

كتاب تاجي اجتماعي أدبي
 ١٣٥٦ هـ

مكتاب تاجي "اجتماعي" أدبي

مزين بالصورة الخطية والرسوم الفخرفانية

تأليف

محمد طاهر بن عبد القادر الكندي المكي الخطاط

دبلوم مدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية بمصر

مقرون الطبع والنزجحة والرسم محفوظه لمكتبة الممول

الطبعة الأولى

الطبعة الأولى ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م

هَيْفَتُ عَنْ تَابِخِ الْمَطْلُوعِ الْمَرْفُوعِ لِهَيْلِ الْإِسْطِاقِ وَبَعْدَهُ هَانِثُ الْبَيْزِ الْأَيْمِ هُوَ عَنْ الْفَسَاثِ
 الَّتِي تَكْتَبُ بِهَا هُوَ عَنْ دُخُولِ الْمَطْلُوعِ فِي الْحَرْفِ الْفَرِيقَيْنِ هُوَ عَنْ الْمَوَارِثِ وَتَدْنِيهِ
 فِي الْفَيْفَتِ هُوَ عَنْ أَسْمَاءِ الْمَطْلُوعِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ هُوَ عَنْ رَأْسِهِ كُلِّ
 قَوْعٍ مِنْهَا هُوَ عَنْ غَلَاظَةِ شَيْءٍ الْأَشَادِرِ وَفَقَاتِلَتَا هُوَ عَنْ مَا يُوجِبُ كُفْرَ
 الْمَطْلُوعِ هُوَ الْأَثَرُ الْقَدِيمُ هُوَ عَنْ أَسْمَاءِ مَنْ يَهْرَبُ الْكِتَابَةَ
 عَلَى الْمُجُوزِ هُوَ عَنْ أَسْمَاءِ الْمَطْلُوعِينَ وَطَبَقَاتِهِ هُوَ عَنْ أَهْلِ
 الْبَحْثِ الْأَفْكَاسِ هُوَ عَنْهُمْ هُوَ عَنْ بَدْوِ الْإِسْطِاقِ هُوَ
 قَوْمٌ هَذَا هُوَ عَنْ سَلْبَةِ الْمَطْلُوعِينَ وَسُنْدِهِمْ
 هُوَ عَنْ تَابِخِ مَطْلُوعٍ تَشْكِلُ الْحُرُوفُ وَتَنْقِطُ
 هُوَ عَنْ ذَلِكَ هُوَ الْمُبَاحِثُ هُوَ الْفَوَائِدُ الْفَتَى



حضرة صاحب الجلالة وليدنا المعظم
عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الأول
ملك المملكة العربية السعودية أيده الله تعالى



المؤلف وهو واقف على باب مدرسة الفلاح بجده

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين القائل - « اقرأ باسم ربك الذي خلق
الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم »
والصلاة والسلام على النبي الامي الذي انزل في حقه « ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ
ما انت بنعمة ربك بمجنون ، وإن لك لأجرأ غير ممنون وانك لعلى خلق
عظيم » . . . وعلى آله واصحابه الذين آووه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل
معه (وبعد) فلما كان الخط من اوائل وسائل التقدم والعمران ،
وشرف منزلته بين جميع الامم لا يحتاج الى برهان ، حتى عدوه من أدق
الفنون الجميلة ، وأحسن الاشكال الهندسية الجليلة ، احببت ان اصنع كتابا
اتصدى فيه لتاريخه ، وذكر تراجم من اشتهر من الخطاطين السابقين
وللمعاصرين ، وما ابرزته اناملهم من التحف والنفائذ الفريدة ، وما يوجد
من الآثار الخطية قبل الاسلام وبغده الى غير ذلك من المباحث القيمة

ومن حسن الحظ أن سافرت مرة ثانية لمصر سنة ١٣٥٣ فمناك بذلت
اقصى جهدي في هذا الصدد باحثا في خزائن الكتب النفيسة كدار
الكتب العربية ومتحفها ، ومكتبة الازهر المصنوع ، ومكتبة البلدية
بالاسكندرية فجمعت من المعلومات القيمة والواضحة المهمة ما لم
اكن احلم به

فجاء كتابي هذا الذي سميته (تاريخ الخط العربي وآدابه ^(١)) فريداً
في بابه ، نديماً لأدبائه ، مرجعاً لطلابه ، بعيداً عن التكلف في الكلام
والتعقيد ، خالياً عن التعمق والتشديق الغير المفيد ، ليكون ذلك أدعى الى
التوفيق والاخلاص ، واقرب الى نفع العام والخاص

ولم يسبقني ولله الحمد الى وضع مثله احد ، في جمع المعلومات
والبحوث التي قل أن توجد في الكتب وفي تحليته بصور مشاهير
الخطاطين النجب ، وفي تنسيقه وتنميقه ، وترتيبه وتبويبه — وليس لي
فيه حول ولا قوة ، وإنما هو بتوفيق الله تعالى وفضله ، فهو الفتح العليم
لأراد لفضله

ومما زاد في قيمته وحسنه اشتماله على كثير من صور الآثار الخطية
ورسوم الكتابات القديمة التي يرجع عهدها الى ما قبل الاسلام وبعده ، واشكال
انواع الخطوط التي في عصرنا هذا ، وصور الخطاطين الذين امكن
لنا الحصول على صورهم

ولقد جمعت هذا الكتاب من أهم المصادر واثق الكتب المعتمدة
المشهورة ككتاب تاريخ الادب أو حياة اللغة العربية المطبوع سنة ١٩١٠م
للعلامة البهائية المرحوم حفي بك ناصف المتوفى سنة ١٣٣٨ هـ وكتاب

(١) تعريف بلوخي أدب الخط العربي هو كما عرفناه لم يبحث عن احوال الخط
العربي بجميع أنواعه قبل الاسلام وبعده من حيث نشأته وتطوره وعن تنوع
قواعده وواضعها والمعتبرين به وما لنا فيه من الأثر العظيم فيه اه (المؤلف)

انتشار الخط العربي المطبوع سنة ١٩١٥ م للإمتاذ المرحوم عيد الفتح
عبادة وكتاب الفهرست لابن النديم الذى ألفه سنة ٣٧٧ هـ وكتاب صبح
الإعشى للقلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ هـ وكتاب تحفة الخطاطين وكتاب
خط وخطاطان، وهما باللغة التركية، ورسالة اليقين فى معرفة بعض أنواع
الخطوط والخطاطين للاستاذ مصطفى السباعى الحسينى الدمشقى وقد فرغ
من تأليفه سنة ١٣٣٢ هـ وهى رسالة فى نحو خمس وعشرين صفحة صغيرة
كلها مأخوذة بالفتوغراف وموجودة بدار الكتب العربية بمصر، ومن
بعض البحوث القيمة التى نشرتها بعض أمهات الصحف والمجلات العلمية
وغير ذلك

وقد ألزمت أن أضع هامشاً لطيفاً على هذا الكتاب لايضاح ما
يحتاج القارئ الكريم الى ايضاحه أو لالفت نظره الى المواضيع الهامة
وذلك تنسباً للفائدة

هذا وقد اشتغلت به ثلاث سنين متوالية ووجدت فى سبيل اخراجه
الى حيز الوجود غير قليل من المشقة والعناء لا يخفى ذلك على المطلع
التبیه مع ما بذلته من المال، وإن كتابة جميع العناوين وأنواع الخطوط التى
فى زماننا الموجودة فى الكتاب هى بخطى وان وضعت شيئاً من كتابة
غيرى ذكرت اسم كاتبه بياناً للحقيقة

وانى اتقدم الى رجال الفن والفضل والادب ان يتكرموا بقبوله

قبولا حسنا وان يجعلوا من عدم اهليتي للتأليف وصعوبة الموضوع
في ذاته شافعا اذا ما رأوا فيه خطأ أو شطحا
والله سبحانه وتعالى أسأل أن يرزقنا المغفرة والعافية ويعاملنا بما هو اهله
وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، ويحتم لنا بالايمان الكامل، ويجعلنا من الذين
يستسمون القول فيتبعون أحسنه .
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار آمين

المؤلف

في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٠٨

محمد طاهر الكركسي الخطاط

و ١٧ مايو سنة ١٩٣٩

بمدرسة الفلاح بمجده بالحجاز



الخط والكتابة

وتعريفهما

الخط والكتابة والتحرير والرقم والمطر والوبر بمعنى واحد ، وقد يطلق الخط على علم الرمل ، قال عليه الصلاة والسلام « كان نبى من الانبياء يخط فن وافق خطه فذاك » رواه مسلم ، ويطلق أيضا فى علم الهندسة على ماله طول فقط وتطلق الكتابة فى الاصطلاح لخاص بالادباء على صناعة الانشاء ، وفى اصطلاح الفقهاء على عقد بين السيد وعبد على مال يدفعه اليه منجبا فيمتنع بإدائه والكتابة والكتب والكتاب مصادر كتب اذا خط بالقلم وضم وجم وخط وخرز يقال كتب قرطاسا اى خط فيه حروفاً وضمها الى بعضها ، وكتب الكتاب اى جمعها والكتائب جمع كتيبة سمي بها الجيش العظيم لاجتماعه وقد شاع اطلاق الكتابة عرفاً على اعمال القلم باليد فى تصوير الحروف ونقشها وعلى نفس الحروف المكتوبة ، (فعلى الاطلاق الاول) تعرف بما عرف به الخط فى الشافية وجم الجوامع حيث قال الخط تصوير القبط برسم حروف هجائه بتقدير الابتداء والوقف عليه ، (وعلى الاطلاق الثانى) تعرف بأنها نقوش مخصوصة دالة على الكلام الخ .

غير ان كل هذا لا نبهت منه فى كتابنا وانما اتى نعى بالخط كتابة الحروف العربية المفردة او المركبة بقالب الحسن والجمال حسب اصول الفن وقواعده التى وضعها كبار ارباب هذا الفن الجليل

ولم تقف على تعريف لخط ينطبق على هذا المعنى بدقتى سوى ان التلغى هندى

صاحب كتاب صبح الاعشى قال فيه: الخط ما تتعرف منه صور الحروف المفردة .
 واوضاعها وكيفية تركيبها خطأ، وقال اقليدس وهو من الفلاسفة الرياضيين وهو
 الذى اظهر الهندسة ووضه فيه كتابا : الخط هندسة روحانية وان ظهرت بألة
 جسمانية — وقال امين الدين باقوت الملكى : الخط هندسة روحانية ظهرت
 بألة جسمانية ان جودت قلبك جودة خطك وان اعملت قلبك اعملت خطك
 وقيل : انه علم يعرف به احوال الحروف فى وضعها وكيفية تركيبها فى الكتابة ،
 وقيل : الخط ألة جسمانية تضعف بالترك وهوى ، بالادمان ، ولا يحصى أن هذه
 التعاريف ليس فيها ما يضور لك معنى الخط ولا أن يرسم لك صورة واضحة
 عنه — غير اننا قد وضعنا له تعريفا خاصا نرجو ان يكون اقرب بحقيقة الى
 الدين وهو : الخط ملكة تنضبط بها حركة الانامل بالقلم على قواعد مخصوصة
 نقولنا بالقلم قيد خرج به حركة الانامل على أوتار آلات اللهو والطرب كالعود
 وقولنا على قواعد مخصوصة يعمل جميع انواع الخطوط العربية والاجنبية
 وما سيخترع فيما بعد



مكانة الخط والكتابة فى نظر الدين

قال الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذا تدابرتم بدين الى أجل مسمى
 فاكتبوه ، وليكتب بينكم كاتب بالعدل ، ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه
 الله فليكتب » وقال : « وكتبنا له فى الألواح من كل شىء » وقال : « ولقد
 كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادى الصالحون » وقال

حكاية عن سيدنا سليمان عليه السلام : « اذهب بكتابتى هذا فآتته اليهم ثم قول عنهم فانظر ماذا يرجعون، قالت يا ايها الملا فى التى الى كتاب كريم إنه ا من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلموا على وأتوني مسلمين » (وقال) « ن والقلم وما يسطرون » (وقال) « اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم » وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى « أتوني بكتب من قبل هذا او أثارة من علم » أنه قال يعنى الخط

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قيدا للعلم بالكتابة » (١) (وقال) « لرجل شكاليه سوء حفظه : « استغن يمينك » (٢) (وقال) « الخط الحسن يزيد الحق وضحا » (٣) (وقال) « ان من حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة وان يحسن اسمه وان تزوجه إذا بلغ » (٤) (وقال) « لكتابه : « إذا كتبت فضع قلبك على أذنك فانو أذكر لك » (٥) (وقال) : « إذا كتبت بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن » (٦) (وقال) : « إذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه » (٧) (وقال) « لكتابه معاوية رضى الله

(١) رواه الطبراني فى الكبير وغيره (٢) رواه الترمذى وللمحدث بشية وهى قوله « على حفظك » والمعنى كما قال المناوى بأن تكتب ما تحشى نسيانه امانة لحفظك وخص العين لأن الغالب أن الكتابة باليمين وهذا الحديث يفسره الحديث الذى قبله (٣) وضحا بالتحريك وفى رواية « وضوحا » رواه الديلمى فى مسند الفردوس (٤) رواه ابن النجار (٥) رواه ابن عساكر فى تاريخه (٦) رواه الديلمى فى مسند الفردوس والمطيب فى كتابه الجامع (٧) رواه ابن عساكر فى تاريخه والمطيب فى ترجمة ذى الرياستين

تعالى عنه: «ألق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تمور
 اليم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم» (١) انتهى
 ونحن لم نقف على من شرح شيئا من الاحاديث الثلاثة الاخيرة
 ولا على من أشار الى ما فيها من رموز دقيقة في فن الكتابة وما اشتملت
 على ارشادات لا يستغنى عنها المتعلم — فلا يجمل بنا أن نذكرها بغير أن
 نشير الى ما يفهم منها وما يرى اليه من بديع المعنى خصوصا وأنها تتعلق
 بفن الخط والكتابة لذلك تأتى هنا على ما أدركناه من هذه الاقوال
 النبوية فنقول

(أما حديث) «إذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد
 الرحمن، فلم يفهم المراد من قوله صلى الله عليه وسلم فليمد الرحمن،
 (فان قيل) المراد مد حرف اليم لفظا حين القراءة للدلالة على الالف
 المحذوفة (نقول) ان لفظ الحديث مدها بالكتابة لا بالقراءة ولا مانع
 من مدها في الخاتين (وان قيل) للراد مد اليم بالقلم عرضا (٢) ثم المصاحف
 بالنون، او المراد وضع مدة فوق اليم أى وضع الف صغيرة فوقها لتدل
 على الالف المحذوفة كما هو المصطلح في العرف الآن (فنقول) لو كان المراد
 هو مد اليم بالقلم عرضا لوجدنا ذلك في المصاحف التي كتبها أهل القرن

(١) لم نقف على مخرجه — قال في تحفة الخطاطين أخرجه القاضى هياض
 في الفناء عن ابن ابي سفيان، وأخرجه في مسند القردوس .
 (٢) أي بأن يكون بين اليم والنون سعة بقدر ثلاث نقط او أكثر وتسمى
 هذه المدة عند الخطاطين (بالكشيدة) وهي لا تدل على معنى في نفسها او في
 جوهر الحرف وإنما يمدون الحرف أحيانا لتحسين الخط لا غير .

الاول او الثانى وفى خطوطهم ايضا ، أو كلن المراد هو وضع الف صغيرة فوقها فان الشكل واختراع هذه العلامات لم تكن فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وإنما حدثت بعده اخترعها ابو الاسود الدؤلى واتباعه كما سيأتى تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى فى مبدأ ظهور التشكيل والاجمام ، ولا يسعنا إلا أن نقول : الله تعالى اعلم بمرادنييه الكريم صلى الله عليه وسلم (واما حديث) «إذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه» فالرأد اظهار اسنان السين الثلاثة ووضوحها وضوحا تاما واقتصاها عن سِنَّة الباء حتى لا يحصل هناك لبس فلو قصصت من الكلمة سنة واحدة او لم تظهر اسنان السين الثلاثة لتغير لفظ الكلمة ومعناها لذلك لا نجد فى الخط الكوفى سينا بغير أسنان فى جميع قواعده والشين معطوف عليه بالضرورة

اما ما اصطلحوا عليه فى نحو خط الرقعة والفارسى والديوانى من عدم وضع اسنان للسين احيانا فلا بأس من اتباع هذه القاعدة ما دامت معروفة لدى الناس جميعا ، نعم لو حصل هناك لبس عند بعضهم فى شيء من الحروف وجب كتابة القرآن الكريم والاحاديث الشريفة بحروف واضحة ظاهرة واظهار اسنان السين ايضا ، وإذا كان للحرف الواحد صور متمددة ^(١) يجب الكتابة بالصورة التى هى معروفة عند الجميع ولنضرب

(١) مثلا يوجد فى خط الثالث للنون صورتان إحداهما تشبه حرف الراء وللراء ثلاث صور ويوجد فى خط الرقعة لكل من النون والسين والضاد والقاف والكاف صورتان ، ويوجد فى خط الفارسى للهاء صورتان ، ويوجد فى خط الديوانى للباء صورتان وأما التاء فلها صورة واحدة قل من يعرفها وكذلك للدال وأما الالف والكاف واللام فصورها واحدة ولتبيزها عن بعض علامة بسيطة

لذلك مثلاً فنقول : إن غالب أهل المغرب لا يعرفون سوى قاعدة الخط
المغربى وقاعدة خط النسخ لا غير أما قواعد خط الرقعة والفارسي
والديواني وغير هافيندر من يعرفها منهم فيجب كتابة القرآن الكريم وطبعه
بالخط العزى الذى يعرفونه ولا يشتهون فى حروفه ، ومثلاً إن جميع
البلاد العربية وأكثر أهل الفرس والعجم لا يعرفون قراءة خط شكستة
مطلقاً الذى هو نوع غريب من الخط الفارسي فيحرم والحالة هذه كتابة
القرآن وطبعه بهذا الخط ، نعم إن انتشر فيهم هذا الخط فى المستقبل
انتشاراً عاماً بين الصغير والكبير ارتفع المحذور ولم يبق للتحريم وجه
(واما حديث « ألّى الدواة وحرف القلم وأنصب الباء وفرق السين
ولا تعمور للنم وحسن الله ومذ الرحمن وجود الرحيم » (فان قوله) ألّى
الدواة اى اجعل نحو حرير أو صوف فى المبدأ لأن ذلك (أولاً) يمنع من
اصطدام رأس القلم بقعر الدواة فيحفظ من الكسر والتعريف ، (وثانياً) أن
القلم لا يرفع بسبب وجود اللبقة خيراً كثيراً وفى هذا من سهولة الكتابة
ومحسينها ونظافتها ما لا يخفى

(وقوله) وحرف القلم اى اجعل قطته منحرفة سواء كان كثيراً أو
قليلاً بحسب قاعدة كل خط لأن ذلك يساعد فى تحسين الخط ولذا قيل
إن اتقنت قلمك اتقنت خطك ، وإن أهملت قلمك أهملت خطك ، وما
أحسن قول العلامة المرحوم الشيخ محمد العاقب وهو أخو شيخنا العلامة
المحدث الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى حيث يقول

يدكر فى الحديث تحريف القلم ذكره البدر الملالى العلم

في خبر رقصه معاويه إلى النبي وهو ثبت راويه
وحده في آخر الشطرين تقصير الايسر من الشقين
فيجعل الشق القصير الايسر موالي القرطاس فهو أيسر
(وقوله) وانصب الباء - وفي رواية وأقم بدل وانصب أى اجعل
الباء منصوبة مرفوعة عن أسنان السين ثلثا تلتبس بها فلو كانت مائلة
إلى اليسار لأشبهت رأس الحاء في الخط الكوفي إذ قاعدتها ان تكتب
كشرطة مائلة إلى اليسار كما هو معلوم عند الخطاطين
(وقوله) وفرق السين فقد سبق معنى ذلك في الحديث الذي قبله
(وقوله) ولا تعور الميم فالمراد علم طمسها ففي طمسها تشويه
لنفس الحرف كما هو ظاهر ، لذلك لن نجد في الخط الكوفي بجميع انواعه
حرف الميم مطموسا ، ومن المعلوم أنهم في ذلك العهد كانوا يعرفون سوى
الخط الكوفي (وقوله) وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم فالمراد اجادة
كتابة القرآن الكريم وتحسين الخط والاعتناء بذلك تعظيما لله عز وجل
(ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب) وهذه الاحاديث
وان كانت وردت خاصة بتحسين كتابة البسطة الا انه يراد بها العموم
في تحسين الكتابة مطلقا كما أن صيغ الصرف فيها ليست للوجوب كما لا يخفى
(فأنت) إذا أمضيت النظر في هذه الارشادات النبوية القيمة
وهذه الرموز البليغة التي قد تخفى على العارف الخاذق بفن الخط نجد
صدورها منه عليه الصلاة والسلام وهو النبي الامي الذي لا يقرأ ولا
يكتب وفي وقت لم ينتشر فيه الخط ما هو إلا معجزة ظاهرته صلى الله عليه

وعلى آله واصحابه وسلم وما أحسن قول القاضي عياض في الشفاء عند حديث
« صنع القلم على أذنك » الخ . حيث يقول وهذا وإن لم تصح الرواية أنه عليه
السلام كتب فلا يبعد أن يرزق علم هذا ويمنع الكتابة والقراءة انتهى
(ولا يفوتنا هنا) أن نشير الى بعض طرف بديعة ونكت لطيفة

وهي : أنك لو جمعت ارقام حروف كلتي الشهادتين « لا اله إلا الله محمد
رسول الله » على قاعدة الحساب الاليجدية تجدها ٦١٩ وهي توافق مجموع
ارقام حروف « خطاط » وكذلك لو جمعت ارقام حروف « محمد رسول
الله » تجدها ٥٤٤ وهي توافق مجموع ارقام حروف (الكتائب) وأيضا
لو جمعت ارقام حروف « القلم » تجدها ٢٠١ وهي توافق مجموع ارقام حروف
« قناع » وليس في القرآن آية تجمع حروف الهجاء باكملها سوى آية (ثم
انزل عليكم من بعد الغم أمانة . الخ) في سورة آل عمران ، وآية (محمد
وسول الله . الخ) في سورة الفتح

(هذا) وكفى الخطاطين غفراً أنهم قائلون بنسخ القرآن العظيم
واحاديث النبي الكريم ونسخ كتب الشريعة الفراء بل أوقفوا حياتهم
لذلك خصوصاً قبل أن توجد المطابع

كفى قلم الكتاب غفراً ورفعة .: مدى الدهر أن الله أقسم بالقلم
وقال فيهم عبد الله سلامه الاذكوى المصري رحمه الله تعالى لما

كان يجلس وفيه أعيان الكتاب من الخطاطين

أنظر لمجلس ذي الكتاب تلفهم مثل النجوم التي يسرى بها السارى
قد أحرزوا قصب الأرقام واقتطفوا جنى حروف لقد زينت بأسفارى
ما منهم من يرى يوماً يراعه إلا وقيل له ما أحكم البارى

نِسَاءُ الْخَطِّ، وَتَارِيخُ الْكِتَابَةِ

الكلام العالي عن تاريخ الكتابة منذ لغائها الأولى في تلك العصور الغائرة المهمة التي قد مر عليها من آلاف السنين مالا يعلمها إلا الله تعالى قد يكون مستحيلاً^(١) فالبحث عنه على الوجه الآتم قد يكون متعذراً ، إذ من ذا الذي يستطيع أن يحيط علماً بمعرفة أحوال تلك العصور المندوسة ، وتلك الأيام المطوية اللهم إلا عن طريق الكتب السماوية التي أنزلت على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وذلك في مواضيع مخصوصة وأمور معينة لا تستلزم معرفتها معرفة جميع شؤون أمة من الأمم في داخليتها وخارجيتها .

لذلك نجد أن أقوال المؤرخين في أصل الخط والكتابة متضاربة فلا يمكننا أن نحكم حكماً صريحاً نطمئن إليه في هذا الموضوع ، ومع هذا فالتنازع من الواجب أن تأتي بالأقوال والروايات الواردة في ذلك ليقف القارئ الكريم عليها فنقول :

جاء في صحيح الأعمى للقلقشندي ما نصه :

(قبل أن أول من وضع الخطوط والكتب كلها آدم عليه السلام كتبها في طين وطبعه وذلك قبل موته بثلاثة سنة فلما أغل الأرض الفرق أسباب كل قوم كتابتهم ، وقيل أخنوخ وهو إدريس عليه السلام^(٢) وقيل إنها أنزلت على آدم عليه السلام في إحدى وعشرين صحيفة وقضية هذه المقالة أنها توقيفية عليها الله تعالى بالوحى ، والمقاتلات الأولتان محتملتان لأن تكون توقيفية وأن

(١) للمؤرخين أقوال مختلفة فيما بين هبوط آدم عليه الصلاة والسلام وبين الهجرة قليل ٦٢١٦

سنة وقيل ٧٦٩ سنة وقيل غير ذلك والحقيقة لا يعلمها إلا الله عز وجل فهو علام الغيوب .

(٢) وقد ورد في كثير من الكتب الدينية والفنوية والتاريخية هذا للمنى وكلمهم يحسون على

أن أول من وضع الكتابة هو آدم وبمعه إدريس عليهما السلام .

تكون اصطلاحية وضعها آدم وادريس عليهما السلام هـ ١. وذكروا ابن النديم في كتابه الفهرست الذي ألفه سنة ٣٧٧ هـ عند الكلام على القلم السرياني مانعه وقال آخر: إن في أحد الأنجيل أوفى غيره من كتب النصراني أن ملكا يقال له سيمورس علم آدم الكتابة السريانية على ما في أيدي النصراني في وقتنا هذا هـ وجاء في تفسير البيان عند قوله تعالى: «وعلم آدم الأسماء كلها» ما نصه:

(قال في كشف الكنوز) اتفق جمع غفير من أهل العلم على أن الأسماء كلها توقفية من الله تعالى بمعنى أن الله تعالى خلق لآدم علما ضروريا بمعرفة الأنساق والمعاني وإن هذه الأنساق موضوعة لتلك المعاني وفي الخبر «لما خلق الله آدم بث فيه أسرار الأحرف ولم يبت في أحد من الملائكة فخرجت الأحرف على لسان آدم بفنون اللغات فجعلها الله صورا له ومثلت له بأنواع الأشكال» وفي الخبر أيضا «علمه الله سبعمئة ألف لغة فلما وقع في أكل العجوة سلب اللغات إلا العربية فلما اصطفاه للنبوة رد الله إليه جميع اللغات» فكان من معجزاته تكلمه بجميع اللغات المختلفة التي يتكلم بها أولاده إلى يوم القيامة من العربية والفارسية والرومية والسريانية واليونانية والعبرانية والنحوية وغيرها وقيل إن أول من وضعها بعد آدم إدريس عليهما السلام كما جاء «أول من خط بالقلم بعد آدم إدريس عليه السلام» وجاء أيضا «أول الرسل آدم وآخرهم محمد وأول أنبياء بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى» وأول من خط بالقلم إدريس. رواه الحكيم وقال ثم علم نوحا حتى كتب ديوان سفينته، وأول من كتب بالعربية اسماعيل (وروى مسلم) «كان نبي من الأنبياء يخط فن وافق خطه فذاك». فالمراد هنا بالنبي إدريس عليه السلام وبالخط هو خط الرمل ومعنى أول من كتب إدريس أنه أول من حمل ينشر الكتابة في الدنيا لأنه تعلم من آيينا آدم عليهما السلام وأدرك من حياته ثلثمائة وثمان سنين (وقيل) أول من كتب سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام (وقيل) أول من كتب بالعبرانية سيدنا موسى عليه السلام (وحكى) عن ابن عباس أن أول من كتب بالعربية ووضعها اسماعيل بن إبراهيم

عليهما السلام على لفظه ومنطقه ويقال إن الله تعالى أنطقه بالعربية المبينة وهو ابن أربع وعشرين سنة (ودوى عن مكحول) أول من وضع الخط تقيس ونفرو بقاء ودومة من أولاد اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وأنهم وضعوها متممة الحروف بعضها ببعض حتى الالف والراء ففرقها هميمع وقيدار من أولاده أيضا عليه السلام (وقال الحلبي) في الميرة الصحيح أن أول من كتب بالعربية من ولد اسماعيل نزار بن معد ابن عدنان (وقال المسعودي) أن أول من وضعه بنوا المحسن بن جندل بن يعصب ابن مدين وكانوا نزلوا في عدنان بن اد بن اد و اسماء في الجحد ، هوز ، حطى ، كلن ، سمعص ، قرشت ^(١) فلما وجدوا حروفا ليست في اسمائهم الحقوها بها وسموها الروادف وهي التاء والتاء والتاء والتاء والتاء والتاء التي مجموعها «تخذ ضنطخ» قمت بذلك حروف الهجاء ^(٢) (وقيل) أنهم كانوا ملوك مدين وأن رئيسهم «كلن» وأنهم هلكوا يوم الظلة وأنهم قوم شعيب عليه السلام ، والظلة هي سحابة أظلتهم بعد حر شديد أصابهم فأمرت عليهم نارا فأحترقوا (ومدين قبيلة من العرب البائدة) وقد رثت بنت كلون أباه تقول (ولا ندرى كيف لم تهلك مع قومها)

كلون هدى ركنى هلك وسط المحلة

سيد القوم اتاه الـ حترف نارا وسط ظله

جعلت نارا عليهم دار قومي مضطحله

وفي واقعة الظلة يقول النضر بن المنذر :

ألا يا شعيب قد نطقت مقالة	انبت بها همرا وحى بنى عمرو
هو ملكوا ارض الحجاز بأوجه	كثرت شعاع الشمس في صورة البدر
وهم قطنوا البيت الحرام وزينوا	قطورا وقازوا بالمكارم والقفر
ملوك بنى حطى وسعفص في الندى	وهوز ارباب الثنية والحجر

(١) قيل إن هذه ليست بأسمائهم واقعة تعالى اعلم .

(٢) يطلق علماء الحروف على ابجد هوز الخ حروف التفاضل وتسمى أيضا بالحروف المفردة

وهذا الذى قاله المسعودى مروى ايضا عن هشام بن الكلبي

(وقيل) اول من وضع الخط ثلاثة من طيء من قبيلة يولان سكنت الانبار
وهم مرازم بن مرة واسلم بن سدره وعامر بن جدرة فوضعوا الخط وقاسوا هجاء
العربية على هجاء السريانية فالأول وضع صور الحروف والثاني فصل ووصل
والثالث وضع الأصابع وأنهم معوه خط الجزم وهو القطع لأنه مقتطع من الخط
الخميري وقيل ان أهل الانبار تعلموا الخط من أهل الحيرة ، وقيل بالمكس ، وقيل
انتقل الخط الخميري إلى الحيرة في عهد المناذرة وكان بدء ملكهم نحو سنة
١٩٥ هـ . ٢ — والخيمرية هي خط أهل اليمن قوم هود وهم عاد الأولى وهي عاد إرم
وكانت كتابتهم تسمى المسند الخميري وقال المقرئ في المخطوط القلم المسند هو
القلم الأول من أقلام حمير وملوك عاد ا هـ . (وجاء) في ملحق الجزء الأول من
تاريخ ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٦ لكتاب الكبير الأمير شكيب أرسلان
ما ملخصه : يذهب علماء الافرنج ومنهم الأستاذ المستشرق موريتز الألماني
إلى أن أصل إيجاد الكتابة بالحروف بعد الكتابة الهيروغليفية كان في اليمن وهو
يعتقد أن اليونانيين هم الذين اخترعوا الكتابة وليس القبطيون هم الذين اخترعوها كما
هو الرأي المشهور وهو يستدل على رأيه هذا ويقول إن القبطيين إنما بنوا كتابتهم على
الكتابة العربية الجنية ثم إن اليونانيين أخذوا الكتابة من القبطيين وعندهم
أخذ الرومانيون ، فيكون العرب هم الذين أوجدوا الكتابة في العالم وبهذا
الاعتبار هم الذين أوجدوا المدنية ا هـ فتأمل .

(وقال ابن خلدون) في مقدمته في فصل أن الخط والكتابة من عداد الصنائع
الإنسانية مانصه : ولقد كان الخط العربي بالغاً ما بلغه من الاحكام والاتقان والجودة
في دولة التباينة لما بلغت من الحضارة والترف وهو المسمى بالخط الخميري وانتقل
منها إلى الحيرة لما كان بها من دولة آل المنذر نساء للتباينة في العصبية والمجددين
ملك العرب بأرض العراق ولم يكن الخط عندهم من الاجادة كما كان عند التباينة
تصور ما بين الدولتين ، وكانت الحضارة — وتوابعها من الصنائع — وغيرها قاصرة

عن ذلك ومن الحيرة لقنه أهل الطائف وقريش فباذكر، يقال إن الذي تعلم الكتابة من الحيرة هو سفيان بن أمية ويقال حرب بن أمية وأخذها من أسلم بن سدرة وهو قول ممكن. وأقرب من ذهب إلي أنهم تعلموها من إداد أهل العراق لقول شاعرهم:

قوم لهم ساحة العراق إذا . . ساروا جميعا والخط والقلم

وهو قول بعيد لأن إداداً وإن نزلوا ساحة العراق قلم يزالوا على غائهم من البداوة، والخط من الصنائع الحضرية وإنما معنى قول الشاعر أنهم أقرب إلى الخط والقلم من غيرهم من العرب لقربهم من ساحة الأمصار وضواحيها فالقول بأن أهل الحجاز إنما لقنوها من الحيرة ولقنها أهل الحيرة من التبابعة وجهير هو الأليق من الأقوال، وكان لجير كتابة تسمى المسند حروفها منقصة وكانوا يمنعون من تعلمها إلا بأنهم، ومن غير تعلمت مصر الكتابة العربية إلا أنهم لم يكونوا مجيدين لها شأن الصنائع إذا وقعت بالبدو فلا تكون حكمة المذاهب ولا مائلة إلى الاتقان والتنميق لبون ما بين البدو والصناعة واستغناء البدو عنها في الأكثر، وكانت كتابة العرب بدوية مثل أوقريشاً من كتابتهم لهذا العهد أو تقول إن كتابتهم لهذا العهد أحسن صناعة لأن هؤلاء أقرب إلى الحضارة ومخالطة الأمصار والدول، وأما مضر فكانوا أهرق في البدو وأبعد عن الحضرة من أهل اليمن وأهل العراق وأهل الشام ومصر فكان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الأحكام والاتقان والاجادة ولا إلى التوسط لمكان العرب من البداوة والنوحش وبعدهم من الصنائع اه المراد منه.

تَطَوُّرُ الْخَطِّ وَأَرْتِفَاقُهُ

قال المرحوم نحفي فاضل بك في كتابه تاريخ الأدب: والتحقيق أن الخط من وضع البشر وأنه لم يصل إلى ما هو عليه الآن إلا بعد أن قطع أربعة ادوار

الأول — الدور الصوري المادى — والثانى — الدور الصورى المعنوى —
والثالث، الدور الصورى الحرفى — والرابع — الدور الحرفى الصرف، وذلك لأن الناس
يرمضون صور الماديات للدلالة عليها اهـ ، وذكروا انه يصح ان يعطى عدم تقدم
الكتابة والخط فى العصر القديم بأن موادها لم تكن متوفرة وميسورة عندهم
فالكتابة على الاحجار والصخور والجلود والمطام وغيرها تحتاج طبعا إلى عناية
عظيمة ومشقة جسيمة فى العمل والوقت بخلاف عصرنا هذا فما على الكاتب إلا
أن يشتري المداد والقلم والورق ولوازم الكتابة بقروش معدودة وابن من
يكتب بالقلم على الورق ممن ينقر بالمنقر على الصخور والاحجار اهـ فهذا التعليل
وجيه جدا إذ كلما ترقى البشر فى المدنية وال عمران كثرت وسائل المعاملات
فسهلت طريقة التفاهم والأخذ والعطاء .

وجاء فى مجلة الهلال من الجزء الحادى عشر والثانى عشر سنة (١٣١٠ هـ —
١٣١١ هـ) فى تاريخ الكتابة ما ملخصه :

قضى الانسان قرونا عديدة لا يعرف الكتابة لاستغنائها لما كان فيه
من بساطة العيش وقلة الاحتياج إلى المخابرات أو تدوين الحوادث ولصكته ما لبث
أن خطا خطوة نحو المدنية حتى شعر باحتياجه اليها، ثم اختلفت الشعوب فى الطريقة
التي صوروها بها أفكارهم ودونوا بها اخبارهم فمنهم من رسم افكاره رسما حقيقيا
فيمر عن الانسان يرسم الانسان وعن الجبل يرسم الجبل وعن الطير يرسم
الطير. وهى الكتابة الصورية ، وفيهم من عبر عن افكاره بطريقة أخرى
رمزية أو اصطلاحية ونسبها كتابة رمزية. وهى التي تقوم باستخدام
بعض الأدوات والأجسام للدلالة على شيء مرتبط بها.. والكتابة الصورية
أقرب إلى البساطة وهى التي كانت أكثر استعمالا وشيوعا فى الأزمنة
القديمة ، وأشهرها الكتابة الهيروغليفية او القلم المصرى القديم ولا
زال آثارها باقية الى هذه الغاية منقوشة على الاطلال المصرية ، ومنها

أيضاً الحنية^(١) وكانت تكتب به أمة الحسين في بلاد الشام قديماً وقد دثرت إلا يسيراً منها ثم الكتابة الصينية ولا يزال مستعملة في بلاد الصين وقد تغيرت أشكالها حتى لم يعد فيها شبه الرسوم إلا قليلاً ، ومنها أيضاً الكتابة الآشورية وقد تحولت إلى القلم المسباري والأسفني وسيأتي ذكره .

وهناك أم أخرى قد اتخذت الكتابة السورية في الأزمنة الخالية ، ومنها ما لا يزال مستعملاً إلى أمد قريب في بعض جزر المحيط وأواسط استراليا وأمریکا وغيرها .

ومثال الكتابة السورية أنك إذا أردت تدوين واقعة حرب منلاً فترسم ارضاً ذات أغراس وإلى جانبها صور النقود وما أشبه ذلك ، وهذا ما جرى عليه أكثر الأمم التي تمدنت قديماً في مصر وأشور وغيرها ، ولما اتحدت عمارتهم وكثرت معانيهم اصطلموا على بعض الرسوم للدلالة على معان كلية ليس لها صورة في الخارج وهذا مثالها انظر (شكل ١)



(شكل ١)

فالصورة الأولى تدل على السلب أو النقصان ، والثانية صورة نجمة معلقة وتدل على الظلام ، والثالثة زراع مبسوطة قابضة كفها على عصا وتدل على القوة ، والرابعة ساقان ماشيتان للدلالة على الحركة من أي نوع ، والخامسة رجل يده في فيه تحتعمل للدلالة على كل أعمال النعم كالشكلم والطعام والشراب ، والسادسة صورة طير صغير يرمزون به عن الشر ، وقس على ذلك الدلالة الرمزية على أنهم استعملوا رسم سائر الصور الهيرغليفية ربما دقيقتاً حتى تشبه مصوراتها تماماً فجعلوا يختصرون في رسمها فبدلاً عن أن يرمموا صورة الأسد واضحة بكل تقاطيع الأسد

(١) الحنيون هم نسل حث بن كتمان لذلك قيل إنهم فرع من الكتمانين .

وعينه وذيله وشعره ومخالبه معها بالاختصار والسرعة حتى تعبه، وهكذا في سائر الرسوم فتولد عندهم نوع آخر من الكتابة الهيرانية والديموطيقية كانوا يستخدمونها إلى آخر أيامهم وهي خطوة كبيرة نحو الكتابة الهجائية ولكنهم لم يتوقفوا إلى جعلها هجائية لأن التقادير تركت ذلك لامة اخرى حكمت به القدر وفلذت العالم غفرا وفضلا لا يحوه كرور الايام نعى امة التينبيين التي كانت تسكن سواحل سوريا قبل الميلاد بأكثر من اثنى مائة سنة قديمة عاصرت دول الفراعنة وهي اول من ملك البحار واخترق الامصار للانجار والاستعمار وهي ايضا اول من استخدم الحروف الهجائية وقد علموها لمن عاصروهم من الامم كال يونان والكلدان وغيرهم ومن هؤلاء انتشرت في الامم الاخرى .

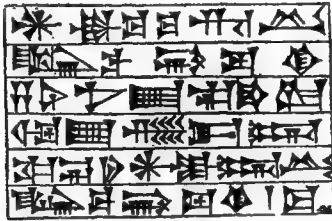
(واعلم) ان الخطوط المتداولة في العالم المتمدن الآن تنقسم إلى قسمين كبيرين غربي وشرقي ويدخل تحت الغربي لغات اوربا فيها الشكل اليوناني والروماني والسلافي (للمكوي) والقوطي (الالمانى) وما تفرع عنها من خطوط سائر لغات اوربا وترجع كلها إلى اصل واحد وهو الخط اليوناني القديم ومنه تولد الخط الروماني والسلافي والقوطي ومن هذه تفرعت خطوط لغات اوربا — اما الخطوط الشرقية فالمراد بها الخطوط المستعملة في كتابة اللغات الشرقية كالخط العربي والسرياني والسكنداني والعبراني^(١) والحبشي والسكريتي (الهندي) والصيني ، ويدخل تحت هذا القسم ايضا خطوط اللغات الشرقية القديمة كالاسفينى او المهادى والحنى والحميري والنبطى والكوفى والماصرى وما شاكل ذلك .

ومن هذه الخطوط ما هو مستعمل في منشأه كالصيني والاسفينى والحنى فان كلا منهم متولد عن حروف سورية نشأت في بلاده .

اما الخطوط الباقية فتخرج جميعها إلى اصل واحد وهو الآراي وكان مستعملا

(١) المبرانيون هم نسل سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام ، ويقال لهم الاسرائيليون واليهود

عند الاشوريين ، والاشوريون دولة قديمة كانت تسكن آشور وبابل فيما هو الآن العراق العربى ، وقد بلغت من البسطة والسهولة والتقدم مثل ما بلغ إليه المصريون القدماء ، وكانت كتابتهم فى أقدم أيامهم تعرف بالكتابة الآسفينية أو المسارية سميت بذلك لمعابهة حروفها بالمسامير أو الآسافين كما فى (شكل ٢)



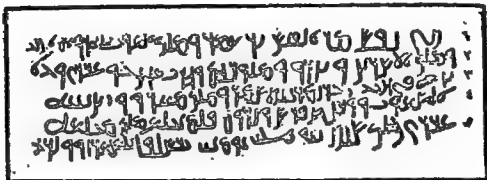
(شكل ٢)

وأقدم ما تفرع عن الخط الآراى فى الخطوط الهندية ومنها الحرف السنسكريتى (الهندى) الذى كتبت به كتب الهند القديمة وأنواع أخر من الكتابة الهندية ، ومن فروع الخط الآراى الخط المربع الذى تكتب به اللغة العبرانية الآن — ومن فروع الخط الآراى الخط التدمرى نسبة إلى مدينة تدمر التى بلغت ذروة سامية من المجد والعظمة فى أوائل التاريخ المسيحى ولم يبق من ذلك الخط الآن إلا آثار منقوشة على بقايا تلك المدينة وهى تسمى المربع .

ومنها الحرف النبطى ، وهو أصل الخط العربى النسخى على ما يظن وقد دهمه نبطياً لأنه كان مستعملاً عند النبطيين فى مدن بصرى (اسكى شام)^(١) وحبرون وصايد فى حوران شرقى فلسطين وقد عثروا على شيء من تلك الكتابة فى تلك الجهات وغيرها فوجدوا أنها على نوعين مختلفين أحدهما أقرب إلى الكتابة الآرامية

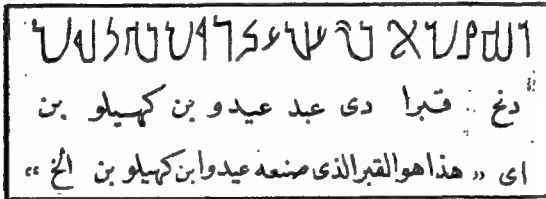
(١) هذه كلمة تركية أى العام القديمة

وهو الأقدم، وهاك مثاله نقلا عن آثار في بعض جهات حوران بقرب المويدية
وهو كما ترى (شكل ٣)



(شكل ٣)

والآخر أقرب إلى الخط العربي المعروف وقد عثر الباحثون على كتابة من
هذا النوع منقوشة على حجر وقد تلاحت حروفها نوعاً وذلك أول عهد اتصال
الحروف العربية ببعضها ببعض وهاك مثالها كما ترى في (شكل ٤)

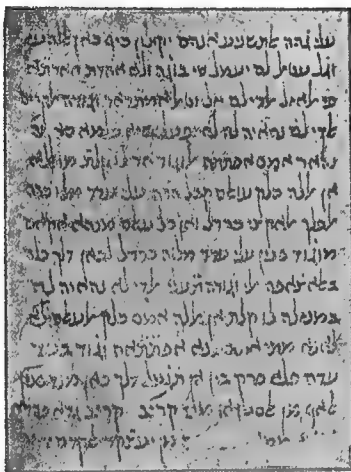


(شكل ٤)

أى هذا هو القبر الذي صنعه عيد وابن كهيلو بن الخ) والكتابة المشار إليها
تغير إلى القبر الذي أسنعه عيد وابن كهيلو بن القصى لنفسه ولأولاده وذريته قد
استنتجوا من نص الحكاية أنها كتبت ما بين السنة التاسعة ٢٥ والخامسة
والسبعين بعده، ومن فروع الخط الآراى الخط السريانى وقد نشأ هذا الخط
في شكل حرف بالخط المطرنجيلى في القرن الثانى للميلاد، ثم تقلبت عليه الأزمان
وقد اولته يد الانسان فتولد عنه الخط السريانى الحديث وقد انتشر السطرنجيلى

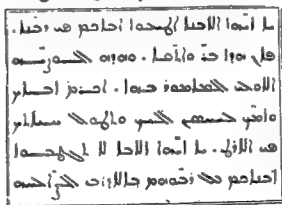
في القرون الأولى للميلاد في سائر ممالك آسيا وخصوصاً في تركستان الوسطى ومنه تولدت الخطوط المغولية والسكمونية وغيرها وانتشر في جهات الهند وعرف هناك بالخط الكرهوني استعمله المسيحيون بدير ماري توما في سوما لا باروفي أما كن أخرى من العراق وبلاد العرب، ثم تولد عنه الحرف السرياني الحديث كما ترى في جدول أشكال الحروف الأبجدية ، وإذا تأملت أشكال هذه الحروف بعين الناقد يتضح لك تشابهها ويتجلى كيفية تفرعها وانتقالها من لغة إلى لغة أخرى .

المقدمة : أن أصل الكتابة المعروفة الآن في العالم المتمدن نعتات في وادي النيل بشكل الصور الميروغليفية ثم حولها الفينيقيون إلى الحروف الهجائية، وعلوها لليونان في القرن السادس عشر قبل الميلاد وللأشوريين بعد ذلك بقليل، وعرفت بالحرف الآرامي ، ومن الحروف اليونانية القديمة تولدت جميع الخطوط الأرمينية التي تكتب بها أهل أوروبا وأمريكا وكثير من مستعمراتها ومن الحرف الآرامي الخطوط التي تكتب بها اللغات الشرقية وأكثرها انتشاراً الخط العربي الذي تولدت بكتب به أكثر ممالك آسيا وأفريقيا فيمتد من أقصى الهند شرقاً إلى أقصى بلاد مراكن غرباً ومن أمالي تركستان شمالاً إلى أدنى زنجبار جنوباً . أما اللغات التي تكتب بالحرف العربي الآن فهي العربية وفيها لغات مراكن وطرابلس الغرب وكل من يتكلم العربية في سوريا ومصر والسودان وبلاد العرب والعراق وما بين النهرين وغيرها ، والفارسية ويدخل فيها لغات داغستان وأفغانستان وبلوختان وكردستان وكشمير وأذربيجان ، والتركية وينطوي تحتها لغات القرم والتك والكاغان والكاراس وأورمبوج، والهندية، وانتشار الخط العربي حجة دامغة لسمة فتوحات العرب قبل الإسلام اه باختصار من مجلة الهلال المذكورة ، وهنا نثبت صورتين إحداهما حروفها عبرانية والكلام عربي وهي (شكل ٥)



(شكل ٥)

والثانية حروفها سريانية والكلام عربي وهي (شكل ٦)



(شكل ٦)

اللغة والكتابة

جاء في دليل المتحف المصرى طبعة سنة ١٩٣٥ ما يأتى : —

تتمثل اللغة المصرية التى تعد من اللغات الحامية او لغات افريقيا الشمالية اتصالا بين اللغات السامية من جهة التركيب والمفردات جاءت الاسرات الاولى^(١) واللغة قد تم تكوينها ثم دخلها تدريجاً تحريف فى النطق والنحو، وفى عهد الدولة الحديثة^(٢) استعمل القوم فى الكتابة لهجتين متباينتين احدهما قديمة هى لغة العلم والآداب والاخرى هى لسان العامة .

واستعمل المصريون منذ الاسرة الاولى نوعين من الخطوط احدهما للنقوش وهو الخط الهيروغليفى كانت تتألف رموزه من أشكال صغيرة مرسومة بعناية . والآخر هو الهيرواطيقى خط دارج كان يستعمل للكتابة على ورق البردى .

والرموز الهيرواطيكية ما هى الا رموز هيروغليفيكية مختصرة . وفى العصر الاثيوبى^(٣) ظهر خط ثالث مختصر من الهيرواطيقى اطلق عليه اسم الديموطيقى وكان يستعمل فى كتابة اللغة السامية ثم زاد انتشاره فى عصر البطالمة على الاخص^(٤)

ولما اعتنق المصريون المسيحية هجروا الكتابة القديمة لانهم وجدوها كثيرة

(١) الاسرة الاولى كانت حوالى ٣٢٠٠ سنة قبل الميلاد كما فى جدول الفيل المذكور

(٢) الدولة الحديثة تبتدىء من سنة ١٥٥٥ الى سنة ١٠٩٠ قبل الميلاد كما فى جدول الفيل المذكور

(٣) العصر الاثيوبى حوالى سنة ٦٦٣ قبل الميلاد ويشمل الاسرة ٢٦ كما فى جدول الفيل المذكور

(٤) عصر البطالمة سنة ٣٣٢ قبل الميلاد

التمعيد ، واتخذوا الحروف الأبجدية الاغريقية مع اضافة سبعة رموز خاصة تمثل أصواتاً غير معروفة في الاغريقية ، وفي نهاية القرن الرابع بعد الميلاد نسي الناس قراءة الهيروغليفية ، ثم إن اللغة القبطية التي هي خليط من المصرية القديمة العامية وكلمات اغريقية واجنبية بطل استعمالها بدورها كلغة عامة لتحل محلها العربية ، واقتصرت في استعمالها ابتداء من القرن السادس عشر بعد الميلاد على الطقوس الدينية في الكنائس

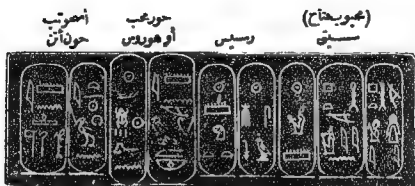
وفي اوائل القرن التاسع عشر نجح « جان فرنسو شمبليون » الفرنسي في حل رموز اللغة المصرية القديمة وقد ساعده في انجاز عمله نص مكتوب بثلاثة لغات على حجر رشيد ، ونصوص أخرى مكتوبة بلغتين مصرية واغريقية وقد لاحظ العلماء من قبل ان الخراطيش كما هو مبين في (شكل ٧)



(شكل ٧)

التي كثيراً ما تراها على الآثار تحيط بأسماء الملوك أو المكاتب ساعدت على معرفة بعض الرموز ، وقد أخذ شمبليون على طاقته ان يدرس دراسة علمية الخراطيش التي تحيط بأسماء معروف نطقها في النصوص الاغريقية ولما طابق الرموز التي تتكرر في اكثر من اسم من هذه الاسماء كان قد توصل حتى سنة ١٨٢٢ م الى معرفة نطق خمسة عشر حرفاً وقد استمر في ابحاثه حتى كان في مقدوره سنة ١٨٢٤ م ان يترجم بعض عبارات وقيل وفاته سنة ١٨٣٢ م نجح في وضع كتاب في قواعد اللغة المصرية القديمة ومعجم في الفاظها

والكتابة الهيروغليفية معقدة اذ قد تستعمل رموزها تارة للتعبير عن الأصوات وتارة أخرى للتعبير عن الافكار ولم تكن الحركات مستعملة ولذا فالكلمات المصرية لا يمكن نطقها الا على وجه التقريب ومن ثم نتج الخلاف في قراءة اسماء الاعلام حسب الطرق المتعددة التي اتبعها علماء المصريين في كتابتها. اهـ من الدليل وهنا ثبت شيئاً من الحروف الهيروغليفية (شكل ٨)



(شكل ٨)

هذا وقد وافقت وزارة المعارف المصرية الآن على حمل قاموس لغة الهيروغليفية. وعهدت الى الاستاذ سليم بك حسن استاذ الاثار بالجامعة في انجاز هذا القاموس وسيقوم برحلة الى باريس وفيينا وبرلين للاطلاع في متاحف هذه البلاد على مجموعة حروف الدولة القديمة مهيئاً لعمل القاموس وطبعاً سيكون لهذا القاموس أهمية كبرى فيما بعد .



اكتشاف النخطوط القديمة

نعني من اكتشاف النخطوط حل رموزها وقراءتها وفهم معانيها لاستخراجها من طبقات الارض فحسب مغل رموزها وقراءتها ليس بالامر الهين بل هو من اشق الامور وأدق الاسرار وما لاشك فيه أن الأوربيين الآن هم الذين اكتشفوها وعرفوا اسرارها فاعترف الناس لهم بهذا التفخار والمقدرة العظيمة ولكن لو نظرنا الى نفس الحقيقة لوجدنا أنهم ما اهتموا الى ذلك الا بواسطة العرب باطلاعهم على كتبهم التي عثروا عليها وترجموها الى لغتهم كما جاء في كتاب مدنية العرب في الجاهلية والاسلام ما نصه : سبق العرب علماء أوروبا في حل رموز النخطوط القديمة وترجمة كتبها الى اللغة العربية ولا يخال أن أوروبا توصلت الى حل رموز الاثار والوقوف على علم من سبق من الامم الا بواسطة كتب العرب.

وترجمتها الى لغتهم فمن ذلك ما رأيت بهيى وطالعت فيه بنفسى وهو كتاب شوق
 السهام الى معرفة رموز الاقلام لاجمدين وحقية النبطى المتوفى سنة ٣٢٢ هـ
 فان مؤلفه جمع فيه صور الخطوط القديمة التى تداولتها الامم الماضية وترجمها
 جميعها الى اللغة العربية ووضعها بطريقة يسهل للمطلع عليها، وترجم ما على الآثارات
 من الكتابة على اختلاف أنواعها الى اللغة العربية فرحم الله هذا العربى الذى سهل لمن
 بعده من الامم طريق الوقوف على اسرار ما مضى وهنىئا لعلماء اوروبا الذين
 رجعوا هذا الكتاب الى لغتهم، فقد ترجمه الانجليز منذ مائة وعشرين سنة
 -وقفوا بواسطته على آثار الامم الماضية وعلى تاريخ حياتهم وكذلك باقى طوائف
 اوروبا فاحمال المستشرقين ووقوفهم على حل رموز الآثار ما هى الا نتيجة بحسبهم
 فى هذا الكتاب ووقوفهم عليه واخفائه هنا حتى لا نسبهم فيه اهـ منه بل إن
 الافرنج انفسهم يقولون للعرب بذلك ويعترفون بفضلهم فقد قالت جريدة مدونة
 'دمبرج' التى كانت تصدر بألمانيا : انا لمدينون للعرب كثيرا ولو قال غيرنا خلاف
 ذلك فانهم الخلق الذى وصلت مدينة اوروبا قديما بمدنيتها حديثا وبناجهم وسمم
 نبتهم تحرك أهل اوروبا الى احراز المعارف واستفاقوا من نومهم العميق فى
 لاعصار المظلمة، ونحن لهم مدينون ايضا بترقية العلوم الطبيعية والتقنون الصادقة
 لنافعة وكثير من المصنوعات والمخترعات التى نفعت اوروبا كثيرا علما ومدنية . اهـ
 سأل الله تعالى أن يمز المسلمين صوما والعرب خصوصا وان يجمع كلتهم ويوفقهم
 غير الدارين . وها نحن نبين بعض الاقلام المكتشفة :

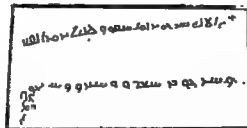
(فالخط المصرى القديم) اكتشفه شامبليون القرنى سنة ١٧٩٩ م مكتوبا
 على حجر فى مدينة رشيد بالقطر المصرى وكانت عليه كتابة بثلاثة اقلام مختلفة
 (والخط النبطى)^(١) فقد اكتشفت منه ثلاثة أحجار فى جهات متباعدة وسمى كل حجر
 اسم المكان الذى عثر عليه فيه (فالاول) حجر النارة وهى قصر صغير كان للروم فى
 لخرة الشرقية من جبل الفروز عثر عليه المستشرق القرنى دوسو وعليه كتابة
 (١) بلاد الايباط هي جهات مائة صالح والبقاء ، واختلف المؤرخون فيما سبل النبط
 نال فريق منهم آراميون وقال آخر لمنهم عرب

بالحرف النبطي بلغة عدنان القديمة التي كانت شائعة في أوائل القرن الرابع للميلاد
وهي أقدم كتابة عربية شمالية عثر عليها الآن وهذه صورتها (شكل ٩)

خط نبيلي من قبر امرئ القيس شيئته ميلادية						
٩٨	ق	٦٥٤	شمر	٦٥٤	مذجو	٩٨
٩٩	ق	٦٥٤	وملك	٦٥٤	عكدي	٩٩
١٠٠	ق	٦٥٤	وملك	٦٥٤	وجاه	١٠٠
١٠١	ق	٦٥٤	وملك	٦٥٤	نرجو	١٠١
١٠٢	ق	٦٥٤	وملك	٦٥٤	ف	١٠٢
١٠٣	ق	٦٥٤	وملك	٦٥٤	حليج	١٠٣
١٠٤	ق	٦٥٤	وملك	٦٥٤	نجبر	١٠٤
١٠٥	ق	٦٥٤	وملك	٦٥٤	قلم	١٠٥
١٠٦	ق	٦٥٤	وملك	٦٥٤	يلع	١٠٦
١٠٧	ق	٦٥٤	وملك	٦٥٤	ملك	١٠٧
١٠٨	ق	٦٥٤	وملك	٦٥٤	ملعه	١٠٨
١٠٩	ق	٦٥٤	وملك	٦٥٤	عكدي	١٠٩
١١٠	ق	٦٥٤	وملك	٦٥٤	هك	١١٠
١١١	ق	٦٥٤	وملك	٦٥٤	سنة	١١١

(شكل ٩)

(والثاني) نقش زبلوهذا الحجر عثر عليه في خرائب زبد وهي بين قنسرين
والفرات وتاريخ نقشه يرجع الى سنة ٥١١ بعد الميلاد ، وقد قال عنه الدكتور
ذؤيب أنه مكتوب بثلاث لغات وهي اليونانية ، والسريانية ، والعبرانية
وهذه صورتها (شكل ١٠)



(شكل ١٠)

(والثالث) تقع حران عثر عليه بجران الحما في المنطقة الشمالية من جبل الدروز وعليه كتابة باللغة اليونانية والعبرية (النبطية) ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٦٨ م وهذه صورتها (شكل ١١)

سجله كلمو سد / د // المدطوز
سد ده فلكس سد مفسد
حسر
سد

(شكل ١١)

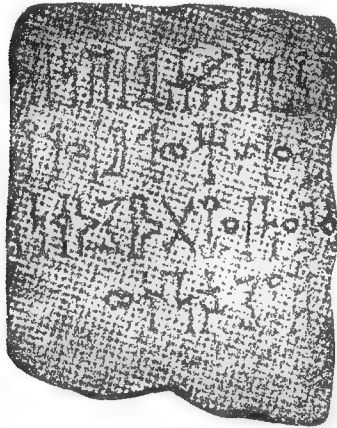
(والخط الآشوري) أو الكلداني^(١) اكتشف الضابط الانكليزي الذي عين في كردستان سنة ١٨٣٢ المجهور اسمه بالمير هيزي رولس فانه عثر على صخرة يبعثون وهي على علو ٣٠٠ قدم من قاعدتها وعليها آثار قديمة من الكتابة الاسفينية التي هي إحدى أنواع القلم الكلداني الحما ورسوم متنوعة يبلغ عدد أسطرها الألف وبعد صعوبة جنة نجح في قراءتها ثم اكتشف السير أوساين ليرد صفائح آشورية في إحدى مقاصير الملك آشوريا نيبال المعروف عند اليونان باسم مرد نابلين الذي ملك سنة ٦٦٨ قبل الميلاد وعددها عشرة آلاف ونيف. قريء ما عليها أيضا .

وقد برع بعض الأوربيين بقراءة هذا التسم لم حتى إن المسيو بولين وزير معارف فرنسا أجاز المسيو أوريت بمشرين ألف قرنك لنجاحه ومهارته في تفسير الكتابات الآشورية .

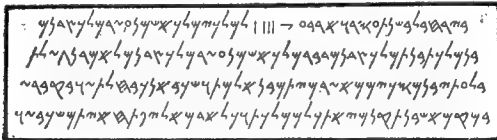
هذا ولا تزال الاكتشافات في عصرنا في كثير من الجهات كما لا تزال الآثار والدفائن القديمة مجهولة عما في أرض الحجاز واليمن وحضرموت وأنها تحتفظ في بطونها شيئا كثيرا مما يرجع للقرون الأولى . فقد كلف التنقيب الذي يجري الآن في منطقة [أور] عاصمة الكلدان بين النهرين من لوحات فيها من الخط العبري الأول ما يرجع عهدها إلى القرن التاسع قبل الميلاد

(١) الكلدانيون والآشوريون هم سكان العراق — والكلداني والآشوري والآرامه والبابلي كلها بمعنى واحد تحريا

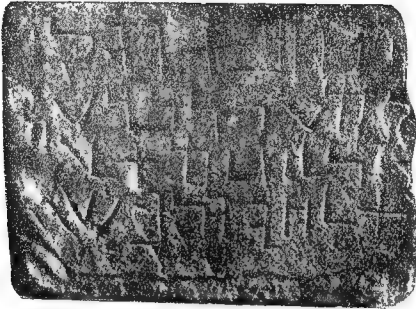
وسياتى فى آخر فصل الآثار وأهميتها ذكر بعض الكتابات القديمة فى بلاد
الين وحضرموت فراجع إن شئت .
ولقد ذكر القلقشندى فى كتابه صبح الأعشى بعض ارشادات وقواعد
تعرف حل رموز الكتابات الغير المعروفة ولا بأس بها فانها تجعل للانسان نوع
ملكه لفهم ألغاز الكتابات فى الجملة فليرجع اليها من شاء —



(شكل ١٢) صورة خط مسند



(شكل ١٣) صورة خط فينيقي



(شكل ١٤) صورة خط آراى

حلقاء النخط العربى

جاء فى تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية لحفى بك ناصف ما يأتى
ملخصاً وبتصرف يسير وزيادات وهو :

ليس فى وسعنا حصر أنواع الخطوط المستعملة فى الدنيا والتحدث
عنها فانها كثيرة جداً ولكنها ترجع إلى أصول عرف منها لهذا العهد
أربعة (الأول) الخط المصرى . وهو أصل من أصول الكتابات الشرقية
بل هو أقدمها وهو ثلاثة أنواع - الهير وغلبنى ^(١) - وهو خاص بالكهان
وخدمة الدين - والهيراطيقى ^(٢) - وهو خاص بعمال الدواوين وكتاب

(١) الهير وغلبنى لفظ مركب من كلمتين يونانيتين (هيرو) أى مقدس و(غلبنى)
أى حفر ، وهو عبارة عن اشارات ورموز مستعارة من صور الأشباح الطبيعية.
(٢) الخط الهيراطيقى هو أبسط تركيباً من الهير وغلبنى وهو أقرب إلى
الحروف منها إلى الرسوم .

الدولة — والديموطيقي^(١) — وهو خاص بعموم الكتبة من الشعب وهو أبسط الأنواع الثلاثة .

(والثاني) الخط المسماري الذي كان مستعملاً في بابل وأشور وما حولهما وقد انقرض الآن .

(والثالث) الخط الحثي الذي كان مستعملاً قديماً في بلاد الشام والحثيون هم نسل حت بن كنعان وقد انقرض أيضاً هذا الخط ، وعد بعض الأفرنج من فروعه الخط الحيري والحبشي وليس بصواب كما يظهر بالمقارنة .

(والرابع) الخط الصيني وهو مستعمل الآن ومن فروعه الخط الياباني والمغولي .

(واعلم) أن حلقات سلسلة الخط العربي ثلاثة (فأول حلقة منها) هو الخط المصري القديم بأنواعه الثلاثة المتقدمة .

(وثاني حلقة منها) هو الخط الفينيقي نسبة إلى فينيقيا^(٢) والفينيقيون كانوا أكثر الناس اشتغالا بالتجارة ومخالطة المصريين فتعلموا حروف كتابتهم ثم وضعوا لأنفسهم حروفا خالية من التعقيد لاستعمالها في المراسلات التجارية وقد أخذوا من حروف المصريين

(١) الخط الديموطيقي هو خط مستدير قليلا وأهيه من كليهما بالحروف ؛ وقد يسمى الخط الديموطيقي بالخط الأنكوري هـ

(٢) وهي أرض كنعان على ساحل البحر الأبيض المتوسط بمحاذاة جبل

خمسة عشر حرفاً مع تعديل قليل كما قال الأثرى الشهير (ماسبروا) في كتابه تاريخ الشرق وأضافوا إليها باقي الحروف فكونوا كتابة سهلة. اشتهرت بواسطتهم في آسيا وأوروبا ووضعوا للحروف أسماء تشبه مسمياتها الأصلية أشكال الحروف .

(وثالث حلقة منها) هو الخط المسند، والخط المسند عدة أنواع عرف منها أربعة :

(أ) الخط الصفوى نسبة إلى الصفا، (ب) والخط النمودى نسبة إلى نودسكان مدائن صالح (ج) والخط اللحياني نسبة إلى بني لحيان، (د) والخط السبيء أو الحميري الذي وصل من اليمن إلى الحيرة والانباء ومنها إلى الحجاز، هذا على رأى مؤرخي العرب^(١) (انظر شكل كل نوع منه ص ٣٧) وأما رأى مؤرخي الأفرنج فيجعلون ثالث حلقة منها الخط الآراي^(٢) لا المسند، وقالوا إن الخط الفينيقي تولد منه أربعة خطوط وهي :

- (١) اليوناني القديم: ومنه تولدت خطوط أوربا كلها والخط القبطي
- (٢) العبري القديم: ومنه الخط السامري نسبة إلى سامرة نابلس.
- (٣) المسند الحميري: ومنه تولد الخط الحبشي

(١) وسيأتي الكلام على جواب ابن عباس رضى الله تعالى عنهما حينما سئل عن أصل الخط العربي وعن أخذه قريش .

(٢) نسبة إلى آرام بن سام بن نوح عليه السلام ويسمى بأرم وهو من أسلاف العرب .

عربی	فینیقی	مست صغوی	مست نمودی	مست حیاتی
ا	𐤀	𐤁	𐤂	𐤃
ب	𐤄	𐤅	𐤆	𐤇
ج	𐤈	𐤉	𐤊	𐤋
د	𐤌	𐤍	𐤎	𐤏
هـ	𐤐	𐤑	𐤒	𐤓
و	𐤔	𐤕	𐤖	𐤗
ز	𐤘	𐤙	𐤚	𐤛
ح	𐤜	𐤝	𐤞	𐤟
ط	𐤠	𐤡	𐤢	𐤣
ي	𐤤	𐤥	𐤦	𐤧
ك	𐤨	𐤩	𐤪	𐤫
ل	𐤬	𐤭	𐤮	𐤯
م	𐤰	𐤱	𐤲	𐤳
ن	𐤴	𐤵	𐤶	𐤷
س	𐤸	𐤹	𐤺	𐤻
ع	𐤼	𐤽	𐤾	𐤿
ف	𐥀	𐥁	𐥂	𐥃
ق	𐥄	𐥅	𐥆	𐥇
ر	𐥈	𐥉	𐥊	𐥋
ش	𐥌	𐥍	𐥎	𐥏
ث	𐥐	𐥑	𐥒	𐥓

(٤) الآرامى : ومنه تولد ستة خطوط وهى

أولها : الهندى بأنواعه

وثانيها : الفارسى القديم (الفهلوى)^(١)

وثالثها : العبرى المربع

ورابعها : التدمرى

وخامسها : السريانى

وسادسها : النبطى

وقالوا إن الخط العربى قسمان كوفى ونسخى : فالكوفى مأخوذ من نوع من السريانى يقال له (السطرنجىلى)^(٢) والنسخى مأخوذ من النبطى . أما من تاريخ الأدب العربى لحفنى بك ناصف^(٣) ثم رأينا فى كتاب الوسيط فى الأدب العربى وتاريخه فى هذا المقام ما يؤيد رأى مؤرخى العرب حيث جاء فيه مانصه : ونحن نرى رأيهم (أى رأى العرب) لأسباب منها المنور على فروع من الخط المسند فى أراضى النبط وشمالها بعضها وهو الصفوى قريب الشبه جداً من أصله الفينيقى ومنها وجود حروف الروادف وهى «نخنضنظن» فى الخط المسند دون الآرامى

(١) نسبة إلى فهلا وهى البقعة التى فيها همدان واصفهان وأذربيجان والرى وما وراء نهلاوند

(٢) الخط السطرنجىلى هو ما يكون فيه حلية وزخرفة ، وأما الخط النسخى فهو الحبرى العادى

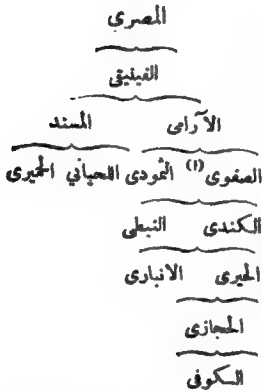
(٣) وحفنى بك ناصف يرى رأى مؤرخى العرب .

ومنها صريح الاجماع من رواة العرب على أن الخط العربى مأخوذ من
الحيرى ، والانبارى وهو مأخوذ من السند على يد كندة والنبط ^(١)
أما الكوفى الذى لم يعرف إلا بعد تمصير الكوفة فليس إلا
نتيجة هندسة ونظام فى الخط الحجازى — ولعل شبهة الافرنج آتية من
شيوخ استعمال السطر نجيل والكوفى فى الكتابة الجلية على المعابد
والمساجد والقصور وماشا كلها مع شدة تشابه ما فيها من الزخرفة والزينة
أما منه وما نحن نأتى هنا بمجدول سلسلة الخط العربى على رأى العرب
وعلى رأى الافرنج منقولاً من الوسيط أيضاً وهو المبين بالصفحة التالية

(١) أما عن كندة فيعلم ذلك من رواية ابن عباس رضى الله عنهما الآية
وأما عن النبط فليعلم من رواية المعمرى من أن بنى الحصين بن جندل
هم الذين نفعروا الكتابة والمراد بهم النبط وقد سبقت روايته فى أوائل
الكتاب .

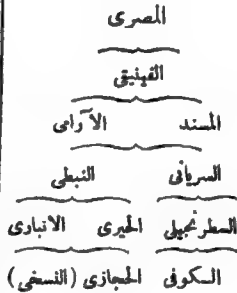
سلسلة الخط العربي

على رأى رواة العرب



سلسلة الخط العربي

على رأى الافرنج



ونحن رأينا بعد امعان للنظر ان رأى مؤرخى العرب بأن الخط المسند (الحيرى) هو الثالث من حلقات الخط العربى هو الصواب وان ما ذهبوا إليه هو الحقيقة لجهة أمور :

(منها) ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان أول من كتب بالعربية ووضعها اسماعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام على لفظه ومنطقه . فهذه الرواية صريحة بأن اسماعيل عليه السلام هو الذى وضع الكتابة العربية ابتداء بغير أن يأخذها عن غيرها وعلى لفظه ومنطقه ، ولا يستبعد ذلك عنه وهو ابن خليل الله ونبيه وأبو العرب الممتعربة فيجوز انه وضعها بالهام من الله تعالى او بوحى

(١) نسبة إلى الصفاء وهو الصنع البركانى الذى في مدخل بادية الشام من الجهة الجنوبية الغربية من دمشق فهناك كتابات كثيرة كما ذكره العلامة البعانة عهد كرد على في كتابه مخطط الشام

(ومنها) ماروى عن ابن عباس أيضا : ما ملخصه ان الخط العربى وصل إلى الحجاز من اهل الحيرة والانباء ووصل اليهما من طارء طراً عليهم من اليمن من كندة وهو أخذه من الخفلاجان كاتب الوحى لئن الله هود عليه السلام كما سيأتى تفصيل ذلك فى عنوان الخط فى الحجاز ان شاء الله تعالى .

فبدل هذا أيضاً أن الخط المسند هو أصل الخط العربى : لأن نبي الله هود عليه السلام أرسل إلى قومه عاد وكان مسكنهم الأحقاف باليمن وهم من العرب البائدة^(١).

(ومنها) أن بعض علماء الأفرنج يذهبون إلى ماذهب إليه مؤرخو العرب منهم المستشرق موريتز الالماني فإنه يقول إن الجاهليين هم الذين اخترعوا الكتابة وليس الفيلقيون هم الذين اخترعوها كما هو الرأى المشهور ويستدل على هذا بقوله إن الفيلقيين إنما بنوا كتابتهم على الكتابة العربية الجاهلية ثم إن اليونانيين أخذوا الكتابة عن الفيلقيين وهم أخذ الرومانيون فالعرب هم الذين أوجدوا الكتابة فى العالم أجمع أى بعد الكتابة الهيروغليفية طبعاً لأنها أقدم كتابة على الإطلاق وهى المسماة بالخط المصرى القديم وقد سبق ذكر رأى هذا المستشرق فى صحيفة ١٨ من هذا الكتاب نقلاً عن الأستاذ الكبير البعثة أمير البيان الأمير شكيب أرسلان فتأمل هذا المبحث النفيس الذى قل أن نجلده فى كتاب والله تعالى أعلم بغيبه .

انظر الشكل المبين بالصفاحة التالية للمقارنة بين الخطوط

(١) وقيل للعرب البائدة العرب العاربة

عبري מרי	عبري מדי	فارسي قدیم	فارسي رومانی	تدمري	نبطي	سرياني ܡܕܝܬܐ
א	א	א	א	א	א	א
ב	ב	ב	ב	ב	ב	ב
ג	ג	ג	ג	ג	ג	ג
ד	ד	ד	ד	ד	ד	ד
ה	ה	ה	ה	ה	ה	ה
ו	ו	ו	ו	ו	ו	ו
ז	ז	ז	ז	ז	ז	ז
ח	ח	ח	ח	ח	ח	ח
ט	ט	ט	ט	ט	ט	ט
י	י	י	י	י	י	י
כ	כ	כ	כ	כ	כ	כ
ל	ל	ל	ל	ל	ל	ל
מ	מ	מ	מ	מ	מ	מ
נ	נ	נ	נ	נ	נ	נ
ס	ס	ס	ס	ס	ס	ס
ע	ע	ע	ע	ע	ע	ע
פ	פ	פ	פ	פ	פ	פ
צ	צ	צ	צ	צ	צ	צ
ק	ק	ק	ק	ק	ק	ק
ר	ר	ר	ר	ר	ר	ר
ש	ש	ש	ש	ש	ש	ש
ת	ת	ת	ת	ת	ת	ת

الخط المحمدي

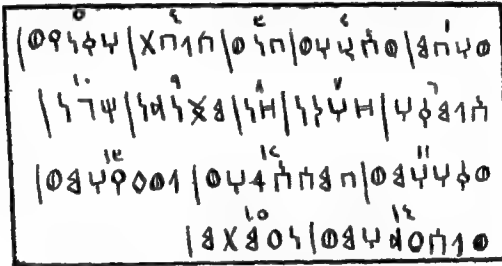
يقال للكتابة الحميرية الخط المسند والجزم والحميري والانباري والسكوفي بصرف النظر عن تطوره وإدخال التحسينات فيه ، قال ابن النديم في كتابه الفهرست الذي ألفه سنة ٣٧٧ هـ قرأت في كتاب مكة لعمر بن شبة وبخطه اخبرني قوم من علماء مضر قالوا الذي كتب هذا العربي الجزم رجل من بني مخزوم بن النضر ابن كنانة فكتبت حينئذ العرب اهـ ، وأحسن كتاب اوضح الحروف الحميرية هو كتاب « الاكلیل » لفيلسوف العربي الحسن بن احمد الهمداني صاحب كتاب صفة جزيرة العرب وهو يقع في عشرة اجزاء ^(١) غير انه لا يوجد منه إلا جزءان في المكتبة الملوكية ببرلين وفقد الباقي منه .

وقد نقل من احد الجزءين الموجودين من كتاب الاكلیل وهو الجزء الثامن الكاتب الكبير الامير شكيب ارسلان في باب حروف المسند نبذة صغيرة في قواعد الحروف الحميرية في ملحق الجزء الاول من تاريخ ابن خلدون وهي : أكثر ما يقع بين الناس الخلف فيما تقولوه في لسان حمير من اختلاف صور الحروف لانه ربما كانت للحرف اربع صور وخمس ويكون الذي يقرأ لا يعرف إلا صورة واحدة فلما وقع الخلل في هذا الموضع رأينا ان نثبت تحت كل حرف من حروف الف باء تاء ثاء صورة جميعها وإنما كان اختلاف صور الحروف على سبيل اختلاف المصنفات العربية وكانوا يطرحون الالف إذا كانت وسطا مثل همدان والفاء ريام فيكتبون ريام وحمدان كذلك تبع كتاب المصاحف الحروف في مثل الرحمن

(١) يقال إن هذا الكتاب موجود بكامل أجزائه في مكتبة جلالة الامام يحيى ملك اليمن وانه تعالى أعلم .

وَأَلْف السَّنِ وَيُثَبِّتُونَ ضِمَّةَ آخِرِ الْحَرْفِ وَوَاوِ عَلَيْهِمْ — ثُمَّ قَالَ — وَيَقْرَأُونَ كُلَّ سَطْرَيْنِ بِخَطٍّ وَيَفْصَلُونَ بَيْنَ كُلِّ كَلِمَتَيْنِ فِي السَّطْرِ بِخَطٍّ وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَسْنَدِ هَذِهِ صُورَتِهِ (ثُمَّ رَسَمَ الصُّورَةَ) أَنْتَهَى .

وَنَحْنُ لَمْ نَنْقُلْ هَذِهِ الصُّورَةَ هُنَا وَأِنَّمَا نَقَلْنَا هُنَا بَعْضَ كِتَابَةِ حَمِيرِيَّةٍ مِنْ كِتَابِ تَارِيخِ حَضْرَمَوْتِ وَيَبْتَدِئُ الدَّوْلَةَ الْحَمِيرِيَّةَ مِنْ سَنَةِ ١١٥ هـ قَبْلَ الْمِيلَادِ إِلَى سَنَةِ ٥٢٥ بَعْدَهُ وَهِيَ كَانَتْ ذَاتَ حَضَارَةٍ وَتَقَدُّمٍ وَزُورَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَتَحَتْ فِتُوحَاتٍ عَظِيمَةً وَلَهَا تَارِيخٌ مَعِيدٌ وَهَذِهِ صُورَةٌ مِنْ كِتَابَتِهِمْ .



(شكّل ١٥)

اتِّجَاهُ السُّطُورِ فِي الْكِتَابَةِ

ذَكَرَ بَعْضُهُمْ تَعْلِيلَاتٍ مِنْ بَدْءِ الْكِتَابَةِ سِوَاهُ مِنَ الْيَمِينِ أَوْ مِنَ الْيَسَارِ أَوْ أَفْقِيًّا وَلَكِنْ نَرَى هَذِهِ التَّعْلِيلَاتِ لَيْسَتْ جَوْهَرِيَّةً وَلَا يَصِحُّ الْإِعْتِمَادُ عَلَيْهَا وَهِيَ مِنْ أَوْلَادِ نَاقِي عَلَى هَذِهِ التَّعْلِيلَاتِ أَوْ لَا ثُمَّ نَبْدِي مِلَاحَظَاتِنَا عَلَيْهَا فَأَنبَأُ فَقَدْ جَاءَ فِي اسْتِقْرَارِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ مَا نَمْنَحُهُ :

لَمْ يَنْتَقِرْ لَاتِّجَاهُ السُّطُورِ فِي الْكِتَابَةِ نِظَامٌ إِلَّا بِمَدِّ رَقِيعَتِهَا، وَلَقَدْ كَانَتْ الْكِتَابَةُ

يدونها الأولون أنى اتفق ، لابرأعون لها نظاماً في اتجاه سطورها كما كان عند قدماء اليونان فأنهم كانوا يكتبون تارة من اليسار إلى اليمين وطوراً من اليمين إلى اليسار وأحياناً يجمعون بينهما .

فلما ترفت الكتابة وتقرر نظامها عند الأمم اتخذ كل أمة منها طريقاً مخصوصاً في كيفية سيرها فأهل الصين وأتباعهم صاروا يكتبون من الأعلى إلى الأسفل ومن اليمين إلى اليسار على الخط الرأسى ولذلك سميت كتابتهم (بالمشج) ولهم في ذلك اعتقاد خاص حيث يعتقدون أن الله تعالى موجود في السماء العليا فكل شيء لا يد وأن يأتيهم من جهته ولذلك صاروا يكتبون من أعلى إلى أسفل وأهل أوربا صاروا يكتبون من اليسار إلى اليمين لكون الدورة الدموية تبدأ من القلب الموجود في الجهة اليسرى والقلب في بعض الروايات مركز العقل فوجب أن تكون الكتابة من الجهة المقابلة للعقل الذي يعتمد منه البناء، فلذلك صاروا يكتبون من اليسار إلى اليمين، أما العرب والسريان وغيرهم من الأمم السامية^(١) فصاروا يكتبون من اليمين إلى اليسار بالنسبة لكون الطبيعة قضت بأن كل شيء لا يعمل إلا باليد اليمنى كما وأنه لا ينتقل من جهة إلى جهة أخرى إلا بالرجل اليمنى فلذلك صاروا يكتبون من اليمين إلى اليسار كالكتابة العربية الحالية متصلة من القديم وتكتب أينما وجدت من اليمين إلى الشمال على الخط الأفقى اهـ . منه :

أما كتابة الحروف الهيروغليفية فكما جاء في دليل المتحف المصرى أن الأصل فيها أن تكتب صودياً من أعلى إلى أسفل لكنها منذ العصور الأولى كانت تكتب أفقياً أيضاً وذلك من اليمين إلى اليسار في العادة ، وقد تكتب من اليسار إلى اليمين أحياناً محافظة على التناسق أو ما شابهه ، وفي كلتا الحالتين تكتب الرموز بحيث تكون أشكال الانمان والحيوان متجهة نحو أول سطر، أما

(١) الأمم السامية هي ما تهرمت عن سام بن نوح عليه السلام ويندرج فيها الأمم العربية والعبرانية والسكلانية والاشورية والفينيقيين (سكان سوريا القديمة) والكناانيين (سكان فلسطين القدماء)

الحروف الهيرغليفية الحديثة المستعملة في الطباعة فتجربة من اليسار الى اليمين اهـ . منه . هذا فأما الذي زاه في الاعتقاد المتقدم الذي ذكره صاحب انتصار الخط عن أهل الصين في كتابتهم من أعلى الى أسفل فانه ليس بصواب اذ لا بد أن واضح هذه القاعدة التي اتبعه الناس فيها قد نظر الى أمور أخرى تتعلق بسهولة القراءة كتابتهم نظراً للمصلحة العامة لا الاعتقاد المتقدم ، وتلك الأمور هو أدري بها . وأما الذي زاه في التحليل المتقدم في كتابة أهل أوروبا من اليسار الى اليمين فليس له من مقام الاستدلال نصيب اذ يحق للأوروبيين أن يبدؤا كتابتهم من اليسار لأن صورة الكتابة الأفرنجية وحروفها (غير الحروف المطبعية) مائلة إلى اليمين فيلأنها الى اليمين ادعى لكتابتها من اليسار ، ولأن الكتابة من اليسار إلى اليمين في الحروف الأفرنجية أسهل وأسرع من الكتابة بالعكس لتعابه صور الحروف بعضها ببعض الا من علامات ثانوية تميزها وليس كذلك الحروف العربية فان صورة كل حرف غير صورة الحرف الآخر ولذلك يتحرك القلم في كتابة الحروف العربية من الجهات الست واليها . أما في كتابة الحروف الأفرنجية فحركته دورانية تقريباً ، فالكتابة الأفرنجية في النظر هي كالسلسلة أو كالخط المنكمر أو المنحنى . فاذا رسمت خطوطاً منكسرة — بادئاً من اليسار يكون أسهل من رسمك اذا بدأت من اليمين .

وأما الذي زاه من التحليل المتقدم في كتابة العرب من اليمين الى اليسار فانه لا يمول عليه أيضاً اذ العلة المعقولة في ذلك .

أولاً — أن جميع الحروف العربية لها رأس وعقب فهتق الرأس جهة اليمين والعقب جهة اليسار ماعدا ستة أحرف وهي ا ، ج ، ح ، خ ، ع ، غ فوؤسها الى أعلى وعقبها الى أسفل فطبعاً يبدأ بكتابة رأس الحرف أولاً وهو من جهة اليمين ثم يوصلونه بالعقب وهي من جهة اليسار فكل كلمة مركبة من أحرف وهذه الأحرف تصكتب مرتبة من اليمين بحسب النطق فتكون القراءة بذلك من اليمين بالطبع .

ثانياً — يصعب جداً كتابة الحروف العربية من اليسار هذا مع إبقاء صورة الحروف على ما هي عليه الآن أما لو كتبناها من اليسار مقلوبة كما يكتبها الصائغ على الأختام (الأمهار) فتكون صعوبة الكتابة والقراءة اعظم كالصير بذلك قد قلينا صور ذات الحروف ولم نستهملها على حقيقتها في الوضع بقطع النظر عما ادخل عليها من التحسينات .

إذا فما ذكره صاحب انتقار الخط من التعليقات في كيفية الكتابة من اليمين أو اليسار ليس من قبيل الاستدلال الفنى على الكتابة من جهة مخصوصة وإنما بنى تعليقاته المذكورة على أمور تبعده عن الموضوع في ذاته على أننا نلتصق له عذراً فقد يكون نقل ذلك عن غيره والله تعالى أعلم .

اللُّغَاتُ

الَّتِي تَكْتُبُ الْآنَ بِالْخَطِّ الْعَرَبِيِّ

جاء في انتشار الخط العربي ما ملخصه . —

تقسم اللغات التي تكتب الآن بالخط العربي الى خمسة أقسام :

القسم الأول : هو مجموع اللغات التركية ويتكلم بها نحو ٤٠ مليون نسمة

القسم الثاني : » » » الهندية » » » ٩٦ » » »

» الثالث : » » » الفارسية » » » ١٧ » » »

القسم الرابع : هو مجموع اللغات الافريقية ويتكلم بها نحو ٤٠ مليون نسمة

» الخامس : هو الخاص باللغة العربية ويتكلم بها نحو ٦٠ مليون نسمة

واليك بيان ذلك مجملاً :

القسم الأول

اللغات التركية

هي من اللغات الطورانية ^(١) منتشرة بتركية أوروبا وتركيا آسيا وروسية أوروبا وروسية آسيا بتركستان وشواطئ بحر الخزر والقوقاز وينتفام بها المغول الأتراك من الأزابكة والتتر والتريمان والعنانيين وغيرهم ، وأشهر فروعها التي تكتب بالخط العربي :

(١) التركية العثمانية : وهي اللغة الرسمية للحكومة وهي أكثر اللغات التركية تهذيباً وانتشاراً .

(٢) التركية القازانية : أو اللغة التترية : وهي لغة التتار المسلمين

(٣) التركية القرمية : وقد وصلها كلمات كثيرة من العربية والروسية .

(٤) التترية النوجائية : أو الكارسية : وهي شبه التركية القرمية والأذرية

(٥) التركية الآذرية (الأذربيجانية) أو التركية الترانسقوقاسية

(٦) التركية الداغستانية . وفي داغستان لغة أخرى تكتب بالخط العربي

تسمى (الكومكية)

(٧) اللغة الجركمية : وليس القتم الوطنية حروف تكتب بها ولكن وضع

لها حديثاً حروف جديدة .

(٨) التركية الأنبورغية ، أو التركية القرقيزية .

(١) نسبة إلى طوران وهي بلاد تركستان واسم طوران في الأصل أطلقه الأتراك على بلادهم وقتئذ كان الفرس في الجبل تمنعهم عنها .

(٩) التركية الجغتائية : وهي لغة التركان وأكثر بلاد خيوه (خوارزم) وبخارى وغيرها .

(١٠) التركية التركية : هي لغة قبيلة تركية من قبائل التركان بالتركستان

(١١) اللغة الأوزكية : هي منتشرة في التركستان الروسية ومركزها مدينة صمرقند .

(١٢) اللغة الكشغرية : هي شائعة في التركستان الصينية ومركزها مدينة كهنار .

القسم الثاني

اللغات الهندية

هي من اللغات الآرية (١) منتشرة في جميع الهند والمند وسيلان وملقا وغيرها وأهمها اللغة الأوردية الهندستانية ومن فروعها التي تكتب بالخط العربي : -

(١) اللغة الأوردية : وتعرف باللغة الهندستانية الشجالية

(١) اللغات الآرية أو اللغات الهندية الأوردية وتدعى أيضا (البيافيشية) نسبة إلى يافت بن سيدنا نوح عليه السلام وتنقسم إلى جنوبية . وهي لغات جنوب آسيا منها السنسكريتية وفروعها الهندية والفارسية والأفانية والكردية والأرمينية وغيرها

وشمالية . ومنها لغات أوروبا والسنسكريتية هي لغة الهنود القديمة وهذه اللغة لا يتكلمون بها الآن ولكن كتب علومهم الروحية مكتوبة بها ومعنى سنسكريت اللغة الثامنة أو المهدية . ١ هـ كل ذلك من هامن انتشار الخط العربي

- (٢) اللغة الدكنية . وتعرف باللغة الهندستانية الجنوبية
(٣) اللغة الكشميرية . وتكتب بالخط العربي منذ أوائل القرن الخامس للهجرة .
(٤) اللغة السندية . ومركزها مدينة كراچی وتنقسم الى ثلاث لهجات
(٥) اللغة الجاتكية : أو اللغة المولثانية ومركزها مدينة ملتان
(٦) اللغة الملاكية : الملقية ، أو لغة الملايو وهي شائعة في شبه جزيرة ملقا .
(٧) اللسان الجاوى . أو البيجون . هو فرع من لغة الملايو شائع في
جزيرة جاوه .

القسم الثالث

(اللغات الفارسية) (١)

- هى من اللغات الآرية وشائعة في بلاد الفرس وافغانستان وكردستان
وبلوخستان والتامبز ومن فروعها التى تكتب بالعربى
(١) اللغة الفارسية : وكان الفرس قبل الاسلام يكتبون بالخط البهلوى
(٢) اللغة الافغانية : وتسمى في قندهار بفتويه وفي بيشاور (بختويه)
(٣) اللغة البلوشية : (البلوخستانية)
(٤) اللغة الكردية : ويكتب الاكراد خطهم ولغتهم بالعربى منذ زمن

(١) هل صاحب كتاب التهرست عن ابن المقفع أن لفرس سبعة أنواع من المخطوط
نما كتابة الدين وكتابة أخرى يقال لها (دين ديرية) . وهى ثمانية وخمسون حرقاً يكتبون بها
الفارسية والجزر وغير الماء وطنين الاكذان واشارات السيون والايماء والقمر وما هاكل ذلك .
وكتابة أخرى يقال لها السكتنج وكتابة أخرى يقال لها تيم كنج وكتابة أخرى يقال لها
عام ديرية وكتابة الرسائل وكتابة أخرى يقال لها راز سهرية | هـ

معميد قال ضياء الدين باشا الخالدي ولم نجد للاكراد خطا مستقلا بل يكتبون
بالخط العربي ما أرادوا منذ قرون عديدة

القسم الرابع

اللغات الافريقية

هي منتشرة في افريقيا ولها فروع كثيرة ، ومن أشهر لغاتها التي يكتب
بالعربي هي : —

(١) اللغة البربرية الفعلية : وهي لغة البربر سكان مراکش المسلمين

(٢) اللغة البربرية الرفيعة : وهي لغة البربر سكان الجزائر الأصليين

(٣) اللغة النوبية : وهي لغة البرابرة سكان وادي النيل في
الضلال الاول والرابع

(٤) اللغة الحرسية : وهي شائعة في مملكة حوس من السودان الغربي
وتسمى بلغة سقطو

(٥) اللغة السواحلية وهي شائعة في مملكة زنجبار وما والاها

(٦) اللغة الملباشية : وهي لغة بعض قبائل جزيرة مدغشقر

(٧) اللغة الحبشية : فالمسلمون منهم يكتبون لغاتهم الحبشية بالخط العربي ،
ومن الامم الحبشية التي تكتب بالخط العربي أمة آغو والغالا والامم البكوشية
يوكذلك أهل هرر

القسم الخامس

اللغة العربية والخط العربي

كانت اللغة العربية محصورة قبل الاسلام في شبه جزيرة العرب ولم يتمتع نطاقها إلا منذ ظهوره فلما انتشر الاسلام انتشرت معه لأنها لغة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ولغة القرآن الشريف التي كان لها قاموساً إلهياً لا تبدل. كلماته ولا تلتصق آياته ، ولغة الحديث وسائر كتب الدين فهي على العموم لغة الاسلام يجب احيائها لاحتياؤها ، فجعلها المسلمون الاولون لغة الدين والدولة. فانتشرت في البلاد التي ساد فيها العرب او دخلها الاسلام وأخذت في الانتشار الى أن ملأت الخافقين فتغلبت على السن تلك البلاد الأصلية وأخذت تغالب لغاتها حتى أماتها فتعربت بلاد العالم العربي جميعها كما بيناه وصارت تستعمل في المعاملات الدينية عند المسلمين في كل العالم الاسلامي فصاروا لا يستخدمون في الانشاء والتأليف غيرها وأقبل العلماء من غير العرب عليها أعما اقبال فبرعوا فيها. حتى فاق كثير منهم العرب أنفسهم .

وقد يقدر الدين يتفاهمون باللغة العربية في جميع الاقطار بنحوستين مليون. نفس أو يزيدون من الاسيويين والافريقيين وهم محصورون بين خليج المعجم ودجلة في الشرق والمحيط الاطلنطي في الغرب وبين البحر الأبيض المتوسط وآسيا الصغرى شمالا وخط الاستواء جنوبا ويدخل في ذلك جزيرة العرب ومصر والشام والعراق والجزيرة وبلاد المغرب في طرابلس الغرب وبرقة وتونس. والجزائر وصراكس في كل الجهات الغربية من الصحراء حتى بلاد السنغال ثم بلاد النوبة والسودان المصري وشواطئ البحر الأحمر والنيجر والسودان الغربي

ويرنو وغيرها ثم زنجبار وفي جهات كثيرة من الصحراء وبعض شواطئ افريقيا
وجزرها وغير ذلك من البلدان التي يتكلم سكانها باللغة العربية ولا تزال اللغة
العربية الآن على وجه البسيطة في جميع القارات تنتشر بسرعة مدهشة .

وعلى العموم فإن الكتابة بالخط العربي عامة بين سائر المسلمين الذين يقرءون
كتاب الله تعالى ، هذا وإن اللغة العربية كانت تسرى في نموها وانتشارها مع
مفتوحات العرب فأين حل العرب حلت لغتهم وأبادت اللغة الأصلية للأقليم
الجديد ، وكذلك الخط العربي فقد كان يسير في انتشاره معها جنباً لجنب ، ولكنه
تجاوزها وسار مع الاسلام فأين حل الاسلام حل الخط العربي وبادخا الاقليم
الجديد الاسلامي ، وهذه الخصلة لا توجد إلا في اللغة العربية وخطها وذلك كما
قلنا بفضل الاسلام ، فكم من أمة علا شأنها في مجتمعات الأمم ودوخت البلدان ولم
تستطع أن تقيم لغتها أو لخطها شأنًا ، وبقي هذا الشأن بمدى ما إلى الآن .

قال شاعر مصر المرحوم (احمد بك شوقي)

ما علمنا لغتهم من لسان . . . زال اهلوه وهو في اقبال
بليت هائم وبادت زار . . . والسان المبين ليس يبال

قال الدكتور جوستاف نوبوت في كتابه حضارة العرب اهالت القرون . على
العرب غبار الزوال واندجت حضارتهم في اكفان التاريخ فلم يبق منها إلا سيرتها
العطرة وأثرها المائل ولكن زوال هذا لم يكن موتاً سالباً للروح ومورداً للجسد
موارد الفساد والفتنة لأن الدين واللغة التي قام العرب بينهما في ارجاء العالم أصبحتا
لصهنا الحاضر أكثر انتشاراً منهما أيام كانت الحضارة العربية متألفة السناء ، فإن
اللغة العربية يتكلم بها الصادر والوارد والغادي والرائح بين مراكز الهند كما ان
الدين الاسلامي لا يزال نطاقه يزداد كل يوم ترميها الى أبعد الآفاق
والاقطار اه كل ما ذكره قداماً ولخصاً من كتاب انتشار الخط العربي المذكور

الفقه

وَأَثَرُهُ فِي أَنْتِشَارِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ

ظهر الاسلام والخط العربي معروف في الحجاز ولكنه لم يكن شائعاً فيه بل كان محصوراً في ثلة قليلة من الصحابة وبعض أهل الذمة ، ولما هم الاسلام جزيرة العرب كلها وذهب بدولتي الروم والفرس والعراق وخراس وسوريا ومصر وأفريقية وغيرها انتشرت معه اللغة العربية بين المسلمين وغيرهم من أهل هذه البلدان وانتشر معها الخط العربي في كل بقعة من هذه البقاع ثم تجاوزها الى لغات العالم الاسلامي في بلاد الفرس والترك والهند وغيرهم ممن كانوا يكتبون به لغاتهم منذ بضعة عشر قرناً الى الآن بفضل انتشار الحضارة الاسلامية وتأثيرها في العالم واتساع نفوذها ودسوخ اصولها في الاصقاع المتناثية

ولقد انتشر الخط العربي مع الاسلام في جزيرة العرب ، وورث فيها جملة خطوط وحل محلها ، أشهرها (الخط المسند) الذي كانت تكتب به اللغة الجيرية في اليمن ، (والقلم النبطي) وكانت تكتب به اللغة النبطية في الشمال . (والقلم للصوفي) — وكانت تكتب به الصوفية وغيره كما ورثت اللغة العربية فيها ، اللغة الجيرية ، واللهجة الحضرية والقبتانية ، وغيرها في جنوبها ، واللغة النبطية ، واللهجات الصوفية ، والثمودية والصحانية ، وغيرها في شمالها .

ولما انتشر في مصر ورث القلم القبطي المقتق من القلم اليوناني ، كما ورثت اللغة العربية فيها القبطية وذلك أنه في سنة ٨٧ هـ في عهد عبد الله بن عبد الملك أمير مصر نقل ديوان مصر من القبطية إلى العربية وجعلت السكتانية في جميع

دواوينها باللغة العربية وبالخط الربع الطبع ، فبادت القبطية في مصر شيئا فشيئا حتى نسبتها العامة القبطية عندما غصارت لغة صناعية لا تستعمل إلا في بعض الكنائس القبطية :

وهكذا ورت انتقلت ولغته في مصر لخط القبطي ولغته ، كما ورت في المغرب القلم البربري عند قبائل البربر الصحالية ، ولما انتشر في فارس ورت القلم البهلوي كما ورت اللغة العربية اللغة البهلوية وكانت هي اللغة الشائعة في إيران إلى وقت الفتح الاسلامي وهي تسمى أيضا باللغة الفارسية الوسطى تميزاً لها عن الفارسية القديمة وعن الفارسية الحديثة التي يتكلم بها الفرس الآن وقد سبق ذكرها .

ولما انتشر في سوريا ورت جملة خطوط منها القلم الروماني واليوناني عند الحكومة والقلم السرياني والسامري ، وأضعف القلم العبري عند الآهالي ، كما ورت اللغة العربية فيها اللغة اليونانية واللاتينية والرمحيتين واللغة السامرية وغيرها من اللهجات الآرامية الغربية عند الشعب كاللهجة النصرانية الفلسطينية .

ولما انتشر في بلاد الجزيرة والعراق ورت المخطوط الآرامية كالمرياني وغيره ، كما ورت اللغة العربية فيها اللغة السريانية وغيرها من اللهجات الآرامية الشرقية كالآرامية المانوية - لغة أقباع ماني ، والآرامية اليهودية البابلية .

ولما انتشر في بلاد الهند ورت فيها المخطوط الهندية المفرجة من الخط الآرامي ، وقد كانت هذه المخطوط الهندية هي المستعملة في الأصقاع الهندية في الفتح الاسلامي ، فأخذ الخط العربي في الانتشار هناك حتى تغلب عليها وأماها ، كما تخط على الخط (الأويغري) عند الآراك ، فالاسلام هو الحب الوحيد في اعتقاد الخط العربي إن لم نقل هو محييه ورافعه إلى أوج الظهور حتى انتشر هذا الانتشار العظيم بين الأمم الاسلامية وغيرها في آسيا وأفريقيا

وأوروبا وغيرها ، حتى حدوده من أقصى الهند وأرخبيل الملايو « ماليزيا » شرقاً إلى أقصى بلاد المغرب ، وبحر الأدرياتيك غرباً ، ومن أعلى تركستان ومن أواسط روسية وأوروبا شمالاً إلى أدنى زنجبار جنوباً ، وقد تخطى الآن خضات الأقيانوس وبلغ إلى قارة أمريكا وغيرها من جزر البحار ، فهو يضم بين دفتيه أمماً لا تحصى مختلفة الأجناس والمعادن متعددة اللغات واللهجات ، فالعرب والأتراك والفرس والهنود والملايو والافغان والتتر والاكراذ والمغول والبربر وأهل السودان والروج والماجليين وغيرهم وظل تحت رايته من ٢٠٠ مليون إلى ٢٥٠ مليوناً من الأنفس ماعداً أكثر من مائة مليون من المحليين يكتبون به في اللغة العربية نصوص الدين كالقرآن وغيره مما هو أثر باقي لذلك القصد العظيم . ١ هـ من كتاب انتشار الخط العربي بتصرف ، وهذا وقد أطلق صاحب كتاب (تاريخ اللغات السامية) وهو الدكتور اسرائيل ليفنسون أبو ذؤيب المستشرق الممشرق المشهور على الخط العربي (الخط الاسلامي) لآلته من مبتكرات الاسلام إذ كان معروفاً عند العرب قبل البعثة ، ولكن لأن الاسلام كان هو السبب الجوهري في انتشاره وهيبوعيه وبقائه إلى الآن ، كما أطلقوا على القلم النمودي مع أن نفعاته لم تكن على يد أهل نمود ولكن وجوده في منطقة نمودية دعا إلى سبته إلى نمود — هكذا ذكر الدكتور في كتابه المذكور ونحن نفكره على سلامة ذوقه وحسن تعليمه المعقول .

دخول الكنتابة في البحار

لم يصرف العرب عن الخط والكتابة إلا اشتغالهم بالحروب والغارات وعدم جهم قيودات الحضارة والمدنية وقرتهم عن أسباب الترف الذي يورث الخمول ويطنى جذوة الشجاعة وما كان اهتمامهم وافتخارهم إلا في حماية الجوار والاختذ بالتأثر واكرام الضيف والاعتداد بالنفس واظهار المروعة والشمم وابتناء المجد والكرم إلى غير ذلك من فضائلهم التي لا تحصر والتي هي باقية فيهم إلى اليوم ، على أن من رحل منهم إلى اليمن أو العراق أو الشام قد يتعلم القراءة والكتابة وغيرها من الفنون .

وقد وصل الخط من اليمن إلى الحيرة والأنبار^(١) بواسطة كندة والنبط لأن أهل الحيرة والأنبار كانوا يتقارضون التعليم فيأخذ بعضهم

(١) هما من مدن العراق : قيل الحيرة هي من الكوفة على نحو فرسخ وقيل هي على موضع يقال له النجف ، وقد كانت منازل آل النعمان بن المنذر ، أما الأنبار بفتح الهمزة فهي على عشر فراسخ من بغداد أو بينها خمسون كيلومترا وتسمى الآن (الفلوجة) وبها كان مقام السفاح ، وإنما قيل لها الأنبار لأن الأكامرة كانوا يخبزون فيها الطعام لجيوشهم ، ولهذا يطلق الآن كلمة (عنبار) بالعين على مخزن الحبوب والمأكولات عند الأعاجم ، والأنبار هي البلدة التي سكنها مرمر ابن مرة واسلم بن سدره وعامر بن جذرة الذين قيل أنهم وضعوا الكتابة العربية كما سبق ذلك في أول الكتاب

عن بعض ومن الحيرة والانباء وصل الخط لاهل الحجاز بواسطة عبد الله ابن جدعان وبشر بن عبد الملك كما ستعرفه هنا .

واختلفوا في أول من أدخل الكتابة في الحجاز . ف قيل حرب بن أمية القرشي (جد معاوية بن أبي سفيان) رضى الله عنه ، وقيل سفيان بن أمية وقيل أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة وقيل غير ذلك

والاختلاف هذا صوري ونسبي لا يضر فقد يكون أحدهم أدخلها في بلدة بينما الآخر أدخلها في بلدة أخرى وعلى هذا يمكن تعدد الأولية ونسبتها لكل منهم .

(فأما دخول الكتابة) إلى مكة المكرمة فقد أجمع المؤرخون على أن أول من حمل الكتابة إليها حرب بن أمية بن عبد شمس^(١) وكان قد تعلمها في أسفاره من عدة أشخاص منهم بشر بن عبد الملك ويدل عليه (ماروى) عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبيه أنه قال قلت لأبن عباس رضى الله تعالى عنهما ، من أين أخذتم يا معاشر قريش هذا الكتاب قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم ، تجمعون منه ما اجتمع ، وتفرقون ما افترق ، قال أخذناه عن حرب بن أمية قال فمن أخذه حرب ، قال من عبد الله بن جدعان ، قال فمن أخذه ابن جدعان ، قال من أهل الانباء ، قال فمن أخذه أهل الانباء ، قال من أهل الحيرة ، قال فمن أخذه أهل الحيرة ، قال من

(١) ابن عبد مناف القرشي الأموي

طارىء طراً عليهم من اليمين من كندة^(١) قال فمن أخذه ذلك الطارىء.
قال من الخفلاجان كاتب الوحي لهود عليه السلام. ١٠ هـ فأنت ترى
أن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وقف فى سنده إلى الخفلاجان ولم يذكر
عمن أخذ الخفلاجان الكتابة فيحتمل أنه أخذ عن نبي الله تعالى هود
عليه السلام إما بطريق الوحي أو الإلهام ثم هو عليها للخفلاجان أو أنه أخذ
عن الفينيقيين الآخذين عن الخط المصرى القديم والله تعالى أعلم.
بغيبه فتأمل ، وحرب بن أمية المذكور فى الرواية تعلم من بشر بن عبد
الملك من كندة وهو أخو أكيدر صاحب دومة الجندل ، وكان بشر
قد تعلم الخط من الأنبار ، وكان له صحبة بحرب بن أمية المذكور لتجارته.
عندهم فى بلاد العراق ؛ سافر بشر معه إلى مكة فتزوج الصهباء بنت
حرب المذكور أخت أبى سفيان وأقام بها فتعلم جماعة من قریش منه الخط
ثم ارتحل بشر المذكور من مكة وفى هذا قال شاعر كندة من أهل دومة:
الجندل بمن على قریش :

فلا تجحدوا نعماء بشر عليكمو	فقد كان ميمون النقية أزهرأ
أنا كم بخط الجزم حتى حفظتمو	من المال ما قد كان شقى مبعثراً
وأقتنموا ما كان بالمال مهملأ	وطامتموا ما كان منه منفراً
فأجريت الأقالم عوداً وبدءة	وضاهيتما كتاب كسرى وقيصراً

(١) غرب كندة هم بطن من كهلان - واصل كندة من البحرين والمغرب
ثم زلوا حضرموت وهاجروا إلى أرض معد بن عدنان

وراهم من مسند القوم حمير وما زبرت في الكتب أقلام حميرا

وكان ممن تعلم من بشر وحرب المذكورين من الرجال عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وحلي بن أبي طالب وطاحه بن عبيد الله وأبو عبيدة ومعاوية ويزيد ابنا أبي سفيان بن حرب ، وتعلم منهما من النساء الشفاء بنت عبد الله العدوية وهي علمت حفصة أم المؤمنين بأمره صلى الله عليه وآله وسلم كما قال في الاستيعاب والاصابة: الشفاء أم سليمان بن أبي حنيفة قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم علمي حفصة رقية النمل كما علمتها الكتابة ، وروى أبو داود عن الشفاء حديثاً بهذا المعنى .

(وكان) ورقة بن نوفل بن عم خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها يكتب بالعبرانية فكان يكتب من الانجيل ماشاء الله أن يكتب (وأما دخولها إلى المدينة المنورة) فقد ذكرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلها وكان فيها يهودى من يهود ماسكة يعلم الصبيان الكتابة وكان فيها بضعة عشر من الرجال يعرفونهمم زيد بن ثابت وكان يكتب الكتابين العربية والعبرانية وسعيد بن زرارة ، والمنذر بن عمرو وأبي بن كعب ورافع ابن مالك وأسيد بن حضير ومعن بن عدي ، وأوس بن خولى وأبو عبس ابن كثير وبشير بن سعد ، (وكان) الأوس والخزرج مشهورين في الكتابة وكذلك ثقف ، وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ص ٩٣ من مطبعة الهند ، عبد الله بن سعيد بن العاصي فقال أمره رسول الله

صل الله عليه وسلم أن يعلم الناس الكتابة بالمدينة وكان كاتباً محسناً ، وفي سنن أبي داود عن عبادة بن الصامت قال علمت ناساً من أهل الصفة الكتابة والقرآن انتهى

فالذي يظهر أن الكتابة دخلت المدينة قبل مكة ومنها اهتم المسلمون بتعليمها ونشرها ، فانه لما كانت غزوة بدر الكبرى أسر المسلمون جماعة من قريش وكانوا أكثر من سبعين رجلاً فأرادوا فداء أنفسهم بالمال فقبضت القدية من الأميين ، وجعلت فدية الكاتب منهم تعليم عشرة من صبيان المدينة ، فهذا أعظم دليل على ما للخط العربي من المكانة السامية عندهم وتعلقهم به ، فقد روى عن ابن تينبة أنه قال إن العرب كانت تعظم قدر الخط وتعلمه من أجل نافع ، حتى قال عكرمة بلغ فداء أهل بدر أربعة آلاف حتى إن الرجل ليفادي على أنه يعلم الخط لما هو مستقر في نفوسهم من عظم خطره ، وظهور فقهه وأثره ، وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثهم على تعليمها وكان يتخذ من تعلمها وحسن خطه كاتباً لنفسه . ليبعث إلى ملوك الأرض كتباً يدعوهم إلى الاسلام .

فهذه الوسطة أخذوا يتنافسون في اتقانها وجودتها ، ويتفننون في تحسينها حتى انتشر الخط والكتابة في الأمصار والقرى وقد كان عليه الصلاة والسلام هو أول من عمل لحياء هذا الفن الجميل . ، وليس ذلك بمعجيب فهو المنقذ الأعظم للعالم أجمع وبالاخص للامة العربية الكريمة .
أخرجهم من الظلمات إلى النور -

كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه كتابا من اجله الصحابة رضى الله تعالى عنهم لكتابة الوحي ونكتابة الرسائل التي يبعثها إلى الملوك وغيرهم ثم تحتم بحجته ^(١) صلى الله عليه وسلم فتنهم الخلفاء الأربعة وزيد بن ثابت ومعاوية بن أبي سفيان وكانا ملازمين للكتابة بين يديه صلى الله عليه وسلم في الوحي وغيره إلا أن زيد بن ثابت لكثرة كتابته الوحي أطلق عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر البخاري في صحيحه بابا بهذا الاطلاق ^(٢) وعنه ^(٣) بن الأرقم الزهري وكان يكتب لرسول الله

(١) وكان مكتوبا في خانه صلى الله عليه وسلم عند رسول الله والذي صنع الخاتم وكتبه يعلى بن أمية رضى الله عنه وفي تاريخ ابن كثير عن بعضهم ان كتابته كانت مستقيمة وكانت تطبع كتابة مستقيمة — وهذه معجزة له صلى الله عليه وسلم لأن العادة أن يكتب الخاتم مقلوبا حتى إذا طبع به تظهر الكتابة مستقيمة (٢) جاء في تاريخ الخميس عن زيد بن ثابت قال أتى بي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه إلى المدينة فقيل له هذا الغلام من بني السجاء قد قرأ بما أنزل الله اليك بضم عشرة سورة فاستقرأني فقرأت (ق) فقال لي تعلم كتاب يهود فاني ما آمن يهود على كتابي فتعلمته في نصف شهر حتى كتبت إلى يهود وكنت أقرأ له إذا كتبوا له كذا رواه ابن أبي الزناد وأحمد ويونس عند أبي داود الخ اهـ منه

وقال المقرئ في الخطط كتاب السر رتبة قديمة لها أصل في السنة فقد خرج أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني في كتاب المصاحف عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها تأتيني كتب لا أحب أن يقرأها كل أحد فهل تستطعم أن أهدم كتاب العبرانية أو قال السريانية . فقلت نعم فتعلمتها في سبع عشرة ليلة انتهى

صلى الله عليه وسلم الرسائل للملوك وغيرهم وافي ابن كعب وهو أول من كتب له (صلعم) من الانتصار بالمدينة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وهو أول من كتب الوحي من قريش بمكة لكنه ارتد ثم عاد إلى الاسلام يوم انفتح كما ذكره القسطلاني ، والزبير بن العوام والملاء بن الحضرمي وشرحبيل بن حسنة وعمر بن العاصي وحنظلة بن الربيع الاسدي ، وخالد وحبان ابن اسميم بن العاصي بن أمية وطامر بن ابي فهيرة ومعيقيب بن ابي فاطمة وغيرهم وقد أوصلهم المراقى الى اثنين واربعين وذكرهم في تسعة عشر بيتا وكذلك اتخذ الخلفاء وامراء المؤمنين وملوك الاسلام كتابا لأنفسهم لاداعي لذكورهم حتى لانخرج عن الموضوع ومن اراد الاطلاع على ذلك فعليه بكتاب حكمة الاشراق إلى كتاب الآفاق وكتاب الوزراء والكتاب وكتاب قوانين الدواوين ، وكتاب التراتيب الادارية ، وغير ذلك من الكتب التي تبحث في هذا الموضوع

(ومن اللطائف) ما يروى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه لقي اعرابيا فسأله هل تحسن القراءة فقال نعم فقال إقرأ أم القرآن فقال الاعرابي والله ما احسن البنات فكيف الأم. فضربه صر بالدرة وأسلمه إلى الكتاب^(١) لئلا يمل فكث فيه حيناً ثم هرب فلما رجع لأهله انشدهم

(١) جاء في عنوان البيان في علوم التبيان لقضية الشيخ محمد حسين المدوي وكيل الازهر ومدير المعاهد الدينية سابقا رحمه الله تعالى مانعه : أول من جمع الأولاد في المكتب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وأمر طامر بن عبد الله الخزازي ان يلازمهم للتعليم وجعل رزقه من بيت المال وأمره أن يكتب للبلد في الفصح ويلقن الفهم من غير كتب وسأله تخفيف التعليم فأمر المعلم بالجلوس بعد

انبت مهاجرين فعلوني ثلاثة اسطر متتابعات
كتاب الله في رق صحيح وآيات القرآن مفصلات
وخطوا الى اباجاد وقالوا تعلم سمفصا وقرشيات
وما انا والكتابة والتهجى وماخط البنيز من البنات

صلاة الصبح إلى الضحى العالى ومن صلاة الظهر إلى صلاة العصر ولعتمحون
بقية النهار ولما خرج رضى الله عنه إلى الشام طام فتصها ومكث شهراً ثم رجم إلى
المدينة وقد استوحش الناس منه فخرجوا لقتائه فتلقاه الصغار على معيرة يوم وكان
ذلك يوم الخميس فباتوا معه ورحل بهم يوم الجمعة فتعبوا في خروجهم ورجوعهم
فشرح لهم الاستراحة في اليومين المذكورين فصار ذلك سنة متبعة ودعا بلخير لمن
أحيا هذه السنة أنظر القواكه الدوانى على رسالة ابى زيد القيروانى

(نقول) يؤخذ من هذه الحكاية أربعة أمور — الأول — أن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه أول من حمل في تأسيس الكتاتيب والمدارس ونشر التعليم وإن
كان في الحقيقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أمر بنشر القرآن
والكتابة فقد جمل غلبة الكاتب من أمرى فريش في غزوة بدر الكبرى تعليم
عشرة من صبيان المدينة ، وأنه أمر عبدالله بن سعيد بن العاصى أن يعلم الناس
الكتابة بالمدينة وأنه دفع ابن ثعلبة إلى من يعلمه كما أخرج ابن عساكر عنه قاله
لقبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادفعنى إلى رجل حسن
التعليم فدفعنى إلى أبى عبيدة بن الجراح ثم قال دفعنك إلى رجل يحسن تعليمك
وأدبك — الثانى — أنه أول من حدد صاغت الدراسة اليومية — الثالث — أنه
أول من سن العطلة الأسبوعية وهى الخميس والجمعة — الرابع — أول خليفة
خرج الناس لقتائه معيرة يوم حين قدومه من الشام ١ هـ

تدريج الخط العربي في التحسين

لم يصل الخط العربي إلى ما هو عليه الآن إلا بعد أن قطع الأربعة الأدوار السابقة ^(١) فأول حلقة من حلقات الخط العربي هو الخط المصري القديم بأنواعه الثلاثة وهي الهيروغليفي والهيراطيقي والدبوطي . والحلقة الثانية هي الخط القبطي نسبة إلى فينقيا وهي أرض كنعان والحلقة الثالثة هي الخط الآرامي أو المسمد (الخط الحيري)

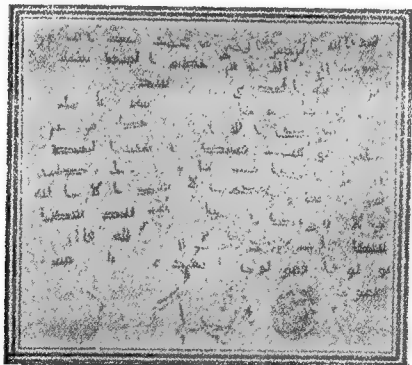
وأن الخط الأنباري أو الحيري ويسمى (بالجزم) لأنه جزم أي قطع من المسمد أقدم خط في بلاد العرب فكان مستعملا في الأنبار والحيرة ، وأن الخط المسمد كان مستعملا في بلاد اليمن والخط الأنباري هذا أطلق عليه (الخط الكوفي) وذلك بعد بناء الكوفة بأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه نسبة إليها وهي على مقربة من موضع الحيرة في رمة تخالطها حصباء . وعلى القرب منها مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه حيث دفن فكل أرض رمة حمراء تخالطها حصباء تسمى عند العرب كوفة وكل أرض حجرية رخوة يبيضاء كالجص تسمى بصرة

وقد نزح إلى الكوفة بعد بنائها من بقي من أهل الحيرة والأنبار خلوطها محل مدينتهم ، ونزلت فيها أيضاً قبائل من اليمن في جانبها الشرقى ، وكانوا يعرفون الكتابة بالخط المسمد فانتشر الخط في أهلها وبرعوا فيه وجوده واخترعوا فيه حلية وزخرفة تقيه الزخرفة التي استعملها السريانيون في خطهم المعروف « بالسطر نميل » وإن لم تكن مثلها بالضبط

« وقد » وصل الخط الكوفي إلى الحجاز على شكلين ، التقوير ، والبسط

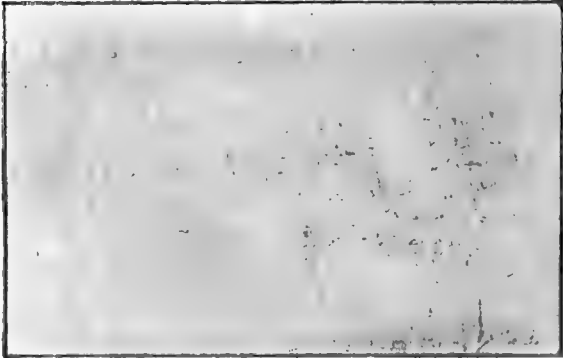
(١) راجعها ان شئت في عنوان (تطور الخط وارتقاؤه) صفحته ١٩٠ ح

فالخط المقور يسمى « باللين وبالنسخي » وهو ما كانت عراقته منخسفة إلى أسفل كقاف الثلث ، وهو الذي كثر استعماله وعم تداوله في الرقاع والمراسلات والكتابات المعتادة والخط المبسوط هو ما يسمى (باليابس) ما كانت عراقاته مبسوطة كالنون الطويلة ، ولا يستعمل عادة إلا في النقش على الحارير وابواب المساجد والمعابد وجدوان المباني الكبيرة وفي كتابة المصاحف الكبيرة ، وما يقصد به الزينة والزخرفة وهذا التقسيم بالنسبة لكتابة بعض الحروف على شكل مخصوص كما مثلنا بالقاف والنون الطويلة وإلا فالخط الكوفي جملة انواع كما هو معروف (وكان) كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبون بالخط المقور (النسخي) وبهذا الخط كتب زيد بن ثابت رضى الله عنه صحف القرآن في خلافة أبي بكر بأمره وبإشارة عمر رضى الله تعالى عنهما حينما استمر القتل في القراء بالجماعة ، وكذلك كانوا يكتبون بخط الجزم القرآن وكل ما يطلب تجويده وتحسينه ، أما الرسائل ونحوها من الكتابة العادية فكانوا يكتبونها بنوع آخر فاذا نظرت إلى صورة خطاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي بعثه إلى المقوقس (شكل ١٦)



(شكل ١٦)

وخطابه الذي بعثه إلى المنذر بن ساوى (شكل ١٧) ونظرت



(شكل ١٧)

إلى صور بعض المصاحف المكتوبة في القرن الأول (شكل ١٨) نجد فرقا كبيرا



صفحة من القرآن الكريم = من القرن الأول الهجري

(شكل ١٨)

بين خط القرآن وخط الرسائل . ولما جعم القرآن بالمدينة وارسلت المصاحف إلى مكة وإلى الشام وإلى اليمن وإلى البصرة والكوفة وغيرها تسارع الناس إلى نسخها وتنافسوا في كتابتها وتفننوا في أوضاعها وأبدعوا في إجادة تجميلها، حتى اتخذ نساخ كل جهة وصمم لهم طريقة خاصة تميزت باسم خاص .

فمن ذلك الخط المدني (ويسمى بالحقق وبالوراق)^(١) والخط المكي^(٢) والبصري والكوفي والاصفهاني والعراقي (وهي ثلاثة أنواع وهي المدور والمثلث والتم) ومعنى التتم في الأصل المولود مع آخر في بطن واحد ويمكن أن تعب التتم بخط التعليق المعروف في زماننا هذا وهو ما كان بين الثلث والنسخ وخط المهدي والتجاويد والمصنوع والمائل والرافف والسلوطي والسحلي ، والقيرواني وهو الذي تولد منه الخط الفارسي .

سئم لما جاء زمن بني أمية اشتغل كثير من الناس بالعربية وفي عهدهم أخذ الخط يسمو ويرتقى ، ويتحسن أكثر مما قبل ، وفي أواخر أيامهم اشتهر بمجن الخط رجل يقال له (قطبة) المهر وهو الذي بدأ في تحويل الخط العربي من الشكل الكوفي إلى ما يقارب الشكل الذي هو عليه الآن وكان المذكوراً كتب أهل زمان وهو الذي اخترع القلم الطومار والقلم الجليل وهو ما سمي الآن بالخط (الجلي) أي الكبير الواضح واشتهر خالد بن الهياج بكتابة المصاحف وهو أول من أجاد كتابتها وكان منقطعاً للكتابة فولد بن عبد الملك يكتب له المصاحف واخبار العرب وأشعارهم وهو الذي كتب بالذهب على محراب مسجد النبي عليه السلام في المدينة المنورة سورة الشمس وضحاها وما بعدها من السور إلى آخر القرآن الكريم^(٣) واشتهر بعده بإجادته كتابة المصاحف مالك بن دينار من كبار الزاهدين المتوفى سنة ١٣١ هـ ولم تكن له حرفة يعيش بها غير كتابة المصاحف واشتهر بعده في زمن خلفاء

(١) نسبة إلى الوراقين الذين كانوا يكتبون المصاحف بالخط الحقق والمثلث وما شاكل ذلك

(٢) في لغات الخط المكي والمدني تسمى إلى عمدة اليد وإعلى الاصابع وفي شكله الضجاج

يسمى هـ من فهرست ابن التميمي

(٣) لم يبق الآن شيء من آثار هذه الكتابة

للرشيد البصري ومهدى الكوفي، وفي زمن المعتصم أبو حدى الكوفي، واشتهر بعد ذلك جماعة في عصر ابن النديم صاحب كتاب الفهرست وهراسير المصري، وأبو محمد الأصمغاني وأبو حنيفة وأبو عقيل وأبو القرج، وابن مجاهد، وابن أبي فاطمة، وابن الحضرمي، والمحمور، وابن حسن الملبع، وابن أم هانيان. وفي أوائل الدولة العباسية اشتهر رجلا من أهل الشام بمجودة الخط، واليهما انتهت الرئاسة في ذلك العصر، وهما الضحاك بن عجلان وكان في خلافة السفاح واسحق بن حماد وكان في خلافة المنصور والمهدي وفي عهدهما بلغ عدد الأقسام العربية اثني عشر قلما كان لكل قلم عمل خاص^(١). وعن اسحق المذكور أخذ خلق كثير منهم أبو يوسف المعروف بلقوة الفاعر وأحمد الكلبي كاتب المأمون وعبد الله بن شداد وصالح بن عبد الملك التميمي الخراساني وسليم خادم جعفر بن يحيى وثناء جارية ابن فيوما وإبراهيم الفجري^(٢) وأخوه يوسف وكانا أخطأ أهل دهرهما، وإبراهيم هو الذي ولد من الخط الجليل (الجلي) قلم الثلاثين ثم ولد قلم الثلاث، ويوسف أخوه ولد من الجليل قلما أدق منه وهو القلم المدور الكبير فاعجب به ذوالرياستين الفضل بن سهل وزير المأمون وأمر أن لا يجرى الكتب السلطانية إلا به وسماه القلم السرياني وهو قلم التوقيع

ومن إبراهيم الفجري أخذ الأحوال المحرر من صنائع البرامكة وهو الذي اخترع قلم النصف وخفيف الثلث واخترع قلما متصل الحروف بعضها ببعض حتى حروف (زرداود) وسماه المسلسل، وقلما مقطوعا وسماه الحوائجى، وقلما لحام الرسائل وسماه غبار الحلية أو قلم الجناح وقلم المؤامرات وقلم القصص وقد

- (١) سيأتى بيان ذلك بعنوان «الأفلام التي كانت تستعمل في الدواوين».
- (٢) هذه النسبة إلى شجرة وهي قرية من أعمال المدينة المنورة وعجرة أيضا أمم رجل وقد سميت به العرب وهل هي نسبة إلى القرية أم إلى أحد أجداده والله أعلم بذلك. إله ابن خلكان قوله قرية من قرى المدينة المنورة غير معروفة الآن ربما قد تغير اسمها

وتب الافلام وجعل لها نظاماً . إلا أن خطه مع رونقه وبهيجته لم يكن مهندساً فكان خطه يوصف بالبهجة والحسن من غير إحكام ولا اتقان ، وكان عجيب البرى للعلم وكان ينافسه في عصره وجه النعجة محمد بن معدان المعروف بأبي ذرجان ، واحمد بن محمد بن حمص المعروف بزاقف فكان وجه النعجة يفوقه في الجليل ومحمد ابن معدان يفوقه في قلم النصف ، وكان احمد بن محمد بن حمص أجل الكتاب في الثلث وكان ابن الريات في أيام ابن طولون وزير المعتصم يسحب بخطه ولا يكتب بين يديه غيره وانتهت رئاسة الخط بمصر الى قطبة المهر في الجودة والاحكام .

وعن الاحوال أخذ الوزير ابو علي محمد بن مقله (المتوفى سنة ٣٢٨) واخوه عبدالله بن مقله ولم ير للناس ابداع من خطهما حتى ضرب بخط بن المقله المثل .

قال الفاضل

فصاحة سبحان وخط ابن مقله وحكمة لقمان وعفة مرهم
إذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس ونودى عليه لا يباع بدرهم
وقيل أيضاً

تسلمل دمي فوق خدي اسطراً ولا عجب من ذلك وهو ابن مقله
وكان ابو علي المذكور وزيراً لمقتدر بالله ولقاهر بالله وللرازي بالله ثم وثى به فقطع الرازي بالله يده اليمنى فكان يكتب بيده اليسرى وقيل كان يعد القلم على ساعده وهو مقطوع ثم قطع لسانه وحبس ومات في الحبس ، وهو الذي أتم ما بدأ به قطبة المهر من تحويل الخط عن شكله الكوفي إلى الشكل الذي هو عليه الآن .

وهو أول من هندس الحروف وقدر مقاييسها وأبعادها بالنقط وضبطها ضبطاً محكماً : وعنه انتشر الخط البديع في مشارق الأرض ومغاربها ، وعن الوزير ابن مقله المذكور أخذ عبدالله بن محمد اسد بن علي بن سعيد القاري المتوفى سنة ٤١٠ هـ ومحمد بن السمساني وعن ابن أسد أخذ ابو الحسن علي بن هلال البندادي المعروف بابن البواب المتوفى سنة ٤١٣ ، وهو الذي اكمل قواعد الخط وهندسته واخترع

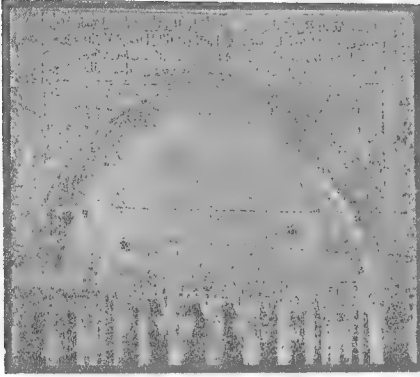
هذه أقلام وقد بلغ في جودة الخط مبلغا عظيما لم يبلغه أحد مثله . ولما مات رثاه بعض العلماء بقوله

استعبر الكتاب فقدك سابقا وقضت بصحة ذلك الأيام
فلذاك سودت الدوى كآبة اسفا عليك وشقت الاقلام

وعن ابن البواب أخذ عبد بن عبد الملك وأخذت عن عبد بن عبد الملك الشبيخة المحدثه الكاتبة زينب الملقبة بشهدة ابنة الابرى المتوفاه ببغداد سنة ٥٧٤ هـ وأخذ عنها الخط الجيد والحديث الصحيح خلق كثير من العلماء منهم أمين الدين ياقوت الملكي المتوفى سنة ٦١٨ هـ كاتب السلطان ملك شاه، وكان مولعا بلسخ كتاب صيحات الجوهري ، كتب منه نسخا كثيرة كل نسخة في مجلد واحد ، وكان يبيع النسخة بمائة دينار

وعن ياقوت المذكور أخذ الولي المجمل وعليه كتب العفيف وعن العفيف أخذ ولده الفخيم حماد الدين وعنه أخذ الشيخ شمس الدين بن ابى رقية ، وعنه أخذ الشيخ شمس الدين بن على الوفاوى المكتب بالقسطنطينية وصنف مختصرا في قلم الثلث مع قواعد ضمها اليه في صنعة الكتابة ؛ وعنه أخذ الفخيم ابو العباس احمد القلقشندي صاحب كتاب صبيح الاعشى ، والفخيم زين الدين شعبان بن عبد ابن داود الآفاري محتمب مصر ونظم في صنعة الخط ألفية سماها (العناية الربانية في الطريقة الععبانية) لم يسبق إلى مثلها ثم توجه إلى مكة ثم إلى اليمن والهند ثم عاد إلى مكة واقام بها واشتغل بالخط حتى برع ونجح وقد أخذ الخط العربي في التقدم في الدولة العباسية التي تبتدىء من نحو سنة ٣٥٩ هـ إلى سنة ٥٦٦ هـ فكانوا يحملون به قصورهم وعروشهم وادوات منازلهم وتحفهم مما لا زال تنطق به آثارهم بمصر إلى اليوم

ونثبت هنا صورة خط كتب على محراب المسجد الاقصى بخط الثلث وذلك سنة ٥٨٣ هـ في أيام السلطان صلاح الدين الأيوبي رحمه الله تعالى (شكل ١٩)



(شكل ١٩) صورة المهراب

ثم لم يزل الخط العربي يأخذ في التحسين إلى أن انتقلت الخلافة إلى الدولة العلية العثمانية فاعتنى الأتراك بتحسينه وتهذيبه اعتناء تاماً حتى إن نظارة المعارف بالأستانة فتحت سنة ١٣٢٦ هـ تقريباً مدرسة خاصة لتعليم الخط والنقش والتذهيب فكانت أول مدرسة أنشئت للخطوط بالأستانة من ذلك الحين ثم استبدلوا خطوطهم العربية بالحروف اللاتينية في سنة ١٣٤٢ بغير ذنب جناح الخط العربي دليهم ، ولكن كان ذلك منهم تمسحاً مع المدنية الرائدة فقامت مصر بمقدم بخدمة الخط العربي ففتحت معهداً كبيراً خاصاً لتعلمه فظهرت نتائج حسنة من هذا المعهد في سنوات قليلة وسيأتى تفصيل ذلك في عنوان الخط في العصر الحديث إن شاء الله تعالى -

مَبْدَأُ ظُهُورِ الشَّكْلِ لِلتَّشْكِيكِ

كانت فصاحة العرب وبلاغتهم موهبة الهية ، وفطرة غريزية فطرتهم الله عليها غير مكتسبة بالتعليم لتلك كانوا يكتبون ويقرأون قراءة صحيحة غصيبة ، وكانت لهم أيضا ملكة قوية لا يحتاجون بها إلى وضع علامات لتمييز الحروف المتشابهة في الصورة كالجيم والحاء والخاء فيدركون ذلك من سياق المقام وقرائن الأحوال .

لذلك لم يكن الشكل والاعجام ^(١) معروفًا عندهم ، وفي ابتداء ظهورها كانوا يكرهونها لانهم يرون ذلك تشويها للمكتوب ومحصيلا للحاصل كما روى : عن عبد الله بن طاهر وقد رفع اليه كتاب مشكول حسن الخط أنه قال « ما أحسن هذا الخط لولا كثرة شونيزه » فقد شبه النقط بالشونيز وهي الحبة السوداء .

فلما ظهر الاسلام وانتشر وصارت الناس تأتي من كل فج وصوب إلى بلاد العرب جماعات وفرادى ليدخلوا في دين الاسلام الحنيف ويضربون أكياد الابل ليصلوا إلى الرحاب النبوية — كثرا اختلاط العرب بالعجم فبدأ اللحن يظهر في لغتهم ، تخافوا من هذا الأمر الجلل

(١) الشكل والاعجام لكل منهما جهة معان فيأتي الشكل بمعنى الضبط والتقيد والضرب والمثل ، ويأتي الاعجام بمعنى النقط والبيان والاختيار .

وفكروا في الوسيلة التي تؤمن لفهم وتحفظ ألسنتهم من الخطأ واللحن
فوضعوا أبواباً من اللحن وابتكروا الشكل والاعجام فلما لسوا نفعهما
ورأوا مزاياه اشاع استعمالهما ، واستحسنوا شكلهما ووجودهما في الكتب
حتى قالوا لكل شيء نور ونور الخط المعجم وقالوا اعجام الكتب يمنع من
استعجامها وشكلها يصون من إشكلها ، وقالوا الشكل للكتاب كالخط
للكتاب ، وقالوا :

وكان أحرف خطه شجر والشكل في أغصانها ثم^(١)

وأما حكم الاعجام والشكل اليوم فقد يكون وضعهما في الكتابة واجباً
إذا كانت قرأناً أو حديثاً ، خوفاً من الخطأ واللحن بل إن الاعجام الآن صار
من بنية الحرف فهي جزء منه ، وليست لنا تلك الملكة التي تقرر أن يميز
الحروف المتشابهة بدونها ، ولأن التشكيل قد صار عادة طبيعية عامة لا
يستغنى عنه إلا من تمكن في العلوم العربية ورسخ قدمه .

أما الشكل والاعجام في الحروف الغير العربية فغير موجودين أما
الاعجام فلا يوجد في حروفها تشابه في الصورة حتى يحتاجون إليه بل كل
حرف له وضع مخصوص وأما التشكيل فلا يوجد عندم علامات مستقلة

(١) وبما ورد في الشكل والاعجام قول أبي نواس وهو من الطوائف :

يا كاتباً كتب الغداة يميني	من ذا يطبق براعة الكتاب
لم أرض بالاعجام حين كتبت	حتى شكلت عليه بالأعراب
احسنت سوء الفهم حين فعلته	أم لم تثق بي في قراءة كتاب
لو كنت قطعت الحروف ففهمتها	من غير وصلكن بالانماط
واردت افهامي فقد افهمتها	وصدقت فيما قلت غير عجاب

قائمة بذاتها منفصلة عن الحروف كما هي عندنا في العربية ، وإنما توجد .
عندهم بعض الحركات ولكنها متصلة بذات الحروف كأنما هي من بنيتها
وأما في كتابة اللغة المصرية القديمة ، فلم يمترو فيها على ما يقابل
الحركات في اللغة العربية ولهذا اختلفوا في نقل اسماء الأعلام المصرية
الى اللغة الحديثة كما جاء في دليل المتحف المصرى

وهنا نسوق لك ما جاء عن ظهور التشكيل والاهجام بصورة واضحة
لتقف على الأدوار التى مرت عليهما حتى وصلا إلينا على صورتها اليوم ،
قال فى رسالة الخط الكوفى ما نصه :

يراد بالشكل ضبط الكلمة بالحركات لتؤدى المعنى المقصود منها ،
وفقا للغة العرب الصحيحة ، والسريان هم أول من وضع الشكل فى
الكلمات وذلك عند ما دخلوا فى النصرانية ، ونقلوا الكتب المقدسة الى
لغتهم ، ورأوا أن بعض الناس يلحنون فى قراءتها ، يخافوا أن ينشأ عن
ذلك تحريف فى اللفظ قد يغير المعنى ويؤدى إلى الكفر والزندقه ،
فلخترع الاسقف يعقوب الرهاوى الملقب بمفسر الكتب المتوفى .
سنة ٤٦٠ م أى قبل الهجرة بمائة وأحدى وعشرين سنة نقطا كانت ترسم
فى حشو الحروف ثم تحولت إلى نقطة مزدوجة تنوب عن الحركات الثلاث .
وقد كانت عندهم أيضا نقط كبيرة توضع فوق الحرف أو تحته لتعيين لفظه
أو تعيين الكلمة الواقع هو فيها إن كان اسما أو فعلا أو حرفا . ١ هـ

وقال حنفى بك ناصف فى كتابه تاريخ الأدب ما ملخصه : —

لما انتشر الاسلام في بقاع الأرض واختلط العرب بالعجم بدأ اللحن يظهر في الفاظهم غشى العرب أن تفسد سنتهم وتضعف لغتهم ويتطرق خطأ إلى القرآن الكريم وحصلت عدة حوادث ألزمتهم إلى التفكير لصيانة القرآن الكريم ولنتهم فكان أول من وضع الشكل والنحو أبو الأسود الدؤلي من كبار التابعين المتوفى سنة ٦٧ قيل إنه مات في الطاعون الجارف، وقيل قبله وذلك في خلافة عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنه . وسببه أن ابنته نظرت الى السماء في ليلة شديدة الصحو وقالت ما أحسن السماء (بضم النون) فقال نجومها ، قالت أردت التعجب ، فقال كان عليك أن تقولى ما أحسن السماء (بفتح النون) وتفتحنى فاك ، فلما أصبح ذكر ذلك لعلي بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه فعلمه ابوايا من النحو منها باب إن وباب الاضافة وباب الامالة وقال له أنم هذا النحو يا أبا الأسود فاشتغل أبو الأسود بوضع أبواب أخرى في النحو منها باب العطف وباب التعجب وباب الاستفهام . واشتهر بعد ذلك أبو الأسود بعلم العربية

فاختلف اليه الناس للاخذ عنه ، منهم يحيى بن يعمر المدوائى قاضى خراسان المتوفى سنة ١٢٩ هـ ونصر بن عاصم الليثى المتوفى سنة ١٨٩ هـ ويقال إنه مات بالبصرة سنة ٩٠ هـ وغيرهما .

فتمكن العرب بالنحو من حفظ لغتهم ، فالعارف به يقرأ الكتابة صحيحة ، وغيره يقرأها خطأ فطلب زياد بن ميمية وكان واليا على البصرة من أبى الأسود أن يضع طريقة لاصلاح الالسنه عند القراءة فلم يجبه إلى طلبه فدير زياد حيلة وكان من دهاة العرب فقال لرجل من أتباعه

اقعد في طريق ابى الاسود واقرأ شيئاً من القرآن وتعمد اللحن ففعل الرجل ذلك وسمعه ابو الاسود يقرأ (إن الله يرى من المشركين ورسوله): وكسر اللام فاعظم ذلك أبو الاسود وقال عز وجه الله تعالى أن يرا من رسوله فذهب الى زياد من فوره وقال له قد أجبتك الى ما سألت، ورأيت أن ابدأ بأعراب القرآن فابنى كتابا فبعث اليه ثلاثين كتابا فاختر واحدا منهم وقال له خذ المصحف وصيغا يخالف لون المداد فاذا رأيتنى فتحت شفتى بالحرف فانقطع واحدة فوقه واذا كسرتها فانقطع واحدة أسفله، واذا ضممتها فاجعل النقطة بين يدي الحرف فان تبعت شيئاً من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين وأخذ يقرأ القرآن بالتأني والكتاب يضع النقط وكلما أتم الكاتب صحيفة أعاد أبو الاسود نظره عليها واستمر على ذلك حتى أعرب المصحف كله وترك السكون بلا علامة فأخذ الناس هذه الطريقة عنه وكانوا يسمون هذه النقط شكلاً لأنها تدل على شكل الحرف وصورته ولولا ذلك لكان الحرف مادة قابلة لأن تتشكل بأى شكل فوضع النقطة نص في قصر الحرف على شكل مخصوص — وهذا مثال من شكل أبى الاسود رضى الله تعالى عنه وان كان مداده أسود

سلام .. فولاً من زب زجيم

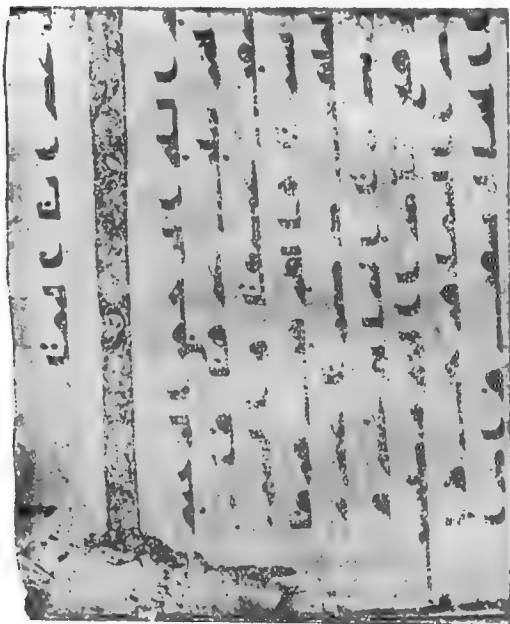
ثم تفن أتباع نصر بن حاصم من بعد أبى الاسود فى شكل النقط فمنهم من جعلها مربعة ومنهم من جعلها مدورة مسدودة الوسط ومنهم من جعلها مدورة خالية الوسط هكذا (هـ، و، ز)

واخترع أهل المدينة علامة للحرف المشدد على شكل قوس طرفاه

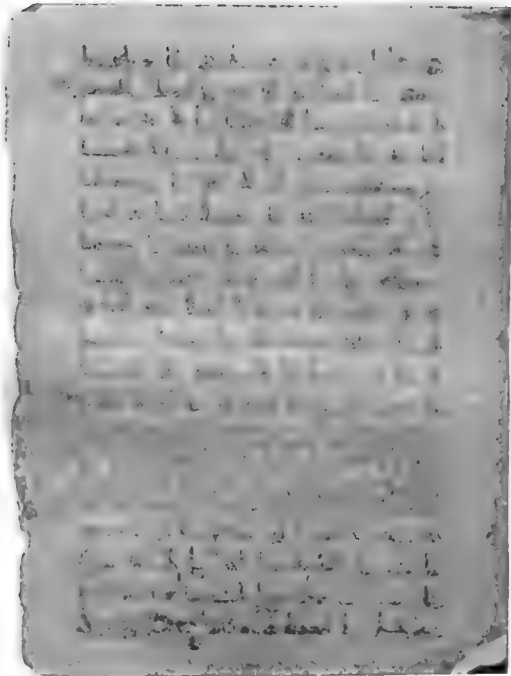
إلى أعلاهكذا (ن) يوضع فوق الحرف المفتوح وتحت المكسور وعلى شمال المضموم وكانوا يضعون نقطة الفتحة في داخل القوس ونقطة الكسرة تحته ونقطة الضمة على شماله هكذا (ن ن) ثم استغنوا عن النقطة وقلبوا القوس مع الكسرة والضمة فصار الحرف المشدد والمفتوح هكذا (ن) والمكسور هكذا (ن) والمضموم هكذا (ن)

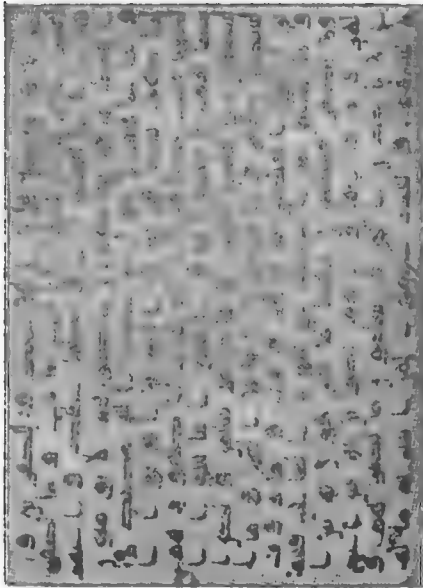
ثم زاد أتباع أبي الأسود علامات أخرى في الشكل فوضعوا للسكون جرة أفقية فوق الحرف منفصلة عنه سواء كان همزة أم غير همزة ولألف الوصل جرة في أعلاها متصلة به إن كان قبلها فتحة وفي أسفلها إن كان قبلها كسرة وفي وسطها إن كان قبلها ضمة هكذا : (١، ٢، ٣) وكل ذلك بالمداد الأحمر (أى بمداد مخالف في اللون لمداد الكتابة ، وقد جرى أهل الأندلس على استعمال أربعة ألوان في المصاحف. السواد للحروف ، والجرّة للشكل بطريقة النقط والصفرة للهمزات والخضرة لآلقات الوصل — ولم تشتهر طريقة أبي الأسود إلا في المصاحف حرصاً على إعراب القرآن ، أما الكتب الاعرابية فكان شكلها نادراً ١٠ هـ من تاريخ الأدب باختصار وتصرف وبعض زيادات

وهنا ثبت بعض الصور من الشكل في الزمن السابق شكل ٢٠



(شكل ٢٠)





(شكل ٧٢)

وهو عبارة عن صحيفة من مصحف مكتوب على رق غزال مبين عليها الشكل
في الأصل فقط بألوان مخالفة للون المداد الأسود وهي من القرن الثاني الهجري

الشكل بطريقة الحروف الصغيرة

اتبع الناس في زمن بنى أمية الإصلاح الأول الذى أدخله أبو الأسود
والإصلاح الثانى الذى أدخله نصر بن حاصم ويحيى بن يعمر ، وفي زمن دولة بنى
العباس مالى الناس إلى أن يجعلوا الشكل بنفس مداد الكتابة تسهيلا للأمر لأنه
لا يتيسر للكاتب في وقت أن يجد لونين من المداد ، فوقف في سبيلهم اختلاط
الشكل بالاعجام لأن كلاهما بالنقط ورأوا أنه لا بد من إصلاح ثالث إما بتغيير
طريقة الشكل وإما بتغيير طريقة الاعجام وقد فعل الخليل بن أحمد القراهيدى المتوفى
سنة ١٧٠ تقريبا بهذا الأمر . وكان أوسع الناس علما بالعربية فوضع طريقة أخرى
للشكل وهى التى عليها الناس الآن فكان مجموع ما وضعه الخليل ثمانى علامات : الفتحة
والضمة والكسرة ، والسكون ، والفتحة ، والمدة ، والصلة ، والمدة هكذا : (َ ُ ِ ْ ٓ ٔ ٕ)
مدلولاتها مناسبة ظاهرة ^(١) بخلاف علامات أبى الأسود وأتباعه فانها مجرد
اصلاح لم ين على مناسبة بين الدوال والمدلولات . وبهذه الطريقة أمكن أن يجمع
الكاتب بين الكتابة والاعجام والشكل بلون واحد ، واستعمل الخليل هذه
الطريقة في كتب اللغة والأدب دون القرآن حرصاً على كرامة أبى الأسود وأتباعه
واتقاء لتهمة البدعة في الدين .

وقد شاعت هذه الطريقة بين المعارضة وأبى الأندلسيون اتباعها في اول الأمر
ثم اتفقوا معهم ، وقد قدتن اتباع الخليل يمحذف جزء من راس الياء المحمول علامة
على الكسرة فصار هكذا ِ وحذف راس الميم من علامة المد واجازوا في

(١) فنلا ترمز الفتحة براس الشين وهى مختلة من لفظ (تشديد) وترمز السكون كراس
الحاء وهى مختلة من لفظ (تخفيف) وترمز لهزة القطع براس البين وهى مختلة من لفظ (قطع)
وترمز لهزة الوصل براس الصاد وهى مختلة من لفظ (وصل) وهلم جرا .

الضمتين ان تكتبنا على الأصل هكذا ^{أو} أو ثالثة على الأولى هكذا ^و وان
توضع كسرة الحرف المجدد تحت الفدة فوق الحرف هكذا ^ت تبقى تحت الحرف
مع وجود الفدة فوقه هكذا ^ي وفي الهززة المكسورة أن توضع مع كسرتها
تحت الألف هكذا ^أ أو توضع الهززة من فوق والكسرة من تحت هكذا ^أ
هذا وقد وضع المتقدمون كتباً مستقلة في النطق منها كتاب التخليل وكتاب
لمحمد بن عيسى وكتاب لليزیدی ووضع ابن الانباري كتاباً في النقط والفعل
ومثله الدينوري وأبو حاتم السجستاني ورحمهم الله تعالى . اه باختصار من تاريخ
الادب لحفنى بك ناصف .

مَبْدَأُ ظُهُورِ الْأَعْجَامِ

المراد من الاعجام تمييز ما يقبله من الحروف بعضها عن بعض بوضع النقط
عليها لأمن اللبس قال العلامة البحاة الأستاذ حفنى بك ناصف رحمه الله تعالى في
كتابه تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية ما نصه .

والمشهور ان اختراع الاعجام كان في زمن عبد الملك بن مروان والتحقيق
انه كان قبل الاسلام ولنا على ذلك ثلاثة ادلة (اولها) ما روى عن ابن عباس
من ان حاصر بن جدره هو الذى وضع الاعجام (وثانيها) أنا نجد للبياء والتاء
والثاء مع اختلافها في النطق صورة واحدة وكذلك للجيم والحاء والخاء وللدال
والذال وهلم جرا ويبعد كل البعد ان تكون الحروف موضوعة في اول امرها
على هذا اللبس المتنافي لحكمة الواضعين ، القاهب بحسن الاختراع ، فاما ان يكون
لكل حرف شكل مخالف لسائر الحروف ثم اتحدت الاشكال المتقاربة وصادت
شكلا واحداً يتساهل الكتاب وطول الزمن ، وإما ان يكون بعض الاشكال

موضوعاً لعدة احرف، ووضع الاعجام معها لتمييزها بعضها عن بعض وقد ثبت بما نقلناه عن المؤرخين أن الروادف وهي احرف (ث، خ، ذ، ض، ز، غ) لم يكن لها صورة في الخط القبطي، الذي هو اساس الخط العربي فلا بد ان يكون واضح الحروف العربية قد اخذ لها صور الباء والجيم والذال والصاد والطاء والعين — ووضع لها النقط لتمييز المأخوذ عن المأخوذ عنه (وثالثها) وبه فصل الخطاب انه قد عثر على كتابات قديمة محررة قبل خلافة عبد الملك، فيها اعجام بعض الحروف كالباء وما يقبها فيهم من جميع ذلك ان الاعجام موضوع قبل الاسلام لكن تماهل الكتاب في امره شيئاً فشيئاً حتى تنوى ولم يبق منه إلا النادر، الى أن جاء زمن عبد الملك فتم على كتاب دولته رعايته، وبيان ذلك أن الناس مكثوا يقرأون في مصاحف عثمان نيفاً وأربعين سنة ثم كثر التصحيف في العراق ففرغ الحجاج الى كتابه في زمن عبد الملك، وسألهم أن يضعوا علامات لتمييز الحروف المتشابهة، ودعا نصر بن عاصم الليثي ويحيى بن يعمر العدواني (تلميذ أبي الاسود) لهذا الامر وكانت طامة المسلمين تكبره أن يزيد أحد شيئاً على ما في مصحف عثمان ولو للاصلاح وتوقف كثير منهم في قبول الاصلاح الأول الذي ادخله ابو الاسود، فبعد البحث والتروي قرر نصر ويحيى (وكانا من التقوى بحيث لا يتمان في دينهما) ادخال الاصلاح الثاني وهو ان توضع النقط لأفراداً وأزواجاً لتمييز الاحرف المتشابهة فلتميز الدال من الدال تهمل الأولى وتعمج الثانية بنقطة واحدة علوية وكذلك الراء والواو والصاد والضاد والطاء والطاء والعين والعين وجملاً تمييز السين عن العين بإمال الأولى كالعادة واعجام الثانية بثلاث نقط لأن لها ثلاث اسنان فلو اصحبت بنقطة واحدة لتوهم متوهم ان الجزء الذي تحت النقطة نون والباقي حرفان مثل الباء والتاء تموهل في اعجامهما .

وأما الباء والتاء والثاء والنون والياء فلم تجعل واحدة منهن مهمة كالعادة

بل اعجبت كلها لأن الاشتباه يقع فيها من وجهين (اولهما) انه إذا اجتمع ثلاث منها يهتبن بالسين والغين (وثانيهما) انها ليست زوجية كالذال والذال والغين بل هي خمسة أحرف فإذا أهمل أحدها فربما توهم أنه حرف تسوهل في اصحابه . وحينئذ تكون اطراف تلك أربعة وهي كثيرة (أما) الجيم والحاء والحاء فلم يجتمع فيها الاشتباهان اللذان اجتمعا في السين والغين ولذلك جعلت احدها - الحاء - مهمة واعجم الآخرين واحدة من تحت والأخرى من فوق (واما) الفاء والقاف فكان القياس أن تحمل أولاهما وتجمع اخرهما بنقطة كباقي الأحرف الزوجية كالذال والذال والراء والراء وقد ذهب المغاربة الى نقط الفاء بواحدة من أعلى والقاف باثنين من أعلى أيضاً وذهب المغاربة الى نقط القاف بواحدة من أسفل والقاف بواحدة من أعلى ومعنى هذا الخلاف أن الناقلين عن نصر بن حاصم ويحيى بن يعمر غير متفقين على كيفية اصحاب هذين الامامين لهذين الحرفين فذهب المغاربة الى رأى والمغاربة الى آخر وكلاهما لاوجه له لأن القياس اجمال الأول . واصحاب الآخر

(فان قلت) أن سبب اصحاب الحرفين الاشتباه بالعين والغين في وسط الكلمة . فجعلت العين والغين على القياس وأعجبت الفاء والقاف معاً (قلت) هذا لاينبغض لأنه على ذلك يبنى الاشتباه بين العين والفاء عند المغاربة وبين الغين والقاف عند المغاربة والذي نعتقده في حكمة هذين الامامين انهما أعجبا الفاء بنقطة من أسفل والقاف بنقطتين من أعلى ليتم التمييز بين الأحرف الأربعة العين مهمة والغين معجدة بواحدة من أعلى والفاء بواحدة من أسفل والقاف بنقطتين من أعلى ، فالمغاربة اخطأوا في الفاء وأصابوا في القاف والمغاربة اصابوا في الفاء وخطأوا في القاف فالامامان اصابا في الوضع والمشاركة والمغاربة اخطأوا في السمع وقد ركبت كل فرقة رأياً ومضت على غلوئها ، فلم تلو على أحد فلتتفق الفرقتان على الصواب أو بالأقل على أحد الخطأين .

وبعد أن قررا نقط بعض الحروف وإمال بعضها الآخر اتفقا على جمع الحروف. المتشابهة بعضها بجانب بعض ولذلك اضطر إلى مخالفة الترتيب القديم المألوف عند أكثر الأعموهو ترتيب أبجد والترتيب الحديث الذي روى فيه ترتيب الخارج واتباعا بورتيا آخر وهو ترتيب (ا ب ت ث ج ح خ الح) ولما كانت الياء المتطرفة لا تعتبه بغيره وجب إمالها على كل حال سواء كانت بدل ألف كالقلى أو ياء حقيقية كالتقاضى وعلى خلاف لما جرت عليه المطابع اليوم من إمال التي جاءت بدل ألف أو إجماع الياء الحقيقية ويكنى للتمييز وضع فتحة على ما قبل الياء فى نحو القلى وكسرة فى التقاضى . ولما كان هذا الإصلاح يستدعى اشتباه تقط العكلى بنقط الاعمجاء قررا أن تكون نقط العكلى بالمداد الأحمر كما ذهب اليه استاذهما أبو الأسود ، ونقط الاعمجاء بنفس مداد الحروف ولم يعبا باعتراض المعارضين، وكتبت المصاحف بهذه الطريقة بدون خرج وإن خالفت مصحف عثمان ، لأن نقط الحروف جزء منه وأصدر الحجاج أمره لكتاب الأمانة باتباع طريقة الاعمجاء فصعدوا بها وناهيك بهذه الحجاج وأبلغ عبد الملك بن مروان فاستعصم ذلك وحمل الناس عليه ولم يختص ذلك بالمصاحف فقط بل عم جميع الكتابة حتى عد إمال الاعمجاء خطأ فى الكتابة يستحق فاعله الملام واستمر الأمر على اتباع هذا الاعمجاء الى الآن . ١٠ هـ من تاريخ الأدب لحنى بك ناصف

اصول التشكيل والاعمجاء عند الخطاطين

لاستعمال الحركات (التشكيل) عند الخطاطين قاعدة مخصوصة كما أن فى وضعهم النقط على الحرف كيفية مخصوصة إذ من المعلوم أن حسن الخط وجماله

لا يظهر الا بالفكل والنقط وبمناية تامة وهم لا يتقيدون بجمل الحركات على قدر إعراب الكلمة إعراباً نحوياً بل يقصدون منها اظهار جمال الخط وضمن منظره لذلك قد تزيد الحركات وقد تنقص وقد تتكرر على حسب الذوق والتفتن بحيث لا تخرج عن الحد ^(١) فن جملة التشكيل عديم وضع واو صغيرة مقلوبة لا رأس لها وقد يسمونها زلقاً أو ظفراً، ومنها وضع علامة تشبه السبعة وقد يضمونها على ميم صغيرة كل ذلك بحسب ذوق الكاتب وعند الزوم وقد اصطلح الخطاطون على تشكيل خط الثلث والنسخ والاجازة (التعليق) وخط التاج وعلى تشكيل النوع الثاني من الخط الديواني المسمى (بجمل الديواني) ووضع نقط صغيرة عليه بحيث يكون الخط والفكل والنقط عملاً الموضع المكتوب طولاً وعرضاً . وهذا النوع من الخط الديواني لا يظهر حسنه إلا بالتفصيل والنقط كما ذكر .

أما النوع الاول منه المسمى (بديواني رقعة) فلا يفكونه مطلقاً كما أنهم لا يعلكون خطي الرقعة والفارسي ولا الخط الرمحاني، أما الخط الكوفي فبجميع أنواعه فلا يفكونه مطلقاً حيث إن تشكيله بغوه منظره ، لجأ إلى تجرده عنهما . وأما وضعهم النقط فلا يمكنهم الزيادة فيها ولا النقص لأن النقط أصبح من بنية الحرف ، غير أنهم يضعونها على حسب ما تقتضيه القواعد ، فاحياناً يضعونها فوق جزء من الحرف وتارة تحته ، وقد تكون مربعة مرتكزة على أحد رؤوسها وقد تكون شبه مربع وقد تكون مستطيلة ، وقد تكون مدورة أو شبه مدورة ، بحسب قاعدة كل نوع من الخط وتوضع بنفس القلم المكتوب به ، فنقطة خط الثلث تكون مربعة ، وأحياناً يضعونها مدورة تامة التدوير لضيق المحل وكذلك ، في الديواني الجلي تكون مربعة أيضاً ، ونقطة النسخ تكون شبه مدورة ونقطة الفارسي تكون

(١) يجب على الخطاط أن يكون له المام بعلم النحو حتى يشكل خطوه وما يفسخه من الكتب على القواعد العربية المسيحية لئلا تنقص قيمة خطه ، فانا نجد أحياناً بعض الاختام والا كليشيهات فيه خطأ نحوي ومثل هذا لا يمكن اصلاحه إلا باستبدال غيره وليس ذلك ميسوراً لكل أحد

شبه مربع ، ونقطة الرقعة الواحدة أو الاثنتين تكون مستطيلة ، وأما الثلاث للنقط فتكون شبيهة بالمدد ثمانية ، وكذلك هي في النوع الآخر من الديوانى ، أما نقطة الكوفى فأحياناً تكون قامة التدوير ويكون حجمها مناسباً للكتابة أى بحجم بركة القلم المكتوب به وأحياناً تكون مستطيلة إلا أن حجمها يكون صغيراً جداً كما كان في القرن الثانى للهجرة .

صنائف العرب وأقلامهم

كان المصريون القدماء يستعملون أقلام البوص (القصب) في الكتابة والرسم والتصوير ، وما كانوا يشقون هذه الأقلام كما نفعل اليوم بل كانوا يبرونها برياً مائلاً ثم ينسلون أليافها بأسنانهم حتى تصير كالفرشة^(١) وكانوا يستعملون للدداد الأسود والأحمر كثيراً في الكتابة وكانوا يعملونه على شكل أقراص يابسة وعند الكتابة يبلل القلم وقرص الدداد ، وكانوا يستعملون المصاحن الحجرية لعمل الحبر ، حتى تحصل على مزيج مسبوك

(١) لا يستبعد هذا حيث كانت الأقلام التي يستعملونها غليظة كثيرة الحجم وقد يكون هناك نوع مخصوص كثير الالياف بحيث يسهل صل ذلك بل إن الأقلام التي نستعملها اليوم هي مليئة كالخيوط الدقيقة وبما أن مدادهم كالأقراص فلا بد أن تكون أقلامهم كالفرشة المعروفة عندنا حتى يمكن الكتابة والرسم بها .

من مادة ملونة وصنغ وماء كما جاء في دليل المتحف المصري^(١) أما العرب فكانوا يتخذون أقلامهم من لب الجريد الأخضر ثم اتخذوه من القصب الفارسي، ثم بحسب تقدمهم صاروا يستعملون في الكتابة الأقلام الموجودة الآن وهي من نوع من القصب أيضا اعتنى الناس بزراعتها اعتناء خاصا وقال ما يزرع منها في بلاد الهند وكذلك في بلاد المجرم وقندشاع استعمال أقلام القصب والخبر الأسود في الكتابة شيوعا عاما في جميع الأقطار في دواوين الحكومات وغيرها، حتى حوالى سنة ١٣٣٠ هـ فاستعمل الناس أقلاما حديثة تسمى (بالريشة) وهي مصنوعة من المعادن المختلفة وتثبت في مقبض خصوصي لذلك، وهي من اختراع الأروبيين وصاروا يكتبون بالخبر الأزرق غالبا ثم تقدموا في هذا فاخترعوا أقلام الجيب الخاوية للخبر وهي المسماة (بالأقلام الأمريكية) وبذلك استغنى الناس عن أقلام القصب الآن، غير أن الخطاطين لا يستعملون سوى الأقلام القصبية في الخط العربي إذ لا يمكن أن يقوم غيرها مقامها فالكتابة بها تظهر قواعد الخط كما أنها سهلة الاستعمال، فهي طوع يد الكاتب يقطعها كما يشاء بحسب قياس حجم الكتابة، بخلاف الريشة المصنوعة في المعامل وإن كانت قطعة بريها صالحة إلا أنها يابسة في اليد فلا تؤدي قواعد الخط على الوجه المرضي. ولكن لا بأس لتلاميذ المدارس من استعمالها.

(١) إذا أردت الوقوف على صناعة أصباغ النقوش المصرية في القرون الأولى فانظر إلى المقتطف الذي صدر في شهر يوليو سنة ١٩٢٨ م.

أما في كتابة الحروف الأفريقية فلا يصلح لها سوى الريشة فإذا أراد الكاتب أن يكون أحد جانبي الحرف غليظا منغط بالريشة على الورقة فتتفرج فيغلظ ، والأقلام القصبية لا تؤدي هذه الطريقة إلا بمسقة وعناء .

أما صحائف العرب فكانوا يكتبون أحيانا على ورق البردى المجلوب من مصر وقد كان يستعمل منذ قديم الزمن وهو نوع من الورق يصنع من لب السيقان الطويلة للنبات المعروف باسم (سيبرس بايبرس) وذلك بشقه شرائح رقيقة توضع صفوفًا بجانب ليتكون منها طبقة تتصالب عليها طبقة أخرى ، ثم تدق هذه الطبقات حتى تندمج في بعضها ببعض وتصبح صحيفة رفيعة وتصلب بعد ذلك ، والصحائف التي تجهز بهذه الطريقة تلتصق معًا حتى يتكون منها ملف حسب الطول المطلوب كما جاء في الدليل .

وكانوا غالبًا يكتبون على الجلود والرخاف البيضاء^(١) والمسب^(٢) والكرانيف^(٣) والرقاع وعظام الأكتاف والأضلاع من الشاة والأبل وكل ما كان صالحا لغرضهم ، وكانوا يكتبون في القليل النادر على نسيج الحرير الأبيض المجلوب من الهند قصائد الملحة وعلقونها اقتضارًا يراعتهم في الكتابة عليها وكان أهل الهند يكتبون قديمًا على هذا النسيج .

(١) الرخاف بكسر اللام حجارة بيض رقاق

(٢) وهو المعروف بالقصوف وهو جريد النخل كانوا يقطعون عنه الخوص .

ويكتبون في الطرف العريض .

(٣) وهي الأصول التي تبقى في جذع النخلة بعد قطع السعف .

وأهل الفرس كانوا يكتبون على مثل ما كان يكتب عليه العرب وقد كان ملوك الصين والهند تكتتب في لحاء الشجر المعروف بالكازى وهو نوع من النبات ذولون حسن وريح طيبة ، وربما كتبوا فيه بالذهب الأحمر وقد أجمع الصحابة رضى الله عنهم رأيهم على كتابة القرآن في نوع رقيق من الجلد المدبوغ ويسمى (رقاً) لجمه بين الرقة والمتانة وطول البقاء وذكروا أن صاحب بن عباد كان يحمل معه في أسفاره كتاب الأغاني على أربعين بمرراً ، وهذا راجع لعدم تيسر الورق عندهم فيكتبون على الأشياء الثمينة كما مر ، أما الآن فيمكن أن يحمل الرجل على بعير واحد مئات الكتب ولا بأس أن نسوق هنا ما ذكره ابن النديم في كتابه الفهرست الذى ألفه سنة ٣٧٧ هـ عن صحائف الأمم وهو : يقال أول من كتب آدم على الطين ثم كتبت الأمم بعد ذلك برهة من الزمان في النحاس والحجارة للخلود هذا قبل الطوفان ، وكتبوا فى الخشب وورق الشجر للحاجة فى الوقت وكتبوا فى التوز^(١) الذى يعلا به القسي أيضاً للخلود ثم دبغت الجلود فكتب الناس فيها وكتب أهل مصر فى القرطاس المصرى ويعمل من قصب البردى وقيل أول من عمله يوسف عليه السلام ، والروم تكتب فى الحرير الأبيض والرق وغيره وفى الطومار المصرى وفى الفلجان وهو

(١) قال فى موضع آخر من الفهرست : التوز هو لحاء شجر الخلدك واختاروها لصلابتها وملاستها وهى تبقى مدى الدهر فلا تتغير ولا تتعفن ولا يطرأ عليها ما يتلفها من آفات الأرض وهذه العجزة كانت معروفة قديماً فى بلاد الفرس وهم الذين اكتشفوها ثم اقتدى بهم بعض الأمم على عهد كاهل الهند والصين ومن يليهم باختصار .

جلود الخمر الوحشية وكانت الفرس تكتب في جلود الجواميس والبقر والغنم ، والعرب تكتب في أكتاف الابل واللخاف وهي الحجارة الرقاق البيض وفي العصب عصب النخل ، والصين في الورق الصيني ويعمل من الحشيش وهو أكثر ارتفاع البلد ^(١) والهند في النحاس والحجارة وفي الحرير الأبيض ، فأما الورق الخراساني فيعمل من النكتان ويقال إنه حدث في أيام بني أمية وقيل في الدولة العباسية وقيل إنه قديم العمل وقيل إنه حديث وقيل إن صنعا من الصين صممه بخراسان على مثال الورق الصيني الخ اه منه .

وابتداء ظهور الورق كان في أيام معاوية رضي الله تعالى عنه ثم كثر اشتغال العرب بصنعه في زمن الرشيد فكان حجم الورق غير حجمه الآن وكانت الورقة الكبيرة التي لم يقطع منها شيء تسمى بالطومار ^(٢) ووصلت صناعة الورق في أواسط القرن الثامن للميلاد إلى سمرقند ثم إلى بلاد فارس ثم إلى بغداد ، وفي القرن العاشر للميلاد وصلت إلى الأديبين ، وقد تقدمت الآن صناعته إلى حد لم يكن يتصور .

(١) لعل في العبارة تحريفا . ولعل المراد أكثر ارتفاع أي ما يرتفع به

(٢) كان المعروف من الطومار في الدولة العباسية والدولة القاطمية خمسة أنواع الطومار البغدادي — وعرضه ذراع مصري واحد بالذراع المعروف بالبليدي — والطومار الحموي وهو دون قطع البغدادي بقليل — والطومار القاهي المعتاد — وهو دون قطع الحموي بقليل — والطومار المصري — وهو دون قطع القاهي بقليل — والطومار المغربي — وهو دون القطع المصري بقليل اه من تاريخ الادب .

أما المطابع فأول من اخترعها يوحنا غوتنبرج في سنة ١٤٣١ ميلادية. ثم ظهرت في إيطاليا ثم في فرنسا ثم في إنجلترا ثم تقدمت الطباعة حتى وصلت إلى حالتها الآن. على أنها كانت معروفة أيضا عند الصينيين من قديم الزمان وكانوا يصنعونها من الخشب.

قيل وأول ما دخلت المطبعة إلى تركيا في زمن السلطان أحمد الثالث وأفتت مشيخة الاسلام بجوازها إلا أنه بقي طبع المصحف الشريف ممنوعا وقد طبع في ذلك الوقت كتب كثيرة، قيل إن أول كتاب طبع في الأستانة هو «صباح الجوهرى» ثم إن الدولة العلية عادت فتمت المطبعة ثم جاء السلطان عبد الحميد الأول فأعادها ثم إن السلطان محمود الأول اهتم بها مزيد الاهتمام، أما الآن فقد تقدمت تقدما عظيما^(١)

(١) يروى أنه عند ظهور الكتب المطبوعة لأول مرة لم يقبل الناس على شرائها وطعن العلماء الطليان على الطباعة طعنا جارحا وقالوا إنها بدعة همجية ألمانية ونادى كهنتهم « لنهدم كيان الطباعة أو تهدم هي كياننا » وهكذا شأن كل جديد.

تسمية الأقسام

اختلف الكتاب المتقدمون في تسمية قلم الثلث وما في معناه من الأقسام المنسوبة إلى الكسور كالثلثين والنصف على مذهبين (المذهب الأول) ما نقل عن الوزير ابن مقلة أن للخط الكوفي أصلين من أربعة عشر طريقة هما لها كالحاشيتين وهما قلم الطومار وهو قلم مبسوط كله ليس فيه شيء مستدير، وقلم غبار الحلية وهو قلم مستدير كله ليس فيه شيء مستقيم فالأقسام كلها تؤخذ من الأصلين المذكورين فإن كان فيه من الخطوط المستقيمة الثلث سمى قلم الثلث وإن كان فيه شيء من الخطوط المستقيمة الثلثان سمى قلم الثلثين وهلم جرا

والمذهب الثاني أن هذه الأقسام منسوبة لنسبة قلم الطومار في مقدار قياسه ومساحته وذلك أن قلم الطومار مساحته عرض ٢٤ شعرة من شعر البرذون وعلى هذا يكون تسمية قلم الثلث لأنه بمقدار ثلثه وهو ثمانية شعرات وقلم النصف لأنه بمقدار نصفه وهو ١٢ شعرة وقلم الثلثين لأنه بمقدار ثلثيه وهو ١٨ شعرة اهـ . فقلم الثلث قسبان تقبل الثلث وهو ٨ شعرات وخفيف الثلث وهو أدق منه قليلا والفرق بينهما أن التقيل يكون منتعباه ومبسوطاته قدر سبعة نقط على ما في قلمه والخفيف يكون مقدار ذلك خمس نقط

فإن انفصل عن ذلك سمى القلم الأولي

وقلم الرقاع أو الرقعة - سمى به لأنه يكتب على الأوراق الصغيرة الطيفة

وقلم الجليل أو الجلى - سمى به لأنه أكبر الأقلام وأوضحها

وقلم الطومار - سمى به لأن الطومار اسم للورقة الكبيرة التي عرضها ذراع

واحد ولم يقطع منه شيء

وقلم التوقيع - مسمى به لأن الخلفاء والوزراء كانت توقع به على ظهور القصص وقلم الغبار - أو الجناح - مسمى به لأنه يكتب به على رسائل الحمام الطائر التي تحمل على اجنحتها الرسائل المهمة السرية المستعجلة ولعدة دقته وصغر الكتابة فيه شبه بالغبار ومسمى به

وقلم النسخ - وهو مأخوذ من الجليل أو الطومار وكان يسمى بالبديع - ومسمى به لأن الكتاب كانوا ينسخون به المصحف ويكتبون به الكتب والمؤلفات وقلم الديوانى أو الهياونى - مسمى به لأنه لا يستعمل إلا فى ديوان الملوك والسلاطين ويكتب به المراسيم والائمام بالنيابسين (الأوصية) والتعيينات فى مناصب الدولة والبراءات وغيرها وهو قيمان ديوانى رقعة وديوانى حلى كاتقدم. والقلم الفارسى - مسمى به لأنه يختص بالفرس والعجم وبه يكتبون رسائلهم وكتبهم وهو ثلاثة أنواع الأول فارسى عادة (تتمليك) والثانى شكسته والثالث شكسته آميز وهو ما كان بين الأول والثانى كخط الاجازة

والقلم الرىحاني - مسمى به لأن الحروف يعانق بعضها كأعواد الرىحان وقلم التعليق - مسمى به لأنه بين النسخ والثالث فكانه متعلق بينهما وبه يكتب اسماء سور القرآن وعدد آياته ويكتب به الشهادات (أى الاجازات) لمن تخصص فى علم أو فن.

والقلم المغربى - مسمى به لأن أهل المغرب الأقصى لا يكتبون إلا به، وهو جملة أنواع

هذا ما اصطلاحوا عليه فى تسمية الأقلام ولا مشاحة فى الاصطلاح، وما سبق يعلم أن القاب الأقلام كقلم الطومار وقلم الثلث وقلم النصف قديمة مع أن كثيراً من الناس يظن أنها من وضع ابن مقلة وابن البواب وغيرهما. هـ ملخصاً من كتاب تاريخ الأدب لحنى ناصف بتصرف وزيادات

مَقَاسَاتُ الْقَلَمِ

اعلم انهم كانوا يقدرون قياس عرض الاقلام (أى قطتها) بعمر البرزون وانهم يضعوا للقلم الجليل (الجليل) مقاساً لانه اكبر أنواع القلم إذ كانوا يكتبون به على ابواب المساجد والمعابد والجدران وكان الكاتب به لا يكتب الا واقفاً لذلك قالوا القلم الطومارى عرضه ٢٤ شعرة من شعر البرزون ، وقلم مختصر الطومار عرضه بين ١٨ شعرة وبين ٢٤ شعرة أى بين قلم الطومار وبين قلم الثلثين .

وقلم الثلث عرضه ٨ شعرات وقلم الثلثين وعرضه ١٦ شعرة وقلم النصف وعرضه ١٢ شعرة واتفقوا على أن طول ألقات الكتابة فى كل قلم بمقدار مربع عرضه فعلى هذا يكون طول الألف فى قلم الطومار ٥٧٦ شعرة حاصلة من ضرب ٢٤ × ٢٤ وطولها فى قلم الثلث ٦٤ شعرة وطولها فى قلم الثلثين ٢٥٦ شعرة وطولها فى قلم للنصف ١٤٤ شعرة - أما الآن أى بعد تقدم الخط وتطوره فى التحسين فيقدرون مقاسات الحروف بالنقط والقلم الذى كتبت به ولقد احكموا قياس كل حرف وأجزائه إحكاماً يظهر ذلك جلياً فى كرايس وأمدق كبار الخطاطين وهذه الطريقة احكم واسهل من الطريقة القديمة

قَطَاةُ الْأَقْلَامِ

لكل عصر اصطلاح خاص - (أما قديماً) فتفصيل قط الاقلام كما يأتى
قال ابن النديم فى كتابه الفهرست الذى ألفه سنة ٣٧٧ هـ فى ذلك ما نصه :

الامم تختلف في يرى اقلامها فبرى العبراني في غاية التحريف ، وبرى السرياني
عرف إلى اليسار وربما كان إلى اليمين وربما قلبوا القلم على ظهره وربما شقوا قصبته
ويروا ذلك النصف ومحوه ملبا وكبتوا به ، وبرى الرومي عرف إلى اليمين هديده
التحريف لأنه يكتب به من اليسار إلى اليمين ، وبرى الفارسي أن يكون سن قلمه
معننا إما أن يكون شعته السكاك بالارض أو بأسنانه حتى يحسن به الخط ، وربما
كتبوا بأسفل قصبة غير مبرية ويسمون هذه الانبوبة خاما ، والعين يكتبون
بالعصر يحملونه في رؤس الانابيب كما يعمل المصورون ، والعرب تكتب بمائر
الاقلام والبريات والمعمول على التحريف الايمن والكتاب يقطعون القلم غير
عرف ا هـ من التهرست

(واما في زماننا هذا) فقط الاقلام لجميع الخطوط العربية يكون محرفا الى
اليمين غير أن التحريف والميل قد يكون كثيراً في بعض انواع الخطوط وقد
يكون قليلا في بعض ولا يمكن بيان انقياس هنا في الحالتين انما يرجع ذلك إلى
مهارة السكاك وملكته وذوقه

فقطه قلم خط الثلث ، والاجازة ، والديواني واحدة تقريبا وتميل كثيراً
وقطه قلم خطي النسخ والمغربى واحدة تقريبا وتميل كثيراً ايضاً ، وقطه قلم خط
الرقعة تكون أقل ميلا من قلم النسخ وقطه قلم الخط الفارسي تكون أقل
ميلا من قلم الرقعة وبمضهم يحملها مستقيمة تماماً

الْقَائِمُ الَّذِي كَانَ يَسْتَعْمَلُ فِي الدَّوَابِّ سَابِقًا وَمَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهَا الْآنَ

اصطلحوا قديماً وحديثاً على أن يجعلوا لكل حمل قلماً خاصاً بزيادة في الاعتناء وتمييزاً عن بعضها وفي ذلك من حسن الترتيب وسلامة الدوق وجمال الخط والرغبة في الاقبال ما لا يحصى ولا ينكر وان كان كل قلم يقوم مقام غيره في جميع الأعمال ولكن إلزام النفس على حالة واحدة موجب للخلل ، ففي عهد قدماء المصريين جعلوا لكل نوع من كتاباتهم التي هي ثلاثة أنواع صلا خاصاً .

(فاهيروغليفي) كان خاصاً بالكهان وخدمة الدين .

(والهيراظيقي) كان خاصاً بعمال الدواوين وكتاب الدولة .

(والديموطيقي) كان خاصاً بعموم الكتبة من الشعب .

(والخط الكوفي) بمختلف أنواعه كان لكل منها حمل خاص طبعا ثم بعد

انتشار الخط واختراع حلة أنواع منه صار اختصاص كل قلم كما يأتي : —

(قلم الطومار) كان لتوقيع الخلفاء على التكاليف والمكاتبات والكتابة إلى

السلطين والمظاه .

(وقلم مختصر الطومار) كان لكتابة اعتماد الوزراء والنواب على المراسيم

ولكتابة المجلات .

(وقلم الثلثين) كان لكتابة من الخلفاء إلى العمال والأمراء في الأفاق .

(وقلم المدور الصغير) كان لكتابة الدفاتر ونقل الحديث والقرع .

(وقلم المؤامرات) كان لاستشارة الأمراء ومناقشتهم .

(وقلم اليهود) كان لكتابة اليهود والبيعات .

(وقلم الحرم) كان للكتابة إلى الاميرات من بيت الملك .
(وقلم غيار الحلية) كان لكتابة رسائل الحمام الطائر . ١٠ هـ من تاريخ
الادب لحفي بك مع زيادات .

الاقلام المستعملة حديثا

وتستعمل هذه الاقلام على الترتيب الآتي غالبا : —

(وقلم الثلث) لكتابة اسماء الكتب المؤلفة وأوائل سور القرآن وتقسيمات اجزاء
الكتب وكتابة الاكشيفات للكروت وما يعلق من الألواح في المنازل وكتابة
اليافطات التي يكتب عليها اسماء اصحاب الحوائث (الدكاكين) الى غير ذلك .

(وقلم النسخ) هو لكتابة المصاحف الكريمة والاحاديث الشريفة
والشهادات والاجازات وجميع ما يطبع في المطابع العربية هي بحروف النسخ .

(وقلم الرقعة) عام محتمل في جميع أعمال دواوين الحكومات العربية
وبين عامة الناس من جميع الطبقات لسهولة

(والقلم الفارسي) عام يستعمله أهل المجمع وپارس وأهل الافغان وأهل الهند
في كتاباتهم وكذلك يقوم غالبا مقام قلم الثلث لكتابة الاكشيفات وغيرها

(والقلم الديواني) خاص بديوان الملوك والسلاطين وهو لكتابة التعمينات
في الوظائف الكبيرة وتقليد المناصب الرفيعة ، واعطاء البراءات والانعام
بالبياشين (الاوامة) وما يصدره الملوك من الأوامر الخاصة وغير ذلك وأحيانا
يكتب به اسماء الكتب والاعلام

(القلم الكوفي) هو لم ينتشر كثيرا ولكنه أخذ في الظهور والتقدم بسبب
مدرسة تحمين الخطوط بمصر فان المتخصص لدراسة فيها هو الاستاذ النابغة يوسف
أفندي أحمد الذي يمد في الحقيقة هو الوحيد في معرفته ، فلا يمضي زمن قليل

إلا وقد هم انتشاره إن شاء الله تعالى، وبفضل جهود الاستاذ الذي يبذل في التعليم بحفظه الله تعالى وجميع اساتذتها والقائمين بها ورحم الله مؤسسها رحمة واسعة .
(والقلم المغربي) هو القلم العام الذي لا يستعمل إلا في المغرب الأقصى وقطر
شنعيط لاغير فتجد جميع مؤلفاتهم وكتبهم ورسائلهم العامة والخاصة لا تكتب إلا
به وله قواعد متعددة

أنواع الخط العربي

ووضع قواعد كل نوع منه

أنواع الخط العربي هي الثلث والنسخ والرقعة والديواني والهاياتي والفارسي والاجازة والتوقيع .

وتعتبر هذه الأنواع أساسية ^(١) وهي المعبر عنها عند الخطاطين « بهي . قلم » وهي كلمة فارسية أي الأقلام الستة التي يجب أن يعرفها الخطاط معرفة تامة ، وأما ما يعتبر من الخطوط الفرعية فهو « جلي » الثلث و « جلي » الديواني و « جلي » الفارسي و « ریحانی » و « خط التاج » الختار حديثا ومعنى « الجلي » هو ضد الخفاء أي الخط الظاهر الواضح ، وهو الخط الذي يكون قياس برة قلمه نحو سنتيمتر واحد فأكثر .

وسميت هذه الخطوط بالفرعية لأنها لم تتغير عن شكلها الاصلی . وها نحن

(١) قولنا أساسية أي بالنظر لعصرنا والا فقد كان أهمها الخط الكوفي الذي هو أصل الخطوط كلها

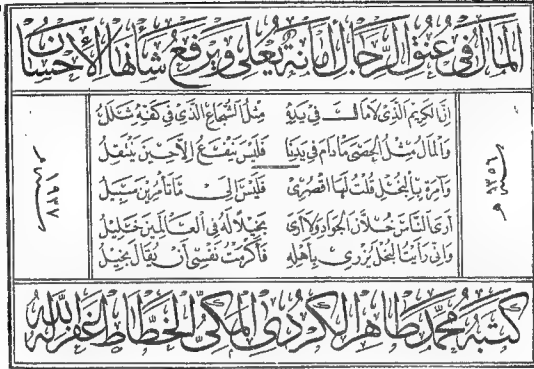
تتكلم من كل منها خط وواضعه كما تتكلم من خط منها سياقت والخط الریحانی وخط التاج والخط الكوفي والخط المغربي والطرة والاختزال فنقول :—

الثالث والنسخ

(١)٦(٢) خط الثالث وخط النسخ ويعبر عن الثالث بأمر الخطوط فلا يعتبر الخطاط خطاطاً إلا إذا أتقنه وهو أصعب الخطوط وبابه النسخ ويليه القامى ، وأول من وضع قواعد الثالث الوزير ابن مقلة ، وكذلك قواعد النسخ فإنه اشتق قواعده من الخطين الجليل والطومار ، وسماه البديع ثم أطلق عليه خط النسخ لكثرة استعماله في نسخ الكتب ونقلها ، ثم زاد الخطاطون من الأتراك كالفخري محمد الله الامامى ومصطفى افندى راقم أسستاذ الد - لطان محمود الثانى وسكرتيره الخاص وغيرها في تحسينهما وتعديل قواعد ابن مقلة حتى وصلت الى ما هي عليه الآن .

وبما اشتهر بإجادة الخط الثالث من المتقدمين محمود جلال الدين وعبد هزرت وعبد الله زهرى واستاذنا عبد ابراهيم الملقب بالافندى بمصر حفظه الله تعالى .

ومن اشتهر بإجادة خط النسخ حافظ عثمان وقد كتب جملة مصاحف ومن اشتهر بإجادتهما بل وإجادة جميع الخطوط استاذنا - السيد محمد عبد العزيز الرفاعى رحمه الله تعالى ، كما تشهد بذلك خطوطه الكثيرة المتداولة بين الناس وهذه صورة خطى الثالث والنسخ (شكل ٢٣)



(شكل ٢٣)

الرقعة والديواني

(٣) (٤) خط الرقعة وخط الديواني - خط الرقعة هو أسهل - الخطوط: فشكل من أتمن الرقعة لم يصعب عليه الخط الديواني (الهايوني) وهو قسمان: ديواني رقعة، وديواني جلي، فالاول ما كان خالياً من الشكل والزخرفة ولا بد من استقامة سطوره من أسفل فقط والثاني ما تداخلت حروفه في بعض وكانت سطوره مستقيمة من أعلى وأسفل ولا بد من تشكيكه بالحركات وزخرفته بالنقط حتى تكون كالقطعة الواحدة وسمي بالديواني لأنه صادر من الديوان الهايوني. السلطاني فجميع الاوامر الملكية والانعامات والقرامات التركية سابقا كانت لا تكتب إلا به، وكان هذا الخط في الخلافة العثمانية مرا من أمرار القصود السلطانية لا يعرفه الا كاتبه أو من نذر من الطلبة الاذ كياء ثم انتشر في عصرنا،

انتصارا كبيرا بفضل مدرسة الخطوط العربية الملكية بمصر ، وأول من وضع قواعد الخط الديوانى هو ابراهيم منيف بعد فتح القسطنطينية بوضع سنين وأما الآن بعد أن استبدل الأتراك الخط العربى بالحروف اللاتينية فقد ابطلوا هذه التقاليد وانتهجوا منها آخر لادامى للبحث عنه ما دامت الحروف العربية لا أثر لها عندهم ، ولكن لا تزال مصر حافظة على العهد القديم فتصدر الانعامات الملكية وبعض الامور الخاصة بالخط الديوانى حيث اصبح شعابا ملكيا والذى اخترع خط الرقعة ووضع قواعده الاستاذ ممتاز بك المستعار وكان فى عهد السلطان عبد المجيد خان حوالى سنة ١٢٨٠ تقريبا وكان خط الرقعة قبل ذلك خليطا بين الخط الديوانى وبين خط سياقت الذى سبأى الكلام عليه؛ وكان ممتاز بك مشهورا باجادة الخط الديوانى

وقد اشتهر باجادة خط الرقعة كثير من الخطاطين ، واشهر الآن باجادة الخط الديوانى المرحوم الاستاذ معطى بك غزلان الذى كان خطاط جلالة ملك مصر الحالى وله فيه كرايس مطبوعة تشهد ببراعته التامة حتى لقد اطلقوا على الخط الديوانى بمصر « الخط الغزلانى » نسبة اليه، وكذلك أستاذنا المرحوم السيد محمد عبد العزيز الرفاعى فانه يجيد الخط الديوانى بقمحيه وله فيه كرايس مأخوذة بالتقوغراف بل إن استاذنا المذكور فى الحقيقة إمام فى جميع الخطوط والمطلع على قاعدة غزلان بك وهى قاعدة أستاذنا المذكور فى الخط الديوانى يجد فرقا كبيرا بينهما إلا أن لكل قاعدة منهما حلوة وطلاوة وحسنا بينا ، وكل من الاستاذين المذكورين إمام فى فن الخط ولكل وجهة واصطلاح ولا مشاحة فى الاصطلاح ، فالعمدة فى وضع قواعد الخطوط على اتقان الحروف وتحسينها وجمال منظرها وروعتها فن أئقن قاعدة كل منهما فقد أحرز التفضيلتين وهذه صورة خطى الرقعة (شكل ٢٤) والديوانى (شكل ٢٥)

المهروى « ولم يكن بين قاعدتي الأستاذين الآخرين فرق يذكر » والاستاذ عبدالرحمن الخوارزمي والاستاذ عبد الرحيم أنيسى والاستاذ عبد الكريم شاه وقد كان هناك فرق كبير بين قاعدة الاستاذ الخوارزمي وبين قاعدتي الأستاذين الآخرين كما ذكر ذلك صاحب كتاب خط وخطاطان .

ثم مازال خطاطوا الفرس والترك يدخلون على هذا الخط من التحسينات حتى أصبح كما هو الآن في غاية الجمال والحسن .

« والثاني » خط شكسته وله قواعد مخصوصة وأول من وضع قواعد الاستاذ شفيق ويقال له شفيقا أيضاً بألف الاطلاق ثم جاء بعده الاستاذ درويش عبد المجيد طالقاني فأكمل قواعده وهذا النوع في الحقيقة يعد طلبيا ولنفا من الالغاز المعقدة حيث لا يعرفه كل شخص وليس في بلاد العرب من يعرف كتابته ولا قراءته أما في بلاد الفرس والعجم فلا يعرفه الا من تعلمه ومارسه

« والثالث » خط شكسته آمبز وهو ما كان خليطا بين خط نستعليق وبين خط وشكسته وهو أيضا كالظلم إلا أنه أخف من النوع الثاني وعلى كل حال لا يعرف هذان النوعان إلا في بلاد الفرس وأشهر من يجيدهما الآن السيد محمد داود الحسيني الخطاط بأفغانستان بكابل وعلى العموم فإن خطاطي الفرس والعجم أشد اعتناء بالخط الفارسي بأنواعه ، وأشهر خطاطيهم القدماء نجم الدين ابوبكر محمد الراوندي فإنه كان يعرف سبعين نوعا من أنواع الخط على ما يروى .

كما أن الاستاذ المرحوم الشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعي له اليد الطولى فيه أيضاً وله كرايس مطبوعة تفهد بنبوغة ، وهاتان صورتان من الخط الفارسي (شكل ٢٦) و (شكل ٢٧)



(شکل ۲۶)

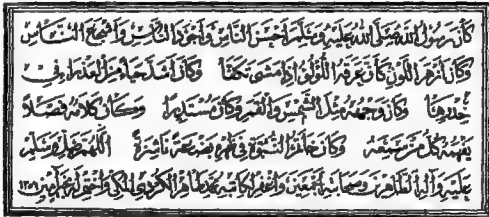
المال فی عنق الکریم امانہ
 یعلیٰ ویرفع شأنہا الاحسان
 والمال فی عنق الشیخ مہانہ
 ومزیہ فی کفہ نقصان

نعت

(شکل ۲۷)

التوقيع

(٦) خط الاجازة أو التوقيع - وهو ما كان بين الثلث والنسخ وقد وضع أساس قواعده يوسف الفجرى فانه ولده من الخط الجليل ومعه الخط الرامى وكان لا يجرى الكتب السلطانية الا به ، وذلك فى زمن المأمون ، وطبعاً أدخل التحمينات فى قواعده التى هى فى الحقيقة قواعد الثلث والنسخ ، فأول من وضع قواعده الجديدة الاستاذ الفئال مير على سلطان التبريزى المتوفى سنة ٩١٩ هـ وسياقياً إن شاء الله تعالى عن سبب اختراعه هذا الخط فى ترجمته فراجعها وليس فى تعلمه شيء من الصعوبة ولا يحتاج الكاتب إلا لكثرة التمرين فيه ليرسخ فى الدهن كيفية المزج والخلط بين الثلث والنسخ وهذه صورة خط الاجازة (شكل ٢٨) .



(شكل ٢٨)

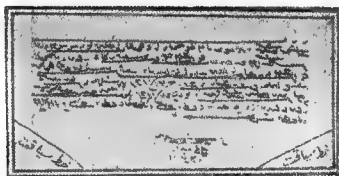
هذه هى الخطوط الاساسية المتقدمة ولا يحتاج الخطوط الفرعية الى توضيح :
وها نحن نتكلم عن بعض الخطوط المستقلة بنفسها التى وعدنا بذكرها وهى .

سبعة انواع

سياقت

(الاول) خط سياقت - ذكر صاحب اليتيم ان الدولة العثمانية كانت

تستعمله قبل هذا القرن في الدفاتر الخفائية والبراءات التجارية والاقواف، وكانت تكتب به الصور التي تعطىها نظارة المالية للمأمورين، وكذلك كان متداولاً في الروزنامات بمصر لمهديق، ولهذا الخط أرقام خاصة غير الأرقام الهندية انه ولم أر لهذا الخط صورة ولكن من حسن الخط أن صديقنا الفاضل البحافة محمد على افندي عوفى بديوان جلالة ملك مصر، عثر على شيء من هذا الخط فأرسله إلينا هدية فنقبلها منه مع مزيد الشكر الجزيل ومضمونه سند مالى وهذه صورته (شكل ٢٩)



(شكل ٢٩)

وهذه صورة مكتوبة بخط سياقت عثرت عليها وقد انقرض هذا الخط منذ ١٥٠ سنة وكان مستعملاً في تركيا (شكل ٣٠)



(شكل ٣٠)

حروف التاج

(والثاني) خط التاج - والباعث على اختراعه هو رغبة جلالة ملك مصر السابق الملك احمد فؤاد الاول رحمه الله تعالى فانه رغب أن تبتكر صورة للحروف الهجائية العربية في خطي النسخ والرقعة بحيث لا يغير شكلها المعروف وتؤدي ما تؤديه الحروف الكبيرة في اللغات الاجنبية لتوجيه الفات القارىء إلى أوائل الكلام وتميز الاعلام من غيرها وكذلك توضع علامات للترقيم ترشد القارىء إلى ما يتضمن الكلام من الرموز والاشارات المعنوية وتهدية الى فهم ما يرى اليه بعض الجلل والسكيات كملاحظات الاستفهام والحذف والتنصيص كما سيأتى تفصيل ذلك في الفوائد العامة

فلما أذيت هذه الرغبة الملكية على الجمهور وذلك سنة ١٣٤٧ هـ تقدم اناس كثيرون باختراعاتهم واقترحاتهم الى الجهة المختصة فتكونت لجنة للنظر فيما قدم من المقترحات فكان الفائز بالجائزة الاولى لمختار حروف التاج هو الخطاط الشهير محمد افندى محفوظ الخبير لدى محكمة مصر الاهلية ومحكمة الاستئناف العليا ثم في سنة ١٣٤٩ هـ عملت وزارة المعارف المصرية في تعميم استعمال حروف التاج وعلامات الترقيم وسيأتى إن شاء الله تعالى مواضع استعمال حروف التاج في الفوائد العامة ايضا ومميت الحروف بحروف التاج لانها فكرة صاحب التاج وهو ملك مصر والحق أن خط التاج في النسخ أجمل منه في الرقعة وهذه صورته بخطي النسخ (شكل ٣١) والرقعة (شكل ٣٢)

هَذَا عَلَى الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ هُنَّ شَرَفَاءُ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا هَلَمْ يَفَضَّهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ
الْبَيْعَةِ هُوَ قَالَ هُنَّ لَا يَزِمُ النَّاسَ لَا يَزِمُهُ اللَّهُ هُوَ قَالَ هُنَّ يُرِيدُ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا
يَمْنَعُهُ فِي الدِّينِ هُوَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ هُنَّ زَوَالِ الْيَتِيمِ الْوَحُولِ عَالِيَتِكَ الْوَحْدَةِ وَ
فَضْلِكَ لَوَجَّعَ بِخَلْقِكَ كَتَبَهُ بِمَنْزِلَةِ الْكُرْدِيِّ الْخَطِّ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى كَرَّمَ

(شكل ٣١)

قَالَ مَوْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَهْلِي سَهْلًا لِي إِذَا أَسْأَلْتُكَ اسْتَغْفِرُكَ
وَقَالَ اللَّهُمَّ سَعْيِي يَسِيرٌ وَاجْعَلْهُمَا الرِّزْقَ عَلَى مَا نَصَرْتَنِي عَلَى سَهْلِي وَثَقُلْنِي وَثَقُلْنِي بِأَرْبَى
وَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي غُفْلَتِي وَغُفْلَتِي فِي أَسْرَى وَثَمَانِ أَعْلَمُ بِسَعْيِ اللَّهِ اغْفِرْ لِي غُفْلَتِي
وَمَعْرُوفِي وَغُفْلَتِي وَغُفْلَتِي وَغُفْلَتِي وَغُفْلَتِي وَغُفْلَتِي وَغُفْلَتِي وَغُفْلَتِي وَغُفْلَتِي وَغُفْلَتِي
وَمَا أَعْلَمْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَهُ بِمَنْزِلَةِ الْكُرْدِيِّ الْخَطِّ

(شكل ٣٢)

الْخَطُّ الْكُوفِيُّ

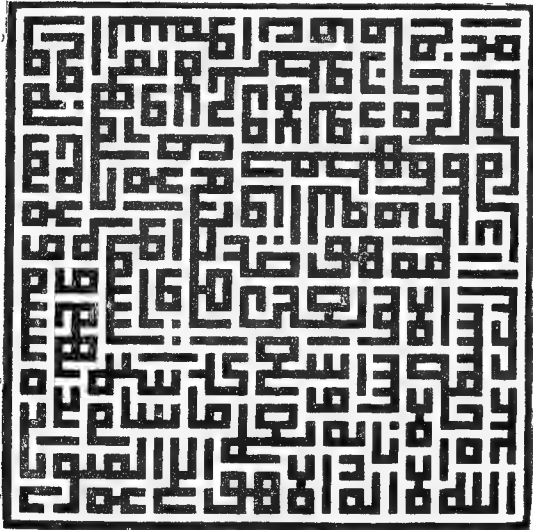
(الثالث) الخط الكوفي — وهو أقدم خط في بلاد العرب وكانوا

يجمعون به اعتناءً عظيماً وهو جملة أنواع ، وقد وضع فيه حضرة الفاضل الاستاذ
النايبة يوسف احمد مفتي الآداب العربية سابقاً ومدرس الخط الكوفي الآن
بمدرسة تحسين الخطوط العربية بمصر رسالة صغيرة قيمة تقتطف منها ما يأتي قال
المؤرخون في ذلك (أي أصل الخط الكوفي) أن حرب البين كان لهم خط يسمى

«المسند الحميري» نسبة إلى قبائل حمير وكان للعرب الفاطنيين في شمال الجزيرة وما حول جبال حذر خط يسمى «النبطي» نسبة إلى الألباط لما كنين هناك، ثم اشتق أهل الحيرة والانباز من النبطي خطاً سمي «الحميري» أو الانباري وهو الذي سمي بعد ذلك «الخط الكوفي» اهـ منها (ثم قال) وبلغ الخط الكوفي في العصر العباسي منزلة رفيعة لا اعتناهم به وقتنهم في تجميل رسمه وشكله وأدخلوا عليه كثيراً من فنون الخراف، ومن خواصه أنه يتمشى مع الكاتب في كل هندسة وزخرفة وشكل مع بقاء حروفه على قاعدتها، ثم اخترعت بعد ذلك أفلام أخرى جعلت الخط الكوفي متأخراً وتوالى السنين قل استعماله فأصبح من الألفاظ المعقدة التي يصعب حلها فتتوسمى نحواً من أربع مائة سنة اهـ

هذا وما يجب الاعتراف به أن الأستاذ الكبير يوسف أحمد المذكور هو الذي نشر الخط الكوفي الآن بمصر وحدث ظهوره مرة ثانية بعد أن تنوسى ردها من الرمن وسيأتي في آخر جملة كيفية دراسته للخط الكوفي فانظره، وقد سبق الكلام على الخط الحميري فراجع ان شئت.

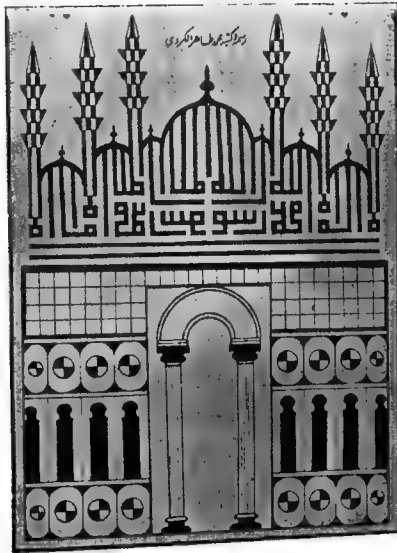
وهذه صورة من الخط الكوفي (آية الكرسي شكل ٢٣)



آية الكرسي بالخط الكوفي

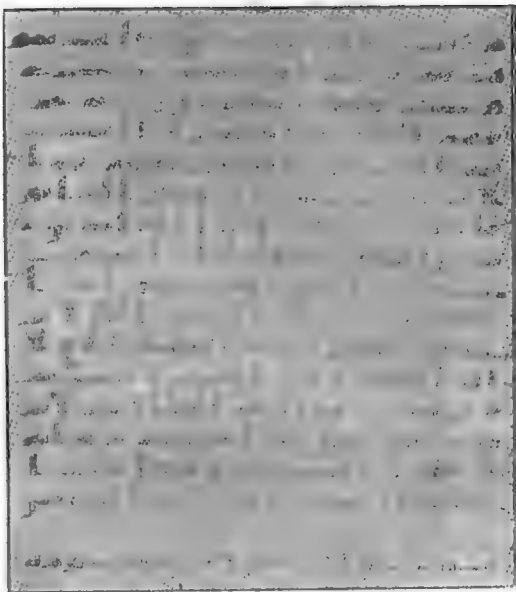
(شكل ٢٣)

والله أكبر سورة ﴿ لا إله إلا الله محمد رسول الله ﴾ وفيها ست مائة وستة وستون كلمة
المؤلف ورسما على جدار محراب مسجد (شكل ٢٤)



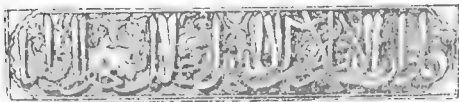
(شكل ٣٤)

وإليك صحيفة بالخط الكوفي قبل ظهور التشكيل (شكل ٣٥)



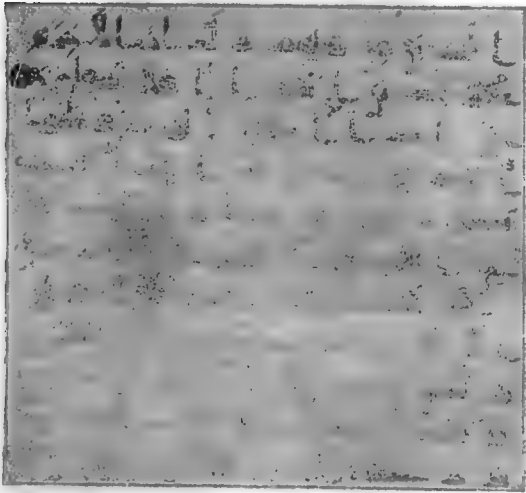
(شكل ٣٥)

وهناك سطر كتب بالخط الكوفي (شكل ٣٦)



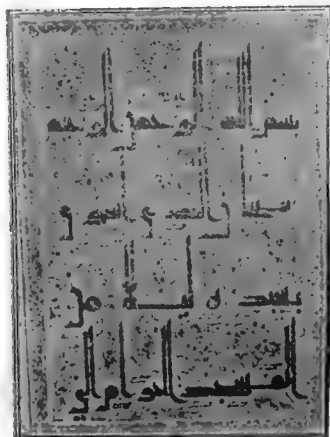
(شكل ٣٦)

وهناك صحيفة من مصحف كتب في القرن الثاني بالخط الكوفي
تفيد مبدأ ظهور التشكيل (شكل ٣٧)



(شكل ٣٧)

وإليك صيغتان أخريان من الخط الكوفي الجليل تفيدان مبدأ
ظهور التشكيل وذلك شكلاً ٣٨ و ٣٩



(شكل ٣٨)



(شكل ٣٩)

الخط المغربي

(الرابع) الخط المغربي وهو تفرع من الخط الكوفي قال في كتاب انتشار الخط العربي ما ملخصه : الخط المغربي هو من أم أنواع الخطوط العربية وأقدمها عهداً وأكثرها انتشاراً . فشر الآن في جميع أنحاء إفريقيا الشمالية (غير مصر وبعض جهاتها الوسطى والغربية) وقد كان مستعملاً في إسبانيا في القرون الوسطى ولم يزل كذلك حتى أوائل العصر الحديث كما سيأتى في الكلام على انتشار الخط العربي قديماً

والخط المغربي معتق من الخط الكوفي القديم وأقدم ما وجد منه لا يرجع إلى ما قبل سنة ثلثمائة للهجرة (أى سنة ٩١٢ م) وقد كان يسمى هذا الخط (القيروانى) نسبة إلى القيروان عاصمة المغرب بعد الفتح الاسلامى المؤسسة سنة ٥٠ هـ (٦٧٠ م) فقد اكتسبت هذه المدينة أهمية سياسية كبرى عندما انفصل المغرب عن الخلافة العباسية ، وصارت عاصمة الدولة الأغلبية ، ومركز المغرب العلمى لانتهاء جامعها الكبرى فتحسن بها الخط المغربى تحسينا عظيما وعرف بها ولما انتقلت عاصمة المغرب من القيروان إلى الاندلس ظهر فيه خط جديد سعى بالخط الاندلسى أو القرطبى ، وهو مستدير الشكل بعكس خط القيروان الذى كان مستطيلا أبدا . (صورة خط أندلسى ^(١)) (شكل ٤٠)



(شكل ٤٠)

وقد تولد من الخط المغربى هذا خط جديد انتشر في جميع أنحاء السودان وذلك لانتشار الاسلام في تلك الاصقاع على يد أهل المغرب كما سلف فانه منذ

(١) اخذنا من انتشار الخط العربى .

القرن السابع للهجرة (والثالث عشر للميلاد) تمكن الاسلام من أن يوجد في أواسط أفريقية عدة حكومات مهمة نوع مركزها مدينة « تمبكتو » المؤسسة سنة ٦١٠ هـ (١٢١٣ - ١٢١٤) فصارت هذه المدينة هي المركز الرابع للمغرب لأنشاء مدرسة عظيمة بها وقد حفظت أهميتها هذه حتى القرن العاشر للهجرة على الأقل فنشأ هناك نوع جديد من الخط سمي (بالخط التيمكتي أو السوداني) وهو يمتاز عن غيره بكبره وغلظه وتوجد نماذج من هذا الخط ومن خط فاس أيضا في كتاب هو داس المسمى (بحث على الخط المغربي في التفوقات الجديدة الشرقية) لوحة ٣ شكل ١ ٢٦ وأيضا في كتاب برسته المسمى دروس اللغة العربية من ١٤٨ وما يليها .

ويوجد الآن في أفريقيا أربعة أنواع مختلفة من الخط المغربي وهي :

(أ) الخط التونسي الذي يغلبه كثيرا الخط المشرق غير أنه يتبع الطريقة المدنية في تنقيط الفاء والقاف وقد مر ذكرها .

(ب) الخط الجزائري وهو على العموم حاد ذو زوايا وصعب القراءة غالباً

(ج) الخط القاسي — الذي يمتاز صريحاً عن غيره باستدارته .

(د) الخط السوداني ^(١) وهو على العموم غليظ وقهمل وغالباً ذو زوايا

أكثر مما هو مستدير وقد انتشر هذا الخط انتشاراً عظيماً في النصف الثاني من

القرن الثاني عشر بانتشار الاسلام بين الشعوب الإفريقية في وسط أفريقيا .

وخصوصاً الحومية التي ذكرتم ، فوصل في الجهة الغربية إلى المحيط حيث صارت

مدينة لاغوس مركزاً جديداً للإسلام ومن الجهة الشرقية إلى مدينة واواي حتى

حيث التقى بالخط النسخي الآتي من مصر .

ويستخدم الجزائريون والمراكشيون الآن الأرقام الإفريقية بدلا من الأرقام

الهندية التي يستعملها العرب وذلك على اثر اختلاطهم بالبرنغاليين بسبب الفتوح

وقد كانوا يستخدمون الأرقام العربية قبل ذلك ولا يعلم متى استخدموا

الأرقام الإفريقية ولكنهم استخدموها في عدة قرون هـ

(١) ومنه الخط التكروني المعروف عندنا بالحجاز . وبلاد التكرور هي جزء من السودان

للغربي يتأهل بلاد مراكش جنوبا والسفقال شرقا

تَحِيَّةُ الْعَلَمِ

وَحَيْتَبَا عَلَمَا خَيْرِ النَّفُوسِ بِهِ
خَفَقَتْ جُيُوشُ رُؤُوسِ الْحَيْشِ مُنْتَحِرَا
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ خَفَافًا خَزَالَا
وَلَا بَرَحَتْ شُعَارُ الْمُحَرِّرِ وَلَيْزَا
وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمُ
وَشَاهِدَا السُّبُوحِ الْحَمْدُ وَالْحَمْدُ
تَفْصِيلُ حَيَاتِكُمَا الْفُؤَادُ وَالنَّسَمُ
لِلْأَوَّلِ الْبَحْلُ الْفَجْرُ الْإِنْفَا الْعَلَمُ

(شكل ٤١)

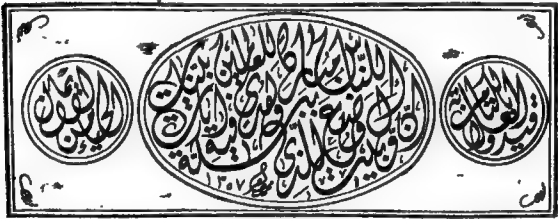
يَا أَيُّهَا الْعَلَمُ خُصِي بِمِثْلِ مَا تَسْتَعْمَلُونَ الْعِلْمَ وَالْعِلْمَ
تَرَعَوْهُ دُونَ الدِّينِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا
لَهُمْ وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ الدِّينُ يَكُنْ شَيْئًا لَا يَسْتَعْمَلُونَ لَهُ
مِنْهُ خُصِفَ الْعِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالْعِلْمُ
خَوْفُكُمْ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَالْعِلْمُ وَالْعِلْمُ
مِنْ الْمَلِكِ كَيْدُ رُسُلِهِ وَمِنْ الْعِلْمِ أَيْدِي الدُّنْيَا
بِصَمِّ
بِ ربيع الفلن كتب عجمي زبيراه نغيب
ابن مولا المادكية بكناسته التي يقوى ونواحيها
من المغرب بالافضل 1353

(شكل ٤٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْفَرِيدُ
 لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ
 مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 مَا فِي الْغَيْبِ يَشْتَبِعُ عِثَّةَ الْعَالَمِينَ
 لَا يَأْخُذُهُ عِلْمٌ مِثْلُ عِلْمِهِ وَمَا
 يُعْطِيهِمْ مِنْ فَضْلِهِ يَخُفُّ عَنْهُمْ
 عِلْمُهُ الْإِبْرَاقُ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَهُوَ يُبْصِرُ
 مَا فِيهَا وَمَا بَيْنَ يَدَيْهِ الْعِلْمُ الْكَبِيرُ
 لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْحَكِيمِ

الخط الديواني

(والخامس) الخط الديواني — هو نفس الخط الديواني إلا أنه يختلف عنه بتداخل حروفه في بعضها بأوضاع متناسبة متناسقة خصوصاً ألقائه ولاماته فإن تداخلها في بعض يعبه أحواد الديواني^(١) ولذلك سمي هذا الخط قديماً (بالديواني) وفي هذا العصر أطلق عليه (الخط الغزواني) نسبة إلى الخطاط الشهير المرحوم مصطفى بك غزواني فإنه كان يتقنه اتقاناً عظيماً وله ذوق سليم فيه وقد تعلمه على المرحوم محمود شكرى باشا رئيس الديوان الملكي المصري الأسبق وهذا كان يجيد كتابته لاجادة تامة وهو خط جميل جذاب المنظر إذا كان كاتبه متقناً له متقناً فيه وكل من عرف الخط الديواني سهل عليه معرفة أوضاع الخط الديواني ولا يوضع على هذا الخط شيء من العكس وهذه صورته شكل (٤٤)



(شكل ٤٤)

الطيرة

والسادس الطيرة أو الطغرى — هما كلمتان معناهما في حرف زماننا واحد وهي

(١) الديواني يأتي معروف فو رائحة مطرية .

كتابة جميلة صغيرة بخط الثلث على شكل مخصوص — وهي معروفة لدى العام والخاص — وأصاها علامة سلطانية (شارة ملكية) مستعدنة تكتب في الأوامر السلطانية أو على النقود الإسلامية أو غيرها يذكر فيها اسم السلطان أو الملك أو اسم أبيه ولقبه . أما في عرف الزمن السابق ففرق بين الطرة والطغرى كما سيأتى هنا . ولم تقف على اسم واضعها ومخترعها غير أنا نسوق لك عبارات بعض الكتّاب التي تكلمت عنها فقد قال في دائرة المعارف للبستاني في باب الطاء في عنوان (طابع) ما نصه :

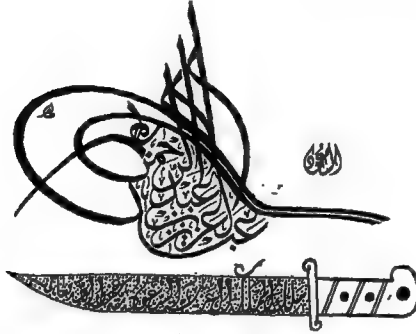
وأخذ السلاطين والولاة من الترك والعجم والتتر حفاظاً لاختتامهم يدعون (مهر دارية) أي حفاظاً للاختتام وهي مادة لا تزال متبعة عندهم وقد يستعمل بعض السلاطين عن الختم برسم الطغراء السلطانية على البراءات والمناشير^(١) ولها دواوين مخصوصة قيل إن واضعها على الهيئة الحاضرة في الدولة العثمانية السلطان مراد الأول في معاهدته مع المجر على أن الطغراء في الغالب لا تطبع طبعا بل ترسم أو تكتب وطبعها على المصكوكات يقوم مقام رسم الملوك عند الافرنج وبعد انقراض الثاني عشر هاج استعمال المهر (الختم) في كل أوروبا وظل شائعا إلى أن أصبح أكثر الناس قادرين على خط امتهامهم بأيديهم اهـ

(وقال) في أقرب الموارد في مادة طغر (الطغرى) بالقصر العلامة التي تكتب بالقلم الغليظ في طرة الأوامر السلطانية تقوم مقام السلطان كلفة تدرية استعملها الروم والفرس ج — طغريات ، الطغرائي صانعها ووزير مشهور اهـ وقال ابن خلكان في ترجمة الحسين بن علي المعروف بالطغرائي صاحب القمصيدة المشهورة بلامية العجم ذكره أبو البركات بن المستوفي في تاريخ أربل وقال إنه ولي الوزارة بمدينة أربل^(٢) مدة قبل خمس عشرة وخمسمائة (والطغرائي) بضم الطاء المهمة وسكون الفعين المصجمة وفتح الراء بعدها ألف مقصورة . هذه النسبة إلى من يكتب الطغرى

(١) لو قال والمختورات جمع مقصور لكان أصوب ، لأن المناشير جمع مختار

(٢) أربل مدينة شهيرة بكرديستان وهي تابعة لحكومة العراق الآن

وهى الطرة التى تكتب فى أعلى الكتب فوق البسمة بالقلم التليظ مضمونها نعت
الملك الذى صدر الكتاب عنه وهى لفظة اعجمية . ا هـ قوله وهذه صورة الطرة
المعروفة فى زماننا (شكل ٤٥)



(شكل ٤٥)

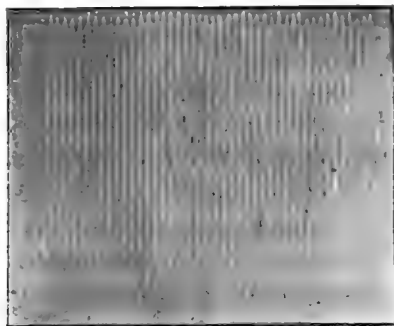
أما الطرة والطرى فى عرف الكتاب السابقين فشكل منهما معنى مخصوص .
كما فى صبح الأعشى (فالطرى) هى كتابة اسم السلطان واسم أبيه وألقابه على
شكل مخصوص . ولها رجل مفرد بعملها ونحصيلها بالديوان . فإذا كتب للكاتب
منشوراً أخذ من تلك الطراوات واحدة وألصقها فيها به ، ثم إذا ألصقها كتب
بأسفلها فى بقية وصلها فى الوسط هذه الجملة (خلد الله سلطانها)
وتوضع هذه الطرة بين الطرة المكتوبة فى أعلى المنشور وبين البسمة وهى .
كانت مستعملة فى المناشير إلى آخر الدولة الأشرافية وآخرم هو السلطان شعبان بن
حمين المتوفى سنة ٨٧٣ تقريباً ، ثم تركت بعد ذلك ورفض استعمالها .
وتختلف تركيباتها باعتبار كثرة منتصباتها (كالالف أو اللام) أو قلتها وذلك
بحسب كثرة ذكر آباء السلطان أو قلتها ، كما تختلف الحال فى طول المنتصبات .
وقصرها باعتبار قطع الورق ويكتبونها على نوعين . فالاول يكتب اسم السلطان
وألقابه فى وسط واحد .

وهو صورة طغرى منشور بألقاب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
والمضمون السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد بن الملك الشير الملك
المنصور سيف الدين بن قلاوون وعدد منتصباتها ٣٥ (كما في شكل ٤٦)



(شكل ٤٦)

والثاني يكتب اسم السلطان واسم أبيه فقط في وسط منتصبات ألقابه التي
هي في سطر واحد (كما في شكل ٤٧)



(شكل ٤٧)

وهو صورة طغرى منشور أيضا بألقاب السلطان الاشرف ناصر الدنيا والدين ابن الملك الامجد بن السلطان الملك الناصر بن الملك المنصور قلاوون . وقد نقلنا هاتين الصورتين من صبح الاعشى .

ثم نجد استعمال الطغرى عند ظهور الدولة المملوكية العثمانية لكن لا على شكلها السابق بل على صورتها اليوم وهى أحسن صورة وأجمل شكلا ولكتابتها قاعدة مضمومة .

(وأما الطرة) فهى ما كانت تكتب سابقا فى ناصية الخطابات السلطانية والمراسيم الملكية من اليهود والتقاليد يذكر فيها اسم السلطان ولقبه واسم المرسل اليه وشئ قليل من مضمون المکتوب وهى فى أعلى المکتوب . بقلم أدق من قلم الخطابات فى سطور متقاربة ثم تكتب بعدها الطغرى التى فى شكل (٤٧) ثم بعدها البسملة ثم يشرع فى الخطبة والمقصود . وطبعاً يترك بياض بحسب ذوق الكاتب بين الطرة والطغرى وبينها وبين الخطبة وكذلك بين أسطر المکتوب هذا ان كانت الأوامر صادرة من السلطان مباشرة . أما ان كانت صادرة من رجال الدولة فيكتب فى الطرة اسم المرسل اليه وفىء من مضمون الكتاب ، ثم يكتب بعدها البسملة ، ولا توضع الطغرى بينهما فى هذه الصورة . ثم تركت كتابة الطرة بهذه الصفة فلا تستعمل فى زماننا هذا بل تكتب فى الانعامات السلطانية والمراسيم الملكية البسملة أولاً ثم اسم الملك ولقبه ثم الشروع فى المقصود ، وصارت فى عرفنا الطرة أو الطغرى بمعنى واحد كما قلنا وهى ما كتب على الشكل المخصوص المتقدم أنظر شكل (٤٦) وهنا نورد لك صورتين من الطرة التى كانت تستعمل سابقا منقولة من صبح الاعشى وهى :

« هذا عهد شريف جليل قدره . رفيع ذكره . على نغره . منبلج صبحه . ضوى نجره . من السلطان الأعظم الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس خلد الله تعالى سلطانه ونصر جيوشه وأمرائه ، بالسلطنة الشريفة لولده المقام العالى السلطان الملكى السعيدى بلغه الله تعالى فيه غاية الآمال ، وحقق الله فيه للرعية ما يرجونه

من مزيد الأفضال، على ما شرح فيه « اهـ ثم تكتب البسملة ويشرع في المقصود .
وهذه صورة أخرى من الطرة بتصدير الجامع الأموى ككتب به القاضي
ناصر الدين بن أبي الطيب كاتب السر بالشام وهي :

« توقيع كريم بأن يستقر المقر الشريف الناصري محمد بن أبي الطيب العمري
العماني الشافعي صاحب انشاء الديوان الشريف بالملكة الشريفة الشامية المحروسة
عظم الله تعالى شأنه في وظيفة التدريس بالجامع الأموى المعمور بذكر الله تعالى
عوضا عن القاضي صدر الدين عبد الرحمن الكفري الشافعي ، بحكم وفاته إلى
رحمة الله تعالى بما له من العلوم التي يشهد به ديوان الوقف المبرور حسب ما رسم
به على ما شرح فيه « اهـ ثم تكتب البسملة ويشرع في المقصود .

ولقد جاء في صبح الأعشى جملة أنواع من الطور في أمور شتى نكتفي بما ذكر .

قلم الاختزال

(والسابع) قلم الاختزال هو القلم الذي كان مستعملا قديما المسمى عند الصينيين
بقلم الجملوع وعند اليونانيين بقلم السامياء ، وعند الرومان بالحروف التيرونية ،
وعند الافرنج السيتينوغراف وسمى بالاختزال لاختزال الكتابة أي اختصارها .
والغرض فيه تدوين كلام الخطباء بمجرد صمائه ويكون بوضع حروف أو
علامات يصطلح على اغنائها عن كلمات مفردة أو مركبة وهو مستعمل الآن في
أوروبا وأمريكا . وقائدة هذا القلم مربعة الكتابة ، وعدم ضياع الوقت ، وأول
من اختزل الكتابة أهل الصين ، ثم اليونان والرومان ثم أوروبا . فأول من
اختزل الكتابة اليونانية (زينوفون) الفيلسوف فانه وضع اصطلاحات وتمرن
عليها وأمكنه بعد ذلك أن يكتب أقوال الخطباء في المحافل العامة وكان سيسرون

الرومانى يوزع فى قاعة المجلس كتبه ماهرين عليهم اشارات وحروفا تقوم مقام الكلمات ، ومنهم مولاه (تيرون) وهو أبرعهم ولذلك نسبت اليه هذه الحروف . فسميت الحروف التيرونية .

(قال) عهد بن اسحق المعروف بابن النديم فى كتابه الفهرست جاءنا من بعلبك فى سنة ٢٤٨ رجل متطيب زعم أنه يكتب بالعامياء تجربنا عليه ما قال فأصبناه إذا تكلمنا عشر كلمات أصغى اليها ثم كتب كلمة واحدة فاستعدنا منه ما تكلمنا به . فأعاد علينا بالفاظنا قال عهد بن زكريا الرازى قصدنى رجل من الصين فأقام بحضرتى نحو سنة تعلم فيها العربية كلاما وخطا فلما أراد الانصراف الى بلده قال لى قبل ذلك العهد انى عزمت على الخروج فأحب أن تولى على كتب (جالينوس) الستة عشر لا كتبها فقلت له لقد ضاق عليك الوقت فلا يبق زمان مقامك للمسح قليل منها فقال القى أسألك أن تهب لى نفسك مدة مقامى فتولى على بأسرع ما يمكنك فأتى أسبقك بالكتابة ، فتقدمت الى بعض تلاميذى بالاجتماع معنا على ذلك فكننا تولى عليه بأسرع ما يمكننا فكان يسبقنا فلم نصدق الا وقت المعارضة فانه طارض بجميع ما كتبه فسألته عن ذلك فقال ان لنا كتابة تعرف بالجموع وهو الذى رأيته اذا أردنا أن نكتب الشيء الكثير فى المدة اليسيرة كتبنا بهذا الخط ثم ان شئنا نقلناه الى القلم المتعارف . اهـ .

ثم فقد هذا الفن من التقدم وسببه أنه كان سرراً مكتوماً لم ينظر به الا القليل ولذلك انقرض بانقراضه ثم ظهر الى الوجود منذ ثلاثة قرون تقريباً ، وأول من استعمله بعد انقراضه الانجليز وليس لهم الا طريقة واحدة وضعها اسحق تيمان وللا مريكبيين ثلاث طرق والفرنسيين طرق شتى وقد أصبح الآن فى أوروبا وأمريكا فنا من الفنون التى تعلم فى المدارس ، ومهنة من المهن التى تتخذ للكسب والعيش^(١)

(١) ولم نسم بذلك فى عصرنا .

أما في البلاد العربية فغير معروف وقد أخذ الناس في مصر يتوقعون ظهور اصطلاح للاختزال في اللغة العربية ^(١) ، وفي كتاب دائرة المعارف للبستاني اصطلاح وضعه سليمان افندي البستاني مذكور في الجزء التاسع في حرف السين ولم يستعمله أحد لصعوبته وعدم كتابته ١ هـ من تاريخ الادب الحنفى بك ناصف باختصار وتصرف . وهنا اثبتنا من ذكر المخطوط المستقلة بنفسها وقد سمعنا الآن أن أحدهم اخترع حروفاً جديدة تسمى (حروف أديب) قرأنا من المستحسن أن نتكلم عنها استطراداً وإن كانت لم تنشر ولم تخرج عن دائرة محترفيها

حروف أديب

هذه الحروف بخط جديد مستعمل وإنما هي حروف عربية منفصلة اخترعها رجل بمصر سنة ١٣٥٤ هـ ونسبها إلى نفسه كتب عنها في جريدة المقطم بتاريخ ١٩ أبريل سنة ١٩٣٩ م يقول أنه قد قضى نحو تسع سنين في إخراجها ودراستها وهو يعتقد أن الأمة العربية لو استعملتها لتوفر لديها كثير من المال والوقت لأنها أفضل من الحروف المبوكة الحالية وذكر لحروفه هذه مزايًا كثيرة على زعمه .

ولقد رأينا ما يقبضه هذا الموضوع في كتاب معجم المطبوعات في حرف الخاء قاله قال إن اسمها حتى بك الميلاسى ألف كتاب سماه الخط الجديد وهو عبارة عن إصلاح في الخط العربي أي كتابته بحروف منفصلة ، وجاء بهامشه أيضاً مانعه : إن هذا الإصلاح المطلوب هو في طبع الكتب العربية لا في الكتابة وقد اشتغل البرنس ملكوم خال سفير إيران في لندن مدة طويلة واتفق مبلغا وافرا لتركيب حروف منفصلة بعضها عن بعض وفي سنة ١٨٨٢ م طبع بعض الكتب

(١) لا يوجد بمصر الآن من يترقب ظهور شيء من هذا النوع ولا من يهتم به

العربية والفارسية على هذا النسق، منها أقوال على العربية وكستان بالفارسية
إنما لم تنتشر طريقته معها بذهاب كلف الجد والعناء أخبرني ذلك الدكتور دودوليس
صابونجي ١ هـ

فانت تجد أن حمل البرنس ملكوم خان المذكور هو نفس ماري الى مخترع
حروف أديب فرما أخذ عنه الطريقة وتصرف فيها وربما كان ذلك محض مصادفة
وتوافق في الاختراع وإنما نستبعد كل البعد أن تنتشر هذه الطريقة ويعبر
استعمالها مما حاول صاحبها لأنه تصرف في جوهر الحروف العربية بزيادة أو
تقصان والله تعالى اعلم بصيه

وفي الواقع ليس لنا الحق في ذكر هذا النوع الغير المعروف بالكلية هنا
حيث لا يدخل تحت شيء من المصنعات الخطية التي لها قواعد معروفة .
وإنما أتينا به استطراداً لما له من شبه تعلق بكتابنا هذا ولا حاجة العلم به
والاستفادة منه في الجملة

أَسْمَاءُ أَنْوَاعِ الْخَطوطِ مِنْ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ إِلَى الْآنَ

سبق أن تكلمنا على بعض الخطوط تفصيلاً فعنا نذكر أسماء جميع الخطوط
مجتمعة على سبيل الحصر التقريبي سواء كانت أساسية أو فرعية وقد جعلناها ثلاثة أقسام
(فالقسم الأول) الخطوط التي كانت قبل الاسلام وهي : —

الخط المصري — وأنواعه ثلاثة : الميروغليقي والميراطيقي والديموطيقي
الخط المسباري ٦ الخط الحثي ٦ الخط الصيني

ومنه تولدت خطوط أوروبا والخط القبطي أيضا	{	اليوناني القديم
وهذه الخطوط الأربعة تولدت من الخط الفينيقي الذي هو		المعري القديم
فرع من الخط المصري		المسند الحيري
		الآرامي

وهذه الخطوط الستة تولدت من الخط الآرامي	{	المعري المربع
		المصري
		النبطي
		الفارسي القديم (الفارسي)
		المندى بأنواعه المختلفة
		التدمري

(والقسم الثاني) الخطوط التي اخترعت بعد الاسلام وهي :-

فن هذه الخطوط الأربعة تولدت جميع الخطوط الآتية	{	قلم الطومار
		قلم النصف
		قلم الثلثين
		قلم الثلث

قلم مختصر الطومار ٦ قلم خفيف الثلث ٦ قلم ثقيل الثلث ٦ قلم الخرفاج
قد تولد هذا من الديباج

وتولدا من مختصر الطومار	{	والقلم الممبجي
		وقلم الاشربة

وتولدت من ثقيل الثلثين	{	وقلم الحرم
		والقلم المفتوح
		والقلم الزنبري

وقلم المؤامرات - ويسمى قباد الحلية - او الجناح وتولد من الثلثين
وقلم اليهود - وتولد من قلم الحرم

والقلم المدور الكبير
والقلم المدور الصغير
والقلم الرصاصي
وقلم خفيف الثلث

وتولدت من منتهج النصف

وقلم الرقاع - وتولد من خفيف الثلث

وقلم النرجس

والقلم الرمحاني

والقلم المنور، والقلم المرسع والقلم الوثاوي وقلم الوشي، وقلم الحواشي، والقلم
المقترن والقلم المدمج، والقلم المعلق، وقلم القصص، والقلم المسلسل والقلم الحواشي،
وقلم الاختزال، والقلم الحيري وهو القلم الكوفي. والقلم المدني والمكي والبصري
والاصفهاني والعراقي والمغربي والتجاويد والمسنوع والمائل، والرافع والسلوامي
والسحلي والقيرياموز وقلم الفهر^(١)

(والتسم الثالث) الخطوط التي في عصرنا هذا وهي : -

قلم الثلث

وقلم السسخ

(١) ليس لكل قلم من هذه الاقلام الفرعية المذكورة قاعدة كلية في جميع
حروفها وبما كتبها وإنما اذا أدخل أحدهم في الاقلام الأصلية نوع تعديل أو
اختراع فيه شيئاً ولو في بعض الحروف دون بعض فإنه يطلق عليه اسماً مخصوصاً
مع أن القاعدة لم تتغير مثال ذلك قلم الطومار وجلى الثلث فقاعدتهما هي قاعدة
الثلث ومضامها الكتابة الغليظة على الجدران والابواب مثلاً - وكذلك قلم
الفهر قاعدته قاعدة الثلث تماماً الا أن لكتابة الالف فيه قاعدة مخصوصة وهي
أن يكسب ذنب الالف من جهة الشمال مكفاً دقيقاً - وكذلك القلم المكي
والقلم المدني ففي ألفتها تعويج الى اليمين وفي شكلها انضجاع يسير وهكذا
فتأمل اه مؤلف

وقلم الرقعة
والقلم الفارسي
والقلم الديواني
والقلم التعليق : ويسمى بالاجازة وهو بين الثلث والنسخ.
والقلم الرمحي
وقلم التاج وهو ما اخترع حديثا بمصر في سنة ١٣٤٨ هجرية.
والقلم الكوفي : بأنواعه المتعددة
والقلم المغربي : ولا يستعمله الا أهل المغرب الأقصى بجميع انواعه
وقلم سياقت : وهذا قد انقرض منذ قرن
وثبت لك بصحيفتي ١٣٣ و ١٣٤ بعض صور من المخطوط المختلفة لتكون
لك نبراسا تهتدي به شكلي (٤٨ و ٤٩)
وكذلك تراجع صحيفة ٤٢ من هذا المصنف
وقد اشار بعضهم الى ذكر أنواع المخطوط في زماننا بقوله
تعليق ردفك بالخمر الخفيف له ثلث الجمال وقد وقته أجفان
خد عليه وقاع الروض قد جعلت وفي حواشيه قاصدين ربحان
خط العباب بطومار العذار به سطرنا فصاحته للناس فتان
محقق نسخ صبري عن هواه ومن توقيع مدمعي المنثور برهان
ياحمن ما قلم الامعار خط على ذاك الجبين فلا يسلوه انسان
اقسمت بالمصنف الهامى وأحرفه ما مر بالبال يوما عنك سلوان
ولاخبار على حبي فعندك لي حساب شوق له في القلب ديوان

ولبعضهم ملصقا الى بعض انواع الخطوط أيضا

نسخ ربحان فارضيك نسيب بمحاشي رفاع حسنك يلحق
ثلث عمر العزول فيك تقضى بغبار فليت وصلى محقق
إن تكن قاتلى بطومار هجر فبغير العذار قلبى معلق
(وقال مؤلف هذا الكتاب فى ذلك)

الله أرجوه كل الخير فهو لمن يرجوه كافيهِ من هم واكدار
إن معنى الضرا سكن تحت رحمة فان رحمة بين الورى سارى
لا يفلح المرء يوما صار ملتجئاً لغيره وما ان شاء فى النار
ان كان عندك ثلث المزم من ندم يكنى لحو سواد الذنب والعار
قد ينسخ الله أمراً بالهواء إذا ذكرت ربك فى سر واعشار
فانظر لذيوانك المملوء من لفظ واستغفر الله واسكب دمعك الجارى
ورقع الذنب حالا كى يقال غدا أدخل الى جنة خضعت لأبرار
وابرز كفار مى ميدان الوغى عجلا لطاعة الله واحمر كل أغيار
ولا تكن قاتلا من زلة وقعت ولا تكن آمننا من مكر جبار
وخف من الله وارح الخير منه وقل يارب عبدك آجره من النار



نأتى هنا بصور البسملات التى كتبت فى زمن أبى العباس احمد القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ هـ والى أمتها فى كتابه المجهور صبح الاعشى ونأتى أيضا بصورة البسملة التى كتبها احمد قره حصارى المتوفى سنة ٩٦٣ هـ وقد أخذنا الجميع بالفنوخراف لتخرج طبق الأصل بلا تحريف بعد أن وضعنا على كل بسملة رقعا للغير اليها إذا تكلمنا منها حتى لا يحصل لبس على الناظر، وقد اعتلينا بنقش هذه الصورة للبسملة التى كتبت فى عصر المذكورين دون التعرض لما كانت عليه سابقا القرب قواعدهم بقواعدنا ولا بأس أن تثبت بعض صور البسملة بالخط الكوفى استطرادا وهى شكل ٥٠ •



(شكل ٥٠)

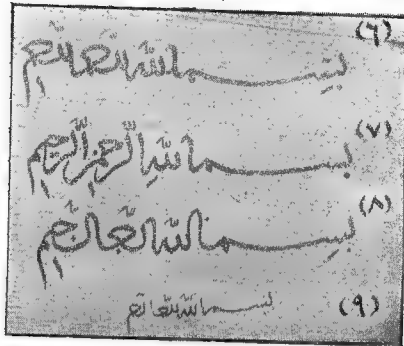
ونحن لا يمكننا أن نحكم بأنهم قواعدا لكتابة البسمة غير هذه القواعد التي عليها صور هذه البسملات ، وإنما نقول إن هذه الصور والأشكال كنموذج (عينه) يقرب للأنسان تخيل كتابة ذلك الزمن الغابر — وكذلك تأتي ببعض صور البسمة في زماننا للمقارنة بين جميعها ليرى القارئ الكريم تطور الخط وتقدمه واضحا هيئانا
وهانحن نلشر أولا صور البسملات التي في كتاب صبح الأعشى والتفصيلات التي ذكر لكل منها وهي هذه (أشكال ٥١ و ٥٢ و ٥٣)



(شكل ٥١)



(شكل ٥٢)



(شكل ٥٣)

فقد قال القلقشندي عن البسملة الاولى رقم (١) ان الراء تكون في الرحمن والرحيم مجموعة والنون في الرحمن مجموعة أيضا وقال عن البسملة رقم (٢) ان الراء فيها مدخمة والنون في الرحمن مدخمة أيضا وقال عن البسملة رقم (٣) ان تكون الراء فيهما مدخمة والحاء رتقاء وقال عن البسملة رقم (٤) ان تكون الراء في الرحمن مقلوقة وفي الرحمن ملوزة (١) وقال عن البسملة رقم (٥) ان تكون الراء في الرحمن والرحيم مقلوقة وقال عن البسملة رقم (٦) ان تكون الراء فيهما مدخمة والحاء مقلوقة وقال عن البسملة رقم (٧) ان تكون الراء فيهما مدخمة والحاء رتقاء وقال عن البسملة رقم (٨) ان تكون الراء في الرحمن مقلوقة وفي الرحمن ملوزة وقال عن البسملة رقم (٩) هي بسملة الغبار، وجاء في هامش الكتاب: والظاهر ليس لها (أي لبسملة الغبار) الا صورة واحدة وهي المذكورة - اهـ ما ذكره صبيح الاعشى. هذا فانك لو تأملت في جميع اشكال البسملة التي كتبت في زمن القلقشندي تجد فرقاً عظيماً بين كتابتنا اليوم وبين كتابتهم بالأمس واليك ما استفتجنا من صور هذه البسملات.

(١) أي تشبه اللوز

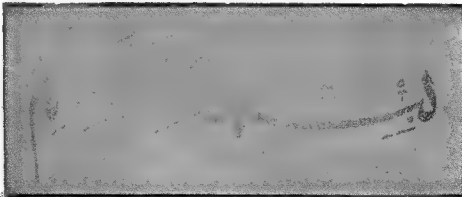
(١) ليس في جميع هذه الأشكال ما يوافق قواعد زماننا سوى البسمة رقم (١) والبسمة رقم (٣) والبسمة رقم (٧) غير أن ألف الجلالة في هذه البسمة لاصقة في ميمها .

(٢) قواعد التشكيل التي فيها هي موافقة لقواعد تفكيكنا الآن وإن كنا قد زيد عليها ونحسن وضعها على البسمة ونجد أن بعضها خال من الشكل إلا من علامة الشدة التي لها عندم صورتان وبعضها خال من النقط أيضاً كما هو ظاهر (٣) سورة كتابة كلمة (بسم) واحدة ماعدا رقم (٦، ٧، ٨) فإن الميم فيها متممة بألف الجلالة وتصلها بالألف على ثلاث صور كما يظهر في الرسم (٤) سورة كتابة لفظ الجلالة واحدة أيضاً ماعدا رقم (٨) فإن الهاء متممة بألف الرحمن

(٥) نجد لكتابة الرحمن والرحيم ثمانى صور ، ولحاء أربع صور وللألف واللام والرء ست صور

(٦) نجد لا أثر للميم والنون في الرحمن في بعض الصور وأيضاً لا أثر للراء في الرحمن والرحيم في بعضها وكذلك لا أثر لسنة الهاء في الرحمن في بعضها أيضاً وهناك بعض ملاحظات لا داعى للإطالة فاليبيب تكفيه الإشارة .

وأما البسمة التي كتبها احمد قره حصارى المتوفى سنة ٩٦٣ هـ فقد أخذنا صورتها بالفوتوغراف من كتاب خط وخطاطان المؤلف باللغة التركية وقد كتبها المذكور باحدى قواعد الخطوط المعروفة في زمانه ونجد خطها في غاية الجمال وقدمدحها بعضهم بيتين باللغة التركية لا زوم لذكرها وهذه صورتها شكل (٥٤) .



ونحن إذا قارنا بين خط هذه البسلة وبين خط بسملات صبح الأعشى نجد أن الخط تقدم كثيراً في نحو قرن ونصف وهذا الزمن الذي بين أحمد القلقشندي وأحمد قره حصارى

وقد استلجنا من صورة هذه البسلة ما يأتي :

(١) أن كلمات البسلة كلها متصلة بعضها ببعض

(٢) أن حسن الخط والتشكيل ظاهر فيها : ويرى فوق ميم (بسم) همزة فرما تكون موضوعة للإشارة إلى أن الحرف المتصل بالميم وهو ألف الجلالة وبعضهم في زماننا هذا يضعها أيضاً بهذه الصفة

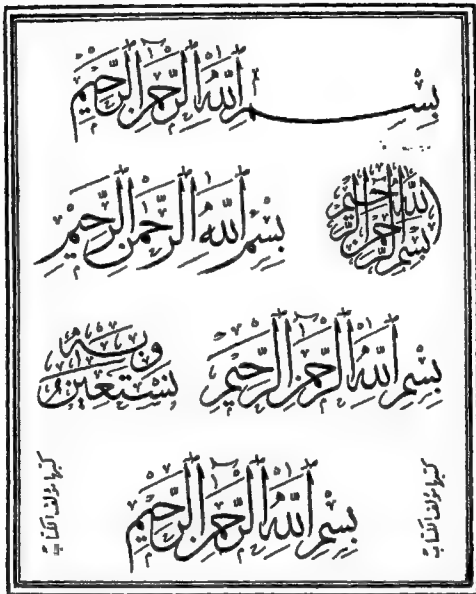
(٣) نجد كتابة (بسم) بسنة واحدة فقط والياء في الرحيم لا سنة لها . وهي على خلاف قواعدها الآن

(٤) كتابة لفظ الجلالة بهذا الوضع تبدو غريبة جداً ولم تر لها مثيلاً قط مع حسن تليقها والالفاظ الست ليست كلها من لفظ الجلالة بل لها أربع الفات منها فقط وألفان من لفظ (الرحمن)

(٥) نجد الميمات الثلاث صورها واحدة ومفتوحة الوسط طولاً وبسمة واحدة . ونكتني بما ذكرناه حتى يطول بنا المقام

ورأيانا أن نضع بعض أشكال البسلة في زماننا هذا هنا بخط الثلث فقط للمقارنة الخطية بين عصرنا وعصرهم وليكون جميع الخطوط موضع نظر الجيل الآتي بعدنا

والله تعالى ولي التوفيق وهي هذه شكل (٥٥)



(شكل ٠٠)

الخط في العصر الحديث

لا يخفى أن الآراء بعد أن انتقلت الخلافة اليهم اختلفت بالخط العربي اعتناء كبيراً فتقدم تدرجاً عظيماً مطرداً وبلغ أعلى درجات الكمال والجمال خصوصاً في عصر

الاساتذة المهورين يسارى أفندى ومصطفى راقم وممتاز بك والحافظ عثمان
وعبد الله زهدى وغيرهم

ولقد كان من احتفاء الأتراك وتقديرهم للفنون الجميلة وفي مقدمتها الخط
العربي أعظم مشجع وأكبر دافع للأساتذة الخطاطين على بذل همهم ومواصلة
جهدهم لخدمة الخط والابتداع والتفنن فيه فقد ذكر صاحب مرآة الحرمين أن
خطاط السلطان الخاص كان يتقاضى أربعمائة جنيه عثمانى ذهباً في الشهر وهذا دليل
كاف على تقديرهم لهذا الفن الجميل وأن من ضمن النظرة تراجم خطاطي الأتراك الآتي
ذكرهم وما كتبوه من المصاحف العديدة وآلاف الأدعية والصلوات والصور الترابية
والسكتب يعترف حقاً بأنهم خدموا هذا الفن خدمة تامة غير أنهم بعد الحرب
العظمى وبعد استقلالهم استعاضوا الخط العربي بالحروف اللاتينية بحكومة وشعباً
وذلك سنة ١٣٤٢ هـ حتى لقد ابدلوا بالمطابع العربية — اللاتينية . بعد أن
كان يضرب المثل بمطابع الاساتذة في نظافة الطبع وحسن الشكل والخط والعناية
التامة خصوصاً بطبع المصاحف الثمينة وكتب الاحاديث الكريمة وما كان الخط
العربي جنى عليهم جناية أو أتى ذنباً أو وجدوا فيه نقصاً يبرر لهم هذا الاستبدال
المنكر الذي لا مهم عليه العالم الاسلامي

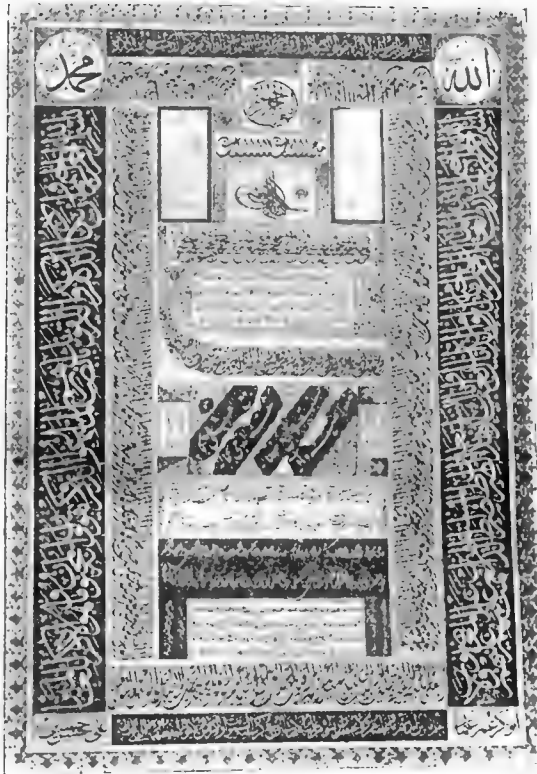
وانما الذي ساقهم إلى هذا الأمر هو تقليدكم للأرنج ومعهم على المدينة
الكاذبة فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ومن حسن الحظ أن قامت مصر بعدكم وبذلت جهدها في رفع مستوى الخط
العربي الشريف الذي له بين طبقات الأمم مكانته ففشرته بين أبنائها وعجمتهم على
الاقبال عليه حتى انتهى الخط رقياً كبيراً وبلغ مكانة سامية فسات مصر الآن تعد
مركزاً للرئاسة في الخط العربي ، وما كان ذلك إلا بعناية مليكها السابق أحمد فؤاد
رحمه الله تعالى فانه أمر في سنة ١٩٢١ م أن يستقدم من الاساتذة أشهر خطاط
بها ليكتب لجلالته مصحفاً خاصاً فوق الاختيار على أستاذنا المرحوم الشيخ محمد

عبد العزيز الرافعي فأتى مصر وكتب لجلالته المصحف الشريف في ستة أشهر وذهبه وزخرفه في ثمانية أشهر أخرى فجاء آية من الآيات بجمال خطه ودقة زخرفته ونقشه فأثمن عليه انعاما عظيما وجعل له مرتبا ضخما يتقاضاه شهريا إلى أن توفي الاستاذ سنة ١٣٥٢ هـ فانتقل مرتبه إلى أولاده .

ثم أمر جلالة بفتح مدرسة خاصة لتحسين الخطوط العربية ففتحت في منتصف شهر أكتوبر سنة ١٩٢٢ م واختير للتدريس فيها نخبة من أفضل الخطاطين المهورين وفي مقدمتهم أستاذنا المذكور وانتظم فيها مئات من الطلبة النجباء فحفظت المدرسة خطوات واسعة في هذا المشروع الجليل فهي أول مدرسة فتحت بمصر خاصة لتعليم فن الخط .

ثم في شهر يونيو سنة ١٩٢٥ م بعد أن تخرجت أول دفعة من المدرسة وكنت ممن تخرج منها في الدفعة الثانية أمر جلالة بإلغاء قسم جديد لتعليم المتخرجين فن التذهيب والزخرفة ويمنح أوائل الناجحين جوائز مالية تشجيعا لهم فتقدمت المدرسة تقدما عظيما حتى أصبحت تخرج كل سنة عددا من الخطاطين الفنانين إلى الآن وكانت المدرسة تابعة لديوان الأوقاف الخصوصية الملكية ثم صارت تابعة لوزارة المعارف الآن . وفيما يأتي سورة صحيفة كتبها شيخنا الجليل المرحوم السيد محمد عبد العزيز الرافعي وهي تبين الخط في العصر الحديث بشكل ٥٦



أما الخطف الحجاز الآن فقد تقدم كثيرا عما كان عليه سابقا تقدما محسوسا وبرز فيه كثير كما برعوا في غيره من الفنون بفضل عناية صاحب الجلالة ملكنا المعظم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الأول ملك المملكة العربية السعودية أطال الله تعالى حياته وأدام توفيقه ونصره — ثم بفضل جهود سعادة السيد محمد طاهر الداخ مدير المعارف العام وحضرات الأعضاء الكرام .

هذا ولا يفوتنا أن نذكر هنا استطراداً أشهر المدارس الأهلية التي خدمت العلوم والفنون مدة ربع قرن وهي مدارس الفلاح الحجازية التي أسسها المحسن الكبير الحاج محمد علي زينل على رضا فانه صرف في تبيلها اموالا طائلة لا تعدو جزاءه الله تعالى ووكيله القائم بخدمة هذه المدارس حضرة الفاضل الشهير والكريم المنقطع النظير بهجة اعيان البلاد ومرجع اولى الفضل والرشاد الشيخ محمد صالح مجموع بمجلة اطال الله حياته .

ولولا الخروج عن الموضوع لأنينا بلبنة لطيفة عن رئيس ومؤسس مدارس الفلاح المذكور غير اننا كننا بهذه الالهارة هنا وننشر صورته الكريمة احتراماً بفضلته وتخليداً لذكراه وهي هذه (شكل ٥٧)



(شكل ٥٧)
صورة المحسن الكبير الحاج محمد علي زينل

الكراريس الخطية وشيوعها

لم تكن هذه الكراريس والمجاميع الخطية قد ظهرت في عالم الوجود— فكان تعليم الخط قبل ظهورها من أشق الأمور وأصعب الدروس ، إذ كان الأستاذ يكتب لكل تلميذا سطرا واحدا في دفتره أو لوحه ، ثم التلميذ يكتب على نسق استاذة ويقلد قواعده

ولا يخفى ما في هذه الطريقة من التعب الرائد والمغقة العظيمة ولكن بعد ظهور الكراريس وشيوع استعمالها سهلت على الطالب طريقة التعليم فاعليه إلا الجهد والاجتهاد وسرعة القواعد الخطية الموجودة فيها فهي أفضل وسيلة في الحقيقة اتبعها الخطاطون في تدريس الخط

ويرجع السبب في ظهورها وشيوعها الى ثلاثة أمور (أحدها) وجود معامل الحفر والونكوغراف التي تخرج منها الاكشبهات طبق الأصل بلا تحريف ولا تغيير (وثانيهما) وجود معامل الورق التي تخرج لنا الشيء الكثير بأنواع مختلفة (وثالثها) وجود المطابع التي تطبع في ساعة واحدة آلاف الكراريس— كل ذلك لم يكن ميسورا في الزمن السابق .

ونحن لا ندري كيف كانت طريقة التعليم في الكتابة والنقش عند أهل العصور الأولى الذين كانوا يكتبون على الصخور والاحجار فلو تأملنا نجد الفرق بين عصرنا الحاضر وبين تلك العصور المظلمة عظيما جدا فنحن الآن حينما نبدأ في التعليم قد نكتب السطر الواحد بل الحرف الواحد آلاف المرة ونقش في سبيل التعليم من الأوراق والدفاتر ما لا يحصى حتى يأخذ خطنا في التسمين وتأخذ من الزمن والوقت جزءا غير قليل كما هو معلوم

أما طريقة التعليم في تلك المصور فلا يتصور إلا بطريقتين (الطريقة الأولى) أن يجمع الأستاذ تلامذته في مكان واحد سواء فوق الصخور أو الجبال أم في سهل من الأرض وبين يدي كل منهم حلة احجار صالحة للكتابة وكل منهم مستمد بأدوات الحفر والنقر ، ثم ينقر الأستاذ على الصخرة أو الحجر حرفاً أو أكثر وهم بعد ذلك يأخذون في تقليده — فكانت هذه والحالة هذه (عمل في ورشة)

(والطريقة الثانية) أن يجمع الأستاذ تلامذته في أرض رملية ويكتب لهم في الأرض بأصبعه أو بشيء آخر فإذا انتهى فعلت التلامذة مثله فإذا أعوا الدراسة على هذه الطريقة أولاً امكنهم أن يكتبوا ما أرادوا على الصخور والاحجار

وهذه الطريقة أسهل بكثير من الأولى بل هي تكون أشبه بكتابتنا على الاوراق ، ثم إنك لو نظرت بامعان تجد أن الواحد منا يمكنه أن يكتب نحو مائة ورقة في اليوم مثلاً ، بينما أهل تلك المصور لا يمكنهم كتابة ورقة واحدة في اليوم بالحفر على الصخور

وهنا نرى من الضروري ان نذكر الكرايس والجامع الغطية التي ظهرت في عالم المطبوعات الآن مع ذكر اسماء من كتبها من الخطاطين وهي كما في هذا الجدول :

اسم الخطاط	نوع الكراسة التي كتبها
استاذنا السيد عبد العزير الرامى عبد عزت أفندى	كتب مجموعة ثلث ونسخ، ومجموعة فارسي، ومجموعة ديوانى وقد طبعت هذه كلها منذ سنة ١٣٤٣ هـ كتب مجموعة قيمة تفتتح على الثلث والنسخ والرقعة والديوانى والقارصى طبعت سنة ١٣٠٦
حافظ تحسين	كتب كرايس فى الرقعة فى جملة اعداد طبعت سنة ١٣٠٩، وكان خطاط المكتب السلطاني بالاستانة
محمود جلال الدين عبد مؤنس افندى	كتب مجموعة ثلث ونسخ طبعت سنة ١٣٢٠ تقريباً كتب مجموعة ثلث ونسخ طبعت سنة ١٣٤٠ تقريباً وله كتاب اسمه الميزان المؤلف فى رسم الحروف
حسين حنى افندى نجيب بك هواينى	كتب مجموعة صغيرة بالرقعة طبعت سنة ١٣٢٨ كتب كرايس فى الثلث والنسخ والرقعة ، طبعت سنة ١٣٢٥ تقريباً .
على بك ابراهيم	كتب كرايس فى الثلث والنسخ والرقعة ، طبعت سنة ١٣٢٢ تقريباً .
عبد الرزاق عوض مصطفى بك غزلان	كتب كرايس فى الرقعة طبعت سنة ١٣١٨ تقريباً كتب كراسة فى الديوانى طبعت سنة ١٣٥٢ وهي جزء آخر .

اسم الخطاط	نوع الكراسة التي كتبها
يوسف احمد	كتب صحيفة واحدة معتمدة على حروف الهجاء بالخط الكوفي طبعت قريبا وله رسالة لطيفة سماها (الخط الكوفي) فيها كثير من النماذج
عبد بنى	كتب مجموعة ثلث ونسخ ، وقد طبعت
عبد افندي عبد الرحمن	كتب جملة كرايس نسخ اسمها (الخط الواضح) وطبعت منذ ست سنين
عبد على مكاي	كتب كرايس نسخ بحروف التساج ، طبعت سنة ١٣٥٠ تقريبا .
عبد مرقص	كتب مجموعة قيمة فيها جميع الخطوط تسمى (الحاسن الخطية) وقد طبعت سنة ١٣٥٠ هـ
احمد نبيه الغمراوي	كتب مجموعة صغيرة فيها ثلث ونسخ ورقعة ، وقد طبعت
حلي افندي حباب	كتب كرايس في الرقعة سماها (الفن العربي) طبعت سنة ١٣٤٥ تقريبا
عبد محفوظ	كتب مجموعة ثلث ونسخ .
محمد طاهر الكردي	(مؤلف هذا الكتاب) كتب كرايس في خط
اللكي	الرقعة تسمى كراسة الحرمين — وهي سبعة اعداد وقد طبعت سنة ١٣٥٤ وكتب مجموعة نسخ تسمى (مجموعة الحرمين) وهي في جزئين وقد طبعت سنة ١٣٥٨ ، وكتب مجموعة اخرى في خطي النسخ والثالث لم تطبع بعد ، وكتب مجموعة فنية قيمة تسمى (محفة الحرمين) وهي تشتمل على جميع انواع الخطوط العربية بأشكال بديعة وستطبع قريبا ان شاء الله .

فلسفة الخط والسراة

الخط عربيا كان أو غيره هو كما عرفناه (لغة الكتب بالقلم وغيره واسطلاحا) ملكة تنضبط بها حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة (وهذه الملكة تربي بالتعليم وتقوى بالتدوين والاجتهاد

وليس كل انسان قابلا لأن يكون خطاطا وإنما البعض دون البعض (وقليل ما هم) حيث إنه من أدق الأشكال الهندسية

وحسن الخط كامن في بعض الأفراد ككون النار في الحجر لما وهب الله تعالى من الاستعداد القطري فإذا ما اشتغل به نبغ نبوغا عظيما من غير كبير عناء ، أما من لم يكن فيه هذا الاستعداد القطري لتحسينه فلا يرجى له النبوغ والوصول إلى غايته مهما بذل من الجهد وصرف فيه من الوقت ، نعم قد ينال فيه قسطة لا بأس به إذ لكل مجتهد نصيب ولكن نصيبه هذا لا يرفعه إلى الدرجة التي يصح أن يطلق عليه لفظ « خطاط »

ولقد رأينا البعض له الرغبة التامة في تعلم الخط وإنه ليجتهد ليل نهار ويكثر من التدوين عليه أن يصبح في مصاف الخطاطين يوما ما ولكن بلا جدوى وما ذاك إلا لعدم القابلية فيه للتحسين ، وكل من رسخت قدمه في الخط يعرف من نظرة واحدة في خطوط تلامذته في أوائل تعليمهم من يرجى نبوغه وتقدمه ومن لا يرجى منهم . وقد يكاد حسن الخط وعلمه أن يكون وراثا في العائلات بمعنى أن العائلة الواحدة الغالب في أفرادها أن يكونوا حسن الخط أو بالعكس ، وهذا أمر ثابت فعندنا بجمدة طائفتان كبيرتان لا داعي لذكرهما في هذا الكتاب العائلة الأولى خطوط جميع أفرادها حسنة ويرجى لهم التقدم الكبير لو وجدوا عناية

خاصة ، والمائلة الثانية بالعكس ويندر من يكتب فيهم الخط الحسن
هذا وللخط أسرار عظيمة يدق فهمها إلا على الخطاط الماهر الخبير والفنان
الثابت القدير نذكر هنا ما ألهمنا الله تعالى بفضله وإن كنا من أهل القصور
والتقصير فهو الفتح العليم

(فنها - ١ -) أن الله تعالى لم يهب حسن الخط إلا لمن استكمل خلقا
وخلقا ، ولم نسمع قط بذى عاهة أصلية تقلد بوسام هذه النعمة الجميلة فكان
خطاطا أو فنانا - اذ في المثل المجهور « كل ذى عاهة جبار » وحاشا أن
يكون من آتاه الله الحكمة وهو الخط على تميم ابن عباس رضى الله عنهما
جبارا غليظا

بل الغان في كل من وهب الله تعالى فنا من الفنون الجميلة التي منها : الخط
والتصوير والرسم والخمر والغفر والموسيقى - أن يكون سليم الحواس حسن
المخلقة وديع الاخلاق لطيف المعاشرة هينا لينا فطنا لبيبا ولاهلك أن هناك
تناسبا قريبا وارتباطا طبيعيا بين الفن الجميل والفن الجليل ، كما أن هناك
بين الخلق والخلق ففي الحديث الذي رواه البيهقي وغيره (اطلبوا الخير عند
حسن الوجوه) فكل من تناسبت أعضاؤه كان محمدا كريما ومظنة لفعل الخير ،
وهذا أمر ثابت في علم القراسة - وخمن الوجه لأنه اشرف أعضائه الانسان وهو
يجمع الحواس ومראה الفخض للخير والشر قال تعالى (وجوه يومئذ مسفرة
صاححة مستبشرة ، ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقا فقرة) وقال (تعرف في وجوههم
نصرة النعيم) فتأمل

(ومنها - ٢ -) أن في خطوط الرجال والنساء فرقا قد لا يظهر لكل
شخص فان كانت المرأة حسنة الخط جدا كان في خطها رونق ورشاقة اكثرت من
خط الرجل الذي يميلها في حسن الخط وإن كانت ككتابتها على حسب المادة
المألوفة كان خطها الى الرقة والكاكة أنسب وخط الرجل الى المثانة والجودة أقرب .

وإذا تصور القارئ التفرق بين صوت الرجل والمرأة وبين بشرتهما أدرك التفرق الواقع في خطوط النماء والرجال .

(ومنها - ٣ -) أنه يتأثر بتأثر نفسية الكاتب في الجودة وعدمها وبانفعالاته من حزن وفرح ، وخوف وغضب ، وحيات واضطراب — فكيفما كان الكاتب من هذه الانفعالات كانت كتابته مختلفة عن الحالة الطبيعية والسبب في ذلك كما نواه . ان الكاتب يحسك القلم بأصابع يده اليمنى التي من ضمنها السبابة وفي هذا عرق متصل بالقلب فإذا حصل للكاتب شيء من الانفعالات النفسية اضطرب القلب فيضطرب العرق الذي في السبابة بالتبعية فتتأثر السبابة ويختل توازنها فيرتعش القلم ، وكما يتأثر الخط بانفعالات الكاتب يختلف أيضا بالحالة التي يكتب فيها ، فمثلا الكتابة وهو متمكن من الجملة تختلف عن الكتابة وهو قائم أو مضطجع أو هو ماش أو راكب ، وكذلك تختلف بتغيير الأقلام من القلم العصب إلى الريشة ونحوها .

(ومنها - ٤ -) أنه في الغالب يدل على طول أصابع الكاتب وقصرها التي تدل على قياس قامته ، لأن الخطاط إذا كان طويل القامة كان خطه أكثر ميلا إلى بسط الحروف وسعة الانحرافات التي بينها ، بخلاف قصيرها فإن خطه يعيل إلى ضم الحروف وجمعها وتقارب الانحرافات — مع مراعاة القواعد من الكاتبين

ويمكن للقارئ الكريم أن يدرك ذلك إذا علم أن هناك فرقا بين خطوات طويل القامة وقصيرها فإن طول قامته أي وجل يمكن معرفته من اتساع خطاه

(ومنها - ٥ -) أنه يستحيل على الكاتب أن يكتب جملة فأكثر مرتين مثلا على طريقة واحدة فتكون الأولى طبق الثانية تماما مهما حاول واحتسب ، إذ لا بد أن يكون فرق بين الكتابة الأولى والثانية ولو جزءا من مائة سواء أسرع في الكتابة أم لا ، وليس هذا التفرق في نفس القواعد أو الطريقة التي

اعتادها الكاتب وإنما هو في الأجزاء الدقيقة من الخط يعرفه أهل الخبرة والنوق
الاخصائيين في هذا الفن الجليل

وهذا بخلاف الكتابة بآلات الطبع فإنها لا تتغير مطلقا ولو تكررت آلاف
المررة ويصح أن يطلق على أحدها أنها عين الأخرى ولن يمكن تمييز صورة من
الثانية إلا بأمر خارج عن ماهية الكتابة كاختلاف الورق أو وضع علامة
عليها من رقم وغيره ، ومثل آلات الطبع الختم (المهر) فهما ختمت به
الصورة واحدة .

(ومنها — ٦ —) ان في بعض خطوط الخطاطين الفنانين مسحة من الجمال
المنعوى الذى يدركه المرء ببصيرته قبل البصر ، وهذا الجمال المنعوى ^(١) هو
فوق القواعد الخطية وهو أيضا غير تناسب اجزاء الحروف والكلمات
فقد نجد بعض القطع الخطية لها جاذبية تأخذ بمجاميع القلوب فلا تشبع العين
من النظر اليها ، ونجد بعضها خالية من هذه الجاذبية وان كانت مكتوبة على حسب
القواعد والاصول — فهذه الجاذبية ان قلت عنها لا نجد لها سوى «روح الجمال»
او بعبارة أخرى «عبقرية الجمال»

وطبعا لا يدرك هذا الجمال المنعوى ولا يفهم هذه الجاذبية الروحية إلا من
علا به نبوغه ، وما به عقله ، ودق احساسه ، وصفت حواسه ، لا من غلط طبعه ، وثقلت
دوحه ، وكثفت حواسه

والذى نفسه بغير جمال لا يرى في الوجود شيئا جميلا
ولقد نجد هذا الجمال المنعوى في بعض الصور التى ابرزتها يد الرسام العبقري
فتمتعنا من أول نظرة ولا تكاد ترفع بصرك عنها بل ربما كانت هذه الصورة
أشد فتنة وأعظم وقعا من حقيقتها .

ولقد تكاد تفس روح الجمال في بعض المناظر الطبيعية وان كانت رملية

(١) الجمال انواع : منها جمال الروح ، وجمال الخلق ، وجمال الجاذبية وجمال الوجه
وجمال القد والتقوام وجمال البشرة وغير ذلك — وغرضنا من الجمال هنا جمال الجاذبية

او صغرية فتجد لها من البهجة والجمال والروعة والجلال ما يقوى ايمانك بذى العزة والجبروت مبدع الكائنات جل وعلا

ويمكن تقريب ذلك الى ذهن القارئ الكريم بأنك اذا دخلت بعض المنازل تمجد صدرك في غاية الانشراح والبسط ، وإذا دخلت في بعضها تمجد نفسك في اقتباس وضيق — فتقول العوام في الحالة الأولى « ملائكة المنزل خفيفة » وتقول في الحالة الثانية « ملائكة المنزل ثقية » مع أن ذلك لا يرجع الى الملائكة فلها اجسام نورانية ، وانما يرجع الى وجود أو عدم روح الجلال القنى والجاذبية المعنوية التى مصدرهما ذوق المهندس البارع ومهارة الباني

(ومنها — ٧ —) أن حسن الخط يكاد يكون مقصورا على الرجال دون النساء ، فأتنا لم نجد من نبغ من النساء فى الخط بحيث يصح ان يطلق عليها لفظ « خطاطة » ولقد جمعنا تراجم من اشتهر من النساء بالخط من بدء الاسلام الى الآن فلم يتجاوز عددهن العشرين كما سيأتى بيانا ، ولعلنا لانبالغ أن قلنا إنه لا يوجد فى عصرنا الحاضر من النساء الخطاطات بحق غير واحدة فقط وهى زوجة المرداد عبد القدوس الافغانى التى توفيت قريبا وستأتى ترجمتها

وقد يتبادر الى الذهن ان علة ذلك ترجع الى عدم تعليم المرأة ، لكن الحقيقة ليست كذلك فان العان فى المرأة عدم صلاحيتها لنبوغ فى فن من الفنون اللهم الا فى الاعمال المنزلية ، إذ خلقت للاستمتاع والتناسل ولتربية الناضئة ولم تخلق لتشارك الرجل فى الاعمال الشاقة لجمعها للناعم الغض لا يحتمل متاعب الاعمال قال الشاعر

كتب الموت والفقاء علينا وعلى الغايات جر الديول

على اتنا لاتنعم من تعليم المرأة فى حدود الديانة الاسلامية السمحاء ، كما أننا لاتنكر ان منهن المتعلقات المثققات ومنهن من تفعل اكبر منصب حكومى فى بعض البلدان الاجنبية ولكن هذا نادر والنادر لاحكم له فلا يدل على نبوغ

جنس المرأة نبوغا تاما (لا بالقمل ولا بالقوة) وهذا ما يراه الفيلسوفان (روسو) و (شوبنهاور) واضرابهما حيث يقول الأول (النساء على وجه العموم لاهوى لمن في فن من الفنون ولم يعرف عنهن النبوغ في احدها وليست العبقريّة من نصيبهن) ويقول الثانى (النساء جلس غير فنى)

والمبب في عدم نبوغ المرأة في فن من الفنون وان بلغت فيه قمعا هو كما نراه يرجع لشيئين جوهرين (احدهما) قلة صبرها على البحث والتدقيق لضعف جسمها ولين عواطفها ورقة شعورها بخلاف الرجل فأنة مظهر القوة وقد فطر على الكد وتحمل المفاق والصبر على المكاء وبذل الجهد ومواصلة البحث والتحقيق وهذه من مستلزمات النبوغ والبراعة وبدونها لا تدرك الحقائق ولا يبلغ المرء ملة قال الشاعر

لاستسلمن الصعب او ادرك المنى فما اتقادت الآمال الا لصابر
وأنى لتحقيق هذا القول للمرأة الضعيفة الحول والطول .

(وثانيتها) قلة عقلها المستزمنة لقلّة ذكائها وفطنتها وضعف ذاكرتها فلذلك جعل الشارع شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل واحد كما صرح بذلك القرآن قال تعالى : (واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن فضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى) . وكما جاء في الحديث الصحيح الذى أوله : « يا معشر النساء تصدقن واكثرن . الاستقفار » الخ

والسر في نقصان عقلها كما نفهم أنها لو لم تكن كذلك لتطلعت إلى أزماتك الرجل في الأعمال الكونية ولا تعتمدت على نفسها اعتماد الرجل على نفسه وبذلك يحتل نظام الكون بل نظام الأسرة المنزلية ، وان رأينا امرأة تنافس الرجال في أعمالهم فهي من قبيل النادر والنادر لا حكم له

ولضمان سير الحياة الاجتماعية أو الزوجية قال تعالى وهو أحكم الحاكمين :

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أتقوا من أموالهم) لأن شرط القوامية وسلطة الحكم القوة والشدّة والقطنة والله كاه وخبرة الأمور . وهذه مستجبة في الرجال دون النساء .

أما المرأة فهي موسومة بضعف الأنوثة وهدّة الحياء والرقّة والنعومة والحب والمطف والمسكنة فهي لا تمتاز عن الرجل إلا بمعرفة إدارة الشؤون المنزلية وتربية الأولاد ليكونوا رجال المستقبل .

فاذا أمعنت النظر فيما قدمناه لك عرفت سر عدم نبوغ المرأة في فن من الفنون خصوصاً في فن الخط العربي الذي قل أن يبلغ فيه من الرجال فضلاً عن النساء وعلمت أيضاً معنى الحديث الوارد في الصحيحين وهو (كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) فهذا الحديث وارد طبعاً في قوة الإيمان واليقين وفي الأخلاق الفاضلة والصفات الشريفة لافي نبوغ أحد في فن من الفنون العلمية ولكن إذا تجاوزنا لحملنا التخلق بالصفات الفاضلة فناً دقيقاً من فنون التربية والآداب فهو صالح للاستشهاد به ولا مانع من ذلك فانه صلى الله عليه وسلم أوفى جوامع الكلم والله تعالى أعلم .

(ومنها - ٨ -) أنه لا يمكن للخطاط أن يكتب خطاً جميلاً متقناً في كل وقت وحين بل في وقت دون وقت — فقد تتحرك في نفسه الرغبة للكتابة فيحقق تلك الرغبة ولو في جوف الليل وغير ناظر لحالته الصحية .

فاذا ما كتب شيئاً وكان منشراح الصدر مسرور النفس خالي الدهن من المهوم كان خطه في نهاية الابداع وغاية الجمال وكتب في ساعة ما لا يكتبه في يوم خصوصاً إذا اجتمعت له في تلك الحالة وسائل البسط والراحة كجولطيف عونيم خليل وحديقة غناء فان قريحته تجود بما لم يكن يحلم به .

أما إن كان مكدود الدهن غير واجد وسائل البسط فلا يمكنه أن يستلهم

من خياله جمال الفن وعبقريته فيخبط بالقلم خبط عصفاء ولن يلبث يحيرا من
الزمن حتى يسأم وبمدل عن الكتابة ، وهكذا شأن كل فنان في فنه ،
بمخلاف الصناعات اليدوية وهبها التي لا تتوقف على إعمال الفكر وكذا القرحة.

(ومنها - ٩ -) أنه لا يوجد انسان في العالم تتغابه خطوطهما في جميع
الحروف إذ لكل شخص كيفية مخصوصة في الكتابة وهذه الكيفية هي التي
تسمى عند بعضهم (باللازمة) كأنه لا تتشابه بصمة أصابع شخص بآخر وهذا
الأمران ثابتان بالبحث العلمي .

ذكرت مجلة الهلال الفراء في الجزء السابع بتاريخ ٢٠ صفر سنة ١٣٥٦ هـ
وأول مايو سنة ١٩٣٧ م خلاصة مقالة الدكتور ويلر سودر تقتطف منها
ما يأتي :

(وما يدخل في المباحث الجنائية درس التزوير وفن مقابلة المخطوط لا كتشاف .
ما قد يرتكبه بعض المزورين من الجرائم ولا بد لنا من القول هنا بأن خطوط الناس
تختلف بعضها عن بعض باختلاف عوامل كثيرة ، فلننوع القلم والخبر
وموضوع الكتابة والحالة النفسية والجسدية وغير هذه من الاعتبارات آثار
واضحة في كل ما يكتبه الانسان بمخطه ، ولا يخفى أن لكل كاتب « لازمة » خاصة
فهو يرسم بعض المخطوط بطريقة خاصة ربما لا يقلده في حرف واحد منها سوى
واحد من كل مائة كاتب ، وبما أن لكل حرف من الحروف التي يخطها « لازمة »
خاصة فانك لا تجد في العالم كله شخصين تتغابه « لوازم » جميع حروفهما لتغابا
تاما واذا رجعنا الى قاعدة التبادل الحمايية ونواميس الاحصاءات نجد أن تغابه
« لوازم » جميع حروف الهجاء الاوردية وهي ستة وعشرون حرفا لا يقع الا مرة
في كل ثلاثين ألف ألف ألف مليون مرة . وبما أن مجموع سكان الكرة الأرضية
لا يزيد على أثنى مليون نفس فليس من المعقول أن يوجد بينهم شخصان تتشابه
جميع « لوازم » خطوطهما كل التشابه . نعم هناك ألوف تتغابه « لوازم »

حرف او حرفين من خطوطهم بطريق الاتفاق أما ان تتغابه «لوازم» جميع الحروف بين التين من سكان الكرة الأرضية فيكاد يكون من المستحيلات . ولنضرب على ذلك مثلا بميطا حادث خطف مقل لندير ج في سنة ١٩٣٢ م فإن خاطفه بعث إلى والده رسالة طلب فيها منه فدية لاعادة طقه اليه وقد درس رجال المباحث الجنائية يومئذ خطوط نحو عشرة آلاف مجرم (من الخطوط المحفوظة نماذجها في ادارة الأمن العام) فلم يجدوا بينها خطا لحروفه «لوازم» نعبه «لوازم» خط الرسالة التي كتبها الخاطف . ولما قام رجال المباحث بعمل تقدير حمائي لتلك «اللوازم» وجدوا أنه لا يمكن أن تتوافر في أى خط الا مرة من مليون مليون مرة (الخ) ١ هـ

فأنت اذا أمعنت النظر نجد أن هذا السر العظيم الذى أودعه الله تعالى فى الخط عليه ممار الكون وضمان التعامل بين البشر وذلك من حيث التوقيعات على الاتفاقات الدولية والمستندات المالية والأوراق الشخصية الى غير ذلك ومن المعلوم بالضرورة أن الامضاءات والتوقيعات باليد أضمن بكثير من استعمال الختم لجواز سرقة واستعماله بغير اذن صاحبه . نعم وان كان التزوير والتقليد جائزا فى الامضاءات والتوقيعات الا أن ذلك يظهر للخبيرين بالخطوط .

امْتِنَانُ زَاتِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ عَنْ خَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ اللَّاهُوتِيَّةِ

نسمع أن بعض الغربيين ومقلبيهم يريدون القضاء على اللغة العربية وعلى الخط العربي بل هناك آخرون يريدون توحيد لغات العالم البشرى ^(١) وخطوطهم ولكن هيهات يتم لهم ذلك فنلهم

كناطع صخرة يوماً ليوهنا فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

لأن اختلاف اللغات بين الشعوب والقبائل دليل على عظمة الله تعالى وقدرته التامة قال تعالى (ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ان في ذلك لآيات لعالمين) ولأن تلبيل الألسن رمز لعلم الكون وهو سنة الله في خلقه (فلن نحمد لسنة الله تبديلاً ولن نحمد لسنة الله تحويلاً) على أن الله تعالى قد ضمن للامة العربية الكريمة حفظ لغتها الشريفة وحروفها الجميلة بقوله (انا نحن نزّلنا الذكر وإنا له لحافظون) فإدام القرآن الكريم محفوظاً من التغيير والتبديل تكون الامة العربية كذلك في أمن ، ولغتها في حفظ ، وحروفها في حرز الى يوم القيامة وذلك بمنطوق الآية الشريفة ومفهومها أفبعد أن أخبر الله تعالى بذلك فصدق ما يأتون به من الترهات وتؤمن بأقاصيصهم المختلفة وفلسفتهم المبنية على التضيقات الفاسدة ١١٩ كلاً والله

أما الجمهورية التركية التي بدلت الحروف العربية بالحروف اللاتينية سنة ١٣٤٢ هـ

(١) وضع الدكتور ل زامنوف حوالي عام ١٨٨٧ م لغة طالية سماها لغة الاسبراتو . زعماء أنها تكون لغة طامة بين البحار لا يشتملون سواها ويتركون لغاتهم المختلفة وواعم ظهراً

فقد أخطأت في عملها هذا خطأ كبيراً ، وارتكبت شططا عظيما بعد أن كانت هي التي خدمتها فأوصلتها إلى ما هي عليه الآن ، ولم يكن ذلك منها عن نظرية صائبة أو لآمر معقول وإنما هو ترجيح بلا مرجح ، ولم يكن الخط العربي جنى عليهم جناية وإنما هو أمر اختصر في رؤوس بعض كبار الحكام فأبرزوه إلى حيز الوجود ، وقهروا الناس على اتباعهم بأخذهم الوسائل الفعالة فلم يسلمهم إلا الرضوخ لهذا الحادث الجلل وهم في تقود منه ، فلوهم منكروهم ساخطون . فنحن هنا نأتى بحجة من مميزات الخط العربي وأفضليته على غيره من الخطوط مع العلم بأننا لا نقصد من هذا الخط من شأن غيرها من اللغات الأجنبية حاش لله لأن كل لغة محترمة عند أهلها وإنما نقصد أن يقف كل مسلم على أفضلية لغة دينه وخوامس الحروف العربية ليقف مجاهداً دونها وناصراً لها .

فنقول الخط العربي بجميع أنواعه المتعددة هو أرق وأجل خطوط العالم البشرى على وجه البسيطة فإنه من حسن شكله وجمال هندسته وبديع نسقه وجاذبيته صوره ما جعله محبوبا محترما حتى لدى الأجانب الغربيين فضلا عن مكاتبة بين المسلمين الذين هم في مشارق الأرض ومغاربها والذين هم لا يزالون يخدمونه ويتقنون فيه . ويتذكرون له صوراً وأشكالاً بديمة وما أحسن وأدق قول الكندي وهو من أهل القرن الثالث للهجرة . لا أعلم كتابة تحمل من تجليل حروفها وتقديقها ما تحمل الكتابة العربية ويمكن فيها من السرعة لا يمكن في غيرها من الكتابات إلا بل إن عقلاء الأفرنج والمتنورين من المستشرقين يقرؤون ما للعرب ولعنهم من شرف المكانة وما لحروفهم من الجمال والحسن حتى إن منهم من انبرى يدافع عن الكتابة العربية وأخذ يسفه رأى من استبدلها بالحروف اللاتينية . فالخط العربي يمتاز عن غيره من الخطوط الأجنبية بثمانية أمور

(فالأمر الاول) أنه يقبل أن يتشكل بأي شكل هندسى ويتمشى على أي

صورة بحيث لا تختلف ماهيته ولا يطرأ على جوهره تغيير أو تبديل ولذا تجد أنه قد مر عليه منذ صدر الاسلام إلى الآن أكثر من خمسين شكلا ففرق بين صورته الأصلية الأولى وبين ما هو عليه الآن ولا يزال يقبل ما يدخله عليه أرباب الفن من أهل الذوق السليم من التدقيقات والتحسينات والزخارف لأنه في الحقيقة مباررة عن نقوش منظمة وأشكال هندسية ورسوم فنية ودائرة هذه الاشياء واسعة لاحد لها ولا تدخل تحت حصر .

نعم نحن لا نكرر أن الخط العربي وصل الآن إلى أقصى حدود الجمال والبهاء وإلى غاية الحسن والكمال ولكن لا يمكن لنا أن نحكم أنه لن يطرأ عليه في المستقبل تحسينات أخرى لا يخطر الآن بالبال ولا تتصورها الأذهان وقد قلنا إنه شكل هندسي والأشكال الهندسية الزخرفية هي طوع يد الماهر النافع والمبدع الفنان يتصرف فيها كيف يشاء يخرجها من قالب ويدخلها في آخر مع عدم تغيير جوهره فمن يدري أي ثوب جديد يلبسه الخط العربي في المستقبل .

أما الخطوط الأجنبية والأفريقية فما هي الا خطوط شبه منحنية أو منكسرة يغلظ القلم في أحد جانبيها ويدق في الآخر غالبا وليس له من الجمال القوي ما يذكر في جانب الخط العربي كما أنها ليس في كتابها إلا بعض قواعد لا تعدو الثلاث أما الخطوط البابانية والصينية فقاعدتها واحدة لا تختلف الا قليلا لأنها عبارة أيضا عن جملة خطوط مجتمعة لحسب — وأما الخط العربي فله قواعد كثيرة لا تنحصر فلذلك كانت جميع الحروف الأجنبية أسهل بكثير من الخط العربي فكل خطاط عربي يمكنه أن يقلد الخط الأفريقي على الوجه الأكمل وإن لم يتعلمه من قبل ولا يعرف معناه ولا عكس . فخطوطهم الهيكلية المجردة عن الأشكال والهندسة لا يحكم عليها بالحسن والجمال وليس لها قبول إلا عندم وفي قفوس من ألقها . أنظر أبيات شعر يابانية بقلم رئيس وزراء سابق في اليابان (شكل ٥٨)

وهاك صفحة بالعربية والصينية مطبوعة في كانتون بالصين على طريقة الطباعة

على الخشب المقبول . ويظهر منها الشكل الذي أخذته الخط العربي على أيديهم تحت تأثير خطهم الصيني حتى أصبح (بألفاته ولاماته) أشبه شيء بالخط المسارد الذي كانت تكتب به اللغة البابلية والاشورية في العراق وأكثر الممالك القديمة (شكل ٥٩) .



(شكل ٥٨)



(شكل ٥٩)

(والأمر الثاني) أن من يعم النظر في الخط العربي يجد بينه وبين سائر الأشياء تشابهاً وتقارباً نسبياً - يميز ذلك من نبع في فن الخط وصار خبيراً

جأسراده وخفلياه . ومن أُلطف الأذلة وأظرف البراهين على ما للخط العربي من
المنزلة الرفيعة أن الشعراء كثيرا ما كانوا يعجبون بحسن المحبوب بأوضاع الحروف
العربية لمحبوها الخاجب بالنون . والعين بالعين والصدغ بالواو والهم بالهم والصاد
والثنايا بالمين والطرة المضفورة بالعين وبعضهم عكس هذا المعنى فعبه الأحراف
العربية بأعضاء المحبوب ولتذكر هنا شيئا يسيرا مما قبيل في ذلك استشهدا
للموضوع قال أبو المطاع ذو القرنين بن حمدان المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

إني لأحمد لآ في أسطر الصنف إذا رأيت اعتناق اللام للآلف
وما أظنهما طال اعتناقهما إلا لما لقيتا من شدة الشغف
وقال بعضهم :

لا تقل لي لا فكتوب على وجهك المشرق نورا نعم
بمحروف صورت من قدرة ما جرى قط عليها قلم
نونها الخاجب والعين بها طرفك الفتان والميم فم^(١)
وقال أحمد بن الخيمي :

إن صدغ الحبيب والقم والعا رض منه واو وصاد ولام
هي وصل بين المحاسن لما تم حسنا وبالمذار التمام
غير أني أراه وصل دواع فيه يقضى افتراقنا والعلام

وقال أحمد بن حجة المترنبي المولود سنة ٧٢٥ هـ في تزيين قصيدة يمدح
بها السلطان الملك الناصر حسن في تشبيه الأحراف بالأعضاء

فكم أُلّف بها أُمسى رهيق القامة النضرة
وكم شين بمحاشية ال كتاب تخالها طره

(١) أشار بهذه الحروف إلى نقطة (نم) المكتوبة على وجه الحبيب
ككتابة معنوية .

وعين أصبحت في العين من مثل العين والنقرة^(١)
وبعضهم يأخذ من هيئة الحروف العربية معان قريبة وأشارات لطيفة
كقول أبي طالب يحيى بن أبي الفرج زيادة المتوفى سنة ٥٩٤ هـ في الحث
على الاستقامة .

ان كنت تسعى للسعادة فاستقم مثل المراد ولو محوت الى السما
ألف الكتابة وهو بعض حروفها لما استقام على الجمع تقدما
وقولهم في تغيير الزمان وانعكاس الأحوال :

من يستقم يحرم منه ومن يزغ يحضن بالأسعاف والتمكين
انظر إلى الألف استقام ففاته عجم وفاز به احواج النون

وقال مؤلف الكتاب في هذا المقام

كل الحروف اذا نظرت فانها من نقطة أجزاؤها تتركب
صور الحروف جميعها مأخوذة من صورة الألف التي تتقلب^(٢)
فقرى لصورته رموزا حمة فانظر بعين حقيقة تهتدب

إلى غير ذلك مما لو أتينا به لطل بنا الكلام ولكن ذكرنا هذا لثقت
على ما لخط العربي من المكانة العلية من قديم الزمان وهذه خصوصية
مقصودة عليه دون سواه

(والأمر الثالث) ان الحروف العربية قد خدمها علماء المسلمين خدمة جليلة
بحيث لا يتطرق اليها خلل ولا يطرأ عليها تغيير فعلماء القراءات الاجلاء لم يكتفوا
بقراءة القرآن التي هو لسان عربي بمجرد النظر إلى صور الحروف التي هي عربية
ايضا بل وضعوا لقراءتها قواعد تحفظ اللسان من الخطأ في نطق الحروف وألقوا
في ذلك كتباً قيمة تسمى علم التجويد بينوا فيها مخارج الحروف والقابض

(١) البقرة حفرة صغيرة في الأرض والنقرة أيضا النبيكة وهي المراد هنا
كما يظهر من المقام .

(٢) أي تتقلب صورة الألف إلى أشكال متعددة بحسب اوضاع الحروف
المجاورة وصورها .

وصفاتها وما يشتمل منها وما يرقق وما يندغم منها وما يظهر الخ ولم يكتفوا بهذا أيضا بل اشتدوا في قراءة القرآن التلوي والاختار من أفواه المتكلمين المحققين ليكون نطقه بالأحرف صحيحا كما أنزل، فبهذا العلم الجليل لا ريب أنه لن يطرأ على الحروف العربية أي فساد وتغيير، فنعلم التجويد وعلم النحو حارسا قويا موكلان بحفظ لغة العرب وحروفها . فالأول يحفظ اللسان من الخطأ في جوهر الحروف وذات الكلمة من حيث مطلق النطق، والثاني يحفظ اللسان من الخطأ في صفاتها التي هي الحركات الارباعية في أو آخرها، فقول نحمد لاية أمة من الأمم انه اجتمع لحفظ لغتها مثلما اجتمع للامة العربية الكريمة التي هي افضل الأمم على الاطلاق

(والامر الرابع) أن الله تعالى أودع للحروف الهجائية العربية اسراراً عجيبة وتصرفات غريبة سواء كانت أفراداً أو تركيباً فعل هذه الاحرف العربية يتوقف نجاح الطلاب والأتفاق وصل السحر والارادة والجفر والسميا وهذه الخصوصية غير موجودة في الحروف الاجنبية مطلقا (بقطع النظر عن الحكم الشرعي في ذلك كله) فلنعرف هذه الاسرار والرموز فن مستعمل يسمى (علم الحروف) ولا يعرفه كل شخص ولا يفهمه كل رجل بل يحتاج الى تلقى من الله ورياضة تامة فعلم الحروف هذا يبحث عن خواص الحروف أفراداً وتركيباً وموضوعه الحروف الهجائية العربية؛ ومادته الاتفاقيات والتركيب، وصورته تقسيمها كما وكيفا وتاليف الاقسام والزمائم وما ينتج منها، وماعليه المتصرف. وغاية التصرف على وجه يحصل به المطلوب إقناعاً وانذاراً ومربته الروحانيات والقلوك والنجامة ويحتاج الى معرفة الطب من وجوه كثيرة (منها) معرفة الطبائع والكيفيات والدرج والامزجة لأن صاحب المزاج الحار إذا استعمل الحروف العادية وقع في نحو الاحتراق وبالعكس

واعلم أن من الحروف العربية ما يكون تارة فلنكيا وهو الحرف العلوي الطبيعي الروحاني الحقيقي، وتارة يكون وسطيا وهو الفطري وتارة يكون سفليا جسديا وهو الرقي الخفي

واعلم أيضا أن لهذه الحروف جسما وروحا ونفسا وقلبا وعقلا وقوة كلية وقوة طبيعية فصورة الحرف جسمه وضربه في مثله روحه وفي ثلاثة أمثاله نفسه وفي أربعة أمثاله قلبه وتعام ظهور قلبه عقله . وصرح عقله قوته الطبيعية وضرب قوته الطبيعية في عشرة قوته الكلية ^(١) مثال ذلك حرف الباء

جسمه	روحه	نفسه	قلبه	عقله	قوته الطبيعية	قوته الكلية
٢	٤	١٢	١٦	١٣٦	١٨٤٩٦	١٨٤٩٦٠

وقد قسموا هذه الأحرف على الطبائع والبروج والمنازل والكواكب وغير ذلك كما أنهم قسموها إلى شطرين متساويين أحرف النور وحروف الظلمة فلكل من القسمين أربعة عشر حرفا كما أن للقمر أربع عشرة منزلة ظاهرة وأربع عشرة منزلة باطنة كما هو مبين في محله .

ولقد رأينا في بعض كتب المحققين أنه ذكر من أسرار الحروف العربية نحو أكثر من خمسين صحيفة إلا أنا قصرنا عن ادراك فهم معانيها فنقول إنها على مراتب أربعة أحرف مرتبتها سبعة أفلاك ، وحروف مرتبتها ثمانية أفلاك وحروف مرتبتها تسعة أفلاك ، وحروف مرتبتها عشرة أفلاك ثم ذكر ما لكل حرف من الطبائع التي هي الحرارة والرطوبة واليبوسة والبرودة وكذلك العناصر لأربعة التي هي النار والماء والتراب والهواء ثم قال فبمسائط المحققين على ست مراتب وذكرت لكل مرتبة حروفا مخصوصة — ثم قال وإن لهذه الحروف عوالم كثيرة وذكر أجناس هذه العوالم وقال إنها أربعة، جلس مفرد وجنس ثنائي وجنس ثلاثي وجلس رباعي ثم ذكر ما يدخل تحت ذلك من الحروف وقد أطلت في ذلك واتى بتفصيل تام اه فهذه الأسرار لا توجد في الحروف الأجنبية .

(والأمر الخامس) أن الحروف العربية صالحة لأن تدل على الأرقام الحسابية وتقوم مكانها على الوجه الآتي لأن فيها تسعة أحرف للأحاد وتسعة أحرف

(١) قد جربنا هذه القاعدة وقارناها مع بعض أعداد الحساب المذكورة فوجدنا فرقا كبيرا فلربما لاهن هذا الفن قاعدة مخصوصة في استخراج الأعداد أو حصل غلط مطبعي في وضع أرقام الحساب أو أن كلمة (تمام) من قوله وتعام ظهور قلبه عقله هي المقصودة بإثبات قتالهم

للعشرات وتسعة أحرف للمئات وحرف واحد للألف وهذا ما يطلقون عليه حساب (الجمد) وترتيبه : اجمد هوز حطى كلن سغفن قرشت نمخذ نمظنغ^(١) وقد نظمها بعض الأفاضل بحسب الأرقام الحسابية فقال :
 اَجْمَدُ هَوْزٌ حُطٌ وَاحِدَاتٌ يَكَلِّمُ تَسْعَ فِصْنَ عَشَرَكَاتٍ
 قَرَشَتْ نَمَخَذُ ضَنْظٌ لِلْمِئَاتِ نَغَ الْقِهْمِ عِ الْوَاجِبَاتِ^(٢)
 فان زاد الحساب عن الألف كرروا الحرف بقدر العدد المطلوب . فخمسة آلاف هغ وأربعون ألفاً مخ — وهلم جرا .

وهذا الحساب على اصطلاح المارقة أما على اصطلاح المغاربة فيكون ترتيب اجمد هكذا : اجمد هوز حطى كلن صغفن قرست نمخذ ظنغ — فيكون الصاد عندهم بستين والصاد بتمعين والسين بثلاثمائة والطاء بمائة والعين بتمعائة والشرين بألف فاعرف ذلك . بل ان بعض العلماء فضل حساب الحروف العربية على الأرقام الحسابية للاختصار ولا مكان نظمها ولسهولة حفظها فان المتقدمين الذين ألفوا في علم الميقات وعلم الفلك والارصاد استعملوا الحروف ورمزوا بها في قصائدهم وأراجيزهم فن ذلك قول بعضهم في ضبط ارصاد ابن يونس الفلكي المصري دقائق اختلاف رأس الجدى لب وخمسة فزد لها وما عقب إلى ابتداء السرطان فهي سب ومنه فانقص خمسة لعمود لب فذى الدقائق التي تزد في نصف القوس من نهار فاعرف ف قوله لب أى الثنتان وثلاثون دقيقة وقوله (سب) أى الثنتان وستون دقيقة إلى غير ذلك مما هو معروف عند أهل هذا الفن وكذلك يستعملون هذه الأحرف العربية بكثرة في ضبط تواريخ الحوادث الشهيرة فن ذلك أن بعض الظرفاء سئل عن تاريخ موت السلطان برقوق فقال (في المسمن) ومعنى ذلك أنه مات سنة ٨٠١ هـ ، وكثيراً ما يستعملون ذلك في معرفة هدد آيات القصائد ومعرفة تاريخ طبع الكتب من ذلك قول بعضهم في رسالة منظومة في علم الميقات

(١) هذا الترتيب هو الترتيب القديم للسروفي عند أكثر الامم السامية كالسريانيين والعبرانيين

(٢) جعلنا الحركات عليها بحسب وزن الشعر

أبياتها أحفظ يبسط عدها واطمأ أرخ بقرس ودها
 أى أبيات هذه المنظومة ثلاث وسبعون بيتاً أشار إليها بقوله (يبسط) كما
 أشار إلى طام تأليفها بقوله (بقرس ودها) أى طام ١٢٧٨ هـ وغير ذلك مما
 لا يمكن استقصاؤه وفي ذكر ما تقدم كفاية للبيب الفطن .

(والامر السادس) وهو ما ذكره حنفى بك ناصف فانه قال اذا قطعت
 النظر عن أحرف المد نجد الباقي ٢٨ حرفاً يمكن أن يتألف منها أكثر من
 اثني عشر ألف كلمة كما يتضح لك ذلك من الاضطلاع على كتاب العين
 لخليل بن احمد وبذلك اتسع مجال الوضع وبعدت الالتقاط من الاشتباه والاشتراك
 بقدر الامكان بخلاف اللغات الأفرنجية مثلاً فانك اذا قطعت النظر عن حروف
 الحركات نجد الباقي تسعة عشر حرفاً وبذلك كان مجال الوضع فيها ضيقاً وعدد
 التماثلها أقل ويكثر فيها الاشتباه والاشتراك ولذلك كان من الضروري فيها أكثر
 الحركات ليمكن عمداً تأليف كلمات كثيرة من الحروف القليلة وتسد بذلك
 جزواً من النقص الطبيعي الذى نشأ من قلة حروفها ١ هـ

(والامر السابع) أن بعض المؤلفات التى وضعها علماء الاسلام باللغة العربية
 وحروفها التى تعد بحق أنها من المعجيب المعجيب اذ لا يمكن الاتيان بمثلها إلا من
 الراسخين فى العلم والمتصلين من اللغة لا يقوم مقامها الحروف الاجنبية أبداً
 وليس فى مقدور أى أمة من الأمم أن تضع بنفس لغتها وحروفها مثل
 هذه المؤلفات لعدم نيابة بعض حروفها عن بعض ولعدم اتساع لغتها كاتساع
 اللغة العربية

فمن تلك المؤلفات النادرة الفريدة والتحف الثمينة الطريقة كتاب عنوان
 الشرف الوافى فى علم الفقه والتاريخ والنحو والمروء والتوفى لاصمعيلى المقرئ
 وهو مطبوع بمطبعة المقتطف سنة ١٩٠٠م فان كل صحيفة من صفحاته مقسمة الى
 اقسام كأصدة الجرائد فقراءتها عرضاً يقطع النظر عن الأصدة الفاصلة هي علم الفقه

وقراءة كل صود على حدة هي علم من العلوم الخمسة المذكورة وغير ذلك مما يوجد فيها من المبتكرات الفنية ولبه كتاب آخر للوصاف بهذا الخط أيضاً غير أنه يبحث في فنون أخرى وكذلك ألف الامام السيوطي كتاباً مثله يسمى النسخة المسكية والتحفة الملكية يشتمل على علم النحو والعروض والمعاني والبيان والبدعي الخ. وهو موجود بمكتبة البلدية بالاسكندرية بنمرة ٤٧٢٨ — ج (ومنها) أيضاً خطبة مطبوعة في ثمان صحائف وهي خالية من حرف الألف الذي هو أكثر دخولاً في الكلام من سائر الحروف ونسبها بعضهم الى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وأظنه غير صحيح .

(ومنها) ما يوجد لبعضهم من التفصائل المنظومة بالحروف المهملة وليس فيها حروف منقوطة ، وما يوجد منها بالحروف المصحمة ليس فيها حرف مهمل وبعضهم منظومة ليس فيها حرف منقوط من أسفل ، وأخرى ليس فيها حرف منقوط من أعلى ، وبعضهم منظومة حرف منها مهمل وحرف منقوط ، وأخرى كلمة منقوطة وكلمة مهملة ، الى غير ذلك من المنظومات المختصرة وهذا النوع يسمى عندم (بوسع الاطلاع) وقد ألف السيد عبد الله اليوسفي في هذا المعنى رسالة تسمى موارد الحالك لسهولة المسالك حروفها كلها مهمة ليس فيها حرف منقطع منقوط وكذلك تقاريف هذه الرسالة كل حروفها مهمة على نمطها وهي عشر تقاريف كما ان كل اسماء المقرئين مهمة أيضاً ما عدا اسم (الحب القهاني) (ومنها) ما يقرأ طردا وعكسا نحو (سور حاة برها محروس) وما يقرأ من بعض الأشعار هجاء وما يقرأ منها طولا ومعرضاً ، وما يكون منها على شكل دائرة أو مربع أو على شكل شجرة وغير ذلك ولولا خوف الاطالة لأنينا بلبلة لكل نوع مما ذكر فان عندنا من ذلك الشيء الكثير ولكن سنجعلها رسالة مستقلة تطبع فيما بعد ان شاء الله تعالى

(والأمر الثامن) أن اللغة العربية التي تكتب بحروفها واسمة جدا لذلك

نجد أن بعض الحروف تنوب عن بعض ، ونجد كثيرا من الكلمات مترادفة المعنى ، كما نجد لبعض المسميات كثيرا من الاءاء - وفي هذا مايسهل للأسان . طريقة الفعر وائماق النثر ويجعل للكلام وقما حستا وائيرا بليفا - وقد يكون هناك من استعمال كلمة مقام أخرى حسن مخلص وخروج عن موقف حرج كما إذا كان ألثغ يبدل الراء ، غينا كواصل بن عطاء المتوفى سنة ٢٢١ هجرية فقد ألثم أن . يسقط حرف الراء من كلامه حتى ضرب به المثل فقد حكى أن بعضهم كتب رقعة وقع فيها «أمر أمير المؤمنين أن تحفر بئر في الطريق يشرب منها العارذوا الوارد» ودفعها لواصل وهو يحضره أمير المؤمنين ليمجزه عن قراءتها فلما فتحها ورأى ما فيها أجاب قورا وقال « حكم خليفة الله أن يلبس قلب في القلاة يستقى منه العادى والبادى » ولم يتلعم

أما اللغات الاجنبية فليست كذلك بل هى فى دائرة محصورة فتلا اللغة الانكليزية لا توجد فيها هذه الحروف (ح ، خ ، ذ ، ث ، ص ، ض ، ط ، ظ . ح ، غ ، ق) ولا توجد فيها الكلمات التى تكون الهزمة فى وسطها أو آخرها ولا توجد فيها قاعدة لاترسم بالالف أو الباء ، ولا يوجد فيها فرق بين كتابة تاء التأنيث والتاء المربوطة ، ولا يوجد فيها فرق بين العطف بالتاء والعطف بالواو

إلى غير ذلك مما لاحصر - ومع الاسف أنه ليست لنا معرفة باللغات الأجنبية حتى نأتى بأكثر من هذا - ومن هنا يعلم مر عدم جواز ترجمة القرآن ترجمة حرفية بغير اللغة العربية

هذه الأمور الثمانية هى من الأمور الجوهرية التى يمتاز الخط العربى بها عن غيره من خطوط البشر وهى تكفى لاقتناع المنصف العادل فلا داعى لأعمال الفكر وإطالة البحث

كبر بعض الخطاطين الذين كتبوا القرآن الكريم عدة مرات

أول من أجاد خط المصاحف خالد بن الهياج وكان منقطعاً لكتابة الوليد ابن عبد الملك ثم اشتهر بعده مالك بن دينار وهو من كبار الزاهدين المتوفى سنة ١٣١ هـ ولم تكن له حرفة يعيش بها سوى كتابة المصاحف كما تقدم وقد اشتهر بهما كثير من المتأخرين خصوصاً من خطاطي الترك كاسيافى وقد كانوا مغرمين بتذهيب المصاحف الشريفة وزخرفتها ونقشها إلى حد بعيد ويظهرون من البراعة والدقة والتفنن ما يجعل الناظر مأخوذاً بجمالها وحسن رونقها ، ولقد رأينا في دار الكتب العربية بمصر من المصاحف المذهبة المنقوشة المزخرفة بالألوان التي مر عليها نحو خمسمائة سنة كأنما نقشت اليوم ، لو أنها ثابت وزهبا وهاج ، فهي أكبر شهادة لهم برسوخ قدمهم في التذهيب والزخرفة ، فمن اشتهر سابقاً وتخصص في ذلك ابراهيم الصغير والبطيخى وابو موسى بن عمار وابن السقطى ومحمد وابن محمد أبو عبد الله الحريمى وابنه ، ومحمد بن محمد الهمداني وأما في زماننا فقد تقدم فن الزخرفة والنقش والرسم تقدما عظيما وكثر المحترفون به لذلك لادعى لذكورهم

ولقد خصصنا هذا الفصل لذكر من تشرف من الخطاطين بكتابة كلام الله عز وجل مع بيان عدد ما كتبوه منه من غير تعرض لما كتبوه من الأجزاء القراءانية وسوره ، وما نسخوه من الكتب العلمية والأوراد والأدعية وغيرها ، وقد يستكثر القاري كتابتهم لعدد كبير من القرآن فيظن أن ذلك سبالة ولكنها

لم نعد الحقيقة بل لم نذكر من الخطاطين من لم تتحقق من عددهما كتبه من القرآن مع أن كثيراً منهم كتبه مراراً .

فما كان يدعومهم للأقطاع لكتابته ونسخه أولاً كثرة الطلب وعدم وجود المطابع في زمانهم فكانوا يأخذون من الأجر المبالغ الطائلة . ولقد جمع أحدهم من أجرة كتابة القرآن فقط ما يساوي الآن أربعة آلاف جنيه ذهباً وقد كانت الملوك والسياسيين يطلبون من خطاطي عصرهم كتابة مصاحف لهوقونها على المساجد الصغيرة أو يهدونها لمن يعز عليهم ويصرفون على ذلك المبالغ الطائلة حتى لقد بلغ ما صرفه الملك الناصر على كتابة المصحف الذي كتبه له وذهب وجلده وزخرفه محمد بن محمد الحمداني أكثر من ستة آلاف دينار وكانوا يقرؤون كتابها ويمظموه ويفدقون عليه النعم وهذا أكبر معجم لهم وأعظم دافع للأقطاع لكتابتها .

وليس من الصعوبة إن وجد الإنسان انشراحاً في القلب وصفاء في الزمان وراحة تامة وتقديراً كبيراً أن ينقطع لكتابة المصاحف الكريمة أو غيرها ويكتب ما شاء الله أن يكتب . وقد حكى عن أبي حنبل الطيب بن اسماعيل قال شهدت ابن أبي العتاهية وقد كتب عن أبي محمد الزبيدي ^(١) (المتوفى سنة ٢٠٢ هـ) قريباً من ألف مجلد عن أبي عمرو بن العلاء خاصة فيكون ذلك عشرة آلاف ورقة لأن تقدير المجلد عشر وثلاثمائة وثلاثون ورقة . وحدث أبو النضر قال حدثني أبو القاسم بدرقي منجم سيف الدولة وقد انكسر يومئذ كسرة قببجه ، ونجا بحاشيته بعد أن قتلت عساكره قال فسمعت سيف الدولة يقول وقد عاد إلى حاب هلك مني من عرض ما كان في صحبتي خمسة آلاف ورقة بخط بن علي بن مقلة فاستمظمت ذلك وسألت بعض شيوخ خدمه الخاصة عن ذلك فقال لي كان أبو عبد الله منقطعاً إلى بني حمدان سنين كثيرة يقومون بأمره أحسن القيام وكان ينزل في داره قوراء حسنة وفيها

(١) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة المعروف بالزبيدي المقرئ النحوي اللغوي

وهو صاحب أبي عمرو بن العلاء المقرئ البصري وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة .

بعده وحدث عن أبي عمرو بن العلاء وابن جرير وغيرهما

فرش تشاكلها ومجلس دست وله شيء للنسخ وحوض فيه محابر واقلام فيقوم ويتمشى في الدار إذا ضاق صدره ثم يعود فيجلس في بعض تلك المجالس وينسخ ما يحف عليه ثم ينهض ويطوف على جوانب البستان ثم يجلس في مجلس آخر وينسخ أوراقاً أخرى وعلى هذا فاجتمع في خزائهم من خطه ما لا يحصى اه من ابن خلكان في هذه الحكاية ما يقرب لك الحقيقة

ونحن في هذا الجدول نذكر عدد ما كتبه بعض الخطاطين من القرآن الكريم مع بيان اسمائهم وستأتي تراجمهم إن شاء الله تعالى في الطبقات

اسم الخطاط	عدد ما كتب من المصاحف	اسم الخطاط	عدد ما كتب من المصاحف
محمد بن عمر حرب زاده	كتب ١٠٠٠ مصحف ^(١)	ابن البواب	كتب ٦٤ مصحفاً
الحسين بن علي المروفي بن الخازن	» ٥٠٠ »	مصطفى بن عمر الأيوبي	» ٤٨ »
السيد محمد بن احمد القيصرى	» ٥٠٠ »	محمد بن حبة الله الحلبي	» ٥٠ »
عمر بن محمد الايوبي الكردي	» ٤٧٧ »	محراب بن محمد التبريزي	» ٥٤ »
رمضان بن اسماعيل	» ٤٠٠ »	ابن البواب	» ٦٤ »
مصطفى حلبي	» ٢٠٠ »	الفيخ عبده اسحاق	» ٥٥ »

(١) جاء في تحفة الخطاطين في ترجمة المذكور ص ٤٣٦ ما لفظه ان المذكور كتب (هزار مصاحف جيلة) وهزار كلمة فارسية معناها الف أي إنه كتب ألف مصحف والحق يقال إنه مبالغه عظيمة فكتابه الف مصحف كتابة فنية على القواعد ليس بالشيء الهين ، فلو فرضنا أنه اشتغل بكتابة المصاحف خمسين سنة وكان كل شهر يكتب مصحفاً واحداً بغير انقطاع لكان مجموع ما كتبه في هذه المدة ستمائة مصحف ويحتاج أيضاً لتلكه الألف على هذا الترتيب ثلاثاً وثلاثين سنة ، وهذا مع عدم النظر إلى أوائل عمره التي قضاها في التعليم ومع عدم النظر إلى ما يطرأ للانسان من الأمراض والاعذار والمواقف وعلى كل حال ما علينا إلا النقل كما ورد وإلفات نظر القارئ الكريم والله تعالى اعلم بنبية

اسم الخطاط	عددا كتب من المصاحف	اسم الخطاط	عددا كتب من المصاحف
فهيض الله بن صنم الله	كتب ١٩٥ مصحفا	محمد انوري زاده	كتب ٤٠ مصحفا
محمد بن حسن الأرنؤوطي	كتب ١٧٠	مصطفى بن أبي بكر	كتب ٤٠
محمد بن علي القيصري	كتب ١٥٠	فيث الدين الأصهباني	كتب ٤٠
محمد صالح قهوم زاده	كتب ١٠٠	حسن اناضولي	كتب ٤٠
مصطفى راقم بن احمد	كتب ١٠٠	حمد الله الأراسي	كتب ٤٧
حافظ ولي الدين	كتب ٩٩	حافظ مصطفى الخفص	كتب ٤٢
اسحق بن مرامس الكوفي	كتب ٨٠	درويش علي	كتب ٤٠
صدر بن بايزيد القارسي	كتب ٩٨	بير محمد الصوفي	كتب ٤٩
أبو الفضل سمود بن علي بن القادر	كتب ١٢١	أحمد السهروردي	كتب ٣٣
عبي الدين جلال	كتب ٩٧	الحافظ عثمان	كتب ٢٥
حسام الدين خليفة	كتب ٨٩	شمس الدين سيواس	كتب ٢٥
رجب خليفة	كتب ٩٣	محمود جمال	كتب ٢٥
درويش علي الملقب بالشيخ الثاني	كتب ٨٨	ناصر الدين متطبب	كتب ٢٥
منقذ بن علي بن مقلد	كتب ٧٠	عبدالله ارغون	كتب ٢٩
محمد راسم بن يوسف	كتب ٦٠	اماعيل افندي خليفة	كتب ٤٤
محمد الحافظ الاسكنداري	كتب ٥٠	حسين بن احمد رستم	كتب ٢٣
مصطفى الحافظ التركي	كتب ٤٨	السيد عبدالله هاشمي	كتب ٢٤
احمد الفهرى التركي	كتب ٢٠	صمر الرسام	كتب ٣٦
احمد الأدرنوي	كتب ٢٠	حسين بن احمد	كتب ٢٣
احمد افندي قازانجي زاده	كتب ١٩	الوزير ابن مقلد	كتب ٢
اماعيل بن احمد ادرنوي	كتب ١٨	شمس الدين بن سليمان	كتب ٥
احمد ائدى المروفي بنخزاده	كتب ١٧	محمد روح الله اللاهوري	كتب ٣ مصاحف قيمه
استاذنا الشيخ عبدالرزاق	كتب ١٥	محمد طاهر الكردي المكي	قيمة كتب مصحفا
يحيى بن عثمان التركي	كتب ١٥	(مؤلف هذا الكتاب)	واحد سنة ١٣٥٨ وهو المطبوع بالمجاز وهو اول مصحف كتبه وقال الله تعالى ان يوفقه لكتابا غيرم
ابراهيم بن أحمد لادرنوي	كتب ١٠		

أسم الخطاط	عددا كتب من المصاحف
السلطان ابوالحسن المديني	كتب ٣ مصاحف
الشيخ علي بدوي المصري	» ٣ »
« تاج الغزالي المسكي »	» ٣ »
حسن افندي الجزائري	» ٣ »
علي بن عبد الكتاني	» ٣ »
عمر بن اسماعيل القسطنطيني	» ١٠ »

هذا ماتوفقنا لمعرفة من كتب من المصاحف الشريفة عدداً معلوماً وقد
يكون هناك غيرهم لم نقف على أسمائهم

ما كتب بعض الخطاطين

من المصاحف التي تعد من التحف والنوادر العجيبة

كتب محمد روح الله اللاهري مصحفين كل منهما في ثلاثين ورقة والنزاع أن
يكون أول كل سطر من أسطر هذين المصحفين كلمة أولها حرف الالف ما عدا
السطر الأول (وكتب) علي بن محمد مصحفاً في درج من الرق بقلم النسخ طوله
سبعة أمثار وعرضه ثمانية سنتيمترات تتخلله كتابة بيضاء بعضها بقلم الثالث
والفارسي، والبعض بقلم التعليق وهو محلي ومجدول بالذهب وأوائل السور مكتوبة
بالمداد الأحمر كتب سنة ١٠٤٠ وهو موجود بدار الكتب العربية بمصر

(وكتب) حافظ محمد روح الله بن الحافظ محمد حسين اللاهوري مصحفاً في مدة خمسين يوماً في ٣٠٥ ورقة في حجم مشمن أوله على بالذهب والالوان يكتبه في سنة ١١٠٩ هـ بمجزرة سقطرا وهو موجود بدار الكتب العربية بمصر (وكتب) محمد روح الله اللاهوري أيضاً مصحفين كل منهما في ثلاثين ورقة والتزم أن يكون أول كل سطر في صفحتيها كلمة أولها حرف الالف ماعدا السطر الاول والحق أنهما من غرائب المصاحف (وكتب أحمد مصحفاً قياس (٨ × ٥ سنتيمتر) على ورق رفيع جداً مجدول وعلى بالذهب وعدداً ٣٩٢ ورقة وبفحص إحدى أوراقه في العمل الكماوى النصح أن أوراقه من أصل حيوان (وكتب) مصطفى بن محمد المتوفى سنة ١١٦٠ مصحفاً في عشرة أوراق (وكتب على بن أمير حاجب مصحفاً قد أتم كتابته وتذهيبه وتجليده في مدة ستين يوماً وقد وقف هذا المصحف المقر الآشرف سنة ٧٣٢ هـ (وكتب) على أفندي لطفى مصحفاً بقلم النسخ في ست عشرة ورقة كتبه في سنة ١٣١٣ هـ في ثلاث سنين هـ وقدمه هدية لخديوى مصر عباس باشا الثانى وهو أهدها لمكتبة الأزهر المعمور وهو موجود بها الآن (وكتب) أحمد مصحفاً بالخط المغربى الدقيقى الغير مشكول ومكتوبة أسماء سوره بالذهب والالوان وعدد أوراقه ٣٣٠ ورقة مشتمة الأضلاع حجم كل ورقة بقدر حجم الريال الفضة تقريباً وهو موجود بدار الكتب بمصر (وكتب عبد الرحمن بن الصائغ مصحفاً في ستين يوماً طول الورقة أكثر من متر وعرضه نصف طوله تقريباً بقلم الثلث في كل صحيفة تسعة أسطر وملك الورق ثخين كالورق المقوى (الكروتون) وأوائل سور مذهبه ، وكذلك أوائل الآيات مذهبه بدائرة منقوشة كتبه سنة ٨٠١ وهو موجود بدار الكتب

ويوجد في مكتبة الروضة المطهرة بالمدينة المنورة مصحف كريم كتبه محمد حسين اللاهوري في ثلاثين ورقة بالحجم المتوسط . ويوجد بها أيضاً بها مصحف آخر بهذا الخط غير أنه لم يذكر فيه اسم كاتبه ولا تاريخ الكتابة (ولقد ذكرنا

هذين المعصنين) بوصف أوضح في ترجمة محمد روح الله اللاهوري فراجعها
 (قال) في توجيه النظر إلى أصول الآثار كان أناس مولعين بتدقيق الخط حتى
 بعد تملصهم في السن منهم الحافظ شمس الدين الجزري ومنهم من المتقدمين أبو
 عبد الله الصوري فإنه كتب صحيح البخاري ومسلم في مجلد لطيف وبيع بعشرين
 ديناراً ، وقال محمد بن المصيب الأرميني كنت أمتي في مصر وفي كني مائة جزءه
 في كل جزء ألف حديث اه منه
 ثم رأيت في شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحمى بن العماد المنبلي
 قال فيه : إن أبا عبد الله الصوري المذكور توفي سنة ٤٤١ هـ وهو محمد بن علي
 الساحلي الحافظ أحد أركان الحديث قال الخطيب عنه إنه كان دقيق الخط يكتب
 ثمانين سطراً في ثمن الكاغد (الورق) الخراساني وكتب صحيح البخاري في
 سبعة أطباق من الورق البغدادي اه منه .

ذكر من اشتهر بالكتابة على الجيوب والبسوس

كثير من الناس يظن أن كتابة الجمل الكثيرة على الأشياء الدقيقة من
 الجيوب وغيرها شيء لا يصدق العقل ، وأنها من رايح المستحيلات ، ويذهبون
 في ذلك مذاهب حتى وكل يقول ما ترا آي له ويظهر ، ولكن في الحقيقة هذا أمر
 واقع وشي ثابت لا يحتاج إلى برهان أعظم من الرؤيا فهي إلا موهبة إلهية
 يخص الله بها من يشاء من عباده ولا يقع هذا إلا من الفئان البارع العارف بأسرار
 الخط وقد يسبق إلى القه أن الكتابة على الجيوب لم تكن في الزمن السابق
 وإنما هي حادث من مستحدثات زماننا هذا قياساً على ما يظهر الآن في عالم
 المخترعات مما لم يكن يحظر على بال ، ولكن ليس الأمر كذلك :

(فقد ذكر) صاحب كتاب تاريخ أخبار الأول فيمن تقصّر في مصر من أدياب الدول أنه شاهد في سنة ٩٩٦ هـ شخصاً يدعى الأمير سليمان بن أحمد بن أزدمر المشهور بالأخرس الجركسي الأصل وهو من أعيان عسكر مصر حضر إلى محكمة منف^(١) وأبرز من يده حبة أرز مكتوب عليها ما قرأته وهو (بسم الله الرحمن الرحيم . والعصر ان الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر — بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فضل ربك والمحرم إن شئت لك هو الأثر ، بسم الله الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، كتبه محمد سنة ٩٩٢ وشاهد ذلك قضاة المحكمة المذكورة وشهودها وما من شخص منهم إلا وقرأ ذلك مرة أو مرتين وأما مؤلف هذا التاريخ فانه قرأ ما على الأرز ثلاث مرات وتأمل حروفها تأملاً شافياً وشاهد جرة كل بسملة والكافات المبسوطة واسم الكاتب والتاريخ المكتوب بالأحمر وكتب في خصوص ذلك محضراً ورقم به شهادة من شاهد ذلك وراهه منه.

ثم قال صاحب الكتاب المذكور وصحمت وأنا بمكة المشرفة سنة ثمان عشرة وألف أن كاتب الأرز المتقدم ذكر توجهه إلى بلاد الهند واجتمع بسلطانها وكتب له (قل اللهم مالك الملك الخ) الآية في قرخ ورق هندي بقلم الثلث الوضاح كتابة تحرير على الأوضاع المرصية والطريقة الباقوتية ثم كتب الآية الشريفة ومطلوبه على حبة الأرز وأوصل ذلك إلى السلطان المذكور فأجله وأنعم عليه بنعمة وافرة من أقشة وغير ذلك وأعطاه مصرف الطريق ستة وثلاثين ديناراً زنة كل دينار عشرة مثاقيل ثم عاد إلى مكة المشرفة ١ هـ . منه (وجاء في كتاب) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحى بن العماد الحنبلي ما نصه : قال في إنباء الغمر أن اسماعيل ابن عبد الله الناسخ المعروف بابن المكي كان أصحوبة دهره

(١) هي مدينة فرعون بمصر وهي أول مدينة عمرت بعد الطوفان نزحها مصر بن حام في ثلاثين رجلاً فسيت يافة ثم عريت منف وهي غير قرية منوف التي يقال لكورتها الآن للتوبة . ١ هـ ملخصاً من هامش حاشية الجمل على الجلائين عند قوله تعالى « ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها » .

في كتابة قلم الغبار مع أنه لا يطمس واوا ولا ميا ويكتب آية الكرسي على
أرزة وكذا سورة الاخلاص وكتب من المصاحف الخائلية ما لا يحصى توفي
سنة ٧٨٨ هـ . ١ هـ . منه (وجاء) في تحفة الخطاطين ما ترجمته أن السيد
قاسم غباري المتوفى سنة ١٠٣٤ هـ . كان يكتب الخط الدقيق ويكتب على حبة الارز
سورة الاخلاص ١ هـ (وجاء أيضا) في التعفة أن عبد بن مصلح الدين بن اسماعيل
المتوفى سنة ١٠٨١ كان يكتب في حبة الرز سورة الاخلاص ١ هـ (هذا ويوجد
بمدرسة الكتب العربية بمصر) من هذا النوع ما يرجع عهد كتابتها الى قرون
هديدة كما يظهر من سياق الكلام ومع الأسف لم يعرف تاريخ كتابتها فربما يكون
مكتوبا بالعبرية أيضا فيما يوجد فيها حبة قح مكتوب عليها باللغة العبرية مدح
سيدنا موسى عليه السلام للأرض المقدسة حين دخلها بنوا اسرائيل (ويوجد
فيها أيضا بيضة دجاج مفرغة مكتوب عليها بالعبرية مدح سيدنا سليمان عليه السلام
بيت المقدس بأورشليم) (ويوجد بها أيضا حبة من نحاس أصفر مستديرة بأعلاها
رسم حمامة وبأسفلها يد لادارة شريط داخلها من ورق خفيف طوله ١ / ١ متر
وعرضه ٠ / ٢٢ من المتر ومكتوب عليها باللغة العبرية تاريخ الملك (وخففردش)
والملوك (استر) بخط واضح دقيق يقرأ بمجرد النظر ، وقد اشهر في زماننا هذا
بالكتابة الدقيقة على بعض أنواع الحبوب والبيض الاستاذ النابغة القانوني الصليح
حسن أفندي عبد الجواد الهامى بمصر فانه قد كتب جملة كثيرة منها أنه كتب على
حبة قح ثلاث سور من القرآن من العود القصار (ومنها) أنه كتب على حبة قح
٢٠ أسماء أعضاء الوفد المصري (ومنها) أنه كتب على بيضة دجاج مفرغة تاريخ محمد
جلى باشا واسماعيل باشا مفصلاً . (ومنها) أنه كتب على بيضة دجاج مفرغة
الاستور المصري لسنة ١٩٢٣ وغير ذلك وقد عرض في متاحف كثيرة في مصر
وفى غير هامن هذا النوع خازن القبول والثناء كما نال جوائز ومداليات ، وقد زونا
الاستاذ حسن أفندي عبد الجواد المذكور حينما كنا بمصر فوجدناه فاضلا سخي

للنفس كريم الاخلاق بدوش الوجه يظهر ذبوغه وفضله وعبقريته من أول وهلة زاده الله تعالى حكمة ورقياً آمين .

(ومن اشتهر بذلك أيضاً) الخطاط البناني الفهير نصيب مكالم فانه تقهر على قص خاتم من ذهب بحجم ٦٠ مليمتراً اللشيد القوي المصري للمرحوم أحمد شوقي يك وعدد أبياته ستة عشر بيتاً وعدد كلماته ٢٨٧ كلمة وهذه تحفة فنية عظيمة وكتب أيضاً على بيضة دجاجة مواد الدستور العثاني كما كتب على حبة أرز اللشيد القوي المذكور ، ومن اشتهر أيضاً السيد محمد داود الحسيني الخطاط الفهير بكابل بافغانستان الآن ، وهو يكتب على الحبوب وقد كتب على واحداً من مربع ٥٥٥ . كلمة وهو نابغة أفغانستان الآن (ومن) اشتهر أيضاً أحد خطاطي الهند اسمه (ناكوي) فانه كتب على أنواع الحبوب

ومن اشتهر أيضاً) بالكتابة على الحبوب ونحوها مؤلف هذا الكتاب فقد كتب كثيراً من ذلك (منها) أنه كتب على بيضة دجاجة مفرغة تقريباً في غاية الهدنة والنظافة جزء عم ما عدى بعض سور منه (ومنها) أنه رسم خريطة جزيرة العرب مفصلاً أسماء البلدان ووضع الألوان رسماً صغيراً بحجم طابع البريد محلاة بالذهب والألوان وقدمها هدية لجلالة ملكه المعظم الملك عبد العزيز آل سعود . ملك المملكة العربية السعودية واتى من جلالتة عطاء وتفجيماً وتقديراً (ومنها) : أنه كتب على حبة من القمح قوله تعالى — « إن المتقين في جنات وهميون ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سور متقابلين لا يحسبهم فيها نصب واولم منها يخرجين نبيه عيسى أنى أنا الغفور الرحيم » (ومنها) أنه كتب على حبة أخرى واوحى ربك إلى النحل أن اتخذ من الجبال بيوتاً ومن العجر وما يمشون ثم كل من كل الثمرات فأسكني سبل ربك ذلك يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لآية لقوم يتذكرون . (ومنها) انه كتب على حبة أيضاً سورة لا يلاف قريش وسورة قل هو الله أحد . مع بسمة كل منهما (ومنها) انه كتب على حبة اربع ابيات من افواله وهي .

صح الامر تحت القضا والتقدير فما ينفع العقل لا والحذر
 فمن رام سخطا على ما جرى فذاك العكفور وشر البشر
 فصبرا جملا تبلغ المني فما هذه القادر الامر
 ولا تركب بحار الهوى فان المعاصي قرين الخطر
 (ومنها) أنه كتب على حبة من الازر يبتين من القمر وهما
 دنوت تواضعا وصلوات مجدا ففأناك انحدار وارتماع
 كذلك الشمس يعد أن تسامى ويدنو الضوء منها والشماع
 وكتب على حبة أخرى يبتين أيضا وهما
 ينال القنى من عيقه وهو جاهل ويكدي القنى في دهره وهو عالم
 ولو كانت الأرزاق تأتي على الحجا هلكن أفا من جهلن البهائم
 وكتب غير ذلك مما لا يحصى وما اتينا بهذا البيان الفخار والمدح وأما لك
 الحقيقة وتسجيلا للواقع والله تعالى ولي التوفيق والهادي الى سواء الطريق

الآثار وأهيتها

من المعلوم أن الآثار الخالقة هي من أعظم الأدلة والبراهين على ما كان للأمم
 الماضية من حضارة وتقدم ، فلذا نجد أن كل أمة تحتفظ بآثارها وتعملها في
 ممكن لا تفعل إليها أيدي العابثين ،

هذه آثارنا تدل علينا . . فانظروا بعدنا الى الآثار

ولما كان لها من الأهمية ما لها قام بعض الأمم المتقدمة بعمل واسع للنطاق
 لاكتشاف الآثار القديمة المكنوزة في بطون الأودية وطياب الأرض ، وتخصص
 كثير من الفنيين وبذلوا أموالاً طائلة للتنقيب والبحث حتى فازوا بيفثتهم
 ونجحوا في مهمتهم نجاحاً باهراً فاكشفوا من الآثار ما قدره عليه آلاف السنين

ووقفوا على توارخ الأمم البائدة ولا يزالون يوالون سعيهم الى الآن ، والغنفه
بإقتناء الآثار والمحافظة عليها ليس أمراً مستحدثاً بل كان ذلك في صدر الاسلا
أيضاً فقد قال ابن النديم في كتابه الفهرست كان في خزانة المأمون كتاب بخط
عبد المطلب بن هاشم (وهو المجد الثاني لثني صلى الله عليه وسلم) في جلد آدم
فيه ذكر حق عبد المطلب بن هاشم من أهل مكة على فلان بن فلان الحميري من
أهل وزل صنعاء عليه ألف درهم فغزة كيلا بالحديدة ومضى دعاه بها أجا به شهد الله
والملاك . وقال أيضا ومن كتاب العرب أسيد بن أبي العيص أصيب في حجر
بمسجد السوراء عند قبر المريين وقد حسم السيل عن الأرض فيه أنا أسيد بن أبي
العيص ترحم الله على بني عبد مناف ا هـ . وقال في الفهرست أيضا ^(١) كان بمدينة
الحديثة ^(٢) رجل يقال له محمد بن الحسين ويعرف بابن أبي بكرة جماعة للكتب له
خزانة لم أر لأحد مثلها كثرة تحتوي على قطعة ^(٣) من الكتب العربية في
النحو والقواعد والأدب والكتب القديمة فلقبت هذا الرجل دفعات فألس فيه
وكان تقورا ضئيلا بما عنده غائفاً من بني حمدان فأخرج لي قطرا ^(٤) كبيرا فيه
ثمانمائة رطل جلود فلجان ^(٥) وصكاك وقرطاس مصر وورق صيني وورق تهاجي
وجلود آدم ^(٦) وورق خراساني فيها تعليقات عن العرب وقصائد مفردات من
أشعارهم وفيه من النحر والحكايات والخبار والامماء والالساب وغير ذلك
من علوم العرب وغيرهم وذكر ان رجلا من أهل الكوفة ذهب عنى اسمه كان
مستترا بجمسم المخطوط القديمة وإنه لما حضرته الوفاة خصه بذلك لصدافة
بينهما وأفضال من محمد بن الحسين عليه وعجاسته المذهب فإنه كان شيعيا فرأيت
وقلبتها فرأيت عجايا الا أن الزمان قد أخلقها وعمل فيها محلا أدرسها وأحرفها

(١) ألف ابن النديم كتابه الفهرست سنة ٣٧٨ هـ كما مر

(٢) اندرست هذه المدينة فلا يعرف موقعها الاكن

(٣) اى مجموعة

(٤) قال في الصحاح القطر ما يمان فيه للكتب

(٥) جاء في الفهرست في موضع آخر الفلجان هو جلود الخمر الوحشية

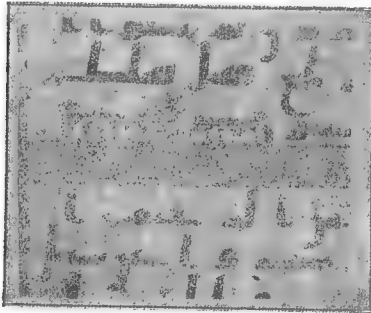
(٦) الظاهر المداد بها الجلود البيضاء قال المصنف في الآدم من الابل العديد البياض

وكان على كل جزء أو ورقة أو مدرج^(١) توقيع بخطوط العلماء واحدا اثر واحد
فذكر فيه خط من هو، وتحت كل توقيع توقيع آخر خمسة وستة من شهادات العلماء
على خطوط بعض لبعض ورأيت في جملتها مصعفا بخط خالد بن ابى الهيثم صاحب
على رضى الله تعالى عنه ثم وصل هذا المصحف الى ابى عبد الله بن حاتم رحمه الله
ورأيت فيها بخطوط الامامين الحسن والحسين ورأيت عنده أمانات وعهودا
بخط أمير المؤمنين على بن أبى طالب وبخط غيره من كتاب النبي صلى الله عليه
وسلم ومن خطوط العلماء فى النحو واللغة مثل أبى عمرو بن السلاء وأبى عمرو
الغيباني والأصمعي وابن الأعرابي وسيبويه والقراء والكشاف ومن خطوط
أصحاب الحديث مثل سفيان بن عيينة وسفيان الثوري والأوزاعي وغيرهم الخ .
ثم قال صاحب الفهرست ثم لما مات هذا الرجل فقدنا القمطر وما كان فيه فـ
ممعنا له خبراً ولا رأيت منه غير المصحف هذا على كثرة بحثي عنه اهـ منه

ونحن هنا نذكر بعض الآثار الخطية التى تتعلق بكتابنا هذا فقد يوجد كثير
من الآثار القيمة فى دور الكتب الاسلامية وغيرها ، فى كتيبانة الأستانة
ومتاحفها من الآثار ما لا يدخل تحت الحصر — منها كتاب النبي صلى الله عليه
وسلم إلى المقوقس عظيم القبط . وأما كتابه صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن
ساوى فقليل إنه يوجد فى المتحف الأدبي (بنينا) طاصة النسا . وقد قلنا
صورته هنا من مجلة كابل المسماة (بالنامة) لسنة ١٣١٢ شمسي وهما كلاً ١٦ : ١٧ من هذا
الكتاب ويوجد بالقاهر المصري كثير من الآثار القديمة العهد خصوصاً فى
المساجد الأثرية وفى المقابر (الجبانات) التى الفشت فى قرون مختلفة فأن فيها كثيراً
من الاحجار ومشاهد القبور التى كتب عليها بالخط الكوفي بجميع أنواعه .
كما يوجد بدار الآثار العربية أكثر من ثلاثة آلاف حجر من مشاهد القبور
وغيرها مكتوبة بأنواع قواعد الخط الكوفي أيضاً

(١) قال فى الصحاح الدرج يكون الرأى وتحتها التى يكتب فيه (هـ) والمراد بالدرج
أو المدرج الورقة الطويلة المكتوبة ولطولها كانوا يلقونها لنا

وتوجد في دار الكتب العربية بمصر أكثر من ١٩٠٠٠ تسعة عشر ألف مجلد من مختلف المخطوطات منها ١٨٩ مصحفاً شريفاً ومن هذه المصاحف الكريمة ٢٧ بخط كوفي على رق غزال ، ويوجد من الصكوك المكتوبة على الجلد منها على جلد الضأن ، وعلى رق غزال ، ويوجد في دار الكتب مصحف شريف مكتوب بالخط المغربي مزين بالوحدات المنسقة وتوجد فيها مرقعات ولوحات جميلة جداً في المخطوط ، أهمها خطوط من سلاطين آل عثمان وبعض فرماناتهم والطغراء الهابونية معروض منها على ما كتبه محمد خان وطغراؤه الذهبية ونماذج من الكتابة بالخط الفارسي وغير ما ذكر كما توجد فيها من المصاحف الكريمة بعضها مكتوب بأنواع المخطوط الكوفية يرجع عهدها إلى آخر القرن الأول للهجرة وهذه صورة مصحفة من القرآن في القرن الأول (شكل ٦٠)



صفحة من القرآن الكريم = من القرن الأول الهجري

(شكل ٦٠)

وبعضها من دولة المماليك البحرية والبرجية الذين ملكوا مصر أثناء القرن السابع إلى أوائل القرن العاشر للهجرة ومصاحف هاتين الدولتين تمتاز عن غيرها بحسن خطوطها وإبداع نقوشها وجودة رسموها وبحسن جلودها ، كذلك

توجد مجموعة من المؤلفات التركية مكتوبة بخطوطهم الجميلة الرشيقة وفي بعض هذه المؤلفات صور وتقرى مختلفة القيمة الفنية . وتوجد مجموعة من الألواح بجميع أنواع الخطوط التركية فيها مجموعتان بخط السلطان احمد الثالث ومجموعة بخط بايزيد ولوح بخط السلطان محمود إلى غير ذلك من التحف الثمينة وكذلك توجد فيها مجموعات قيمة من المؤلفات الفارسية بخطوط اشهر خطاطي القرس مثل حماد الدين الحسى وفي غالب هذه المؤلفات يوجد كثير من رسوم وتقرى وصور بديعة لاشهر الرسامين مثل «جزا دوماني» المشهور في القرن العاشر بآلة الرسم

وقد زرت دار الكتب العربية المذكورة وغيرها بمصر وشاهدنا جميع ذلك وها نحن نذكر أهم المخطوطات الموجودة بها مما يتعلق بكتابنا هذا فما يوجد بها من المصاحف الأثرية صورة فتوغرافية بصحيفة من مصحف سيدنا عثمان رضى الله تعالى عنه مكتوبة بالخط الكوفي رسمها عبد طى افندى سعودى ومنها مصحف مكتوب بقلم كوفى جميل يقرأ بسهولة على ورق خزال يظن أنه بقلم الامام جعفر الصادق المتوفى سنة ١٤٨ هجرية وهو مجلد بقطع من خشب الصنوبر وفي اوائل سوره وبعض آياته تقوش ذهبية

منها مصحف بخط باقوت المحتشمى أحد عسنى الخط في القرن السابع للهجرة كتب سنة ٦٧٩ هـ بقلم نسخ مشكول ومنقوط ومنهوب ومجدول ومنها مصحف السلطان يرقوق نسخه عبد الرحمن بن الصائغ سنة ٨٠١ في ستين يوماً وطوله متر وزيادة وعرضه نصفه تقريباً وهو بقلم الثالث ، وأوائل سوره مذهبة مع تذهيب أوائل الآيات بدوائر منقوشة وفي كل صحيفة تسعة أسطر على ورق خليط (كالكرتون)

ومنها مصحف مكتوب بقلم النسخ كتبه حمد الله الآمى المعروف بابن الشيخ بخط جميل طول الورقة ١٠ سنتيمترات تقريباً ، ومنهبة أوائل سوره

ومنها مصحف بخط روح الله اللاهوري تحتوى مصحفته على ٤١ سطر أطول وورقتها ثلاثين سنتيمترا تقريبا (ومنها) مصحف بخط احمد القرة حصارى سنة ٩٤٤هـ طوله نصف متر وكل صحيفة تفتتل على سطر بقلم الثلث ثم خمسة أسطر بقلم النسخ ثم سطر بقلم الثلث ثم خمسة أسطر بقلم النسخ ثم سطر بقلم الثلث وهكذا (ومنها) مصاحف السلطان شعبان سنة ٧٦٤ — ٧٧٨هـ مذهبة بخط الثلث والكوفي بخط جميل — كذلك (ربعات صرغتمش) وقفها سنة ٧٧٦هـ بقلم الثلث ومذهبة تذهيبا بديما (ومنها) مصحف (خونديركه) أم السلطان شعبان مذهب جميل (ومنها) مصحف مثنى الأضلاع بقلم مغربي دقيق من غير حركات وشكل ومكتوبة أسماء سورته بالذهب والألوان وعدد أوراقه ٣٢٠ ورقة كل ورقة بقدر ريال فضة (ومنها) مصحف الامير (صرغتمش) وقفه سنة ٧٧٦هـ وهو مزخرف ومذهب (ومنها) مصحف السلطان فرج بن برقوق مذهب طول الورقة متر واحد تقريبا سنة ٨٠١هـ (ومنها) مصاحف السلطان برقوق بخط ثلث مذهبة تذهيبا بديما طول ورق بعضها نصف متر تقريبا وهذه صورة صحيفة من مصحف السلطان برقوق المذكور ويلاحظ فيها أن اسم السورة مكتوب بالخط الكوفي وتقس المورة مكتوبة بالخط الثلث كما يلاحظ فيها ضمن التذهيب ودقة النقش (شكل ٦١)



مصحف الميرزا الكريم : مصحف السلطان
برفوقه سنة ٧٨٤ إلى سنة ٨٠١ هجرية

(شكل ٦١)

(ومنها) مصحف للسلطان شعبان سنة ٧٦٤ وهو بقلم الثالث طول ورقته
متر واحد وعرضها نصف متر تقريبا في كل صحيفة احد عشر سطرا ، (ومنها)
مصحف السلطان برفوق سنة ٧٨٤ هـ وهو بقلم الثالث طول الورقة متر وزيادة
وعرضها ثلثا متر وكل صحيفة تحتوى على عشرة أسطر (ومنها) مصحف السلطان
بارسبای سنة ٨٢٤ وهو مكتوب على ورق بسمك السكرتون (أى الورق المقوى)
بقلم الثالث وأوائل سورة مذهب وكذلك أوائل آياته وتحتوى كل صحيفة على ١١ سطر
(ومنها) أربعة مصحف أى ثلاثون جزءا متفرقة باسم السلطان الناصر محمد بن
قلاوون منذ أن تولى الحكم من سنة ٦٩٣ إلى سنة ٧٠٩ (ومنها) مصحف بخط الملوك
أرك بن عبد الله بن يشبك سنة ٨٥٢ (ومنها) مصحف السلطان المؤيد من سنة
٨٨٥ هـ وطول ورقه أكثر من متر واحد (ومنها) مصحف الأمير أرغون شاه
المتوفى سنة ٧٧٨ هـ مذهب جميل طوله ثلثا متر (ومنها) مصاحف السلطان

الأشرف بإرسبای سنة ٨٢٤ مذهب جملة طولها متر فأقل (ومنها) مصاحف
 قايتباي والغوري سنة (٨٧٣ — ٩٠١ هـ) بقلم ثلث (ومنها) مصحف السلطان
 خوش قدم سنة ٨٦٥ (ومنها) مصاحف بقلم الثلث ومذهب من عهد المالک سنة
 (٦٤٨ — ٩٢٣ هـ) (ومنها) مصحف مكتوب على درج من الرق بقلم النسخ
 المعجمي طوله سبعة أمتار وعرضه ثمانية سنتيمتر يتخلله كتابة بيضاء بعضها بقلم
 الثلث والقارمی والباقى بقلم تعليق وهو على ومجدول بالذهب ، وأوائل السور
 مكتوبة بالمداد الأحمر بخط على بن محمد سنة ١٠٤٠ هـ (ومنها) مصحف بحجم
 (٥×٨ سنتيمتر) مكتوب على ورق رقيم جدا على ومجدول بالذهب وعدد أوراقه
 ٣٩٢ وبفحص إحدى أوراقه في المعمل الكجاوی اتضح أن أوراقه من أصل
 حيواني ولم أنظر إلى اسم كاتبه (ومنها) مصحف بخط حافظ محمد روح الله بن
 الحافظ محمد حسين اللاهوري كتبه بجزيرة سومطرة في مدة خمسين يوماً سنة
 ١١٠٩ هـ في ٣٠٥ أوراق في حجم الثمن أوله على بالذهب والالوان
 (ومنها) مصحف بقلم كوفي بخط جميل طوله ١٠ سنتي واضح يقرأ وألفاته
 طويلة وكل صحيفة تفتل على أربعة أسطر مذهب بقلم عبيد الله الغزوي سنة
 ٥٦٦ هـ مذكورة حركاته بالحرر الأحمر والكتابة بالحرر الاسود ومنقوشة (ومنها)
 مصحف بخط عثمان المعروف بالحافظ بخط نسخ جميل ومذهب طوله ٨ سنتيمتر
 تقريبا (ومنها) مصحف بخط مصطفى عزت المتوفى سنة ١٢٨٧ بقلم نسخ بحجم
 ٨ سنتي (ومنها) مصحف بخط السيد حافظ عثمان المهور بقايسى زادة سنة ١١٧٣ هـ
 بخط نسخ جميل ومذهب (ومنها) مصحف صغير بقلم نسخ جميل كتبه محمد أمين
 المعروف بعزقي سنة ١٢٠٠ هـ ومذهب بدیع (ومنها) مصحف بقلم نسخ مذهب
 على بالالوان كتبه مصطفى بن عمر المعروف بصيولي زاده سنة (١٠٢٧ —
 ١٠٩١ هـ) وهو تلميذ درويش على الخطاط الشهير (ومما يوجد بمكتبة الأزهر)
 مصحف بقلم نسخ دقيق بخط على أفندل طي فرغ منه سنة ١٣١٣ وقدمه هدية لخديوي
 مصر عباس باشا الثاني وهو أهدها لمكتبة الأزهر المعمور كتبه في ستة عشر

ورقة واستغرقت كتابته ثلاث سنين (ومنها) مصحف في مجلدين مكتوب بالليقة الذهبية مزخرفة من سبعمائة سنة تقريباً (ومنها) مصحف مكتوب باخط الكوفي على رق غزال من القلم الكبير ويرجع تاريخ كتابته إلى أوائل القرن الرابع الهجري

(ومنها) مصحف المقر الأشرف سنة ٧٢٢ بخط علي بن أمير حاجب وقد أتم كتابته وتذهيبه وتجليده في مدة ستين يوماً وهو في مجلدين كبيرين الحجم في كل منهما نصف القرآن وفي هذا المصحف احصاء دقيق بمدد حروف القرآن وآياته وسوره ورموز القراءات والسجديات والسور التي تفتل على الناسخ والمسنوخ وكيفية زول القرآن وجمعه ويبان بعض القراءات السبع (ومنها) بعض أجزاء من دعة قرآن — وبها مهابيان القراءات السبعة وتفسير الخازن تمت كتابتها سنة ١١٦٦ بخط أحمد بن اسمعيل وكتابته بقلم النسخ الجليل .

(ومما يوجد بدار المكتب أيضاً بمصر) ثلاث صحائف من القرآن الكريم كتب أحدها في القرن الثاني للهجرة وثانيها في القرن الثاني أيضاً أو الثالث عشر عليها في جامع عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه بمصر وثالثها مكتوبة في القرن الثالث للهجرة وعثر عليها بالمسجد بمصر (ومنها) مصحف الملك الناصر فقد ذكر صاحب كتاب أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول أن شرف الدين بن الوحيد كتب للملك الناصر محمد بن قلاوون ختمة شريفة مكتوبة بالذهب في سبعة أجزاء في قطع البغدادي بقلم المعمر^(١) وأخذ لها ليقة ذهب بألف وسبعمائة دينار وأتفق عليها جملة اموال وذلك سنة ٧٣٠ (ومنها) دعة الملك الناصر فقد ذكر صاحب الكتاب المذكور أن الملك الناصر المذكور لما

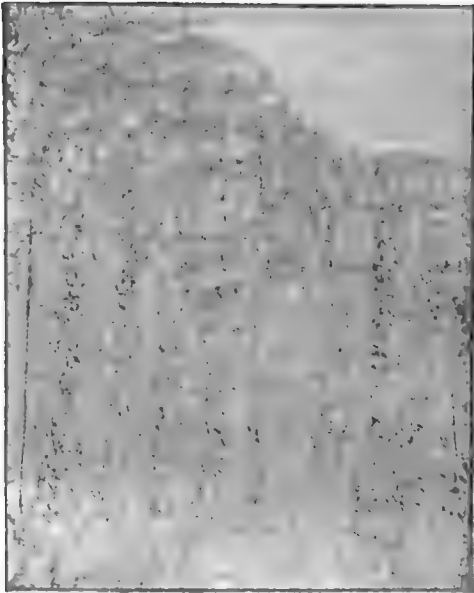
(١) يطلق الحرف المعمر على كتابة الألف بقاعدة مخصوصة كان يكتب على قاعدة الثلاث ثم يسمون خطأ دقيقاً معكوفاً على جهة اليمين متصلاً بذنب الألف بمقدار ربع طوله وهذه القاعدة غير مستعملة الآن فكان القلم المعمر لا يطلق إلا على الألف الذي عطف ذنبه بدقة وأحياناً يوصلونه بما بعده كما هو مرسوم في صبح الأعشى

بني الخاقان التي نجدها (سرياقوس) وهي بلدة كانت كبيرة وضع بها أربع عشرة رقعة من جملتها رقعة مكتوبة بالذهب المموج كتابة بالقلم الحقق بالتحريير والاقتان وفاقحة كل سورة مجدولة بالذهب وبآخر كل جزء ، كتبه وجدوله وذهبه وجلده محمد بن محمد الحمداني وهي من مقررات الدهر واجزاؤها ثلاثون جزءا ذكر ان مصرف كل جزء مائتا دينار .

(ومنها) مصحف كتبه عبد الرحمن بن الصائغ الخطاط الشهير في آخر الدولة البحرية واول الدولة البرجية وهو من غرائب المصاحف فانه قال في آخره انه كتب هذا المصحف بقلم واحد ^(١) في مدة لا تتجاوز الستين يوما وقد فرغ من كتابته سنة ٨٠١ هـ وقد توفي بن الصائغ المذكور سنة ٨٤٥ هـ (ومنها) مصحفان احدهما كبير وثانيهما صغير مكتوبان بالخط الكوفي على ورق غزال وليس لهما تاريخ معروف وهما موجودان بمسجد سيدنا الحسين رضى الله عنه بمصر القاهرة مع بعض الآثار النبوية (ومنها) مصحف السلطان شعبان وهو مخطوط سنة ٧٧٤ هـ (ومنها) مصحف السلطان برفوق من سنة ٧٨٤ إلى سنة ٨٠١ وهو مكتوب بخط الثلث واسماء سورة مكتوبة بالخط الكوفي وهو منقوش نقشا بدليا ومزخرف بالذهب (ومنها) مصحف كتبه الخطاط المפורر الشيخ حمد الله الأمامي المولود سنة ٨٧٤ هـ (ومنها) مصحف كتبه الحافظ عثمان الخطاط التركي الشهير المتوفى سنة ١١١٠ هـ (ومنها) مصحفان كتباني بلاد الهند كتبهما حمد روح الله اللاهوري وكتب كلا منهما في ثلاثين ورقة وقد ألزم أن يكون أول كل سطر من أسطر هذين المصحفين كلمة أولها حرف الالف ما عدا السطر الأول وهما من غرائب المصاحف (ومنها) مصحف مطبوع في هجرج بالخط العربي سنة ١١١٣ هـ وكذلك يوجد بها مزامير داود عليه السلام بالعبرانية واليونانية والعربية والكلدانية مع تفسير لاتيني وهي مطبوعة في جنوة سنة ٩٣٥ هـ ومن أم ما يوجد بدار الكتب العربية بمصر من المؤلفات المكتوبة في القرن

(١) بقلم واحد أي بقاعة واحدة لا كما يفهم من ظاهره انه استعمل في كتابته قلم واحد لم ينقل ولم يتكرر ولم يبدله بآخره لا ينقل ذلك

الثالث والرابع نسخة من رسالة الامام العافى رحمه الله تعالى عليها كتابة بخط
الربيع المرازى سنة ٢٦٥ هـ (وكذلك) صحيح البخارى مكتوب ومذهب في
سنة ٧٤٨ هـ (وكذلك) كتاب شاهنامه فارسى نظم بن القاسم القردوسى
مكتوب بالخط الفارسى بخط مجد السمرقندى سنة ٨٤٤ هـ (وكذلك) ديوان شعر
الحادده مكتوب بخط على بن هلال أحد محضى الخط للقرن السادس للهجرة كتبه في
سنة ٥٧٥ هـ (وكذلك) ديوان باللغة الفارسية كتب بالخط الفارسى في آخره كتبه
العبد المذنب سلطان بايزيد في تاريخ شهر ربيع الثانى سنة ٩٦٥ هـ (ومن أم ما
يوجد بكتبخانة (الازهر المعمور) رسالة في الحاسد والمحسود للجاحظ المتوفى
سنة ٢٥٥ هـ بخط على بن هلال الشهير بابن البواب وكتابه تميل إلى اللبس
(ويوجد) كتاب غريب الحديث لابن هبيل القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٣ هـ
وكتابه واضحة تميل إلى الرقة وكتب سنة ٣١١ هـ وهذه صورة قطعة من
المصحفة الأخيرة منه شكل ٦٢



(شكل ٦٢)

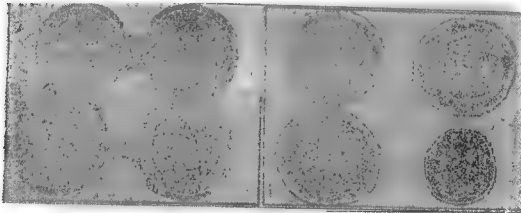
(واما ما يوجد بها من المصاحف) فقد ذكرنا ذلك في عنوان ما يوجد من
المصاحف الأثرية (واما ما يوجد من النقود والاوراق البردية المكتوبة في
دار الكتب العربية عصف نحو خمسة آلاف قطعة من النقود العربية من ذهبية
وفضية ونikkel وبرنز من العهد القديم إلى الآن أقدمها دينار عبد الملك بن مروان

ضرب سنة ٧٧ هـ وهو أول دينار ضرب في الاسلام في عهد بنى مروان (ويوجد في متحف الاسكندرية نقود من عهد البطالمة .

(وتوجد في المتحف الادبي (بقبينا) حاصصة النمسا خطوط مكتوبة سنة ٢٤ هجرية وقد رآها الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية رحمه الله تعالى بقبينا كما توجد فيها مجموعة قيمة من نقود ملوك حمير فانهم كانوا ينقشون عليها صورهم واسماءهم واسماء المدن التي ضربت فيها بالحرف المسند (الحروف الحميرية) وأحيانا ينقشون عليها صور الثور أو الصقر أو البومة وهنا نضع صور بعض النقود الاسلامية القديمة ، شكل ٦٣

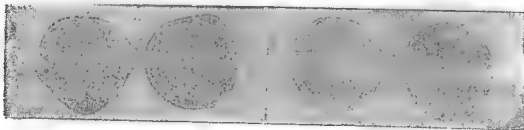


نقود الخلفاء الراشدين



في أعلى : نقود هارون الرشيد
في أسفل : نقود المماليك

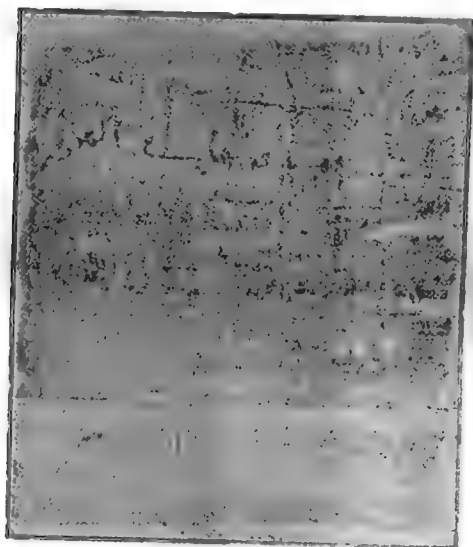
نقود زجاجية مضروبة في عهد
الدولة الفاطمية



نقود صلاح الدين

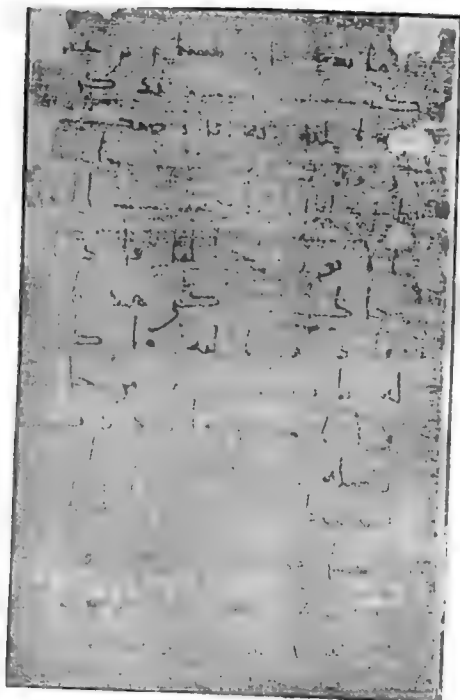
نقود صلاح الدين ضربت سنة ٥٨٤

وأما نقود عصرنا الحاضر في جميع البلاد الإسلامية فهي معروفة فلا حاجة
لنشر صور شيء منها (وأقدم ما يوجد في دار الكتب العربية بمصر من
المكتوبات في القرن الأول والثاني التي كتبت على ورق البردي أو الجلود أو
العظام أو الأحجار أو الفخار هو قطعة ورق البردي مضمونها اثنتان
سنة ٨٧ هجرية في أيام بني أمية شكل ٦٤)



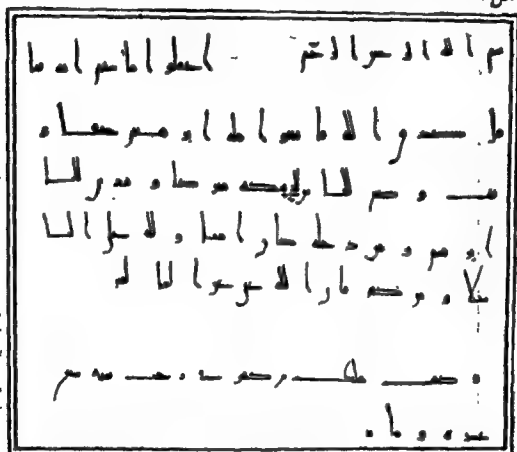
(شكل ٦٤)

نوگذا خطاب بر جمع تاریخ لسنه ٩١ هـ شکل ٦٥



(شکل ٦٥)

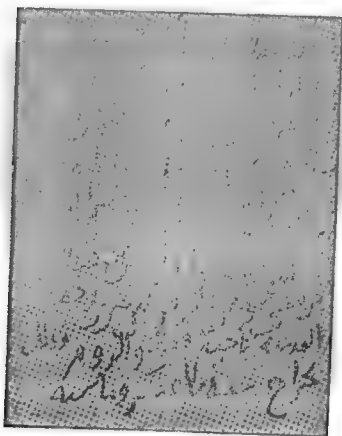
وكذا قطعة بردية مكتوب عليها خطاب بخط عبد الله بن جرير بتاريخ ٨٧ هـ وكذا
قطعة بردية مكتوب عليها خطاب بخط مسلم بن كثير بتاريخ سنة ٩١ هـ وكذا
قطعة بردية مكتوب عليها خطاب بخط يزيد بتاريخ ٩١ هـ كل هذه بخط كوفي
بعضها سهل القراءة وبعضها صعبا (وتوجد) قطعة بردية مكتوبة سنة ١٠٤ هـ
كاتبها يدعى سابق وقطعة بردية أخرى مكتوبة سنة ١١٧ هـ بقلم مالك بن كثير
شكل ٦٦



(شكل ٦٦)

(وأما ما يوجد فيها من مخطوطات القرن الخامس للهجرة وما بعده فكثيرة :
ولا داعي للإطالة ومما هو جدير بالذكر أن دار الكتب العربية بمصر تعزم الآن
على انقاذ قسم جديد فيها يسمى (قسم الآثار الخطية الإسلامية) يحتوي على
المخطوطات القديمة من القرن الأول للهجرة إلى الآن من مؤلفات مختلفة ورسائل
متنوعة وجميع الوثائق وغير ذلك ، ولا شك أنه إذا انتهى هذا القسم ورتبت
هذه المخطوطات بحسب القرون فيكون له شأن كبير عند ذوي الخبرة والمثقفين

مجموعاً وعند الخطاطين خصوصاً . (وفي متحف الآثار ببرلين) توجد صورة
قطعة من رسالة كتبت بخط عكرمة سنة ١٤٣ هـ على ورق بردى وكانت وجدت
في حفائر الفيوم بمصر (ويوجد) في المتحف المذكور مسند (وصل) بتسلم
صاحبه خراج أرضه مكتوبة سنة ١٢٣ هـ واصله من حفائر الفيوم أيضاً
شكل ٦٧



(شكل ٦٧)

(وفي المتحف البريطاني بلندن) يوجد أقدم نسخة من التوراة كتبت في سنة
٣٠٠ ميلادية على قطع من الجلد ويقدر ثمنها بمائتي ألف جنيه (ويوجد) في المتحف
المذكور أقدم نسخة من رباعيات عمر الخيام الشاعر الإيراني المشهور فإنها كتبت
في سنة ١٤٦٣ ميلادية

وأما ما يوجد من الكتابة على الاحجار وغيرها فقد نجد في دار الآثار العربية بمصر حجرا عليه كتابة بالخط الكوفي تاريخها سنة ٣١ هـ ^(١) هن عليه يا صوان آخر بلاد الصعيد من مصر مكتوب عليه ما يأتي هذا القبر لعبد الرحمن ابن خير الحبري اللهم اغفر له وأدخله في رحمة منك وإنا معاه، استغفر له إذا قرأت هذا الكتاب وقل آمين، وكتب هذا الكتاب في جمادى الآخرة من سنة إحدى وثلاثين وهذه صورته (شكل ٦٨)



(شكل ٦٨)

(١). يعتقد بعضهم أن ما كتب على هذا الحجر هو أقدم كتابة اسلامية ، والحقيقة التي نقررها أن أقدم كتابة اسلامية هو بعض ما يوجد منقوشا على جبل بعلع بالمدينة المنورة. كما رأينا ذلك بانفسنا اذ رجم تاريخ كتابته إلى ما قبل تاريخ الحجر المذكور الذي هو سنة ٣١ هـ فتنبه ، ونأسف لعدم تمكننا من أخذ صورة فتوغرافية لما نقش في الجبل المذكور اه مؤلف

(ووجد) حجر في فلسطين عليه كتابة في خمسة اسطر هذا نصها :—
سطر

١ الطريق

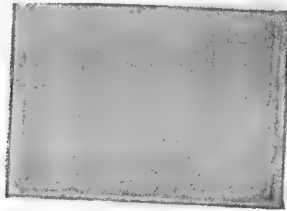
٢ هبدا لله عبد الملك

٣ أمير المؤمنين رحمه الله

٤ عليه من ايليا إلى هذا

٥ الميل ثمنه أميال

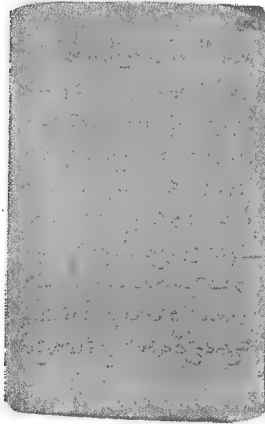
ويفهم من هذه الكتابة انها كتبت حوالى سنة ٨٦ هـ وصورته (شكل ٦٩)



(شكل ٦٩)

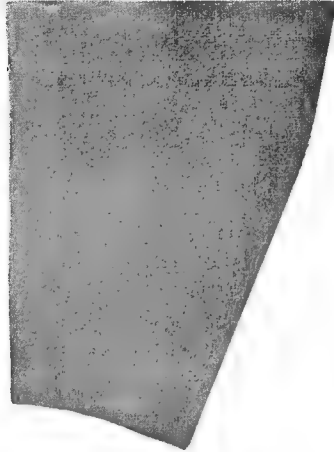
(وتوجد) في الدار المذكورة اكثر من ثلاثة آلاف حجر من شواهد القبور وغيرها مكتوبة بانواع الخط الكوفي وقد خصصت دار الآثار المذكورة التي هي في الطبقة الأرضية من دار الكتب العربية القاعة الثالثة لمجموعة من الحجر والرخام المكتوب عليها واغلبها شواهد قبور ولها قائمة عظمى في معرفة الخط الكوفي وقد عثر من بين ثلاثة آلاف قطعة على شاهد مؤرخ سنة ٣١١ هـ كما في

(شكل ٦٨) السابق وكذلك توجد قطعة معروضة في الدار يرجع تاريخها إلى سنة ١٧٤ هجرية من العهد العباسي (ومما أثر عليه من شواهد القبور شاهد قبر للقاضي عبد الله بن هبة الحضرمي وتاريخه سنة ١٧٤ هـ ومبورة في شكل (٧٠))



(شكل ٧٠)

(ومنها) شاهد قبر صالح بن عبد الله المرادي كتب سنة ١٨٥ هـ. وصورة
(شكل ٧١)



(شكل ٧١)

(ومنها) شاهد قبر علي بن سلة بن الملاء كتب سنة ١٩٠ هـ ومنها شاهد
قبر عبدالله بن عبد الرحمن بن موهب الحضرمي كتب سنة ١٩١ هـ (ويوجد)
في الدار المذكورة في القاعة الحادية عشرة شمعدان من النحاس عليه كتابات
كوفية يرجع مذهبها إلى الدولة الفاطمية وهو طرفه في بابها
(ويوجد) بها كرمي عليه اسم السلطان عبد الناصر بن قلاوون وكتابت
حيلة بالخط الكوفي والثلاث تتضمن القاب الملك الناصر وجنوب هذا الكرمي
مخرمة تخريماً يعبه (الدائلا) وملبسة بالفضة ومنقوش عليه اسم صائمه. وتاريخ
صنعه وهو سنة ٧٢٨ هـ وقد كان منحوتاً بمسجد قلاوون بالنحاسين بمصر وهذه

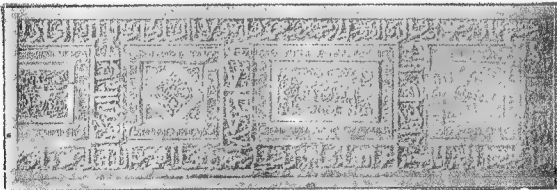
صورة (شكل ٧٢)



ويعكس على الذهب من السلطان محمود
على جوانبه كتابة بالثلاث في وسطه بالكرن

(شكل ٧٢)

وهناك صورة ثانية هي لوح من الخشب يوضع على المقابر بمصر من صناعة
القرن الثاني عشر للميلاد ابتناها لتتفر في خطه الذي هو كالثلث وما ظهر فيه من
النقوش البدئية التي تدل على براعة أهل ذلك الزمن وهو شكل ٧٣



صورة لوح من الخشب يوضع على المقابر بمصر من القرن الثاني عشر للميلاد وتدل فيه على براعة النقش

(شكل ٧٣)

هذا وهناك كثير من الكتابات المنقورة على الصخور والاحجار والجبال منتزقة في البلاد الاسلامية ، كالجزا فأن فيها من الخطوط ما يرجع إلى عدة قرون (منها) ما هو مكتوب ومنقور على جدران الكعبة المعظمة الداخلية بالخط الثالث ويرجم عهد كتابتها غالباً إلى نحو سبعة قرون (ومنها) ما هو مكتوب على الحجر المثبت في الحفرة التي على أرض المطاف وهي واقعة بين الباب والركن العراقى وهو مؤرخ سنة ٦٣٢ هـ ومنها ما هو مكتوب على الجدار المحيط بحجر امماعيل مما يرجع تاريخه لنحو سبعمائة سنة ، وقد كانت في الكعبة كتابات قديمة لم يبق لها أثر منذ زمن بعيد حيث قد تمجد بناؤها مراراً فلقد ذكر صاحب كتاب القهرست الذى ألفه سنة ٣٧٧ هـ أنه لما هدمت الكعبة قريش وجدوا في ركن من اركانها حجراً مكتوباً فيه (السلف بن عبقر يقرأ على ربه السلام) وقال في السيرة الحلبية في باب بنيان قريش الكعبة شرفها الله تعالى مانصه : لما بنت قريش الكعبة وجدوا في الركن كتاباً بالسريانية فلم يدر ما هو حتى قرأه لهم رجل من يهود فاذا هو انا الله ذوبكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض وصورت الشمس والقمر وحفقتها بسبعة املاك حنفاء لا يزول اخفاها ^(١) يبارك لأهلها في الماء والبن) ، ووجدوا في المقام أى محله كتاباً آخر مكتوب فيه (مكة بلد الله الحرام يأتمها رزقها من ثلاث سبل) ووجدوا كتاباً آخر مكتوب فيه (من يزرع خيراً بمحمد غبطة ومن يزرع شراً بمحمد ندامة) ^(٢)

قال وفي السيرة الغامية أن ذلك وجد مكتوباً في حجر في الكعبة وفي كلام بعضهم وجدوا حجراً فيه ثلاثة أسطر ^(٣) قال ابن المحدث ورأيت في مجموع أنه وجد بها حجر مكتوب عليه (أنا الله ذو بكة مفقر الزناة ، ومعرى تارك الصلاة أروخصها والآقوات فارغة ، وأغلها والآقوات ملائكة) قال وفي الاصابة عن الأسود

(١) هنا قال صاحب السيرة أى جيلها وما أبوقيس وهو جبل مشرف على الصفا وقيمقان.

وهو جبل مشرف على مكة وجهة الى جبل ابي قيس ا هـ

(٢) وكتابهما فسرته معنى التبطعة ومعنى التندامة

(٣) هنا ذكر صاحب السيرة ما كتب في الثلاثة الاسطر فراجعها إلى شئت ا هـ

ابن عبد الفتوح من أبيه أنهم وجدوا كتاباً بأسفل المقام فدمت قريش رجلاً من
سحير فقال إن فيه لحرفاً لو حدثتكوه لقتلتهموني قال وظننا أن فيه ذكر محمد صلى
الله عليه وسلم فكتمناه اهـ من السيرة .

(ومنها) ما هو مكتوب على بعض الاسطوانات بالحرم المكي يرجع تاريخ
كتابها لنحو سبعمائة سنة ومنها ما هو مكتوب على جدران الحرم المكي الخارجية الذي
يرجع تاريخ كتابتها إلى نحو خمسمائة سنة (وتوجد) بمكة المشرفة كتابات كثيرة
على الأحجار والصخور ولم تقف بأنفسنا إلا على الكتابات الكوفية المنقورة على
جبل الكعبة المشرفة على حارة الباب فقد كان في هذا الجبل خطوط كوفية كثيرة
على مواضع حتى غير أنها تلفت حيث الناس يكسرون الحجارة من الجبل وبينون بها
بيوتهم والذي ظهر لنا أن الناس كانوا يقصدون هذا الجبل كثيراً للكتابة عليه
لتسهيل ذلك باستواء سطحه ولعمرة حجراته وعظم صخوره وصلابتها وقرب
الجبل من البلدة .

ولم تقف على حلة تسمية هذا الجبل بجبل الكعبة والذي نراه أنهم كانوا
يأخذون الحجارة من هذا الجبل لبناء الكعبة لصلاحيه حجراته كما يظهر والله
كأعلى أعلم بغيبه .

(أما في المدينة المنورة) فقد رأينا حينما زرناها عام ألف وثلاثمائة وسبعة
وخسين وهي الزيارة الثانية - كثيراً من الكتابات المنقورة في جبل سلع وهي
كتابات كوفية يرجع عهدها إلى زمن الصحابة رضي الله عنهم وكذلك رأينا
كتابات منقورة على صخور يواد المقيق قرب بئر عروة وكذلك رأينا كتابات
كثيرة في جبل يبعد عن المدينة بنحو ساعتين أو أقل بالسيارة على يمين الداخل
إلى المدينة .

وقد أخبرنا سديتنا الفاضل الاستاذ البعانة الشيخ عبد القدوس الانصارى
أنه وجد في رحلته التي كانت سنة ١٣٥٤ إلى جهة الحجاز التي تبعه من المدينة بنحو
سبع ساعات بالسيارة كتابات ورسوم حيوانات وأناس كثيرة منقورة على

المصخور. واخبرنا ايضاً حضرة الفاضل السيد حمزة صقر انه توجد كتابات كثيرة
يجبل شقيب الديب المواجهة إلى بلاد عبالساعد، وفي جبة الزهرة في ضليم الجنة
القدي بجوار خيف الزهرة وخيف المقبولية، وفي جبة الصويرة وهذه بينها وبين
المدينة اربع ساعات بالسيارة ، أما في خير فتوجد كتابات كثيرة اهـ

واننا نعتقد انه يوجد في بلادنا الحجازية كثير من الآثار القديمة والكتابات
التي قد يرجع عهدا إلى ما قبل الاسلام لم يكتشفها احد بعد ، فلقد ذكر الأمير
هكيب ارسلان في ملحق الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون ان (اوتنغ)
اكتشف في العلاء في شمالي المدينة كتابات يرجع عهدا الى ما قبل الميلاد بقرون
وكذلك اكتشف (اوتنغ المذكور وهربر) في نهاء كتابات يرجع عهدا
إلى ما قبل الميلاد بقرون أيضاً اهـ

وقال صاحب تاريخ اللغات السامية وهو الدكتور اسراييل ليفسون ابو
خذيب مدرس اللغات السامية بالجامعة المصرية في كتابه المذكور ان في مرا كز
بلاد الحجاز الأصلية مثل مكة والمدينة والطائف كثيراً من الآثار العربية
كالكتابات والنقوش القديمة على الاحجار والمصخور وغيرها لم تكشف بعد وان
المستقبل سيظهر تلك الآثار اهـ

وفي الحقيقة اننا لو قمنا بالحفر والتنقيب عن الآثار المطمورة في الحجاز
لظهر لنا ما يبعثنا حياءى عندها وان كانت معالمها قد ضاعت منذ زمن بعيد كما
يقوله الأستاذ (ليمان) المستشرق الالماني الشهير ولكن في المثل (من جد وجد)
وكيف تستبعد ذلك وهذا عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم لما حفر ببر
زمزم وجد فيها التزالتين من الذهب اللتين دفنهما جدم ووجد فيها اسماء
ودروما ف ضرب الاسيف بابا للكعبة وجعل في ذلك الباب التزالتين فكان أول
ذهب حليت به الكعبة . ومن اراد زيادة البحث في هذا الموضوع فعليه بمراجعة
كتب التواريخ والسير

(وفي العراق) يوجد كثير من الآثار خصوصا ما كان منها في زمن الاشوريين وقد ذكرت جريدة المصري بتاريخ ٤ ربيع الثاني سنة ١٣٥٦ أن بعثة جامعة (بنسلفانيا) للتحقيق عن الآثار في العراق عثرت في محل يدعى (تاي غورا) على آثار مرقية في القدم يرجع عهدها إلى ستة آلاف سنة قبل المسيح أي إلى أبعد بخمسمائة سنة عن أقدم حضارة معروفة فما عثروا عليه آلات موسيقية وصور ملونة وذهب مسبوك في غاية الاتقان

(وفي سوريا والعراق ولبنان) يوجد آثار كثيرة (وفي مصر) يوجد كثير من الآثار لما قبل الاسلام وبعده خصوصا ما كان من عهد الفراعنة وقد يعجز القلم عن حصر ما عثروا عليه بمصر إلى الآن

(وفي بلاد الصين) وحضر موت كثير من الآثار المتقدمة لم تكشف رموزها واسرارها بعد، فقد ذكر أمير البيان الأستاذ شكيب إرسلان في ملحق الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون أن أول بعثة علمية إلى جزيرة العرب تلبت لقضية الكتابات المنقوشة على الصخور هي بعثة علمية انقضتها الحكومة الدانمركية سنة ١٧٦٣ ميلادية وكان فيها كارستن نيبور ورائكن الألمانية وهذه البعثة جابت البلاد من الحية إلى غزا إلى نزع قصصها وكان غرضها معرفة أحوال السكان وأصولهم وانسابهم مع درس طبقات الأرض ونباتاتها لكنها علمت بوجود كتابات في ظفار لم تصل هي إليها .

ثم قال وعلى كل حال فاول من نبه إلى هذه الكتابات ووجوب حلها خدمة للقلم هو (نيبور الدانمركي) ثم تلاه (سترن) من اوله نبورخ فانه نسخ الكتابات المنقوشة على صخور ظفار وأرسل نسخة عن بعض حمل سبئية إلى أوروبا وذلك سنة ١٧١١ م ولم يفهموا ما كلف في أول الأمر ثم توصلوا إلى حلها فاشتدت رغبتهم في معرفة غيرها .

وفي سنة ١٨٣٤ م كلف الانجليزى ولستيد كتابة في حصن غراب على ساحل حضر موت وكتابة في محل يقال له نقاب الحجر . في سنة ١٨٣٦ كلف كروستندن

خمس قطع سبئية في صنعاء ثم نشر الرحالة فريدة في سنة ١٨٧٠م كتابات وجددها في حضرموت ثم جاء ارنود وهو أول أوروبي توصل إلى سد مأرب فقصصهم وجدده في مأرب وفي صنعاء ستة وخمسون كتابة أكثرها كان حشلا قصيرة ثم كثر الاطلاع على هذه الكتابات في بلاد اليمن

هذا ومن أراد الاطلاع على أكثر مما ذكرناه فعليه بمراجعة الملحق المذكور من ص ٦٩ إلى ص ٨٧ ولولا خوف الخروج عن الموضوع لأطلنا البحث ولكن في ذكر بعضها هنا كفاية للمطلع النبیه فقد يأخذ عنها فكرة طيبة ويتوصل بها إلى نتيجة مرضية وفي العكس الآتي نقوش وكتابات على صخور في ديار ماد وعمود ومشهد ووادى ثقب بالخط الحيري فانظرها (شكل ٧٧)

نسأل الله الكريم ألوهاب ان يجعل في صفحات أعمالنا وسجلات حياتنا امالا صالحة وآثاراً حسنة بفضله ومنه انه مميح البلاء آمين

سلسلۃ الخطاطین و سنیہ

أذكر هنا سند الخطاطين من جهتين السند التركي والسند المصري لاتصاله
بهما فاما السند التركي فهو كما يأتي ؟

أخلفت انا عبد طاهر الكردى المكي انواع الخط العربى وفن التذهيب
او زخرفة من الخطاط الشهير اوجد زمانه وفريد عصره واوانه المرحوم الشيخ

عبد عبد العزيز الرفاعى التركى وهو أخذ عن :

الحاج احمد العارف التلبوى : : :

الحاج عبد شوق افندى : : :

خلوصى افندى : : :

محمود راجى افندى : : :

العرف مصطفى الكوتاهى : : :

سليمان المشهور بمجتمع زاده : : :

عمر وصفي الطرابزونى : : :

يماق صالح : : :

حسين الخلى : : :

درويش على : : :

حافظ عثمان افندى : : :

مصطفى الايوبى : : :

درويش على دده : : :

خالد دده : : :

الحسن الاسكندارى : : :

يبر عبد دده : : :

عبد دده : : :

وهو أخذ عن	الشيخ مصطفى دده
» » »	الشيخ خير الدين
» » »	عبد الله الصيرفي
» » »	وفا افندي
» » »	احمد افندي
» » »	يحيى افندي
» » »	ياقوت المستعصي
» » »	قبة العكتاب
» » »	جمال الدين
» » »	شهاب الدين
» » »	ابوذر
» » »	زين العابدين
» » »	علي بن زيد
» » »	صلحة
» » »	أويس
» » »	علي البغدادي
» » »	اسحق
» » »	علي ابن البواب
» » »	الوزير بن مقلة
» » »	الشيخ قاسم
» » »	الحسن البصري

علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو أخذ عن:

يشرى بن عبد الملك وحرب بن أمية وهما أول من أدخل الخط والكتابة

إلى مكة كما سبق بيان ذلك

وأما السند المصري فهو كما يأتي ؟
أخذت أنا عبد طاهر الكردي المسكي انواع الخط العربي بالقواعد التامة من
الخطاط الكبير التابعة للتقدير محمد أفندي ابراهيم المصري الملقب بالافندي
بمصر بالقاهرة وهو أخذ عن :

- | | |
|-------------------------------------|--------------|
| محمد بك جعفر | وهو أخذ عن : |
| محمد أفندي مؤنس | » » » : |
| والده ابراهيم أفندي مؤنس | » » » : |
| عمارت أفندي البقلجي | » » » : |
| اسماعيل وهي أفندي | » » » : |
| السيد محمد أفندي النوري | وهو أخذ عن |
| حمين أفندي الجزاوي | » » » : |
| الدرويش علي | » » » : |
| خالد أفندي | » » » : |
| حسن أفندي الاسكنداري | » » » : |
| يبر محمد | » » » : |
| الدرويش محمد | » » » : |
| والده مصطفى دده شلي | » » » : |
| والده محمد الله الاماسي | » » » : |
| خير الدين المرعشي | » » » : |
| عبد الرحمن بن الصائغ | » » » : |
| شمس الدين عبد الوسمي | » » » : |
| شهاب الدين غازي | » » » : |
| شمس الدين عبد بن أبي رقية | » » » : |
| حماد الدين الحلبي | » » » : |
| والده هنيئ الدين عبد الحلبي | » » » : |
| ولي الدين علي بن زكي (الولي العجمي) | » » » : |

امين الدين ياقوت المكي	وهو أخذ من
شهدة بنت أحد الايرى	» » »
عبد بن عبد الملك	» » »
على بن هلال (ابن البواب)	» » »
عبد بن أسد بن على القارى	» » »
الوزير ابو على عبد بن مقله	» » »
الاحول الحرر	» » »
ابراهيم الشجرى	» » »
اسحاق بن حماد	» » »
الحسن البصرى	» » »

على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه وهو أخذ من
يهر بن عبد الملك وحرب بن أمية » » »

وقد نظمت هذا السند المصرى تسهلاً للحفظ والمراجعة بقولى

فلن ترم معرفة السند فى	قلق فنّ الخط حتى تقتفى.
فقد أخذت الخط عن افاضل	خيار أهل الفن والأمائل
بمكة الشيخ الجليل الحاوى	أغنى سليمان فرج غزاوى.
لكن أخذت جلّ فنّ الخط	كذلك التذهيب أى بالضبط
عن كاتب المصحف للمليك	(فؤاد) للرحوم من مليك
السيد التركى أى محمد	عبد العزيز الرفاعى الامجد
وانّ ذا بسند قد استقل	ذكرته قبل وفى هذا المحل
وانّ ما أذكره من سندی	نظماً هو المصرى خذ واعتمد
فقد نلقت عن الاستاذ	بمصر إذ جئت من الحجاز
محمد ابراهيم الأندى	شكراً له لما له من أيدي

وهو فعن محمد بن جعفر
 وذا هو الآخذ عن أبيه
 وهو فعن عثمان أفندي البقلجي
 وذا عن السيد محمد نوري
 أي بالجزائري فاعلم وهو عن
 خالد أفندي وذا عن حسن
 وهو فعن بير محمد وذا
 وهو فعن أبيه مصطفى دده
 وهو فعن والده الأمامي
 وذا عن الأستاذ خير الدين
 وذاك آخذ عن ابن الصائغ
 وهو فعن محمد الوسمي
 وهو فعن عتسب القسقاط
 هذا فعن صمد الدين آخذ
 أي بعفيف الدين وهو الحلبي
 من بالولي المجبى المشهور —
 ياقوت الديلمي وهو عن
 قد أخذت عن ابن عبد الملك
 وهو فعن ابن هلال الأبرة
 وهو فعن محمد بن أسد
 أخذ ذا عن مؤنس فاعتبر
 من اسمه إبراهيم (النبية) ^(١)
 وذا عن اسماعيل وهي قديجي
 وهو فعن حسين المشهور
 دروبش القلي وذا آخذ عن
 الاسكداري اليبب الفطن
 عن الدرويش محمد اخذا
 الشلي فاحفظ لكل سنده
 أي حمد الله اخط الناس
 المرعشي المشهود عن يقين
 البارح المتقن بل والتابع
 هذا فعن شهاب النازي
 ابن أبي رقية الخطاط
 وهو فعن والده الخط حفظ
 وهو فعن علي بن زكي فارغب
 فعن أمين الدين فالذكر
 شهدة بنت أحمد فأنعم
 سلسلة الخط ترى كلحبك
 أي ابن بواب الذي قد اشتهر
 وهو فعن وزيرنا المعتمد

(١) النبیه لیس لقباً له وإنما آتینا به تکراراً لیس

اعنى به محمد بن مقله
وهو عن الاحول المحرر
وهو عن اسحاق بن حماد
وذا قد استفاد من على
وهو تلقى الخط عن شغصين
هما اللذان ادخلا الكتابه
الى الحجاز . والكلام مر في
والحمد لله على التوفيق
ثم الرضا والعفو ثم العافيه
والبسطة والنعمة والسلامه
والحفظ دوماً من نزول المقت
لى ولوالدى والاحباب
فانه سبحانه اللطيف
وانه الكريم والرحيم
ثم صلاة الله مع سلامه
ثم على بقيه الصحابه

بخطه يسبيك لا بالقله
وذا عن ابراهيم بن الشجرى
عن حسن البصرى وناهيك بنا
ابن ابى طالب المرضى
يشرب وحرب فاحفظ الاسمين
فى بادى الامر بلا غرابه
اوائل الكتاب فارجم تعرف
اسأله هداية الطريق
وعيشة تكون حقاً راضيه
وأن تكون للرضا علامه
والغتم بالایمان عند الموت
والاصداق والأهل والصحاب
بخلقه وانه الرؤوف
وانه الوهاب والحليم
على رسول الله ثم آله
أهل التقى والفضل والنجابه

جدول علماء

لأسماء الخطاطين منذ بدء الاسلام الى الآن

نذكر هنا ما عثرنا عليه من اسماء الخطاطين منذ بدء الاسلام الى عصرنا هذا ،
والاثرنا أن نشرح بجانب كل اسم ما يقتضى بيانه بصورة مختصرة كتاريخ
الولادة أو الوفاة وسنذكر ان شاء الله تعالى ترجمة من وقف على ترجمته منهم في
فصل مخصوص

على أن هذا البيان ليس من قبيل الاستقصاء ولا الاحصاء فقد يكون هناك
غيرهم لم نثر عليه بل قد يكون فيهم ناصرون من لم نسمع به ولم نقف على
عنوانه ومحل اقامته

وقد جعلنا هذا الجدول على اربع مراتب (الاولى) في ذكر السلاطين
الخطاطين (والثانية) في ذكر الوزراء والباشوات الخطاطين (والثالثة) في ذكر العلماء
الخطاطين (والرابعة) في ذكر النماء الخطاطات

ثم ذكرنا بقية الخطاطين مرتبة بحسب الحروف الهجائية ما عدى خطاطي
الحجاز فقد ذكرناهم في جدول مخصوص في الآخر

وهذا هو جدول الاسماء حسب الترتيب الذي ذكرناه :

اسماء الخطاطين من السلاطين والوزراء والباشوات

اسم الخطاط	ملاحظات	اسم الخطاط	ملاحظات
الخليفة المستظهر بالله	توفي سنة ٥١٢ هـ	الوزير احمد باشا بن محمد باشا	توفي سنة ١٠٨٧
الخليفة المسترشد بالله	توفي سنة ٥٢٩ هـ	الوزير احمد باشا ابن جعفر	د د ١١٦٧
السلطان احمد خان الثالث	كان موجوداً سنة ١١٣٦ المروف بالقانوني توفي سنة ٩٢٦	الوزير ابراهيم باشا	المروف بشناقولاق توفي سنة ١١٥٥
د سليمان خان الثاني	توفي سنة ١١٧٠	الوزير ابراهيم باشا بن حسن باشا	د د ١١٤٣
د محمد خان الثالث	د د ١١٩٥	الوزير محمد فرهاد باشا	د د ٩٨٢
د مصطفى خاذا الثاني	د د ١٢٥٨	الوزير السيد خليل باشا	د د ١١٦٢
د محمود خان الثاني	د د ٨٥٥	الوزير عبدالرزاق ناسر باشا	د د ١١٩٥
د مراد الثاني	د د ١٠٠٣	الوزير عبدالله باشا بن علي	د د ١١٥٣
د مراد الثالث	د د ٩١٨	الوزير عثمان باشا الجركسي	د د ١١٣٠
د بايزيد ولي الثاني	د د ١٠٤٩	الوزير محمد بن ابراهيم باشا	د د ١١٣٦
د مراد الرابع	د د ٥٦٩	الوزير محمد بن احمد ضيمري	د د ٣٣٩
د محمود نور الدين	د د ٦٢٢	الوزير محمد واغب باشا	د د ١١٧٦
د علي بن يوسف	د د ٤٣٢	الوزير هبة الله بن حسن	د د ٤٩٨
د محمود سيكتكين	د د ٧٣٧	عمر بن منصور باشا	د د ١٠٦٨
د بهادر	د د ٨١٣	احمد طوق باشا	د د ١١٤٥
د احمد الجلابري	د د ٣٧٢	علي عزت باشا	د د ١١٤٧
د فناخسرو	د د ٤٥٣	علي باشا ابن نوح	د د ١١٧٢
د فيروز	د د ٧٥٥	احمد باشا ابن عثمان باشا	د د ١١٧٥
د ابوالحسن المريني	د د ٩٢٥	احمد باشا ابن محمود	د د ١٠٢٠
د محمود ملكشاه	د د ٥١٢	احمد باشا كويرلي	د د ١١٨١
د احمد بن عبدالله	د د ٩٢٣	حسن باشا مير آخور	كان موجوداً سنة ١٠٤١
د بديع الرومان	د د ٩٨٤	بايزيد بن كنعان باشا	لم تحق على تاريخ وفاة
د شاه طهماسب	د د ٩١٨	ابراهيم بن احمد باشا	لم تحق على تاريخ وفاة
د قورقود			

اسم الخطاط	ملاحظات	اسم الخطاط	ملاحظات
جزه حامد باشا	توفى سنة ١١١٣	مصطفى بن سلجان باشا	توفى سنة ١١٧٧
خليل باشا	توفى سنة ١١٧١	مصطفى قديمق باشا	د د ١١٣٤
خليل بن علي باشا	د ١١٦٨	مصطفى باشا بن عبد باشا	د د ١١٧٦
عبد الله رأفت باشا	د ١١٥٧	مصطفى مصاحب باشا	د د ١٠٩٦
علي راقم باشا	د ١١٨٣	يحيى باشا بن مصطفى	د د ١١٦٨
عبد ناي باشا	د ١٠٠٤	الصدر الاعظم شهلا باشا	لم تقف له على تاريخ توفى سنة ٨٩٠
عبد بن خليل باشا	د ١١٧٦	يعقوب باشا بن اسحق	د د ١١٩٣
عبد بن علي باشا	د ١١٧٧	التمثيل بن علي احمد باشا	كان موجودا سنة ١٢٠٠
عبد باشا البلقراي	د ١٠٨٠	نعمان بن علي باشا	د د ١١١٢
عبد بحري باشا	د ١١١٢		

اسماء الخطاطين من العلماء

اسم الخطاط	ملاحظات
ابن الخطي	توفى سنة ٥٥٢
الشيخ علي بن الحسن الرميلي	د د ٥٩٦
د يحيى الأوزني	د د ٤١٥
د عبد بن عمر الرازي	وهو صاحب التفسير توفى سنة ٦٠٦
د عبد بن سعيد البوصيري	وهو صاحب البردة توفى سنة ٦٩٤
د عبد الوهاب الرعياني	توفى سنة ٦٦٠
د عمر المعروف بابن العديم	د د ٦٦٦
د نجم الدين أحمد	د د ٧٢٣
د عبد الرحمن الاماسي	د د ٩٢٢
د عبد بن ابراهيم الراميني	د د ١٠١١

اسم الخطاط	ملاحظات
الشيخ محمد عبد المعطي	توفي سنة ١٢٢٠
» علي القاري الحنفي	» » ١٠١٤
» اسمعيل بن حسن	» » ١١٣٧
» عبد الباقي طارف	» » ١١٢٥
» سليمان مستقيم زادة	» » ١٢٠٣
السيد فيض الله ابن السيد محمد	» » ١١١٥
الشيخ رزق الصنعاني	» » ١١٩٢
اسماء النساء الخطاطات	
حفصة ام المؤمنين	رضي الله عنها
الشفا بنت عبد الله	وهي التي طلت حفصة رضي الله عنها
زينب الملقبة بشهيدة	توفيت سنة ٥٧٤
ثناء جارية ابن فيوما	أخلفت عن اسحق بن حماد
فاطمة بنت الحسن بن علي	توفيت سنة ٤٨٠
فاطمة البغدادية	» » ٧٤
فاطمة بنت أحمد علي	» » ٧١١ تقريبا
بنت خدي وردى	كانت موجودة سنة ٦٢٤
خديجة بنت محمد	توفيت سنة ٣٧٢
لبنى بنت عبد المولى	» » ٣٩٤
باد شاه خاتون	» » ٦٩٥ تقريبا
ست الوزراء بنت محمد	» » ٧٣٧
فاطمة الشهيرة بينت قريمزاي	» » ٩٦٦
كوهرشاد	توفي والدها سنة ١٠٢٤
فاطمة آبي شهرى	توفيت سنة ١١٣٠ تقريبا

اسم الخطاطة	ملاحظات
فاطمة بنت ابراهيم	توفيت سنة ١١٣٥
حليمة بنت محمد صادق	» » ١١٨٠ تقريبا
بزم عالم	هي والدة السلطان عبدالحيث خان
درة هانم	كتبت مصحفا سنة ١١٧٢
اسماء بنت احمد	رأينا لها قطعة خطية مؤرخة سنة ١٢٧٧
زاهدة هانم	توفيت سنة ١٢٩٠
رشدية هانم	كتبت مصحفا سنة ١١٩٢
زوجة المردار عبد القادر خان	توفيت سنة ١٣٠٦ تقريبا
مائدة محمد الجبينية	لم نقف على تاريخ ولاتها
اسماء عبرى	» » » » »

اسماء بقیة الخطاطین

مرتبة على الحروف البجائیة

حرف الالف

اسم الخطاط	ملاحظات
أحمد الكلي	كان كاتب المأمون
أحمد بن أبي خالد	كان من أهل القرن الثالث
أحمد بن يوسف الكوفي	توفي سنة ٢١٤ هـ
أحمد بن اسحاق التتوخي	د > ٣١٨
أحمد بن أحمد البغدادي	د > ٣٧١
أحمد بن أبان الاندلسي	د > ٣٨١
أحمد بن محمد الشامي	د > ٣٨٧
أحمد بن محمد الفضل البغدادي	د > ٥١٨
أحمد بن محمد الاسبهاني	د > ٥٣٦
أحمد بن محمد المغربي	د > ٥٣٧
أحمد بن عبد العزيز	د > ٥٥٢
أحمد بن علي البغدادي	د > ٥٨٦
أحمد طيب شاه	د > ٦٦١
أحمد بن أحمد القديسي	د > ٦٩٤
أحمد السمروردي	د > ٧٢٠
أحمد القشندري وهو مؤلف صبح الاعشى	د > ٨٢١

اسم الخطاط	ملاحظات
احمد بن يوسف الدمشقي	توفي سنة ٨٣٠ هـ
احمد بن محمد المسكي	٧٣٧ هـ
احمد بن يحيى الالماسي	٩٠٨ هـ
احمد شمس الدين قره حصارى	٩٦٣ هـ
احمد بن ابراهيم الاندلسي	٧٠٧ هـ
احمد ابن ابراهيم الواسطي	٧١١ هـ
احمد بن عبد رب النبي	٧٩٦ هـ
احمد بن ابراهيم الكردي	٧٤٤ هـ
احمد بن علي قرطاي	٨٤١ هـ
احمد بن عبده الجني	٩٦٩ هـ
احمد بن حسين	٧٥٦ هـ
احمد حماد الدين محمد	٧٢٣ هـ
احمد النابلسي المسكي	١٠١٤ هـ
احمد بن عوض الميشتاني	١٠٤٨ هـ
احمد بن محمود	١٠٩٩ هـ
احمد بن تاج الدين	١٠٨١ هـ
احمد بن اسكندر الروي	١٠٠٠ هـ
احمد بن احمد الدمشقي	١٠١٤ هـ
احمد طفلي بن احمد	١٠٧١ هـ
احمد مراي بن عوض	١١٥٦ هـ
السيد احمد بن هاشم	١١٨٤ هـ
احمد مستحي زاده	١١٧٤ هـ
احمد ابن سلمان	١١٤٨ هـ
احمد افندي كوسج	١١٩٤ هـ

اسم الخطاط	ملاحظات
احمد بن حسن الشهدى	توفى فى ١١٣٩ هـ
احمد ثابت ابن اسماعيل	« » ١١٧٨ هـ
احمد دده بن محمد	» » ١١٤٠ هـ
احمد منير بهاء الدين	» » ١١٨٣ هـ
احمد بن نجيب بن محمد	» » ١١٩٨ هـ
احمد حفطى بن محمد	» » ١١٨١ هـ
احمد رسمى بن محمد	» » ١١٩٨ هـ
احمد بن الحاج محمد	» » ١١٧٠ هـ
احمد بن محمد أنور دى	» » ١١٦٧ هـ
احمد حامد بن مصطفى	» » ١١٨١ هـ
احمد محرم	» » ١١٣٥ هـ
احمد القزلى	» » ١١٦٠ هـ
احمد بن عبد الله الروى	» » ١١٩٤ هـ
احمد بن اسماعيل الأفتيم	» » ١٢١٥ هـ
احمد بن يوسف الفنوانى	» » ١٢٠٧ هـ
احمد التبريزى	رأينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ١٢٠٦
احمد يسرى	توفى سنة ١٢٠٥ هـ تقريبا
احمد بن اسماعيل	كان فى القرن الثامن
احمد بن محمد زاقف	لم نقف له على تاريخ
احمد افندى شبيخ زاده	» » » » »
احمد العارف القلوبى	كان موجوداً سنة ١٣٢٠
احمد افندى فارس	توفى سنة ١٣٠٦
احمد نبيه الغمراوى	» » ١٢٤٥ تقريبا
احمد شكرى	» » ١٣٤٦
احمد بهزاد التركى	رأينا له لوحة كتبها سنة ١٣٠٥

اسم الخطاط	ملاحظات
احمد المدعو بطوره من زاده	وأيناه لوحة كتبها سنة ١١٠٩
احمد افندى سعيد	متخرج من مدرسة الخطوط بمصر
احمد افندى مختار	» » » » »
احمد افندى جمال	» » » » »
ابراهيم الشجرى	كان في اواخر القرن الثانى
ابراهيم بن المحسن	كان من أهل القرن الثالث
ابراهيم احمد الحلبي	توفى سنة ٧٧٦
ابراهيم بن احمد المدنى	» » ٨٥١
ابراهيم بن احمد للشامى	» » ٧٤٠
ابراهيم بن سليمان الهمشقى	» » ٦٥١
ابراهيم بن ابي عبد الله المصرى	» » ٦٥٠
ابراهيم بن شاهرخ	» » ٨٣٨
ابراهيم بن على القسافى	» » ٦١٠
ابراهيم بن محمد البينى	» » ٦٩٠
ابراهيم كلزار	» » ٩٣٢
ابراهيم الاماني	» » ٩٣٥
ابراهيم بن عبد الله النخبرى	» » ٧١٣
ابراهيم بن عبد الله	» » ٩٠٤
ابراهيم بن محمد المصرى	» » ٨٧٦
ابراهيم بن احمد	» » ١١٦١
ابراهيم قسعى بن احمد	» » ١٧٩١
ابراهيم بن حمن المصرى	» » ١٣٦١
ابراهيم بن خليل	» » ١٣٩١
ابراهيم بن رمضان زاده	» » ١٣١١
ابراهيم بن سليمان الطوشافى	» » ١٣٥١
ابراهيم بن مصطفى	» » ١١٤٦

اسم الخطاط	ملاحظات
ابراهيم بن فرهاد	د د ١٠٤٤
ابراهيم وهبي بن خليل	د د ١١٧٣
ابراهيم شهري بن سليمان	د د ١١٧٥
ابراهيم بن عثمان	د د ١١٧٧
ابراهيم دده بن علي	د د ١١٧٩
ابراهيم بن محمد التركي	د د ١١٧٩
ابراهيم بن حمزة	د د ١١٨٠
ابراهيم حنيف	د د ١١٨٩
ابراهيم نامق	د د ١١٨٩
ابراهيم منوف	كلام موجود في دستخط القسطنطينية
ابراهيم تنكجي	توفي سنة ١١٠٠ هـ
ابراهيم بن زيان ^(١)	د د ١١٥٤
ابراهيم فيض	د د ١١٣٦
ابراهيم كالي	د د ١١٤٢
ابراهيم المذهب	د د ١١٦٠
ابراهيم الايوبي	د د ١١٦٥
ابراهيم خطيب زاده	د د ١١٦٨
ابراهيم واثق بالله	د د ١١٦٨
ابراهيم طاهر بن مصطفى	د د ١١٦٧
ابراهيم عفيف	د د ١١٨١
ابراهيم ادهي	د د ١١٨١
ابراهيم نظيف	د د ١٢٠٠

(١) في زيان هذه الكلمة فارسية معناها (بلالسان) ولقب المذكور بهته الكلمة إما لكونه أبكم أو لكونه كثير الصمت

اسم الخطاط	ملاحظات
ابراهيم الرويدى	توفى سنة ١٢١١
ابراهيم افندى مؤنس	كان فى القرن الثالث عشر
ابراهيم اليازجى اللبنانى ^(١)	» » » »
اسحاق بن حماد	كان فى زمنى المنصور والمهدى
اسحاق بن ابراهيم التميمى	كان معلم المقتدر
اسحاق بن مرامر الكوفى	توفى سنة ٢٠٦ هـ
اسحاق القرمافى	» » ٩٣٣
اسماعيل بن حماد	» » ٢٩٣
اسماعيل بن على الحلبي	» » ٦٨٩
اسماعيل حماد الدين المصرى	» » ٧٨٨
اسماعيل بن عبد الله الوكيل	» » ٧٨٨
اسماعيل بن ابراهيم	» » ١١٦١
اسماعيل كورملىجى	» » ١١٦٠
اسماعيل تهمس زاده	» » ١٠٩٠
اسماعيل بن صالح	» » ١١٣٥
اسماعيل حقى	» » ١١٣٧
اسماعيل زهدى بن حسن	» » ١١٤٤
اسماعيل بن همت	» » ١١٧٣
اسماعيل بن احمد	» » ١١٧٩
اسماعيل راضى	» » ١١٧٢
اسماعيل بن عبد الرحمن	» » ١١٨٧
اسماعيل انورى البغدادى	» » ١١٨٩ هـ
اسماعيل بن كل احمد باشا ^(٢)	» » ١١٩٣

(١) اليازجى هذه الكلمة تركية معناها (الكاتب)

(٢) لفظة (كل) معناها الورد وتنطق بكاف تركية

اسم الخطاط	ملاحظات
السيد اسماعيل سعيد	توفي سنة ١١٩٣
اسماعيل الزهدى	» » ١٢١٨
اسماعيل بن خليل المصرى	» » ١٢١١
اسماعيل أفندى خليفة	لم تقف له على تاريخ
اسماعيل وهب أفندى	» » » »
أسد الله الكرمانى	توفي سنة ٨٩٢
أسعد بن ابراهيم الكردى	» » ٦٥٦
أسعد بن الياس الشافى	» » ٥٨٥
اسكندر بن يوسف	» » ١٠٦١
اكل محمد الراوى	» » ١٠١١
أبرك بن عبد الله يشبك	كان موجودا سنة ٨٥٢
أيوب الاسرائيل	توفي سنة ١٣١٥
استكلاخ	لم تقف له على تاريخ
أمين رمزى	رأى ناله لوحين كتبهما سنة ١٢٩١
أمين أفندى سيواسى	ربما لا يزال الآن على قيد الحياة
الأبرش	هو من أهل القرن الثانى أو الثالث
الأحول المحرد	هو من صنائع البرامكة
أبو حدى الكوفى	كان فى زمن المعتصم
أبو عقيل	كان من أهل القرن الثالث
أبو الفرج	» » » »
أبو محمد الاصفهانى	» » » »
أبو حميرة	» » » »
أبو بكر احمد بن نصر	} كانا
وابنه أبو الحسين	

اسم الخطاط	ملاحظات
أبو بكر الراوندى	لم تقف له على تاريخ
أبو ذؤ	» » »
أبو القاسم الدرويش	» » »
أبو بكر فردوسى	توفى سنة ١١٣٦
أبو بكر بن رستم	» » ١١٣٥
أبو بكر بن أحمد	» » ١١٤١
أبو بكر راشد	» » ١١٧٩
ابن معدان	وعنه اخذ إسحاق بن إبراهيم التميمى
ابن سير	هو من أهل القرن الثالث
ابن حديد	» » »
ابن مجاهد	» » »
ابن أبى حسان	» » »
ابن زبد	» » »
ابن أبى فاطمة	» » »
ابن الحضرى	» » »
ابن حسن الملبح	» » »
ابن أم شيبان	» » »
ابن العفيف	لم تقف له على تاريخ
ابن الروات	كان فى أيام ابن طولون
ابن الخلل	توفى سنة ٥٥٢
ابن الخطيئة اللخمى	توفى سنة ٥٦٠
ابن المهناب	توفى سنة ٧١٠

حرف الباء

اسم الخطاط	ملاحظات
بشر بن عبيد الملك يحيى بن محمد بهران بن عبد الله بشير أفا بشر النعمي	وعنه أيضاً أخذ قريش الكتابة توفي سنة ٥٥٩ هـ كتب مصحفاً سنة ٩٦٣ توفي سنة ١١٦٥ رأى باله لوحة كتبها سنة ١٢٧٧

حرف التاء

اسم الخطاط	ملاحظات
تغري برمش تاجي الامامى تاجي توك محمود تاج محمد خان الافغانى تاج الدين بخارى تاجي	توفي سنة ٨٢٥ د د ٨٩٠ د د ٩٧٠ د د ١١٧٧ د د ١٣٣٦ تقريباً كان في عصر السلطان سليم لم تقف له على تاريخ

حرف الشاء

اسم الخطاط	ملاحظات
ثابت بن تاوان	توفي سنة ٦٣١

حرف الجيم

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٦٢٢	جعفر بن أبي الحسن
٦٢٢ » »	جعفر بن محمد المصري
٦٨٠ » »	جويان بن مسعود
٨٤١ » »	جعفر التبريزي
٩٢٠ » »	جعفر بن تاجي الامامي
٩٣٥ » »	جلال الدين الطوسي
١٠٩١ » »	جعفر الأيوبي
١١٣٠ » »	جعفر كوفي الهاشمي
كان والده وزيراً للسلطان عبد بن مظفر	جلال الدين اليزدي

حرف الحاء

ملاحظات	اسم الخطاط
رضي الله عنهم وأئنا من مصنف كل منهما مصحفة في قاية الاتقان نشرتها مجلة تصدر في كابل بافغانستان وعنه أخذ قريش الكتابة من أهل القرن الثالث توفي سنة ٣١٤ هـ » » ٤٢٩ هـ	الحسن بن علي بن أبي طالب الحسين بن علي بن أبي طالب حرب بن أمية الحسن بن النعمان حسين بن أحمد وستم حسن بن علي الكوفي

اسم الخطاط	ملاحظات
حسن بن علي البغدادي	توفي سنة ٤٦٢
حسين بن علي البغدادي	» » ٥٨٠
حسن بن علي البغدادي	» » ٥٦٧
حسين بن عبد الله البغدادي	» » ٦٥٣
جمال بن محمد الأندلسي	» » ٧٤٢
حسين بن سليمان	» » ٧٠٢
حسن بن علي بن محمد	» » ٧٣٢
حسين بن عمر	كان موجودا سنة ٨٦٧
الحسين بن علي	توفي سنة ٥٠٢
حسن بن عبد الصمد	» » ٨٩١
حمد الله الأمامي ^(١)	» » ٩٢٦
حسين عارف	» » ٩٥٩
حافظ فرج البغدادي	من أهل القرن التاسع
حسين الخلي	لم تقف له على تاريخ
حمين أفندي الجزائري	» » »
حمين خليفة	» » »
حمين بلطجي زاده	» » »
الحسن الاسكنداري	» » »
الحسين بن عمر العابد	» » »
حمزة بن مصطفى دده	هو حفيد حمد الله الأمامي
السيد حيدر نويس	توفي سنة ٧٢٦
حسن بن حمزة	١٠٢٣ » »
حمين بن ريان	١٠٢٠ » »
حسن كيمدار	١٠٤٥ » »
حسين بهرام	١٠٧٠ » »
السيد حسن هاشمي	١٠٩٨ » »

اسم الخطاط	ملاحظات
حسن بن أحمد الجركسي	توفي سنة ١٠٠٢ تقريباً
حسن بن علي الجوزي	» » ٥٨٦
حسن بزاز	» » ١١١٦
حسين حيلي ومضاني	» » ١١٥٧
حسين بن حسن	» » ١١٧٨
حسين بن أحمد	» » ١١٥٤
حسن بن نعمان	» » ١١٤٥
حسن بن أحمد	» » ١١٧٣
حسن بن اسماعيل	» » ١١٨١
حسين جاب	» » ١١٠٧
حسين خلوصي	» » ١١٤٠
حسين الاناضولي	» » ١١٦٦
حسين هيكلي التركي	» » ١١٥٢
حسن الضيائي المصري	» » ١١٨٠
حافظ تميمين	كان موجوداً حوالي سنة ١٣٠٦
حافظ مصطفى الاسكداري	» » ١١٢٠
حسن حسني القرين أهدي	» » ١٣٢٠
حسن مر نوليس	رأيناه قطعة مؤرخة سنة ٢٨٢
حسين أفندي الرومي	توفي سنة ١٢٠٥
حافظ عثمان الشهير بقايش زاده	كان موجوداً سنة ١١٧٣
حسن بن محمد الشهابي الديني	رأيناه مصحفاً كتبه سنة ١٢١٦
حافظ محمد امين الرشدي	رأيناه نسخة كتبها سنة ١٢٣٥
حافظ مصطفى الخلس المعروف ببقايش زاده	كتب مصحفاً سنة ١٢٧٠
حافظ صهر الوهي	رأيناه مصحفاً كتبه سنة ١٢٧١
حافظ مصطفى المعروف بمجلوجي زاده	كان موجوداً حوالي سنة ١٢٣٠
حسين أفندي حسن التركي	قدم من الأستانة إلى مصر سنة ١٣٤٤

اسم الخطاط	ملاحظات
حسين البنجاني	من أهل القرن الثالث عشر
حناء بك أسعد البناني	» » »
حناء علام	» » »
حافظ راشد أفندي الشهير بأيوب علي	هو من أساتذة عبدة بك زمري
حسام الدين زرين قلم	أخذ عن محمد شكر الله خليفة
حسين مصطفى الغر	موجود الآن بمصر
حسن أفندي محمد عيّد	» » »
حافظ أفندي صمر	متخرج من مدرسة الخطوط بمصر
حسين أفندي لطفي	موجود الآن بمصر
حلي أفندي حباب	موجود الآن بدمشق

حرف الخاء

اسم الخطاط	ملاحظات
خالد بن الهياج	كان في زمن الوليد بن عبد الملك
خفصام البصري ^(١)	كان في زمن الرشيد
خالد بن زيد	توفي سنة ٢٧٠
خلف بن سليمان المغربي	» » ٢٩٨
خير الدين المرعشي	» » ٨٧٤
خالد بن إسماعيل	» » ١٠٤٠
خليل الحافظ الحلي	» » ١١١٥
خليل الاسكنداري	» » ١١٥٠
خليل بن حسين	» » ١١٨٢
خالد دده	لم تقف له على تاريخ

(١) قال ابن النديم في كتابه الفهرست كانت ألفات خفصام ذراعا شقا بالقلم اهـ.

اسم الخطاط	ملاحظات
خطاب الشيخ خير الدين الدمشقي خضر افندي عبده خالد ارضروي	لم تقف له على تاريخ موجود الآن بدمشق موجود الآن بالاسكندرية ربما كان الآن على قيد الحياة

حرف الدال

درويش على الملقب بالشيخ الثاني درويش مصطفى آل عثمان داود صاحب بن اسماعيل داود الاسكوي درويش على انباري درويش على	توفي سنة ١٠٨٦ رأينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ١١٠٦ توفي سنة ١١٨٧ لم تقف له على تاريخ توفي سنة ١١٢٨ توفي سنة ١٢٠٠
---	--

حرف الراء

اسم الخطاط	ملاحظات
ربيعة بن حسن الحراساني رفيقي الاماسي رجب رواتي رجب بن عماد الدين العجمي رجب دده القونوي رمضان بن اسماعيل رضوان البرتيني رسا افندي التركي رضوان افندي على رأفت افندي	توفي سنة ٦٠٩ » » ٩٣٩ » » ٩٥٨ » » ١٠١٢ » » ١٠٢٩ » » ١٠٩١ » » ١١٥٠ » » ١٢٣٤ موجود الآن بمصر » » »

حرف الناي

اسم الخطاط	ملاحظات
زيد بن حسن البغدادى زكريا سكرى زكى المولى زارى التوقاى زين العابدين	توفى سنة ٦١٣ » » ١٠٩٤ كان فى القرن الثالث عشر لم تقف له على تاريخ لم تقف له على تاريخ

حرف السين

اسم الخطاط	ملاحظات
سليم الخادم الكاتب سليمان امى بن سليم سليمان بن على سعد بن على المكبرى سليمان آهين قلم سليمان البغدادى سيف الله فيضى سليمان ركنى سليمان البوسنوى سليمان راجى سليمان خلوصى سليمان داماد زاده سليمان الرومى المصرى	هو خادم جعفر بن يحيى توفى سنة ١١١٠ » » ١١١٠ تقريباً » » ٥٢٧ » » ١١٣٢ » » ١١٤٣ » » ١١٤٨ » » ١١٥٥ » » ١١٦٤ » » ١١٦٨ » » ١١٧٦ » » ١١٥٦ » » ١١٧٩

اسم الخطاط	ملاحظات
محمد الله بن محمد الأيوبي	توفي سنة ١١٨١
سليمان حارف	» » ١١٨٣
سلطان محمد نور المروى	رأينا له رسالة كتبها سنة ٩٢٧
سليمان الفكري	كان موجوداً سنة ١٢٢٠
السمر صري ^(١)	لم نقف له على تاريخ
سعيد المتقن	» » » » »
سليمان صري	» » » » »
سليم الحنفي	كان في القرن الثالث عشر
سلطان محمد خندان الأفغاني	كان موجوداً سنة ١٣٤٨
سيد أفندي إبراهيم	موجود الآن بمصر
سليمان أفندي	» » »
سعد أفندي	» » بيروت

حرف الشين

اسم الخطاط	ملاحظات
شعير الخادم	كان مملوكاً مؤدب القاسم بن المنصور
شراشير المصري	من أهل القرن الثاني أو الثالث
شاهين	من أهل القرن الثامن
شرف الدين بن الوحيد	كان حوالي سنة ٧٣٠
شمس الدين محمد الرفقاني	ولد سنة ٧٥٠
شمس الدين بن خضر الدمغقي	كان موجوداً سنة ٧٥٢

(١) الغالب أنه كان في القرن السابع أو الثامن ، وأصله على ما يظهر من بلدة (سر من رأى) بالعراق التي تسمى (سامرا) الآن فنمب إليها .

اسم الخطاط	ملاحظات
شمس الدين محمد الكرمانى شكر الله خليفة الامامى شعبان بن محمد بن داود الأثرى الشعرانى ^(١) شمس الدين غازى شمس الدين بن سلجان شمس الدين محمد الوسمى شمس الدين بن اى رقية شكر الله فافى السنومى شهاب الدين قادري شوقى شفيق	وأينا لمرسالة كتبها سنة ٩١٧ توفى سنة ٩٥٠ توفى سنة ٨٢٨ لم تقف له على تاريخ لم تقف له على تاريخ لم تقف له على تاريخ لم تقف له على تاريخ لم تقف له على تاريخ موجود الآن على قيد الحياة موجود الآن على قيد الحياة وأينا له لوحة كتبها سنة ١٣٠٢ ستأني ترجمته

حرف الصاد

اسم الخطاط	ملاحظات
صالح بن عبد الملك التميمى الخراسانى صدر بن بازيد صالح بن محمد صالح بن حسن صالح الحافظ صالح بن الكاتب صالح بن ايوب	اخذ عن اسحاق بن حماد توفى سنة ٩١٠ تقريبا توفى سنة ١١٢٤ توفى سنة ١١٦٢ توفى سنة ١١٦٥ توفى سنة ١١٧٣ توفى سنة ١١٧٩

(١) الغالب انه كان في القرن السابع أو الثامن ، وهو غير الفقيه عبد الوهاب الشعرانى الصوفى المشهور

اسم الخطاط	ملاحظات
صالح زهت	توفي سنة ١١٧٩
صالح بن عبدالله	توفي سنة ١١٩٨
صالح صلاحى	توفي سنة ١٢٠١
الامير صالح افندى	توفي سنة ١٢٠٤
صادق الطرزى	كان فى القرن الثالث عشر
صحبى افندى محمد شحاته	موجود الآن بالسويس
حرف الضاد	
اسم الخطاط	ملاحظات
الضحاك بن عجلان	كان فى زمن السفاح
ضحكى مصطفى افندى	كان موجودا حوالى سنة ١٢٠٠
حرف الطاء	
اسم الخطاط	ملاحظات
طاهر نهركى	توفي سنة ٤١١
طاهر بن حسين الحلبي	توفي سنة ٩٠٨
طشم بن عبدالله	توفي سنة ٧٨٦
المهد طيب	توفي سنة ١١٧٢
حاجى طاهر	توفي سنة ١٢٦٢

حرف الظاء

اسم الخطاط	ملاحظات
غلام بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي) ظهير كبير الأردبلي	توفي سنة ٦٩ ٩٣١ ع ع

حرف العين

اسم الخطاط	ملاحظات
عبد الله بن شداد	أخذ عن اسحاق بن حماد
عبد الله بن ابراهيم	توفي سنة ٤٧٧
عبد الله بن شعيب	توفي سنة ٣٩٠
عبيد الله الغزنوي	كان موجودا في سنة ٥٦٦
عبد الله بن محمد	توفي سنة ٥١٥
عبد الله بن محمد	توفي سنة ٦٠٠
عبد الله بن سايجان	توفي سنة ٦١٢
عبد الله صيرفي	توفي سنة ٧٢٥ هجرييا
عبد الله أرغون	توفي سنة ٧٤٢
عبد الله الكاتب	توفي سنة ٨٤٩
عبد الله بن علي	توفي سنة ٧٤٧
عبد الله بن علي الهيتي	توفي سنة ٨٥١
عبد الله القريبي	توفي سنة ٩٩٩
عبد الله فيضي	توفي سنة ١٠١٩
عبد الله بن ابراهيم	توفي سنة ١١١٦
عبد الله بن حمين	توفي سنة ١١٢٢
عبد الله بن اسمعيل	توفي سنة ١١٣٤
العبد عبد الله بن المصلحمن	توفي سنة ١١٤٤
عبد الله بن رمضان	توفي سنة ١١٥٠

اسم الخطاط	ملاحظات
عبد الله بن خليل	توفي سنة ١١٧٨
عبد الله وثاني	» » ١١٤١
عبد الله انيس دده	» » ١١٥٩
عبد الله هابد	» » ١١٨٣
السيد عبد الله شريف	» » ١١٠٥
عبد الله بن درويش	» » ١١٢٢
عبد الله واسف	» » ١١٣٠
عبد الله رشاد	» » ١١٦٤
عبد الله بن مصطفى	» » ١١٥١
عبد الله الاندلسي	راينا له قطعاً خطية مؤرخة سنة ١١٤٢
عبد الله بن عمر الموصل	توفي سنة ١٢٠٠
عبد الله بك الزهدى	» » ١٢٩٦
عبد الله أفندي عمن	» » ١٢٠٥
عبد الله بن جزار	لم تلق له على تاريخ
عبد الله الاستامبولي	راينا له مصحفاً كتب سنة ١١٢٧
عبد الرحمن بن الصايغ	توفي سنة ٨٤٥
عبد الرحمن بن محمد الاندلسي	» » ٩٤٣
عبد الرحمن غباري	» » ٩٧٤
عبد الرحمن محمد ابو الفتح	كان موجوداً سنة ٥٩٩
عبد الرحمن بن عبد الله	توفي سنة ١١٧٨
عبد الرحمن رحى	» » ١١٣٧
عبد الرحمن المذهب	» » ١٠٩٨
عبد الرحمن جيندجي	» » ١١٣٧
عبد الرحمن أفندي حافظ	موجود الآن بمصر
عبد الرحمن أفندي محمد	» » »

اسم الخطاط	ملاحظات
عبد الطيف راني	توفي سنة ٩٧٦
عبد الطيف بن أحمد	» » ١١٦٠
عبد الحليم حليمي	» » ١٠١٣
عبد الحليم حبيب	» » ١١٧٢
عبد المؤمن الاماسي	» » ٩٤٩
عبد المؤمن المغربي	» » ٦٨٨
عبد السلام بن علي	» » ١١٨٩
عبد السلام أفندي محمد	موجود الآن بالاسكندرية
عبد الكريم كيسو دار	توفي سنة ١٠٠٣
عبد الكريم بن محمود	» » ١٠٤١
عبد الكريم بن مصطفى	» » ١١٨٠
عبد الفتاح أفندي	» » ١٢٠٥ تقريبا
الحاج عبد الفتاح	رأيتا له لوحة كتبها سنة ١٢٥٩
عبد البرز زادة بن - ليمان اسكودي	» » » ١٣٠١
عبد العزيز أفندي كامل	موجود الآن بالاسكندرية
عبد الرزاق القرملی	توفي سنة ٧٢٢
عبد الرزاق عوض	كان موجودا سنة ١٣٢٥
عبد الباقي البغدادي	توفي سنة ٩٩٩
عبد الباقي بن أحمد	» » ١١٥٨
عبد الباقي بن مصطفى	» » ١١٧٣
عبد الباقي خطي بن علي	» » ١١٩٧
عبد القادر بن رمضان	» » ١١٣٣
عبد القادر بن عبد الله	» » ١١٦٣
عبد القادر ظريف	» » ١١٨٠
عبد القادر الفكري	توفي سنة ١٢٥٠

اسم الخطاط	ملاحظات
عبد القادر افندي محمد	موجود الآن بمصر
المسيد عبد القادر الشهابي	موجود الآن بفلسطين
عبد القادر الخراساني	لم تقف له على تاريخ
عبد القفار المديني	توفي سنة ٩٣٤
عبد الوهاب التبريزي	» » ١١١١
عبد الجبار الرومي	من أهل القرن الثاني أو الثالث
عبد الخالق حتى المعروف بابن الخوجة	راينا له قطعة غنية مؤرخة سنة ١٣٣٧
عبد الحى نيسابوري	لم تقف له على تاريخ
عبد المال افندي	موجود الآن بمصر
السيد عطاء الله بن مصطفى	توفي سنة ١١٩١
المسيد عوز الله	توفي سنة ١١٥٥
علي بن ابي طالب رضى الله عنه	راينا له صحيفة فتوح راية من مصنفه (١)
عدي بن زيد العباري	كان كاتباً ومترجماً لسكرتري
علي بن هلال (ابن البواب)	توفي سنة ٤١٣
علي بن عثمان بن جني	» » ٤٥٧
علي بن احمد المغربي	» » ٥٢٧
علي بن احمد الرئيس	» » ٥٣٣
علي بن عبد الله النيسابوري	» » ٥٣٥
علي بن حسن المتقدمي	» » ٥٦٩
علي بن حسن الرميلي	» » ٥٩٦
علي بن امير حاجب	هو من أهل القرن السابع
علي بن عثمان المعروف بابن شمير نوح	توفي سنة ٧٧٦
علي بن عيسى الكندي	توفي سنة ٦٩٢
علي بن محمد بن خلف	توفي سنة ٧١٤

(١) نشرت صورة هذه الصحيفة احدى المجلدات السنوية التي تصدر بكابل بأفغانستان

اسم الخطاط	ملاحظات
علي بن منقثر	توفي سنة ٧١٧
علي بن سليمان المصري	» » ٧٠٩
الميد علي اليراني	» » ٨٨٠
علي بن يحيى الصوفي	» » ٨٨٣
علي بن يقيم	» » ٩٢٠
علي بن صالح	» » ٩٥٠
الامير علي الكاتب	» » ١٠٠٠
علي لام جلبي	» » ١٠٢٠
علي بن مصطفى قاشقي	» » ١١٠٣
علي قاري بن محمد	» » ١٠١٤
علي بن داود	» » ١١٢٠
الميد علي بن ابي بكر	» » ١١٤٠
علي بن محمد	كان موجودا سنة ١٠٤٠
الميد علي بن صالح	توفي سنة ١١٧١
علي صبيح	» » ١١٨٣
علي بن مراد	» » ١١٩٠
علي بن محمد	» » ١١٩٢
الميد علي كاتبي	» » ١١٦٤
علي راقم بن عبدالله	» » ١١٧٨
علي البروسي	» » ١١٣٧
علي بن طالب البغدادي	» » ١٢٠٥
الميد علي الرفاعي الفردي	رأيناه باسمه كتبها سنة ١٢٤٣
الميد علي الرشدي الامبارتوي	رأيناه مصحفا كتبه سنة ١٢٥٢
المعروف بيasha زادة	رأيناه لوحة كتبها سنة ١٢٨٨
علي حيدر	

اسم الخطاط	ملاحظات
على كوجك أفندي	توفي سنة ١١٣٤
على بن حسن القومش	لم تقف له على تاريخ
على بن زبد	» » »
على أفندي لطف	كان موجودا سنة ١٣١٣
على أفندي رضى	» » »
على أفندي قيوم باشى	توفي سنة ١٣٥٢
الشيخ على بدوى	موجود الآن بمصر
على بك ابراهيم	» » »
على أفندي حسن	موجود الآن بمصر
على أفندي صابر	موجود الآن ببغداد
عين على التبريزى	توفي سنة ١١٠٠ تقريبا
عوى للتركي	» » ٩٩٣
مهر بن الحسين المعروف بغلام ابن حرقنة	توفي سنة ٥٥٢
مهر بن احمد	» » ٦٦٦
مهر بن ابراهيم	» » ٨١١
مهر بن اسماعيل	» » ١٠٩٧
مهر رسام	» » ١١٣٠
مهر بن محمد الايوبى	» » ١١٥٠
مهر بن دولار	» » ١١٧١
مهر بن يعقوب كوتاهى	» » ١١٧٢
مهر المرادى	» » ١١٩١
مهر وصفى	لم تقف له على تاريخ
مهر بن معمدة	من أهل القرن الثانى والثالث
عثمان بن زياد العايل	» » »
عثمان بن على (الحافظ عثمان)	توفي سنة ١١١٠

اسم الخطاط	ملاحظات
السيد عثمان شريف	توفي سنة ١١٢٨
عثمان حمدي	» » ١١٣٢
عثمان بن موسى	» » ١١٥٥
عثمان ناني دده	» » ١١٦٤
عثمان زوت	» » ١١٨٠
عثمان حقيقي	» » ١١٨٥
عثمان بن محمد	» » ١١٩٦
عثمان بوسنوي	» » ١١٨١
عثمان عبد المنان	رأيناه كتابا كتبه سنة ١١٩٣
عثمان أفندي البقلاحي	لم نقف له على تاريخ
عثمان المعروف بداماد إبراهيم العفيف	» » »
عثمان البرادهي الطرابلسي	الغالب أنه توفي قبل سنة ١٣٢٠
عباس خان	رأيناه قطعة خطية مؤرخة سنة ١٢٣٧
عباس أفندي إبراهيم	موجود الآن بمصر
عماد الدين بن العفيف	توفي سنة ٧٣٦
عماد الدين الشيرازي	لم نقف له على تاريخ
عماد الدين الحلبي	» » »
العماد الحسني القارسي	رأيناه قطعة خطية مؤرخة سنة ١٠١٥
عزيزان بن محمد	توفي سنة ٣٨٥ هـ
هفت	رأيناه لوحة كتبها سنة ١٢٩٧
علام أفندي علام	كان موجودا سنة ١٣١٣
الميد عطاء محمد الافغاني	توفي سنة ١٣٤١

حرف الغين

اسم الخطاط	ملاحظات
غازي بن قطربنا التركي غيث الدين خليل الاصفهاني غباري البردي غباري الجيلاني	توفي سنة ٧٧٧ كان موجودا سنة ٩٨٣ لم تقف له على تاريخ » » »

حرف الفاء

اسم الخطاط	ملاحظات
القرطبي فضل بن أحمد فضل الله بن سفر البغدادى فضل الله أفندى السيد فيض الله بن السيد محمد فيض الله بن نوح فيض الله بن عبد الله فيض محمد خان الأفغانى فضل الله حافظ فؤاد أفندى التركى	هو من أهل القرن الثالث توفي سنة ٥٥٧ » » ٩٧٠ » » ١١٠٧ » » ١١١٥ » » ١١٥٣ » » ١٢٠٥ رأينا له قطعة خطية كتبها سنة ١٣١٤ لم تقف له على تاريخ موجود الآن بمصر

حرف القاف

اسم الخطاط	ملاحظات
قطبة المهرور قدامة بن جعفر	كان في أواخر بنى أمية توفي سنة ٣٣٧

اسم الخطاط	ملاحظات
قابوس قمص المعالي	توفي سنة ٤٠٤
السيد قوام الدين	» » ٨٢٠
قاسم شاذي شاه	» » ٩٥٠
قطب الدين اليزدي	كان موجوداً سنة ٩٩٤
قومي البغدادي	توفي سنة ٩٩٩
قاسم الجزائري	» » ١١٢٤
قاسم غباري	» » ١٠٣٤
قنري الاسكندري	» » ١٢٩٠

حرف الكاف

اسم الخطاط	ملاحظات
كبراييس الاردبيلي	توفي سنة ٩٣١
الكاتب الانطاكي	» » ٩٦٦
كمال الدين حسين	» » ٩٧٤

حرف الميم

اسم الخطاط	ملاحظات
مالك بن دينار	توفي سنة ١٣١
مهدي الكوفي	كان في زمن الرشيد
محمد بن عبد الله المديني	من أهل القرن الثاني والثالث
محمد بن أسد الزباز	توفي سنة ٤١٦
محمد بن علي السمعاني	» » ٤٥٠
محمد بن عبد الملك	من أهل القرن الخامس

اسم الخطاط	ملاحظات
محمد بن اسماعيل بن محمد	وأيناله مصحفا كتيبه سنة ٥٤٩
محمد بن عبدالله بن احمد	كان موجودا سنة ٥٦٧
محمد بن احمد المغربي	توفي سنة ٥٤٠
محمد بن احمد للعراق	» » ٥٨٠
محمد بن عبدالرحمن المغربي	» » ٥٦٠
محمد بن هبة الكرمي	» » ٥٥٨
محمد بن احمد الانصاري	» » ٦٥٠
المروفي بابن الجياره	» » ٦٧٢
محمد بن جيا	» » ٦٥٠
محمد بن سعد المقدسي	» » ٦٧٥
محمد بن عبد الرحمن الدمشقي	» » ٦٢٨
محمد بن هبة الله	» » ٦٨٢
محمد المروزي	توفي سنة ٧١١
محمد بن احمد طيب شاه	كان موجودا سنة ٧٣٠
محمد بن محمد الحمداني	توفي سنة ٧٣٣
محمد المسكني بابن المهندس	» ٧٨١
محمد بن احمد المغربي	» ٧١١
السيد محمد بن شريف	» ٧٦٢
محمد بن عثمان	» ٧٥٠
محمد بن علي الانصاري المروفي بابن	» ٧٧٤
خاتمة المزي	كان موجودا سنة ٧٧٥
محمد بن محمد الموصل	توفي سنة ٨٥٩
محمد بن محمد بن جزي الكلي ^(١)	
محمد بن احمد المسكني المصري	

(١) ابن جزي الكلي كان كاتب السلطان بن ابي عنان من ملوك بني مرين سلطان المغرب وهو الذي امره بكتابة رحلة ابن بطوطة عنه فانهى من كتابتها سنة ٧٧٥ هـ وكان ادبيا فاضلا

اسم الخطاط	ملاحظات
محمد بن عبد الله	توفي سنة ٨٢٤
محمد بن عبد الحى	» » ٨٠٣
محمد الوسى	» » ٨٢٩
محمد الامامى	رأينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ٨٩٣
محمد بن احمد البردى	توفي سنة ٩٥٧
محمد بن أحمد التبريزى	» » ٩٨٦
محمد بن تاج الدين	» » ٩٩٦
محمد حسين القزوينى	» » ٩٨٦
محمد مؤمن الكرماني	» » ٩١٦
محمد سعد الدين	» » ١٠٠٨
محمد بن ابراهيم الشافى	» » ١٠١١
محمد بن يركات الدمشقى	» » ١٠٢٧
محمد نادى	» » ١٠٣٦
محمد طاهر بن محمد	» » ١٠٥٧
محمد بن محمود الاسكندارى	» » ١٠١٠
محمد اخلاق الدمشقى	» » ١٠٢١
محمد الامام	» » ١٠٥٢
محمد كاتو	» » ١٠٩٧
محمد الايوبى	» » ١٠٩٨
محمد بن نعمان	» » ١٠٣٩
محمد بن مصلح الدين	» » ١٠٨١
محمد الكيال الدمشقى	» » ١٠٢٧
محمد بن محمود الطارافى	» » ١٠٤١
محمد الاسطوانى	» » ١٠٧٧
محمد وفائى	رأينا له نسخة كتبها سنة ١١٨٠

اسم الخطاط	ملاحظات
محمد حسين اللاهوري	كان موجودا سنة ١٠٨٠
محمد بن ابراهيم الادرنوي	توفي سنة ١١١٤
محمد أنيس بن اسماعيل	» » ١١٠٦
محمد رفيع بن مصطفى	» » ١١٥٣
محمد بن مصطفى	» » ١١٥٣
محمد بن علي الابوي	» » ١١٥٩
محمد رسام بن عمر	» » ١١٥٢
محمد عطاء الله واقعي	» » ١١٢٩
السيد محمد هاشم بن محمد	» » ١١٣٩
محمد بن عمر	» » ١١٣٧
محمد عارف القادري	» » ١١٠٠
محمد درويش	» » ١١٢٩
محمد نائب	» » ١١٣٠
محمد توابي	» » ١١٣١
محمد واغب	» » ١١٣٧
محمد الحافظ	» » ١١٣٧
محمد المؤذن	» » ١١٣٩
محمد لعل	» » ١١١٢
محمد ضعيف المدني	» » ١١٤١
محمد روح الله بن الحافظ	} كان موجودا سنة ١١٠٩
محمد حسين اللاهوري	
السيد محمد نوري	توفي سنة ١١٦٢
محمد طاهر	» » ١١٧٧
محمد راسخ	» » ١١٨١
محمد مهرداد	» » ١١٧١

اسم الخطاط	ملاحظات
محمد بن حسن المنجاري ^(١)	لم تقف له على تاريخ
محمد عصمت	توفي سنة ١١٦٠
السيد محمد أمين الأيوبي	١١٨٩ > >
محمد سعيد بن أحمد	١١٣٤ > >
محمد بن احمد القيصرى	١١٨١ > >
محمد صادق بن أحمد	١١٩٤ > >
محمد حدى بن أحمد	١١٩٩ > >
محمد بن أيوب	١١٢٨ > >
محمد أمين بن خليل	١١٥٥ > >
محمد أمين بن حسن	١١٥٨ > >
محمد بن حسن الارنوودى	١١٦٩ > >
محمد بن حسين	١١٧٣ > >
محمد حاكم بن خليل	١١٨٤ > >
محمد حفطى بن سليمان	١١٤٤ > >
محمد طاهر بن عباس	١١٧٨ > >
السيد محمد سعيد	١١٧٢ > >
محمد بن عبد الله	١١٧٨ > >
محمد نجيب بن عمر	١١٧١ > >
محمد صالح شمسى	١١٧١ > >
محمد نجيب بن عمر صبولجى	١١٧٠ > >
محمد أوردى	١١٠٦ > >
محمد أمين واثق	١١٦٥ > >
محمد واصل بن يوسف	١١٦٩ > >

(١) له منظومة لطيفة في فن الخط رأيناها أولا في دار الكتب المصرية خط
سيد، ثم رأيناها فيما بعد مطبوعة بذيل كتاب تركى اسمه (خط وخطاطان)

اسم الخطاط	ملاحظات
محمد بن ولي الدين	توفي سنة ١١٧٣
محمد بن محمود	» » ١١٧٠
محمد بهجت	» » ١١٦٨
محمد بن مصطفى	» » ١١٩٠
محمد سعيد رفعت	» » ١١٩٨
السيد محمد راحم	» » ١١٩٧
محمد سياهي	ولد سنة ١١٢٨
محمد أسعد أفندي اليساري	رأينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ١١٧٥
محمد حسين اللاهوري	كان موجوداً سنة ١٠٨٠
محمد نظيف بن أحمد	توفي سنة ١٢٠١
محمد بن عثمان الطرايزوني	» » ١٢٠٥ تقريباً
محمد طاهر بن محمد صادق	» » ١٢٠١
محمد فاضل	» » ١٢٠٥ تقريباً
محمد عبد المعطي	» » ١٢٢٠
محمد طاهر جمال الدين	رأينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ١٢٤٤
محمد التدمي	» » ١٢٣٦
محمد الحسيني	» » ١٢٩٠
السيد محمد الحلبي أبو الفناهم	كان في زمن أكبر شاه ملك الهند
محمد أمين المعروف بعزقي	كان موجوداً سنة ١٢٠٠
محمد شكر زاده	» » ١٢٩٠
محمد شفيق	رأينا له لوحة كتبها سنة ١٢٩٢
محمد أفندي توفيق الرقا	رأينا له لوحة كتبها سنة ١٢٩٢
محمد أفضل الهروي ^(١)	كان موجوداً سنة ١٢٩٩

(١) وهو الذي كتب البعثة وأسماء الخلفاء الأربعة بباب علي بالمسجد الحرام

وفدك سنة ١٢٩٩ هـ

اسم الخطاط	ملاحظات
محمد نظيف	وأيناله لوحة كتبها سنة ١٣٠٤
محمد هزوت افندى	وأيناله لوحة كتبها سنة ١٣١٢
محمد راقم	وأيناله لوحة كتبها سنة ١٣٠٣
محمد شفيق السيفى	وأيناله مصحفا كتبه سنة ١٣٠٦
محمد يمينى التركى	توفى سنة ١٣٣٥
محمد يعقوب خان الافغانى	توفى سنة ١٣٤٢
محمد امين افندى الزهدى	توفى سنة ١٣١٥
محمد حلمى الطرايزوفى	كان موجودا سنة ١٣٠٥
محمد بن المفتى ابو السمود	لم تقف له على تاريخ
السيد محمد اسماعيل خان الافغانى	كان موجودا سنة ١٣٢٣
محمد زغلول راسم	كان موجودا سنة ١٣٠٠
محمد يعقوب خان	توفى سنة ١٣٤٢
محمد الجمل	توفى سنة ١٣٤٢ تقريبا
محمد ممدوح الدمشقى	توفى سنة ١٣٥٠ تقريبا
محمد افندى مؤنس	من أهل القرن الثالث عشر
محمد بك جعفر ^(١)	من أهل القرن الثالث عشر
محمد يحيى	من أهل القرن الثالث عشر
محمد على خطيب	من أهل القرن الثالث عشر
استاذنا السيد محمد عبد العزيز الرفاعى	توفى سنة ١٣٥٣
التركي رحمة الله تعالى	موجود الآن بمصر بالقاهرة
استاذنا محمد افندى ابراهيم	
اللقب بالافندى (٢)	

(١) وهو تلميذ محمد افندى مؤنس وستأتى ترجمتهما

(٢) وهو غير محمد افندى ابراهيم الخطاط بالاسكندرية الآن

اسم الخطاط	ملاحظات
محمد افندي على زاده التركي	توفي سنة ١٣٥٦
الشيخ محمد غريب العربي	موجود الآن بمصر القاهرة
محمد افندي حسنى	» » » »
محمد افندي محفوظ	» » » »
محمد افندي مرتضى	» » » »
محمد افندي مصطفى الفر	» » » »
محمد رفعت افندي كامل	» » » »
محمد افندي وهبى	» » » »
محمد افندي خليل	» » » »
محمد افندي رزق موسى	» » » »
محمد مصطفى افندي الابجى	» » » »
محمد على افندي المسكاوى ^(١)	خريج مدرسة الخطوط العربية بمصر
محمد يوسف افندي عفيفى	خريج مدرسة الخطوط العربية بمصر
محمد افندي حافظ	خريج مدرسة الخطوط العربية بمصر
محمد افندي الشحات	خريج مدرسة الخطوط العربية بمصر
محمد افندي ابراهيم	موجود الآن بالاسكندرية
محمد افندي كاظم	موجود الآن بالاسكندرية
محمد افندي عبده	موجود الآن بالاسكندرية
محمد افندي الملاح	موجود الآن بالاسكندرية
محمد افندي مرزوق ^(٢)	موجود الآن بالاسكندرية
محمد افندي كمال	موجود الآن بالاسكندرية
محمد افندي حافظ	موجود الآن بالاسكندرية
محمد صالح الشيخ على	موجود الآن ببغداد

(١) كان أول للتاجعين في الدفعة الأولى

(٢) هو صديقنا وقد اخذ منا الخط وبيع فيه وهو اديب فاضل

اسم الخطاط	ملاحظات
محمد علي افندي حكيم	من مدينة حيفا ولا تعلم محل اقامته
محمد موسى كلنن ^(١)	موجود الآن بجاوه
السيد محمد داود الحميني	موجود الآن بكابل بافغانستان
السيد محمد خندان	موجود الآن بكابل بافغانستان
السيد محمد ايشاره	موجود الآن بكابل بافغانستان
عمود بن خطيب بملك السلي	توفي سنة ٧٣٥
عمود بن احمد	توفي سنة ٩٣٧
عمود بن مراد	توفي سنة ٩٨٢ تقريبا
عمود الفقري	» » ٩٤٧
عمود بن اسحاق	» » ١١٨٢
عمود بن معطي	» » ١١٤٧
عمود طوخيانهل	» » ١٠٠٨
عمود الامام	» » ١١٣٦
عمود دده	» » ١١٨٢
عمود المعروف بجلال الدين	كتب مجموعته بالسنة ١٢١٧
عمود باشا فكري	كان موظفا بالديوان بمصر سابقا
عمود ناجي	كان رئيس الديوان بمصر سابقا
عمود افندي حلي	موجود الآن بمصر
عمود افندي دره	متخرج من مدرسة الخطوط العربية بمصر
عمود افندي عبد الغني	» » » » » »
مصطفى دده بن الشيخ حمد الله	توفي سنة ٩٤٥
مصطفى بن نصوح	توفي سنة ٩١٠
مصطفى بياني	توفي سنة ١٠٠٦

(١) اصله من بلاد جاوه وقد اخذ الخط عن حضرة الشيخ حلي بمكة

اسم الخطاط	ملاحظات
مصطفى بن عمر صيولجي زاده	توفي سنة ١٠٩٧
مصطفى قبضي	» » ١٠٢٠
مصطفى بن احمد	» » ١٠٦٧
مصطفى بن عبد الله	» » ١٠٦٧
مصطفى بن رمضان	» » ١٠٧١
مصطفى بن فرهاد	» » ١٠٢٣
مصطفى عنبر	» » ١٠٩٥
مصطفى بن يوسف	» » ١٠٨٥
مصطفى بن حسن	» » ١١٢٨
مصطفى بن زين العابدين	» » ١١٣٥
مصطفى عبد الباقي	» » ١١٧٠
مصطفى بن عبد الرحيم	» » ١١٧٣
مصطفى فكري	» » ١١٨٣
مصطفى راقم	» » ١١٨١
مصطفى بن فحان	» » ١١٦٩
مصطفى بن علي	» » ١١٧٩
مصطفى نظيف	» » ١١٦٨
مصطفى دده بن محمد	» » ١١٧١
مصطفى بن محمد الايوبي	» » ١١٦٠
مصطفى بن محمود	» » ١١٦٧
مصطفى ساي	» » ١١٤٦
مصطفى وفا بن محمد مستقيم	» » ١١٣٦
مصطفى بن محمد	» » ١١٤٠
مصطفى صلاتي	» » ١١٢٠
مصطفى حافظ	» » ١١٢٨

اسم الخطاط	ملاحظات
مصطفى نعتي	توفي سنة ١١٣١
مصطفى الحافظ الأدرنوي	» » ١١٣١
مصطفى شهدي	» » ١١٤٠
مصطفى طاطف	» » ١١٥٥
مصطفى الحافظ البروسوي	» » ١١٥٥
مصطفى لعل	» » ١١٥٤
مصطفى دايه زاده	» » ١١٦١
مصطفى كوجك خوجه	» » ١١٦٧
مصطفى الأيوبي	» » ١٦٧٣
مصطفى نقش	» » ١١٧٨
مصطفى بهجت	» » ١١٨١
مصطفى الجزائري	» » ١٢٠٥ تقريباً
مصطفى أفندي حدي السال	» » ١٢٩٠
مصطفى دده شلبي	كان موجوداً سنة ١٢٩٠
مصطفى أفندي الأيوبي	كان موجوداً سنة ١١٩٠
مصطفى أفندي عزت	توفي سنة ١٢٨٧
مصطفى نظيف الشهب	كتب مصحفاً سنة ١٣٠٩
بِقَدْرَعَه ئى	وهو مطبوع
مصطفى الحريري	كان موجوداً سنة ١٣٠٠
مصطفى القياني الدمشقي	توفي سنة ١٣١٥
مصطفى السباعي الدمشقي	» » ١٣٣٢
مصطفى صالح الفر	» » ١٣٥٥
مصطفى بك غزلان	» » ١٣٥٦
منقذ بن هلي	» » ٥٣١

اسم الخطاط	ملاحظات
موهوب بن احمد العراقى	توفى سنة ٥٤٠
مبارك شاه القصب	» » ٧١١
مبارك شاه السيوفى	» » ٧٣٥
مقبل بن عبد الله الرومى	» » ٨٠٢
السيد مرتضى	» » ٩٩٠
مصلح الدين روانى	» » ٩٣٠
السيد مهدى الفيرازى	» » ٩٥٨
منكلى بقا الصالحى المصرى	» » ٨٣٦
محراب بن محمد	» » ١٠٠٠ تقريبا
مجنون بن محمود الهروى	لم يقف له على تاريخ
محمى الدين جلال	كان فى القرن الثامن
محمى الدين خليفة	توفى سنة ٩٨٣
محمى الدين البغدادى	» » ٩١٠
محمى الدين المعجمى	» » ٨٨٠
محمى الدين بن سلام	» » ١٠١٩
مراد بن هبة الله	» » ١٠٤٤
مرتضى افندى	» » ١١٥٢
الاستاذ مشكين قلم	» » ١٣٣٠
مير على هروى الافغانى	» » ٩٦٦
مير على سلطان التبريزى	» » ٩١٩
مير أحمد	رأىنا له لوحة كتبها سنة ١٢٩٢
مير عبد الرحمن الهروى	رأىنا له لوحة كتبها سنة ١٣٤٥
مير محمد بادشاه	توفى سنة ١٣٣٢
ميرزا محمد حسين الافغانى	توفى سنة ١٣٣٤
المحمود	من أهل القرن الثالث

اسم الخطاط	ملاحظات
يمتاز بك المستشار موسى الشلبى مراد العطفى	من أهل القرن الثالث عشر » » » » » »

حرف النون

اسم الخطاط	ملاحظات
نجيم الدين محمد الرارندى نصر الله بن هبة الله المصرى نصر بن عبد الله المصرى نصير بن حسن المكي نور كمال نصر الله بن أحمد الدينورى نور على نوح بن عبد الله نصر الله البغدادى نظام الدين دده نور الدين بن العفيف نور الله بن مصطفى نعمت الله المشهدى نعمت الله بواب نظام الدين بخارى ناظم بك الاستانبولى نجيب بك هواينى نسيب مكارم اللبناني نجيم الدين أفندى الكردى	من خطاطى القمص التقدماء توفى سنة ٦٥٤ » » ٨٣٣ » » ٨٦٨ كان موجودا سنة ٨٧١ ولد سنة ٤٧٥ توفى سنة ١٠٢٤ » » ١١٥١ لم نقف له على تاريخ » موجود الآن بمصر » » بلنات متخرج من مدرسة الخطوط بمصر

حرف الواو

اسم الخطاط	ملاحظات
وجه النمجة	كان في القرن الثاني أو الثالث
ولي المجبى	توفي سنة ٦١٨
وحيد الدين	» » ١٠٤٠
ولي الدين	» » ١١٨٠
ولي الدين	رأى له لوحة كتبها سنة ١١٢٢
ولي يوسف خليفة	لم تقف له على تاريخ
ولي الدين علي بن زكي	» » » »
ولي الدين بن عيد الكريم	» » » »
ولي الدين بن علي	» » » »
وحيد الدين أفندي	توفي سنة ١٢٩٣

حرف الهاء

اسم الخطاط	ملاحظات
هبة الله بن عيسى	توفي سنة ٤٠٥
هبة الله بن عبدالغفار	توفي سنة ١٠٧٧

حرف الياء

اسم الخطاط	ملاحظات
يوسف المعروف بقوة الشاعر	كان في زمن المنصور والمهدي
يوسف الشجري	من أهل القرن الثاني
يوسف الخراساني	كان موجوداً سنة ٤٠٨
يحيى بن محمد الارزقي	توفي سنة ٤١٥

اسم الخطاط	ملاحظات
يحيى بن هبيرة	توفي سنة ٥٧٠
ياقوت المستعصمي	» » ٦١٨
ياقوت الرومي	» » ٦٢٦
يحيى بن اسماعيل القيسرائي	» » ٧٥٣
يونس بن الفارسي المصري	» » ٨٦٦
يشبك الحافظ	» » ٨٣١
يحيى الصوفي	كان موجودا سنة ٨٨٢
يشبك بن براق	توفي سنة ٩١٦
يوسف سيمين قلم	كان موجودا سنة ١٠٥٠
يوسف تيمورجي	توفي سنة ١٠٧٣
يحيى بن زكريا	» » ١٠٥٣
يوسف الرومي	» » ١١٢١
يوسف مجدي	» » ١١٣٣
يوسف الإمام	» » ١١٤٢
يعقوب هندي	» » ١١٩٦
يمان صالح ^(١)	» » ١١٩٨
يوسف الحافظ	» » ١٢٠١
يعقوب فوزي التركي	كان موجودا سنة ١٢٤٣
يساري زاده	توفي سنة ١٢٦٠
يساري عارف	» » ١٢٨٠
يوسف علام	كان من أهل القرن الثالث عشر
ياسين الكردى	لم تقف له على تاريخ
يحيى عمى الدين	» » » » »
يوسف احمد افندي المصري ^(٢)	موجود الآن بمصر

(١) وقبل إن المذكور توفي سنة ١٢١٠

(٢) وهو أستاذ الخط الكوفي الوحيد وستأتي ترجمته إن شاء الله .

اسماء خطاطى الحجاز

ملاحظات	اسم الخطاط
كان موجودا في زمن الشريف هون	الشيخ فرج غزاوى
موجود الآن بمكة	استاذنا الشيخ سليمان فرج غزاوى
» » »	الشيخ تاج فرج غزاوى
» » »	» محمد اديب
» » »	» حلمى
» » »	» محمد دهان
موجود بمكة	» محمد رشيد سنبل.
موجود بمكة ونرجو له زيادة التقدم في الخط	» عمر رفيع
موجود بمكة ونرجو له زيادة التقدم في الخط	» حسن سندي
موجود بمكة ونرجو له زيادة التقدم في الخط	» احمد سندي
موجود بمكة المكرمة	» عبد الرحيم الهافستاني
موجود بمكة المكرمة	» ابراهيم ابوالبركات
موجود بمكة المكرمة	» حسن الحريري
وهو اشر صانعي الاختام بمكة	نعمان افندي التركي
موجود بمجده	الشيخ محمد علي حسن مجبوم
انضمنا الى خط مجده وكان متقدما فيه ثم مرض له بعض الاشغال فاطمعه من اتمام دراسته	» محمد عبد اللطيف
موجود الآن بالمدينة	» عبد القادر شلبي
موجود الآن بالمدينة	علي افندي رضا التركي
موجود الآن بالمدينة	محمد باشا الهندي

اسم الخطاط	ملاحظات
العبد محمد طاهر على الزواوي ^(١)	موجود الآن بمصر
محمد طاهر الكردى المكي ^(٢)	(مؤلف هذا الكتاب) مقيم الآن بمصر
محمود زهدى الجاوى	غائب عن الحجاز منذ بضع سنين
الشيخ عبد الرحمن شمس	توفى بمصر زمن الدولة العثمانية
توفيق افندى رجاء	» » » » »
الشيخ عبد الرؤوف خلوصى	توفى بمكة زمن الشريف حسين بن على
» حسن قراش	» » » » »
» ابراهيم خلوصى الحلوانى	توفى بمكة سنة ١٣٣٠
» يحيى كابل	» » » » ١٣٢٠
» محمد مرور الباروم	» » » » ١٣٢٠
» محمد الفارسى	» » » » ١٣٢٠
حمدى افندى البرسوى	توفى بالمدينة سنة ١٣٣٠
السيد نورا لله الهندى	» » » » ١٣٤٨
شكرى افندى التركى	» » » » ١٣٤٠

- (١) هو ثنائى حجازى نال شهادة دبلوم الخط من مدرسة تحمين المخطوط العربية الملكية بمصر
- (٢) هو أول حجازى نال شهادة دبلوم الخط من مدرسة تحمين المخطوط العربية الملكية بمصر

هذا ما توقعنا إليه من معرفة أسماء الخطاطين السابقين
والمعاصرين وهناك كثير منهم لم نهند إلى معرفتهم خصوصا في
تركستان وأفغانستان وبلاد العجم ، بل لا يزال يتخرج كل سنة من
الخطاطين الفنانين بفضل مدرسة تحسين الخطوط العربية بمصر العدد
الكثير

فخرجو ممن لم نذكره في كتابنا هذا أن يلتبس لنا عنرا فان الاتصال
بالجميع غير ميسور ، واحصاؤهم وهم في أقطار نائية قد يعدم من المستحيلات ،
على اننا لم نقصر في الوسيلة التي تمكنهم من الاتصال بنا بما نشرناه
في جريدة صوت الحجاز الغراء التي تصدر بمكة المكرمة وذلك
سنة ١٣٥٥ .

طبقات

الخطاطين ووزرائهم

لم نسمع على كتاب يبحث عن طبقات الخطاطين و تراجمهم سوى أن الامام السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ قد ألف كتابا سماه طبقات أهل الخط المنسوب (أى الخط المنسوب لاحد كبار الخطاطين المتقدمين) ولكن لم نطلع عليه وهو لم يطبع بعد أيضا وحيث ذكرنا أسماء الخطاطين هنا رأينا ان نذكر تراجم من وقف على ترجمته منهم في هذا الكتاب ونجعلها على أربع مراتب (الاولى) في تراجم من كان منهم من السلاطين (والثانية) في تراجم من كان منهم من الوزراء والباشوات (والثالثة) في تراجم من كان منهم من العلماء (والرابعة) في تراجم من كان منهم من النساء ، ثم نذكر بقيتهم مرتبة بحسب الحروف الهجائية ماعدا تراجم خطاطي الحجاز فقد جعلناها بعد حرف الياء وكذلك تراجم خطاطي مصرنا الحاضر فقد جعلناها بعد تراجم خطاطي الحجاز كل ذلك تسهيلا للمراجعة ولقد بدأنا بذكر السلاطين الخطاطين والوزراء ليعلم مقدار العناية التي كانت توجهها الازراك لفن الخط حتى وصل من الرقي مبلغا عظيما فامتناؤم به وخدمتهم ف مما لا يختلف فيه اثنان ، وقد راعيت في تراجم هؤلاء الايجاز ما امكن في نفس موضوع الكتاب من غير تعرض لتاريخ حياتهم من الجهة السياسية او غيرها ومن حسن الصدق ان عثرنا على صور السلاطين الازراك المذكورين هنا فقد عينا كانوا رسمود صورهم باليد بمهارة فائقة فتكون طبق الاصل كالصور الزيتية اليوم ، ويحفظونها في المتاحف الكبيرة فلما اخترعت الآلة الفوتوغرافية استعملوها في أخذ تلك الصور هذه هي الحقيقة في وجود صور السلاطين والرجال البارزين القدماء وها نحن نبدأ بحسب الترتيب المذكور فنقول

تراجم الرجال للطيني الخضر طين

الخليفة المستظهر بالله

هو أبو العباس أحمد بن المقتدى بالله ولد سنة ٤٧٠ ذكر صاحب شذرات الذهب في أخبار من ذهب أنه كان حسن الخط جيد التوقيعات توفي سنة ٥١٢ هجرية أ هـ

الخليفة المسترشد بالله

هو المسترشد بالله أبو منصور الفضل بن المستظهر بالله ولد سنة ٤٨٥ وقيل سنة ٤٨٦ ذكر صاحب شذرات الذهب أنه كان مليح الخط ما كتب أحد من الخلفاء قبله مثله وقال ابن الأثير ولقد رأيت خطه في غاية الجودة ورأيت أجوبته على الرقاع من أحسن ما يكتب وأفضعه . توفي الخليفة المذكور سنة ٥٢٩ هـ

السلطان أحمد خان الثالث

لم يمنعه عظمة الملك وأبهة السلطنة أن يتعلم الخط فكان من جملة ما يخطه الحافظ عثمان و أمير أفندي والأستاذ راسم أفندي وكان كثير الانعام على حضراتهم ويغدق عليهم الخيرات حتى اشتهر ذلك عنه بين الخاص والعام . وكان يكتب الخط الجيد على القواعد الصحيحة خصوصاً في النسخ والتلخيص والجلي . وشهدوا له بمقدرته التامة ولقد أمر مرة بمقد المجلس العالي ودعى فيه أساتذته ومشايعه وشملهم بمطعمهم السامى ثم أرسل للسجل قطعة لطيفة من خط يده فدهشوا من حسن خطه حتى قال فيه السيد حسين وهى الشاعر ستة أبيات وصف فيه خطه .

وضمنها تاريخ السنة وهو سنة ١١٣٦ هـ وكذلك قال فيه نديم أحمد الشاعر تسعة
آيات دقيقة وضمنها التاريخ المذكور كل ذلك باللغة التركية ولا نروم لذكرها هنا
وقد كتب السلطان المذكور جملة من المصاحف الشريفة بخط يده اهدى
منها مصحفاً لحاتقاه شيخه قوجه مصطفى ومصحفاً آخر اعطاه لولى الدين افندى
إمام جامع حافظ باشا ولا يزال هذا المصحف محفوظاً في مكتبة الجامع المذكور
وقد أرسل مصنفين شريفيين للروضة المعطرة وقد كتب (رأس الحكمة
: عنافة الله) وعلقها في ايا صوفيا وكتب (الجنة تمت اقدام الامهات) وعلقها
في جامع والده السلطان كنوش باسكدار وكتب غير ذلك له مترجماً باختصار
من كتاب تحفة الخطاطين ومن كتاب خط وخطاطان المؤلفين باللغة التركية ، وقد
وأيناً في دار الكتب العربية بمصر مجموعتين بخط السلطان المذكور.
وهذه سورة صاحب الترجمة (شكل ٧٨)



(شكل ٧٨)

السلطان سليمان خان الثانى القانونى

هو السلطان سليمان محي خان الثانى بن السلطان سليم خان الممهور بالسلطان .
سليمان القانونى ، أخذ الخط عن توقياتى احمد افندى وكان خطه حسنا جيدا
خصوصا فى النسخ والتعليق وله ديوان ممهور بالتركي والقارى تولى
السلطنة سنة ٩٢٤ تقريبا ١ هـ من التحفة ومن خط وخطاطان ثم رأينا فى كتاب
آخر باللغة التركية ايضا ان السلطان المذكور تولى السلطنة سنة ٩٦٦ هـ والله
تعالى اعلم وهذه صورته شكل (٧٩)

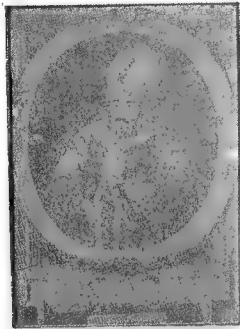


(شكل ٧٩)

السلطان محمد خان الثالث

هو السلطان محمد خان الثالث بن السلطان احمد خان بن محمد خان كان
خطه فى نهاية الحسن وقد كتب بيده من المصاحف الشريفة ، منها انه كتب

مصحفنا شريفنا وجعله وقفا على مدفن والده السلطان مصطفى خان الثالث بالآستانة
توفي مسموما سنة ١١٧٠ هـ. ١ هـ من التحفة . وهذه صورته (شكل ٨٠)



(شكل ٨٠)

السلطان مصطفى خان الثاني

هو ابن السلطان محمد خان بن ابراهيم خان تعلم الخط أولا من الاستاذ
محمد افندي زاده ثم اكمل تعليمه على الحافظ عثمان وله آثار خطية من المساجد
التي بناها بعض السلاطين بالآستانة وقد كتب البسملة على لوحة وكانت معلقة
في جامع اياصوفيا ولكنها فقدت هذه اللوحة بعد تدمير جامع محمود خان وكان
يحترم الحافظ عثمان كثيرا تولى السلطنة سنة ١١٠٦ وتوفي سنة ١١١٥ تقريبا هـ
مترجما من خط وخطاطان وهذه صورته (شكل ٨١)



(شكل ٨١)

السلطان محمود خان الثاني

هو السلطان الثلاثون من سلاطين آل عثمان وهو شقيق السلطان مصطفى الرابع وابن السلطان عبد المجيد خان الأول ولد للسلطان محمود المذكور في سنة ١٢٠٤ هـ.

وتولى السلطنة سنة ١٢٢٧ فكان حازماً مقداماً ثابت الجنان وكان ينظم الشعر ويحيد الخط ويكتب على القواعد الصحيحة (فقد رأينا له لوحة مكتوبة بخط يده بمتحف دار الكتب العربية بمصر ولا تتذكر الآن ما كتبه فيها وغالب الظن أنه كتب البسمة بخط الثلث) وكذلك رأينا له لوحة أخرى كتب فيها بالبسمة بخط يده بالحبر الأحمر على ورق مميك (أى كرتون) بخط الثلث في غاية من الجمال

وعلى القواعد الثامنة وطول اللوحة متر وربع وعرضها نصف متر وهي موجودة
بكتيخاتة الشهيرة باسمه بالمدينة المنورة وهذه صورتها (شكل ٨٢)

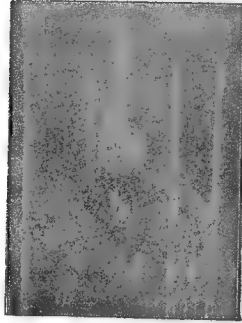


(شكل ٨٢)

والملطان محمود هذا هو أول من لبس الطربوش والعباس الأفرنجي على الزى
المنناد في أواخر حكمه وأول من ركب العربدة التي تجرها الخيول المسماة (بالفايتون)
من سلاطين آل عثمان ، وكانوا قبله يلبسون الممامة والجبة ويركبون الخيل وفي عصره
ظهرت أول جريدة في المملكة العثمانية ويقال إنه أخذ ينقل رسمه بالزيت وعرضه في
الترسامة العامرة وقد طبع ذلك الرسم بمطبعة الحجر ويصح في الاستئانة توفي
سنة ١٢٥٨ هـ . انتهى ملخصا من مشاهير الشرق .

قيل إن مصطفى راقم هو استاذ الملطان محمود المذكور في الخط وسكرتيره
غير أننا بعد التحقيق وجدنا ان الملطان محمود ولد سنة ١٢٠٤ ومustafy راقم

توفي سنة ١١٨١ فاجتمعوا مستحيل فتأمل . وهذه صورة السلطان محمود (شكل ٨٣)



(شكل ٨٣)

السلطان مراد خان الثاني

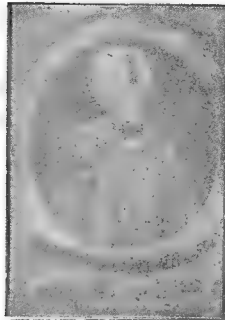
هو ابن السلطان محمد خان ابن السلطان بايزيد خان الاول توفي السلطنة مرتين وخطه في غاية الجمال والده سلطان محمد خان جلي وجده يلدرم خان وكان فصيحاً بليغاً ويصح ان يقال فيه انه صاحب السيف والقلم توفي سنة ٨٥٥ هـ تقريباً ١ هـ من كتابي خط وخطاطان والتحفه . انظر صورته (شكل ٨٤)



(شكل ٨٤)

السلطان مراد خان الثالث

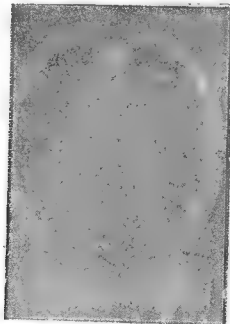
هو ابن السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان كان يكتب الخط الجيد
خصوصاً النسخ والتعليق فقد كتب كلتي الشهادتين وآية قرآنية مع
التاريخ على النافذة التي بأعلى عراب جامع أيا صوفيا وله ديوان موقوف على
كتبخانة على باشا بالأستانة ولد سنة ٩٥٣ هـ وتوفي سنة ١٠٠٣ هـ ١٠ هـ
بن خط وخطاطان والنبغة . انظر صورته (شكل ٨٥)



(شكل ٨٥)

السلطان مراد خان الرابع

هو ابن السلطان احمد خان الأول ولد سنة ١٠١٨ هـ وهو الذي بنى الكعبة الشريفة لما كادت تنهدم من السنين وذلك سنة ١٠٤٠ هجرية وكان فاضلاً شاعراً خطاطاً وكان يكتب الخط الحسن حتى اشتهر بذلك حتى إن السيد ابراهيم زاده أفندي الذي كان في زمانه نظم قصيدة ذكر عنه كثيراً من آثاره الخطية وبراعته في الخط توفي سنة ١٠٤٩ هـ انتهى من التحفة مترجماً . انظر صورته (شكل ٨٦)



(شكل ٨٦)

السلطان بايزيد ولى الثانى

هو ابن أبى الفتح السلطان محمد خان تعلم الخط من حمد الله الامامى ولم يحج
بالاصالة عن نفسه من سلاطين آل عثمان خلافة ، تعلم الخط على الأستاذ الفهير
للشيخ حمد الله الامامى وتوفى سنة ٩١٨ هجرية تقريبا انتهى من التحفة مترجما .
وقد رأينا مجموعة بخط السلطان المذكور فى دار الكتب العربية بمصر .
أنظر صورته (شكل ٨٧)



(شكل ٨٧)

السلطان على بن يوسف بن ايوب

وهو المعروف بالملك الافضل ابن الملك الناصر وهو الثالث من ملوك الاكراد
كان لا يخاله أحد فى حسن الخط كما أنه كان عالما فاضلا شاعرا وكان يحضر الحديث
على الحافظ السلفى الشيخ احمد الاسكندراني بالاسكندرية وقد اجازه المذكور
بالرواية توفى سنة ٦٢٢ هـ مترجما من التحفة وقيل توفى سنة ٥٩٦ هـ والله
تعالى اعلم

السلطان مسعود سبكتكين

كان والده من أعظم ملوك زمانه أخذ الخط من ابن هلال وكان يكتب المصاحف الشريفة ويهديها لمن لا يملك مصحفاً من الفقراء فيشتريه منهم كبار رجال الدولة بمبلغ مائة جنيه وبعد أن توفي السلطان المذكور كان يباع ما يوجد من المصاحف بخطه بمائتي جنيه توفي سنة ٥٤٣٢ هـ ١٠ مترجماً من التحفة .

السلطان بهادر بن خدا بنده محمد الجانيو بن ارغون

كان حاصمة ملكه العراق وخراسان وكازله باع في النسخ والتلث أخذ عن عبد الله الصيرفي وكان يعرف علم الموسيقى وكثيراً من الفنون توفي سنة ٧٣٧ هـ انتهى من التحفة مترجماً .

السلطان احمد الجلايري

هو السلطان أحمد بن الفتيخ أويس بن الفتيخ حسن الجلايري كانت حاصمة ملكهم دار الملام وتبريز ، تعلم أنواع الخطوط من والده وكان يضرب على الكمنجة ويصنعه ، وينقعه بنفسه وكان يعرف فن التصوير والتذهيب وله أشعار حسنة وقد ألف في علم الموسيقى كتاباً وكان دائماً الملازمة للاستاذ عبد القادر فلا يفارقه إلا نادراً ولذلك استفاد منه كثيراً توفي سنة ٨١٣ هـ انتهى مترجماً من التحفة .

السلطان فنا خسرو بن حسن بويه

من آل ساسان الأكبر أخذ الخط عن أخى الوزير ابن مقلة حسن بن علي توفي سنة ٣٧٢ هـ ١٠ مترجماً من التحفة .

السلطان فيروزي بن خسرو شاه

عاصمة ملكه العراق المعجمي لقبه شاهنشاه وكنيته أبو طاهر كان يكتبه
الخط الحسن توفي سنة ٤٥٣ هـ مترجما من التحفة .

السلطان أبو الحسن الزماني

هو الملك العالم العادل المجاهد صاحب الغرب الجواني^(١) كان حسن الخط وقد
كتب بخط يده ثلاث مصاحف ووقفها على الثلاث المساجد^(٢) وجيز معها عشرة
آلاف دينار اشترى بها املاكا بالعام ووقفت على القراء والخزنة للمصاحف
المذكورة وذلك سنة ٧٤٨ تقريباً هـ من الجزء الرابع من تاريخ ابي القدا

السلطان أحمد بن عبد الله بن محمد

وهو المعروف بالمنظهر بالله بن المقتدر بالله وهو الثامن والعشرون من الخلفاء
العباسيين كان خطه في غاية الجودة بمائل خط ابن البواب توفي سنة ٥١٢ هـ .
مترجما من التحفة

السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه

كان خطه في نهاية السكال والحسن وله معرفة تامة بالنحو والفهر توفي
سنة ٩٢٥ هـ . ١ هـ مترجما من التحفة

السلطان بدیع الزمان بن حسین یقرا

عاصمة ملكه سمرقند أخذ الخط عن والده وكان جيد الخط حسنه توفي
سنة ٩٢٣ هـ . ١ هـ مترجما من التحفة .

(١) أي بلاد مراكش وما يقبها

(٢) أي المسجد الحرام و المسجد النبوي والمجد الأقصى .

السلطان شاه طماسب بن شاه اسماعيل

هو من نسل الشيخ صفي الاردبيلي تولى السلطنة بعد وفاة أبيه وعمره إحدى عشرة سنة ثم حصلت بينه وبين السلطان سليمان خان المصالحه ، كان المذكور يعيد خطي النسخ والثالث وبالأخص خط التعلیق أخذ من الاستاذ عماد توفى سنة ٩٨٤ هـ مترجما من النسخة

السلطان قرقود^(١)

وهو الثاني من اخوته البالغ عددهم ثمانية ، أخذ الخط من الاستاذ الشيخ حمد الله الآماسي وكان فاضلا كاملا يقول الفخر ويحسنه ، ولما حج والده السلطان بايزيد ولي جلس هو على كرسي السلطنة نيابة عنه الى أن عاد من الحج توفى سنة ٩١٧ هـ مترجما من خط وخطاطان .

(١) قرقود معناه بالتركية خوف بصيغة الامر أي بتهديد الواو مكسورة

(١) تراجم الوزراء والباشوات الخطاطين

احمد حارفي باشا

كان مشهورا في الديار الشرقية بمحسن الخط واجادته للاقلام الستة المعبر عنها
(بشش قلم) وكان فريدا في الانفاء والشعر توفي سنة ١١٤٥ هـ . ١٠ هـ مترجما من
خط وخطاطان

على عزت باشا بن محمد باشا

تقلد مناصب عالية في اواخر عهد السلطان احمد خان الثالث واوائل السلطان
محمود خان أخذ الخط عن جابي زاده مبدى اغا وتحصل منه على الاجازة فكان
يمجد خط الثلث والنسخ والرقعة والقارصى بقسميه مادة وشكسته وخصوصا
الخط الديواني « الهياوي »

توفي سنة ١١٤٧ هـ . ١٠ هـ مترجما من خط وخطاطان

عمر بن نصوح باشا

أخذ الخط عن الاستاذ محمد طوبخانه وى وكتب عليه النسخ او الثلث كثير
توفي سنة ١٠٦٨ هـ . ١٠ هـ من خط وخطاطان مترجما

(١) كان يقتضى ان نذكر ترجمة الوزير محمد بن مقلة هنا في مقدمة الوزراء
ولكن بما أنه امام متقدم عنهم جعلنا ترجمته في أول حرف الميم ، وكانت من
الواجب ان نذكر ترجمة عبدالله بن طاهر الذي كان حاملا على خراسان من قبل
المأمون وأن نلحقه بالخطاطين لما يظهر من اعتنائه بالخط مما سيأتي من اقواله في
القسم الادبي ولكن حيث لم يذكره احد بصريح العبارة سكتنا عنه

محمد فرهاد باشا بن مصطفى

كان من وزراء السلطان سليمان خان والسلطان سليم خان وفرهاد لقب له
أخذ الخط عن الأستاذ أحمد قره حصارى فكان يجيد خطي الثلث والنسخ
وكتب كثيرا من المصاحف الشريفة وعلم ولديه الخط وهما مصطفى وأحمد
توفي سنة ٨٢٢ هـ . ١٠ هـ مترجما من خط وخطاطان والتحفة .

علي باشا بن نوح

كان والده رئيس الأطباء في شهر يار أخذ خط النسخ والثلث من دميرافندي
إمام جامع ميرآخور توفي سنة ١١٧٢ هـ . ١٠ هـ مترجما من التحفة

إبراهيم بن أحمد باشا

ويقال له مير إبراهيم فاشد كان جليل القدر قد اتقن الأفلام العتة
وخصوصا النسخ والثلث وكان آية من آيات الله في المخطوط
لم يعرف تاريخ وفاته ١ هـ مترجما من التحفة

إبراهيم باشا بن حسن بن خليل

جلس في الوزارة ثلاث عشرة سنة وزوج كريمة السلطان بن أحمد خان الثالث
أخذ من خط الحافظ عثمان والأستاذ عمر أفندي الرسام فكان يكتب النسخ
والثلث ويجيدها توفي سنة ١١٤٣ هـ مترجما من التحفة

إبراهيم باشا الشهير بقباقولاقي (١)

كان من وزراء السلطان محمود الفاتح كان يجيد خطي الثلث والنسخ
توفي سنة ١١٥٥ هـ . ١٠ هـ مترجما من التحفة

(١) قباقولاقي معناه باللغة التركية النخين الأذن

أحمد باشا بن جعفر

ويقال له (شهلا احمد باشا) كان الصدر الأعظم في زمن السلطان محمود خان .
أخذ الخط عن الأستاذ امير افندي امام جامع ميراخور كتب عليه النسخ والثلاث
وتعلم خط التعليق على فندق زاده ابراهيم افندي فكان يجيد جميع الخطوط .
وبالأخص الخط الهياواني الهياوني)

توفي سنة ١١٦٧ هـ مترجما من التحفة

أحمد باشا بن محمد باشا

ويقال له (فاضل احمد باشا) وهو مشهور بكوبريلي زاده أخذ النسخ والثلاث .
عن هشق الأستاذ دويش علي وعما يدل على فضله وعلو مقامه انه بعد ان تولى
الوزارة كان يزور استاذة ماشيا ويكثر من زيارته وكان يقبل ايدي معايخ الاسلام
ويكرمهم اكراما عظيما توفي سنة ١٠٨٧ ومهره ٤٥ سنة هـ مترجما من التحفة

أحمد باشا بن الصدر^(١) عثمان باشا

ويقال له (راتب احمد باشا) تزوج احدى كرايم السلطان احمد خان أخذ
الخط عن الأستاذ محمد افندي راسم وقد اجاهه المذكور في الخط توفي
سنة ١١٧٥ هـ . هـ مترجما من التحفة

أحمد باشا بن نعمان باشا بن مصطفى بن محمد باشا

ويعرف بكوبريلي زاده أخذ الخط عن حسين الحاي وقد أجاهه المذكور فكان
يكتب الثلث والنسخ جيذا توفي سنة ١١٨١ هـ . هـ من التحفة مترجما

(١) الصدر هي كلمة يلقب بها رئيس الوزراء في الدولة التركية سابقا

مير بايزيد بن كنعان باشا

أخذ المخط من الأستاذ درويش على فكان خطه في النسخ والثالث في نهاية الجودة وكان فاضلا كاملا وكان رئيس الخطاطين ولم نذكر تاريخ وفاته أو ميلاده
هـ مترجما من التحفة

حسن باشا المشهور بمير آخور

كان يكتب الخط الحسن أخذ عن الأستاذ حسن الأسكداري النسخ والثالث ولم نذكر تاريخ ميلاده أو وفاته الا أنه كان موجودا عام سنة ١٠٤١ هـ
مترجما من التحفة

حمزة حامد باشا بن يوسف

تولى الوزارة ثلاث مرات اخذ خطي النسخ والثالث من المرحوم يوسف افندي واخذ الخط الديواني وسائر المخطوط من احمد افندي وكان مربي القلم.
توفي سنة ١١١٣ هـ. هـ مترجما من التحفة

خليل باشا بن يورك حسن باشا

اخذ خطي النسخ الثالث عن الأستاذ محمود رافع افندي وقد أجازته المذكور
توفي سنة ١١٧١ في ذي الحجة هـ مترجما من التحفة

مير خليل بن علي باشا

كان من كبار الدولة العثمانية أخذ المخط عن الأستاذ حميد الحامي وأجازته. المذكور فكان يكتب النسخ والثالث كتابة جيدة وتقبل مناصب كثيرة توفي.
سنة ١١٦٨ تقريبا هـ مترجما من التحفة .

السيد خليل شريف باشا

كان من وزراء الدولة العلية وتقلد مناصب عديدة وكان يجيد جميع الخطوط من ثلث ونسخ ورقعة وفارسي وديواني وسبقت أخذ عن عبد الله أفندي نور وكان فاضلا جليلا توفي سنة ١١٦٢ تقريبا هـ من التحفة مترجا

عبد الرازق ناشر باشا بن مصطفى باشا

كان من الوزراء وكان يكتب الخط الحسن ويجيد النسخ والثلاث والتعليق أخذ عن مصطفى أفندي زاده وقد أجازته المذكور توفي سنة ١١٩٥ هـ من التحفة مترجا

عبد الله باشا بن علي باشا بن عبيد باشا

كان هو ووالده وجده من الوزراء أخذ الخط عن أمير أفندي زاده ثم كتب أيضا على السيد عبد الحليم أفندي فكتب هذا له إجازة في الخط كان والده في سنة ١١٥٢ أميراً للحج ولم يذكر تاريخ وفاته هـ مترجا من التحفة

مير عبد الله رافقت بن محمد رامي باشا

أخذ خطي الثلاث والنسخ أولا عن عبد الرحمن أفندي زاده الجليلجي ثم كتب على قواعد الأستاذ محمود راسم أفندي حتى تحصل على الإجازة فكان يكتب جميع الخطوط خصوصا الشكسته والتعليق والديواني والسبقت توفي سنة ١١٥٧ هـ . هـ مترجا من التحفة

عبدان باشا الجرکسی

كان من وزراء السلطان مصطفى خان الثاني أخذ الخط الثلاث والنسخ عن صهر أفندي راسم سكة الهمايونى وأجازته المذكور توفي سنة ١١٣٠ هـ . هـ مترجا من التحفة

محمد باشا بن ابراهيم باشا بن حسن
كان من الوزراء أخذ المخط عن السيد عبد الله افندي إمام جامع مير اخور
توفي سنة ١١٣٦ هـ . ١٠ هـ مترجما من التحفة

محمد واقم باشا بن ابراهيم
كان والده من أفاضل رجال الدولة العثمانية أخذ المخط كور المخط عن أمير افندي.
امام جامع مير اخورا ونحصل على الاجازة فكان يتقن النسخ والتلث وكان فاضلا
شاهرا فصيحيا بليغا توفي سنة ١١٨٣ هـ . ١٠ هـ مترجما من التحفة

الوزير محمد بن احمد ضيمري
كان وزيرا للاحد معز الدولة آل بويه وكاتب ديوان ، نفأ في بغداد ، وأخذ
المخط عن الوزير ابن مقله توفي سنة ٣٣٩ هـ . ١٠ هـ مترجما من التحفة

محمد ناي باشا بن احمد
أخذ المخط عن الأستاذ فوجه نفاعجي مصطفى افندي كان من الوزراء توفي
سنة ١٠٠٤ هـ . ١٠ هـ مترجما من التحفة

مير محمد بن خليل باشا
أخذ خطي النسخ والتلث عن الأستاذ محمد افندي قاضي كوبلي وقد اجازته
المذكور توفي سنة ١١٧٦ هـ . ١٠ هـ مترجما من التحفة

مير محمد بن علي باشا
أخذ المخط عن الأستاذ حسين الحلبي ونحصل على الاجازة وكذلك اخوه
مير خليل توفي سنة ١١٧٧ هـ مترجما من التحفة

محمد راعب باشا بن محمد شوقى

كان من افاضل رجال الدولة العثمانية وتقلد مناصب رفيعة فكان من الوزراء
وكان ايضا رئيس كتاب السلطان محمود خان وكان يكتب الخط الحسن ويعرف
جميع المخطوط أخذ خطى النسخ والتلث عن الأستاذ يوسف افندى كبير
مدرسى أيا صوفيا توفى سنة ١١٧٦ هـ مترجما من التحفة

محمد باشا البيلغرادى

قدم الأستاذة وأخذ الخط عن الأستاذ حافظ محمد افندى فكان يجيد خطى
النسخ والتلث وتحصل المذكور على الاجازة فى الخط توفى سنة ١٠٨٠ هـ
مترجما من التحفة

محمد بحرى باشا

كان من افاضل رجال الدولة العلية العثمانية وتقلد فى مناصب عالية عديدة
أخذ الخط عن الأستاذ درويش هلى ويعرف جميع المخطوط وهو الذى فرق فى
كتابه بين رأس الصاد ورأس الطاء ولم يكن هناك فرق بينهما قبل ذلك
وكان له اليد الطولى فى كتابة الطغراء وأدخل فيها بعض تحسينات توفى
سنة ١١١٢ هـ مترجما من التحفة

مصطفى بن سليمان باشا

كان جده من الوزراء وهو يعرف بمصطفى باشا أفاكانات سكنه باسكار
أخذ الخط عن الأستاذ السيد محمد فوزى وتحصل منه على الاجازة وكان يجيد خطى
التلث والنسخ توفى سنة ١١٧٧ هـ مترجما من التحفة

مصطفى باشا بن محمد بك بن ابراهيم باشا
أخذ الخط عن اسماعيل أغاقيولى ويقال له قيق باشا توفى سنة ١١٤٣ هـ
مترجا من التحفة

مصطفى باشا بن محمد باشا
كان خطه فى نهاية الحسن أخذ عن الرسام عمر أفندى زادة محمد وتمعمل على
الاجازة فى الخط وله آثار خطية فقد كتب آية كريمة فى داخل الباب الكبير بمجامع
أياصوفيا بالأستانة وكتب آية الكرمى على مقصورة قبر أبى ايوب الأنصارى رضى
الله عنه توفى سنة ١١٧٦ هـ مترجا من التحفة

مصطفى مصاحب باشا
أخذ خط النسخ والثالث والتعليق عن الاستاذ محمد أفندى البغراوى وكان
جيد الخط للغاية توفى سنة ١٠٩٦ هـ مترجا من التحفة

مير نعمان بن على باشا بن عيسى باشا
أخذ الخط عن أمير أفندى زادة سيد عبد الحليم لم يذكر تاريخ وفاته أو
ميلاده ولكنه كان موجودا فى سنة ١٢٠٠ هـ تقريبا هـ مترجا من التحفة

الوزير هبة الله بن حسن بن محمد
بغدادى الأمل كان صاحب الديوان امام المستظهر بالله اخذ الخط عن ابن
البواب وله معرفة تامة بعلمى الحساب والانشاء وقد ألف فيهما قرنى سنة ٤٩٨
هـ مترجا من التحفة

يحيى باشا بن مصطفى

أخذ خطي النسخ والثالث من الرسام عمر افندي زادة محمد واجازه المذكور
تولى صدارة الوزراء وكان والده خطيب جامع ابى أيوب الأنصارى رضى الله
تعالى عنه توفى سنة ١١٦٨ هـ مترجما من التحفة

يعقوب باشا بن اسحاق

أخذ الخط عن الأستاذ يحيى الصوفى كان يهوديا فأسلم فى زمن السلطان محمد
خان وهو شارح كليات القانون ومؤلف رسالة فى الرد على اليهود كل ذلك باللغة
التركية توفى سنة ٨٩٠ هـ مترجما من التحفة

مير اسماعيل بن كل^(١) احمد باشا

أخذ الخط من يسارى سعيد افندى وتحصل منه على الاجازة وهو يعقوب
خطي النسخ والثالث كان والده من الوزراء المشهورين توفى سنة ١١٩٣ هـ
مترجما من التحفة.

تَلَجُّمُ الْعُلَمَاءِ وَالْخَطَّاطِينَ

الكمال ابن العديم

هو عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة الصاحب العلامة كمال الدين المقبلي الحلبي المعروف بابن العديم ولد سنة ٥٨٦ هـ كان محدثاً فاضلاً حافظاً مؤرخاً صادقاً فقيهاً مفتياً ملحقاً بليغاً كاتباً محموداً درس وأفتى وصنف وترسل عن الملوك وكان رأساً في الخط المنسوب ^(١) لأسباب النسخ والحواشي فله الخط البديع والخط الرفيع وكان إذا سافر يركب في محفة تشبه بين بقلين ويجلس فيها ويكتب له مصنفات كثيرة منها : كتاب في الخط وعلومه وآدابه ووصف ضروبه وأقلامه ومن شعره :
فواصبها من ريقه وهو ظاهر حلال وقد أضى على محرماً
هو الخمر لكن أين للخمر طعمه ولذته مخ أنى لم أذقها الخ
توفي سنة ٦٦٦ هـ ١ هـ باختصار من قوات الوفيات .

العلامة نجم الدين أحمد بن الرئيس محمد

هو قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن الرئيس الكبير عماد الدين محمد بن الممول أمين الدين سالم بن الحافظ بهاء الدين بن هبة الله بن محفوظ بن مصري التنغلي الربيعي الدمشقي الشافعي مع الحديث من جماعة وقرأ للسمع وجود الخط على ابن المهتاب وأتمن الأقلام السبعة واستمر على القضاء إلى أن مات سنة ٧٢٣ هـ وكان حسن الأخلاق كثير التودد كريم المجاملة ١ هـ من شذرات الذهب في أخبار من ذهب .

(١) أي في القاعدة المنسوبة لأحد رؤساء الخطاطين .

الشيخ عبد الرحمن الامامى

هو المولى عبد الرحمن بن على بن المؤيد الامامى ولد ببلدة اماسيا بتركيا في شهر صفر سنة ٨٦٠ كان يكتب انواع المخطوط ويحيدنها ويحسنها وكان طالما فاضلا وكان قد خرج من بلدة اماسية الى البلاد الحلبية ثم الى بلاد المصم وهنالك اجتهد في طلب العلم حتى بلغ مبلغا كبيرا واجيز له ثم رجع الى بلدته ثم ذهب الى القسطنطينية فتقلب في وظائف كثيرة وتولى قضاء ادرنة ثم صار قاضيا بالمعسكر المنصور ، وقد الف جملة رسائل قيمة وجمع من تفائس الكتب كثيرا حتى قيل انها تبين سبعة آلاف مجلد توفي سنة ١٩٢٢ هـ باختصار من الشقائق النعمانية

القاضى الاكمل محمد بن ابراهيم الرامى

هو المحدث الرحلة المؤرخ أخذ عن مشايخ عصره واستجاز له ابيه من شيخ الاسلام السيد كمال الدين محمد بن حمزة مفتى دار العدل سافر كثيرا ثم استقر بصالحية دمشق وكانت له اليد الطولى في علم التاريخ وكان كثير الفوائد ومع كثرة ادبه واطلاعه لم ينظم شعرا سوى هذا البيت

أليس عجيبا ان خطى ناقص وغيرى له خط وانى لا اكل (١)

كان يكتب الخط الحسن المنسوب وفيه يقول الحسن البورينى

لا اكل مولانا خطوط كأنها خطوط عذار زينت صفحة الخلد

إذا ما امتطى منه اليراع اناملا أراك سطور المجد في فلك المعد

فهذا لعمري مفلح وابن مفلح فناهيك مولى فاق بالجود والجهد

ولد الاكمل المذكور سنة ٩٣٠ وتوفي سنة ١٠١١ ودفن بمقبرة سفيان

في قبر والده ١ هـ من خلاصة الاثر باختصار

(١) فيه تورية لطيفة الى لقبه اكل

العلامة الشيخ محمد عبد المعطى

هو ابن الشيخ احمد الحريرى الحنفى كان مفتى الحنفية بالديار المصرية نفاً
تفى حقة وصلاح حفظ القرآن الكريم وكثيراً من المتن وحضر على أشياخ
حصره كالشيخ حسن المقدسى والشيخ المولى والشيخ على العدوى والشيخ محمد
السبكي وغيرهم وله منظومات حسنة ، كان خطه فى غاية الصحة والجودة وفى
نهاية الحسن والقبول وكان ينسخ بالاجرة فكتب كثيراً من الكتب غالبها فى
الادبيات وله تجميع على البيتين المشهورين

قد قلت لما وهى جمعى وافلتنى ما حل بى من سقام انملت بدنى
وما رمانى به دهرى من الهن يارب ان كان تمرضى يقربنى

زلى اليك فباب العفو اوسع لى

او كان من أجل عصيانى الذى عظماء وسوء ما قلته جهرا ومكتوما

فالعفو عن عصى من شيمة الكرماء او كان من أجل تجميع الذنوب فما

يحتاج عقوبك للاستقام والملل

توفى سنة ١٢٢٠ هـ من سبع وسبعين سنة رحمه الله تعالى اهـ من تاريخ الجبرنى

على بن الحسن بن على ابو الحسن الرملى الشافعى النحوى

قال الذهبي عنه إنه كان فاضلاً عارفاً بالثقفة والأصول والخلاف والنحو حافظاً
اللغة وله الخط البديع على طريقة ابن البواب حسن الاخلاق متواضعاً ومن شعره
الذى كتب به الى بعض اصحابه وقد ارتفعت يدها وتغير خطه

طول سقى والذى يعتادنى صير الراقى من خطى كذا

كل شيء هدر ما سدت منك لى نفس ووقيت الاذى

مات فى جمادى الاولى سنة ٥٩٦ هـ . اهـ من كتاب بغية الوفاة فى طبقات

العلماء والاشعاع للامام السيوطى

يحيى بن محمد الارزني

هو أبو محمد النحوي النحوي قال يلقوت إمام في العربية مليح الخط مريح الكتابة يخرج العصر إلى سوق الكتب ببغداد فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب القصص: ثعلب ويبيعه بنصف دينار ويشترى به نبذا ولجا وخرا وطا كة ولا يبيت حتى ينفقه وله تأليف في النحو مختصر وقال الثعالبي هو أحد مدرسي الفقه وأصحاب الخطوط ببغداد توفي سنة ٤١٥ هـ من بنية الوفاة .

رزق بن سعد الله محمد الصنعاني

هو مملوك محمد بن علي بن الحسين بن المهدي أخذ في الآلات عن القاضي أحمد بن حسين المبل ومن غيره وبرع في المعارف وكان يقال له هو ابن سيناء زمانه . وكان خطه جيدا حسنا كلاسلا الذهب وكتب كتب كثيرة بخطه ، ولما نزل يوسف المصممي الأمامي بصنعاء اشتغل به ولازمه وأخذ عنه في الفلسفة وكان أديبا ، فاضلا فن شعره يقتخر بخطه :

لست بالآلة أروضي وأنا فذ النقادة

قلم الديباج في كـ في به نلت المعادة

توفي بصنعاء في ذي القعدة سنة ١١٩٢ هـ ١١ هـ من ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع باختصار وتصرف يعبر .

العلامة علي القاري الخنفي

صاحب التصانيف الكثيرة كان يكتب الخط الحسن والناظ أنه أخذ الخط عن الشيخ محمد الله الأمامي وكان يكتب في كل سنة مصحفا واحدا ويبيعه ويصرف ثمنه على نفسه طول السنة ؛ وهو الذي شرح الغناء والشايل والمهكاة

• يوجد في كتبخانة علي باشا بالأسنانة جميع مصنفاته توفي سنة ١١٠١ هـ
• مترجما باختصار من كتاب خط وخطاطان بالتركية .

العلامة أبو المعالي عز الدين عبد الوهاب الزنجاني

صاحب متن المقصود والعزى في فن الصرف كان جيد الخط حسنه أخذ من
• ياقوت المستعصى توفي سنة ١٦٦٠ هـ مترجما من خط وخطاطان

الامام محمد بن اسماعيل البخارى

صاحب الصحيح كان يكتب الخط الحسن وكان يكتب باليمن والشمال توفي
• سنة ٢٥٦ هـ مترجما من نسخة الخطاطين بالتركية .

الامام أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيرى

صاحب البردة المعهودة كان جيد الخط أخذ من ابراهيم بن أبي عبد الله
ابن ابراهيم المصرى وكان في الاسبوع الواحد يتعلم عليه الخط أكثر من ألف
• طالب توفي سنة ٦٩٤ هـ مترجما من التحفة وقال عنه في كتاب الوسيط في الأدب
العربى وتاريخه أن المذكور أنخذ كتابة الدواوين فتصرف في مناصب كثيرة
• بالقاهرة والاقاليم ثم قال ولد المذكور سنة ٦٠٨ هـ وتوفى سنة ٦٩٥ انتهى

اسماعيل بن حسن خليفة

كان من أفضل علماء الآثار وكان يجيد خطى النسخ والثلاث وبالأخص
• خط التمليق أخذ الخط عن الحافظ عثمان وهو صاحب تفسير روح البيان وواضع
الحاشية التي على تفسير البيضاوى وشارح نخبة الفكر (أو الأثر) وغيرها توفي سنة
١١٣٧ هـ مترجما من التحفة .

العلامة الشيخ عبد الباقي حارف بن محمد بن مصطفى التركي

كان عالما فاضلا تولى القضاء ودرس كثيرا وله مؤلفات كثيرة أشهرها
مناهج الوصول ، وكان يعرف جميع الخطوط خصوصا خط التعليق وقد
أخذ من الأستاذ محمد التبريزي وله آثار خطية كثيرة بالآستانة
توفي سنة ١١٢٥ هـ مترجما باختصار من الترجمة

ابن الخل

هو أبو الحسن محمد بن المبارك المعروف بابن الخل الفقيه العافى البغدادي.
كان من العلماء الافاضل وكان يكتب خطا جيدا مستويا وكان تفرّد بالفتوى
وإن الناس كانوا يحتالون على أخذ خطه في الفتاوى من غير حاجة إليها بل لأجل
الخط لا غير ، وكثرت عليه الفتاوى وضيق عليه أوقاته ففهم ذلك منهم
فصار يكسر القلم ويكتب جواب الفتوى به فأقصرها عنه ، وقيل إن صاحب
الخط المبيع اخوه توفي سنة ٥٥٢ هـ ببغداد ونقل الى الكوفة ودفن
بها هـ من ابن خل كان

الشيخ سليمان سعد الدين بن محمد بن محمد مستقيم زاده

هو من أجلة علماء الدولة العلية العثمانية وله سنة ١١٣١ وتوفي سنة ١٢٠٣
كان صالحا فاضلا محبا للخيرات ولم يكن في زمانه من يماثله في العلم أخذ الخط
من كثير من كبار خطاطي عصره وله آثار خطية تفهد يراسته فيه كما إن له
مؤلفات كثيرة أكثر من مائة مؤلف وستأتي ترجمته مفصلا في حرف السين
في التراجم

السيد فيض الله بن السيد محمد بن السيد حبيب

قدم من ادرم الى الآستانة كان مغهورا بحسن الخط أخذ النسخ والثلاث

عن مصطفى زاده صبولجي ونحصل منه على الاجازة (الشهادة) واشتغل بالعلم كثيرا وتقلب في مناصب كثيرة حتى صار رئيس العلماء ثم صار شيخ الاسلام وله تأليف كثيرة وكان كثير الخيرات والمبرات وهو الذي عمر مسجد الجن بمكة المكرمة وبنى مدرسة بالمدينة المنورة وأخرى بارضروم وبنى بها ايضا دار القراء وجامعا وبنى بالفام دار الحديث وبنى بالآستانة مدرسة ومكتبا وكتبخانة وله غير ذلك من الاعمال النافعة توفي سنة ١١١٥ هـ انتهى مترجما من التحفة .

تراجم من كتبهم في الشعر والخط

جمعنا هنا تراجم النساء المعروفات بحسن الخط بعد هناء شديد لا يعنى على المطلع النبیه في الحقيقة المرأة اذا جمعت بين جمال الذات والصفات وجمال الكتابة وحسن الخط فقد فازت بالحسنيين وحازت العمادتين — وما الطف قول احمد بن ابي صالح بن بشير في جارية كاتبة حيث يصفها بقوله . كأن خطها اشكال صورتها ، وكأن مدادها سواد شعرها ، وكأن قرطاسها اديم وجهها ، وكأن قلمها بعض اناملها ، وكأن بناتها سحر مقلتها ، وكأن سكينها غنج جفنها ، وكأن مقلتها قلب عاشقها اه فانظر لحسن هذه التلخيصات

ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما

اخذت الكتابة عن الشفا بنت عبد الله المدوية (الاسمى ذكرها) وهى التى قال لها النبي صلى الله عليه وسلم (على حفصة رقية الخلق كما علمتها الكتابة) كما جاء في الاستيعاب والاصابة

(الشفا بنت عبد لله العدوية رضى الله عنها)

هى بنت عهد الله بن عبد شمس العدوية القرشية تعلمت الكتابة من معاوية
وزيد أبى أبى سفيان واسلمت قبل الهجرة وهى ام سليمان ابن أبى حنيفة ؛ قيل
ان اسمها ليلى والغيا لقبها ؛ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيم عندها
وقد روت اثني عشر حديثا اه تقيلا من الاصابة مع بعض زيادات

زينب الملقبة بشهادة الدينورية

هى زينب بنت أبى نصر بن الفرج بن عمر الابرى الكاتبة الدينورية الاصل
البغدادية المولدة والوفاء وكانت من العالمات وكانت محدثة كاتبة وسمعت عليها خلق
كثير وكانت تكتب الخط الجيد وأخذ عنها الخط ايضا كثيرون منهم :
ياقوت الملكى كاتب العلطان ملكفاه كانت وقتها يوم الاحد بعد العصر
ثالث عشر المحرم سنة ٥٧٤ هـ ودفنت بباب ابزر وقد نيفت على تسعين سنة —
والابرى بكسر الهزة وفتح الباء الموحدة هذه النسبة الى الابرى التى هى جمع
ابرة التى يخاط بها وكأن المنسوب اليها يعملها او يبيعها والدينورية بكسر الهمزة
المهمل وسكون الباء المثناة من تحتها وفتح النون والواو هذه النسبة الى الدينور
وهى بلدة من بلاد الجبل ينسب اليها جماعة من العلماء اه مختصر من ابن خلكان

ثناء جارية ابن فيوما

لم تقف على ترجمتها ولا على ترجمة سيدها ابن فيوما غير انها كانت كاتبة
فاضة أخذت الخط من اسحاق بن حماد الذى كان فى أيام المنصور والمهدى ولم تقف
على تاريخ وقتها ايضا

فاطمة البغدادية

هى جارية المعتصم بالله كانت تلقب بالغريبة لاستغرابهم من تفوقها على اضرابها

وكان خطها في نهاية الحسن حتى كانوا يغبونه بخط ابن هلال وكانت أيضا ماهرة في الغناء وضرب العود توفيت سنة ٧٤ هـ ١ مترجما وملخصا من تحفة الخطاطين باللغة التركية

خديجة بنت محمد بن احمد

اصلها من خراسان كان والدها قاضي نيسابور وهو المعروف بالقاضي ابو الرجا الجرجاني كانت تكتب الخط الجيد وكانت من الصالحات توفيت سنة ٣٧٢ هـ وعمرها اكثر من مائة سنة ١ هـ مترجما من التحفة

لبنى^(١) بنت عبد المولى

كانت كاتبة الخليفة المستنصر بالله وقيل كانت جاريته تكتب الخط الحسن ونجيد قواعده وكانت حاذقة بصيرة بالحساب والعروض شاعرة اصلها من الاندلس توفيت سنة ٣٩٤ هـ ١٠ هـ من بغية الوفاة في طبقات الغوين والنساء

فاطمة بنت الحسن بن علي الاقرع

كتبت أم الفضل البغدادي الكاتبة التي جودوا على خطها وكانت تنقل طريقة ابن البواب حكى أنها كتبت ورقة للوزير الكندي فأعطاه ألف دينار وقد روت عن أبي صر بن مهدي الفارسي توفيت سنة ٤٨٠ هـ ١٠ هـ من شذرات الذهب في اخبار من ذهب

باد شاه خاتون

هي ابنة محمد بن حميد تابنكو كانت فاضلة اديبة شاعرة وكانت تكتب الخط الحسن فقد كتبت من المصاحف الشريفة مالا نظير لها وقد جاء ذكرها في مرآة

(١) لبنى بضم اللام

الادوار وفي كتاب النخوة وذلك باللغة التركية ولم نطلع عليهما كما أننا لم نقف على تاريخ وقاتها غير أنها كانت موجودة في سنة ٦٩٥ كما جاء في تحفة الخطاطين باللغة التركية

مست الوزراء بنت محمد بن عبد الكريم

أصلها من دمشق كانت تكتب الخط الحسن قرأت القرآن والفقه على والدها لم تقف على تاريخ وقاتها غير أنها كانت موجودة في سنة ٧٣٧ وكان عمرها أكثر من سبعين سنة كما جاء في التحفة المذكورة

فاطمة بنت احمد بن علي البغدادية

أخذت الفقه والكتابة والخط عن والدها المتوفى سنة ٦٩٤ هـ وكان خطها حسن وقد كتبت بيدها مجمع البحرين لم تقف على تاريخ وقاتها هـ من التحفة

فاطمة بنت عبد القادر بن محمد بن عثمان

العبيدة بنت قريظان الشبيخة الفاضلة الصالحة الحنفية الحلبية هبيلة الخاتمتين للعادلة والساجية معاً، كان لها خط جيد وقد نسخت كتباً كثيرة بيدها وكانت لها عبارة فصيحة وتمتف وتكشف وملازمة للصلاة حتى في حال مرضها ولدت في رابع محرم سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وتوفيت سنة ١٢٦ هـ . اهـ باختصار من شذرات الذهب في اخبار من ذهب

فاطمة آني شهرى

أصلها من الاسطانة كانت مشهورة في زمنها بحسن الخط وكانت تميم خط النسخ وكانت فاضلة شاعرة لم تقف على تاريخ وقاتها غير أنها كانت موجودة في سنة ١١٢٢ كما جاء في التحفة

فاطمة بنت ابراهيم

أصلها من الأستانة كان والدها قاضيا في ادرنة ثم عزل عنها وذلك سنة ١١٢٤
اخذت الخط عن زوجها توفائي محمود أفندي وتحصلت على الاجازة منه فكانت
تجيد خط النسخ والتثلث والجلى لم تقف على تاريخ وقلها اه مترجما من التحفة

حليمة بنت محمد صادق

اصلها من الأستانة وكان والدها مدرسا وكان اماما للوزير خطيب زادة
يحيى باشا تعلمت الخط وبرعت فيه قبل بلوغها وقد كتب لها الاستاذ محمد راسم
فاضل اجازة لطيفة بتاريخ سنة ١١٦٩ ولم تقف على تاريخ وقلها اه من
التحفة مترجما

زاهدة هانم كريمة عالى باشا

اصلها من الأستانة اخذت عن المرحوم مصطفى عزت الشهير واجازها
المذكور فكانت تكتب الخط الحسن ويوجد بخطها ألواح معلقة على بعض المساجد
والتسكيا بالأستانة لم تقف على تاريخ وقلها انما كانت موجودة سنة ١٢٩٠ هـ
مترجما من كتاب خط وخطاطان بالتركية

اسماء بنت احمد

لم تقف لها على ترجمة وانما ذكر حضرة الفاضل الخطاط الشهير سيد افندي
ابراهيم بمصر في احدى مجلات الهلال انه رأى لاسماء بنت احمد المذكورة قطعة خطية
كتبها سنة ١٢٧٧ هـ وكان خطها في غاية الجودة فنال بالظن إما أنها مصرية
أو تركية ؛ ونأسف لعدم وقوفنا على ترجمتها

كوهر شاد بنت مير حماد

كانت مشهورة بمجودة الخط وهي الابنة الوحيدة لوالديها كانت خطها في غاية الحسن والجمال لم تقف على تاريخ وفاتها غير أن والدها توفي سنة ١٠٢٤ هـ من خط وخطاطان وربما كان اسمها جوهر بالجيم فحرفها اللاحق

رشدية هانم

كانت تكتب الخط الجيد لم تقف على ترجمتها غير أن حضرة الفاضل الشيخ زين العابدين القندلجي أمين المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة أخبرنا عنها أنها فسخت كتابا في التاريخ بخط يدها حوالى سنة ١١٩٢ هـ وهذه النسخة كانت محفوظة بالمكتبة المذكورة ثم نقلها الأتراك إلى الأستانة حين انسحابهم من الحجاز سنة ١٣٣٤ تقريباً والشهيد زين العابدين المذكور بما أنه أمين الكتبخانة المحمودية وله خبرة تامة بالكتب والاطلاع واسع بما تحتويه هذه الكتبخانة التي هي تحت إدارته منذ سنين عديدة فكلامه لا يتطرقه الشك وهو من أفضل الرجال وخيرتهم

درة هانم

لم تقف على ترجمتها ، غير أن حضرة الشيخ زين العابدين القندلجي المتقدم ذكره أخبرنا عنها أنها والدة السلطان محمود خان وكان خطها جميلاً وأنها كتبت بيدها مصحفاً شريعياً سنة ١١٧٢ وكان هذا المصحف موجوداً بالمكتبة المحمودية بالمدينة ثم نقلها الأتراك إلى الأستانة حين خروجهم من الحجاز في الزمن المذكور في الترجمة السابقة

بزم عالم

لم تقف على ترجمتها ؛ غير أن حضرة الشيخ زين العابدين القندلجي المتقدم الذكر أخبرنا عنها أنها والدة السلطان عبد المجيد خان وأنها كتبت بيدها نصيحة

من دلائل الخيرات لا يعلم تاريخ كتابتها لها وهذه النسخة كانت موجودة بالمكتبة الحمودية بالمدينة ثم نقلها الاتراك ايضا الى الآستانة كما نقلوا اشياء كثيرة من الكتب وغيرها حين خروجهم من الحجاز في التاريخ المذكور في الترجمة السابقة وذلك حرصا منهم على المحافظة على الآثار القيمة

اسماء عبرت

وهي زوجة جلال الدين اصلها من الآستانة وهي مدفونة قرب شوهرى. كانت تكتب خطا جيدا لم تقف على تاريخ وقاتها ١ هـ مترجما من كتاب خط وخطاطان بالتركية .

عائدة بنت محمد الجبينية

هي زوجة الوزير مير بن شيرز كانت من التفضليات نبوية شاعرة وكانت تبيد الخط لم تقف على تاريخ وقاتها ١ هـ مترجما من التحفة

زوجة السردار عبد القدوس خان معتمد الدولة الأفغانية

هي من فضليات نساء كابل (عاصمة افغانستان) ومن بيت عريق في الحسب. وللنسب ملهرة اديبة تعلمت تعلما رافيا فكانت تكتب الخط الجيد الحسن القوي لامثيل له فخطها يضاهى اشهر الخطاطين في عصرنا فقد رأينا صورة فتوغرافية لخطها منشورة في (مجلة كابل) التي صدرت منذ ثلاث سنوات تقريبا كتبت فيها سورة الفاتحة بتمامها بالخط الفارسي الصحيح على القواعد التامة المرعية مذهبة ومزخرفة بالنقش البديع وهي منشورة هنا ولم تصرح المجلة المشار اليها باسمها الكريم مراعاة للعادة الجارية في غالب بلاد الاسلام وهي زوجة السردار عبد القدوس خان رحمه الله تعالى وربما لا تزال الآن على قيد الحياة اكثر اهلها من امثالها وهذه صورة الفاتحة التي هي بخطها (شكل ٨٨)



(شكل ٨٨)

بنت خداوردی (١)

لم يعرف اسمها ، قال في كتاب اخبار الأول للاسحاق مافيه :
وفي زمن الملك الكامل في شهر حوال سنة ١٦٢٤ هـ أحضرت من الاسكندرية
امرأة خلقت من غير يدين وفي موضع ثديها مثل الحلتين لحي بها بين يدي
الوزير وضوان فعرفته أنها تعمل برجلها ماعمله النساء بأيديهن من خط ودفن
وغير ذلك فأحضر لها دواة فتناولت برجلها اليسرى قلما فلم ترض شيئا من

(١) خداوردی كلمتان الاولى فارسية أى الله والثانية تركية بكسر الواو
نأى أعطى فيكون المعنى (البنت التى اعطاها الله لنا)

الاقلام المبرية التي احضروها فأخذت السكين وبرت لنفسها قلما وشقته وقطته
وأخذت ورقة فامسكتها برجلها اليسرى وكتبت باليمين أحسن ما يكتبه الكتاتيب
يمسحهم وناولت الرقعة للوزير فإذا فيها السؤال بالزيادة في راتبها فزادها وأعادها
إلى بلدتها وقد أخبرني شخص أن لها قبرا مشهورا بالاسكندرية يزار وهو
موجود الآن بباب رشيد على عين الداخل ويعرف بمقام بنت خداوردي ولها
أوقاف وأطيان ويصرف لها من ديوان الاسكندرية في كل سنة ثلاثة آلاف نصفه
قصة ١ هـ من الكتاب المذكور

وسبق في حرف الباء ترجمة رجلين يكتبان برجلهما كقصة المرأة المذكورة هنا
وإلى هنا انتهينا من ذكر تراجم من تقدم فلنشرع الآن في ذكر تراجم
الآخرين مرتبة على الحروف الهجائية

تراجم الخطاطين المنقذين

مرتبة على الحروف الهجائية

حرف الألف

ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد المدني

هاجر جده الأعلى من تركيا إلى المدينة المنورة واستوطن بها وله المذكور
في المدينة المنورة وكان من علماء الحنفية وله تأليف عديدة وكان شاعرا بليغا

وكان خطه في غاية الحسن والجودة توفي سنة ٨٥١ هـ في شهر رجب ومصره
سبعون سنة هـ مترجماً وملاحظاً من كتاب نخبة الخطاطين الترك

ابراهيم بن أحمد الأدرنوي

أخذ الخط من حسين أفندي خفاف زاده ونحصل على الاجازة منه (أى
الشهادة) فكان يكتب الثلث واللسخ جيداً وله آثار خطية كثيرة وقد كتب
عشر مصاحف شريفة توفي سنة ١١٦١ هـ هـ مترجماً من التحفة المذكورة.

ابراهيم بن أحمد باشا

ويعرف بمير ابراهيم ناهد كان واحداً مصره وفريد دهره في كل فن وعلم
وبلغ الدرجة القصوى في حسن الخط فكان يجيد جميع الخطوط خصوصاً شعر
قلم (أى الأقلام الستة) أخذ عن تاضي كويلى عدأفندي وله آثار خطية كثيرة
وقد بالغ في وصفه صاحب نخبة الخطاطين توفي سنة ١١٧٧ هـ ١٠ هـ مترجماً
من التحفة.

ابراهيم شيمى بن أحمد

كان حسن الخط لأمثيل له في كتابة الديوانى والسياقات أخذ من الأستاذ
راسم أفندي وصيولى زاده وكان مستخدماً في دار الضرب لطبع النقود بتركيا.
توفي سنة ١١٧٦ في أوائل شهر رجب ١ هـ مترجماً من التحفة باختصار

ابراهيم بن حمزة زاده

أخذ الخط من الأستاذ راقم مصطفى أفندي فكان يكتب الفسخ والثلث
جيداً توفي في ربيع الآخر سنة ١١٨٠ هـ ١٠ هـ مترجماً من التحفة

ابراهيم بن شاهرخ بن تيمور

حكم بلاد فارس وشيراز بالنيابة من أبيه نحو عشرين سنة ، أخذ الخط

عن شرف الدين على فكان يبيد خطوط السنة المعبر عنها بشئ قلم وكانت له آثار خطية كثيرة في مساجد فارس ومدارسها وعماراتها مكتوبة بالخط الجلي ولكنها اندوست الآن توفي سنة ٨٣٨ هـ ١٠ مترجماً من تحفة الخطاطين لمستقيم زاده التركي

ابراهيم بن محمد بن طرخان

أصله من اليمن كان فاضلاً عارفاً بالعلوم العربية شاعراً بليغاً وهو من نسل الصعابي الجليل سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه كان يبيد خطى النسخ والثلاث نسخ على طريقة ابن البواب توفي بالغمام سنة ٦٩٠ وعمره تسعون سنة ١٠ مترجماً بالاختصار عن تحفة الخطاطين .

ابراهيم نامق

كان من كبار الكتاب في عصره أخذ الخط عن حميد الحلبي ومن الأستاذ معمور افندي وتحصل على الاجازة فكان يكتب خط النسخ والثلاث جيداً وخصوصاً خط الجلي توفي سنة ١١٨٩ هـ مترجماً من التحفة

ابراهيم العفيف

تركي الاصل من اسكى شهر كان من كتاب الدفترخانه أخذ خطى النسخ والثلاث من الأستاذ حسين الحلبي وتحصل منه على الاجازة توفي سنة ١١٨١ هـ ١٠ مترجماً من التحفة

احمد بن عبد العزيز بن هشام

ويعرف بأبي العباس القرشي أصله من الأندلس كان فاضلاً شاعراً مشهوراً

بحسن الخط في بلده وكان يكتب على طريقة ابن السواب توفي سنة ٥٥٢
ومن شعره :

الحمد لله على ما أرى كأننى فى زمنى حالم
يسود أقوام على جهلهم ولا يسود الماجد العالم
أه مترجما من التحفة

أحمد بن على الكردي

كان يكتب الخط الحسن أخذ من الأستاذ على راقم وقد أجازته المذكور ولم
يذكر صاحب تحفة الخطاطين تاريخ وفاته والذي يفهم من عبارته أنه كان على
قيد الحياة في عصره فإن صاحب التحفة توفي سنة ١٢٠٣ هـ مترجما من التحفة

أحمد بن فهد بن حسين

هو الفقيه البغدادي كان حسن الخط أخذ الخط والحديث عن الشيخة
المحدثه الخطاطة زينب بنت الابري الملقبة بشهدة توفي سنة ٦٢٧ هـ
من التحفة

(الحاج أحمد العارف القليوبى)

هو من اكابر الخطاطين بالآستانة وعنه أخذ أستاذنا السيد محمد عبد العزيز
الزفامى رحمهما الله تعالى لم تقف على ترجمة المذكور غير أن صاحب كتاب
(خط وخطاطان قال عنه أن ما يوجد اليوم من الحلية الشريفة المطبوعة والمزينة
هو خط العارف افندى المذكور ، وأنى لما ذهبت إلى المدينة المنورة طام الف
وثلاثمائة وسبع وخمسين هجرية رأيت في بعض الكتبخانات جملة نسخ مكتوبة
بخط يده تشهد له برسوخ قدمه في الخط (منها) أنه كتب لوحة فيها صفات

الذي صلى الله عليه وسلم باللغة التركية بخط النسخ وفيها أسماء العشرة المبشرين
بالجنة بخط الثلث وهي مطبوعة بالمطبعة المانية بالأستانة سنة ١٣٠٤هـ وهذه اللوحة
موجودة بمصلى التكية المصرية بالمدينة ، (ومنها) أنه كتب نسخة من قصيدة
خمسة وهي التي أنقها عباس فوزي بن محمد الافندي الداغستاني سنة ١٣١٠ هـ
وهي مقسمة الى خمسة فصول وتقع في اربع عشرة صحيفة في كل صحيفة اثنا عشر
سطرا وطول النسخة ثلاثون سنتيمترا وعرضها عشرون سنتيمترا فقد كتب
هذه النسخة سنة ١٣١٩ هـ بخط النسخ ما عدى يملتها فهي بخط الثلث وذهبها
وتقشها وهي نسخة نادرة المثال في جبال خطها وحسن تذهيبها وان قلبي ليعجز
عن وصفها وهذه النسخة موجودة باحدى الكتبخانات الشهيرة بالمدينة
لا أتذكر اسمها الآن (ومنها) أنه كتب نسخة فيها سورة ياسين وصلوات على
النبي صلى الله عليه وسلم وأسمائه الشريفة وأسماء بعض الصحابة وكثير من الأدعية
وقد كتبها سنة ١٣٢٣ هـ وهي منقوشة ومذهبة ومزخرفة زخرفة بديمة وهذه
النسخة موجودة في كتبخانة مارف افندي حكمت بالمدينة .

ولم تقف على تاريخ وفاته على وجه التحقيق فرحمه الله تعالى رحمة واسعة

احمد الشهرى التركى

كان حسن الخط أخذ عن الدرويش على وتحصل منه على الاجازة وقد كتب
عشرين مصحفا ونسخة من صحيح البخارى ونسخة من المصابيح ونسخة من
المفارق ونسخ كتب كثيرة توفي سنة ١١٤١ هـ من التحفة مترجما

اسحاق بن مرار الكوفى

ويعرف بالشيخ ابى عمرو احمد الشيبانى كان عالما فاضلا خصوصا فى اللغة
كان مغرما بجمع اشعار القبائل ، كان حسن الخط وكتب اكثر من ثمانين مصحفا

توفي سنة ٢٠٦ هـ وقد باع عمره أكثر من مائة وثمانين سنة ١ هـ مترجما
من التحفة .

الشيخ اسحاق القرطبي

ويعرف ببجمال خليفة وكان فاضلا حسن الخط أخذ عن الأستاذ حمد الله
مالا أمي كان صالحا زاهدا تقيا واستكتبه السلطان محمد خان الكافية في النحو
وأعطاه بمضامين المال توفي سنة ٩٣٣ هـ . ١ هـ مترجما بالاختصار من التحفة
والشقائق النعمانية

اسد الله الكرمانى

ينسب الى كرمانشاه وهى بلدة من بلاد الاكراد وكان حسن الخط أخذ
عن امثال قره حصارى ومحمد الكرمانى ويوجد بخطه مصحف شريف فى
الكتبخانة الكبرى فى اياصوفيا توفي سنة ٨٩٢ هـ . ١ هـ مترجما من التحفة

اسعد بن ابراهيم بن حسن النسابة الكردي

اصله من اربل بلدة مشهورة بكرديستان كان اديبا فاضلا وكان كاتبه
الانفا يدبوان الخطبة المختصر رغب فى تعلم فن الخط فأخذ عن ياقوت جلال
الدين ولما كانت وقعة التتار سنة ٦٥٦ اخفى فسلم من هزيمتهم توفي وعمره أربع
وستون سنة ١ هـ مترجما من التحفة .

الشيخ اسماعيل حماد الدين

ويعرف بان زمكحل بضم الزاى المعجمة والميم وسكون الكاف وضم الحاء أصله
من مصر كان يكتب الخط الجيد وكان اديبا لطيفا وقد كتب جملة من

المصاحف الشريفة وقد ذكره صاحب النجوم الواهرة توفى سنة ٧٨٨ هـ مترجما من التحفة .

اسماعيل بن ابراهيم السنوى الكردى

السنوى بكسر السين نسبة إلى سنا وهى بلدة من بلاد الأكراد أخذ الخط عن الحافظ عثمان وعن السيد عبد الله أفندى أخذ عن الثانى اللسخ والثالث فكان يكتب جيدا توفى سنة ١١٦١ وصره مائة سنة ١ هـ مترجما من التحفة ، وقال فى كتاب خط وخطاطان إن المذكور أخذ عن عمر أفندى الرسام وأجازه وقد أمره السلطان أحمد خان الثالث بكتابة مصحف شريف فكتبه واعتنى به ١ هـ .

الأحول المحرر

هو من صنائع البرامكة وكان مارفا بمعانى الخط وأشكاله فتكلم على رسمه ونقائنه وجعله أنواما وهو الذى اخترع أقلاما كثيرة تقدم ذكرها فى أول الكتاب كما أنه هو الذى ربب الأقلام وجعل لها نظاما إلا أن خطه مع رونقه وبهجته لم يكن مهندسا ، فكان خطه يوصف بالبهجة والحنن من غير احكام ولا اتقان ، وكان عجيب البرى القلم وكان ينافسه فى عصره وجه النمجة محمد بن معدان المعروف بابن زربان ، وأحمد بن محمد بن حفص المعروف بزاقف فكان وجه النمجة يفوقه فى الجليل ومحمد بن معدان يفوقه فى قلم النصف ، وكان أحمد بن محمد بن حفص اجل الكتاب فى الثلث حتى كان بن الزيات فى أيام بن طولون وزير المستعصم يعجب بخطه ولا يكتب بين يديه غيره ، قيل وكان أخو الاحول المذكور أخط منه وهن الاحول اخذ الخط الوزير بن مقه وكان الاحول المذكور بمحمد الكتبت النافذة من السلطان الى ملوك الاطراف فى طوامير (جمع طومار وتقدم الكلام عليه) وكان فى نهاية الحرفة والوسخ ١ هـ

اسحاق التميمي

(هو) اسحق بن ابراهيم التميمي المكنى بأبي الحسين معلم المقتدر بالله واولاده وكان أكتب أهل زمانه وله رسالة في الخط مجاها تحفة الومق ولم ير احسن خطا منه ولا احر ف بالكتابة واخوه ابو الحسين نظيره ويسلك طريقته وابنه ابو القاسم اسماعيل بن اسحاق ابن ابراهيم وابنه ابو محمد القاسم بن اسماعيل ابن اسحق ، ومن ولده أيضا ابو المياس عبد الله بن ابي اسحاق وهؤلاء القوم في نهاية حسن الخط والمعرفة بالكتابة وقد اخذ صاحب الترجمة اسحاق المذكور الخط من رجل يعرف بابن معدان اه من كتاب القهرست وذكره بعنوان (اخبار البربري المهرود وولده)

اسحاق بن حماد والضحاك بن مجلان

كانا من العام وكانا في اوائل الدولة العباسية ، فاسحاق كان في خلافة المنصور والمهدي ، والضحاك كان في خلافة السفاح — واليهما انتهت رئاسة الخط في زمانهما وقد بلغ عدد الاقلام في عهدهما اثني عشر قلما لكل قلم عمل خاص وقد انتفع الناس منهما وخصوصا من اسحاق بن حماد فقد اخذ عليه خلق كثير وتوفي سنة ١٥٤ هـ

اسماعيل بن عبدالرحمن الرومي المصري

هو الملقب بالوهبي كان شيخ الخطاطين بمصر وكان بعوشا محبا للناس. طيب النفس كريم الاخلاق اشتغل بالعلم قليلا وجود الخط على شيخ عصره السيد محمد النوري حتى برع وفاق أهل عصره كتب عليه غالب من بمصر من أهل الكتابة واجاز كثيرا منهم وقد أشار عليه بعض امرء مصر ان يكتب عدة الواح كبار ويتوجه إلى المدينة المنورة ويعلقها في المسجد النبوي ففعل وناله خيرا كثيرا توفي المذكور سنة ١١٨٧ هجرية بمصر ودفن عند ابن أبي جمرة قريب الميافى في قبر كان اعده لنفسه منذ مدة اه من تاريخ الجبرتي

الاحدب المزور

كان الاحدب المزور هذا يكتب خط كل احد فلا يفك المكتوب منه انه خطه توفي سنة ٣٧٠ هـ ١٥ من روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر لابن شحنة المطبوع بهامش مروج الذهب

ابن عبد الدائم المقدسي

ويعرف بالفندقى الحنبلى الناسخ كان خطه في نهاية الحسن والجمال وكان يكتب بالاجرة وكان اذا فرغ في اليوم يكتب تسع كرايس قيل انه يكتب الجزء في ليلة واحدة وكان ينظر في الصفحة مرة واحدة ويكتبها ولازم النسخ خمسين سنة وخطه لا تقط ولا ضبط^(١) وكتب الى مجلدة وكان حسن الاخلاق والشكل اديبا فاضلا وكف بصره في آخر عمره توفي سنة ٦٦٨ هـ ومن شعره قوله

عجزت عن حمل قرطاس وعن قلم من بعد انى بالقرطاس والقلم
كتبت ألنا وألقا من مجلدة فيها علوم الورى من غير ما ألم
ما العلم نغر امرىء الا لعامله ان لم يكن حمل فالعلم كالعدم
١ هـ باختصار من فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ

الاديب احمد بن احمد النابلسى المسكى المعروف بابى العنايات

ولد بمكة ثم ساح في كثير من البلدان الثغامية ثم دخل دمشق في آخر مرة وذلك سنة ٩٨٧ واستمر بها الى أن مات سنة ١٠١٤ هـ وقد تجاوز الثمانين وكان رحمه الله تعالى اديبا شاعرا يعرف ضروب الشعر ولم يتزوج قط وكان يكتب الخط الحسن وقد وصف هو خطه وحظه فقال

زاد خطى وقل خطى فن لى نقل نقط من فوق خاء لطاء
وبعمرى التالى ترخمر سمرى وبطبط القنوت من بدأى
١ هـ من خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادى عشر باختصار

(١) أى لا يجمع خطه ولا يشكله بالحركات اتبانا للقاعدة القديمة

ابراهيم الشجرى واخوه يوسف الشجرى (١)

كلاهما أخذ الخط عن اسحق بن حماد المذكور وكانا أخطأ أهل عصرهما فأبراهيم هو الذى ولد من الخط الجليل (الجلّى) قلم الثلثين ثم ولد قلم الثلث ويوسف هو الذى ولد من الجليل قلماً أرق منه وهو القلم المدور الكبير فأعجب به ذوالرياستين الفضل بن سهل وزير المأمون وأمر أن لا يحرر الكتب السلطانية إلا به وصماه القلم الرياسى وهو قلم التوقيع اهـ
وقد ذكرهما صاحب تحفة الخطاطين بالتركية ونسبهما إلى بلدة سجز فيكون ابراهيم المجزى وقال انه توفى في حدود المائتين ، وقد ذكرهما أيضاً صاحب كتاب خط وخطاطان باللغة التركية فنسبهما إلى سجستان وقال توفى ابراهيم سنة ٢٠٠ وتوفى يوسف سنة ٢١٠ هـ والله تعالى اعلم

ابراهيم النيرى

(النيرى) هو ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله الكاتب القاضى ويعرف بابن الحجاج القرناطى كان جيد الخط بارعاً فى القنوز ولد بقرناطة سنة ٧١٣ هـ ولم أقف على تاريخ وفاته ، ومن قوله لغز فى القلم : —

(١) لاندرى علة انتسابهما الى العجرة لكن قال ابن خلكان فى ترجمة ابى السعادات هبة الله المعروف بابن المجرى البغدادى المتوفى سنة ٥٤٢ هـ هذه النسبة الى شجرة وهى قرية من اعمال المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وشجرة ايضا اسم رجل وقد سميت به العرب ومن بعدها وقد انتسب اليه خلق كثير من العلماء وغيرهم اهـ
فقوله هى قرية من اعمال المدينة المنورة غير ظاهر حيث لا يعرف هناك قرية بهذا الاسم لكن لا يبعد انه كانت هناك قرية معروفة بهذا فى ذلك الزمن ثم تغير اسمها وتبدل

سألتك ما واث يرا د حديثه ويهوى الغريب النازح الدار إقصاحه
تراه مدى الأيام اصفر ناحلاً كمثل عليل وهو قد لازم الراحة

أحمد بن يوسف الشنوائى المصرى

هو شافعى المذهب المكنى بابى العز المكنى الخطاط ويعرف أيضاً بمجماح
أخذ العلم عن جملة من الشيوخ كالفهامين المولى والجوهري والشمس الحنفى
والشيخ حسن المدائنى وغيرهم وأخذ الخط عن الشيخ أحمد بن اسماعيل الأفقم
ومهر فيه وأجيز فكان يكتب الخط المنسوب (أى بالقواعد الثمانية) وقد نسخ
بيده كثيراً من المصاحف الكريمة والكتب الكبار واتفهم الناس به طبقة
بعد طبقة وكان فاضلاً صالحاً دينياً توفى سنة ١٢٠٧ هـ . ١٠ هـ من تاريخ الجبرتى

السيد إبراهيم بن قاسم الرويدى

ولد بمصر سنة ١١٢٧ هـ حفظ القرآن الكريم وجوده على الشيخ المجازى
غنام وجود الخط على الشيخ أحمد بن اسماعيل الأفقم على الطريقة الحمديدية ومهر
فيه وأجازه فكتب بخطه الحسن الفائق كثيراً من المصاحف والأحزاب والأدعية
وأشهر إليه بالرائعة فى الفن وكان لطيفاً حسناً يحفظ كثيراً من نوادر الأشعار
وغرائب الحكايات وعجائب المناسبات وروايتها على أحسن أسلوب وأبلغ مطلوبه
توفى سنة ١٢١١ هـ . ١٠ هـ من تاريخ الجبرتى

إسماعيل أفندى ابن خليل المصرى

هو الفهيد بالطهبرى الحنفى المكنى كان لطيفاً وله معرفة جيدة بعلم الموسيقى
والألحان وضرب العود وينظم الشعر وله مدائح وقصائد وموشحات أخذ الخط
عن أحمد أفندى الشكرى فأتقنه ومهر فيه وكتب بخطه الحسن كثيراً من
المصاحف والكتب ويتكسب بالكتابة توفى سنة ١٢١١ هـ . ١٠ هـ من تاريخ الجبرتى

أحمد بن يوسف بن محمد الدمشقي

ويعرف بابن الوهيفرى قال فى المنهل الساقى كانت له فضيلة ويكتب الخط المنسوب وينظم الشعر ويهتغل بعلم الحرف ويزعم أن له فيه اليد الطولى ونظم للأمرجل الدين الأستاذ اديومه أنه سيملك مصر وملك ابنه بعده ففقطع الملك الناصر عرج لسانه وهقنتين من أصابعه فكان يكتب بيده اليسرى ومن يهره ما كتبه بيده اليسرى لقاضى القضاة على بن الادنى الحنفى

لقد عشت دهرأ فى الكتابة مفردأ
أصور منها احرفأ نعبه الدرا
وقد صادخلى اليوم أضعف ما ترى
وهذا الذى قد يصر الله ليسرى
فاجابه قاضى القضاة بقوله

لئن فقدت يمينك حسن كتابة
فلا تحتملها ولا تعتقد مصرا
وايشر ييشر دائم ومصرة
فقد يصر الله العظيم لك اليسرا
توفى المذكور سنة ٨٢٢ هـ ١٠ باختصار من شذرات الذهب فى اخبار من ذهب
ومن تحفة الخطاطين مترجا

أحمد بن عبد الله الرومى المصرى

هو الملقب بالشكرى جود الخط على جماعة من المشاهير ومهر فيه حتى برع واجيز واجاز على طريقتهم ونسخ بيده عدة مصاحف وكتب كثيرة وائتفع الناس به انتقاما تاما واشتهر خطه فى الآفاق واجاز الجماعة وكان منور العيبة يلوح عليه سبيل الصلاح والتقوى نظيف الثياب حسن الاخلاق مهذب متواضعا توفى سنة ١١٩٤ هـ وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة اهـ من تاريخ الجبرتي

مولانا أحمد التبريزي

هو من نسخ العجم المتأخرين وله فى الكتابة طريقة خاصة وكان يكتب جيدا خصوصا النسخ فانه لم يكن فى زمانه فى ايران من يكتب منه وقد كتب من

المصاحف الشريفة ما لم يكتبه احد حتى لقد بلغ اجرة كتابتها مئتين الف تومان .
والتومان عملة ايرانية أى نحو اربعة آلاف جنيه اذ كل جنيه ذهب يساوى
خمسة عشر تومانا تقريبا اه مترجما من خط وخطاطان ولم يذكر تاريخ وفاته
لكنه من المتأخرين

ابراهيم بن عثمان الكردى

اسمه من بلاد الاكراد اخذ الخط عن السيد محمد دده زادة وقد تحصل منه
على الاجازة وكان فاضلا طالما اديبا توفى سنة ١١٩٧ انتهى مترجما
من التحفة

احمد بن طورمش

يعرف بطورمش زادة اخذ الخط عن احمد افندى وكان حسن الخط
جدا وكان فاضلا اديبا توفى سنة ١١٢٩ هـ انتهى مترجما من التحفة

احمد قرة حصارى

ويلقب بشمس الدين اخذ الخط اولا عن يحيى الصوفى ثم من اسد الله الكرمائى
فكان خطه فى غاية الحسن كما يفهد لذلك البسمة التى كتبها وصورتها موجودة
فى ص ١٣٩ من هذا الكتاب وله آثار خطية عديدة فى بعض مساجد الآستانة توفى
سنة ٣٦٩ هـ وسموه ثعمون سنة تقريبا اه مترجما باختصار من التحفة

احمد شكرى

لم نقف على ترجمته وانما رأينا له بعض خطوطه فأنه كتب خمسة ألواح باللغة
التركية بخط الثلث وكتب لوحة اخرى بالثلث ايضا كتبها سنة ١٢٩٦ هـ وكتب
أيضا جملة كلمات على جدران المسجد الذى بجوار بئر حروة بالمدينة المنورة توفى
المذكور سنة ١٣٤٦ رجه الله تعالى

اسماعيل زهدى

أخذ الخط من السيد عبد الله خفاف وعن صيولجى زاده وعن راسم افندى
وعن درويش على افندى فكان يكتب الخط الحسن وقد كتب بيتا من الشعر
باللغة التركية على أحد أبواب الأستانة توفى سنة ١١٤٤ هـ . ١ هـ مترجما من
خط وخطاطان

الياس ابن ابراهيم

أصله من سنا بالسكسر وهى بلدة من بلاد الاكراد كان يجيد النسخ والثالث
وبالاحسن التعليق وكان فاضلا صالحا تقيا وكان معروفا بسرعة الكتابة حتى إنه
كتب فى يوم واحد نسخة من التقدوى فى فقه الحنفية، وكتب أيضا فى ليسة
واحدة الفقه الأكبر مع شرحه والمقاصد لتفتازانى وشرح الشمسية للسيد شريف
توفى سنة ٨٥٥ هـ . ١ هـ مترجما من خط وخطاطان

الشيخ احمد السهروردى

كان فاضلا جليلا حسن الخط بل خطه يعادل خط ياقوت وكان مشهورا بكتابة
النسخ الجلى كتب ثلاثا وثلاثين مصحفا، وقد يوجد فى كتبخانه اياصوفيا المصحف
الذى كتبه سنة ٧١٨ هـ . ١ هـ باختصار مترجما من خط وخطاطان

ابو الفضل احمد بن محمد الخازن

الدينورى الأصل كان فاضلا شاعرا اديبا لطيفا اخذ عن ابن هلال وكان
أوحد وقته فى الخط خصوصا فى الرقعة والتوقيع وكان مولما بلسخ المقامات
تحريرى فانه كتب منها نمعا كثيرة وهو القائل -

من يستقم بحرم مناه ومن يزغ يختص بالاسعاف والتكئين
انظر إلى الآلف استقام ففاته عجم ، وفاز به اهوجاج للنون

توفي سنة ٥١٨ هـ ولقد اشتهر على مؤلف كتاب خط وخطاطان بالهنة التركية في ترجمة أحمد بن الخازن هذا فلم يفرق بينه وبين الحسين بن علي المعروف بابن الخازن أيضا الآتي ذكره في حرف الحاء فتنبه .



حرف الباء

بابا شاه الأصفهاني

يلقب برئيس الرؤساء ابتداء بتعليم الخط وعمره ثمانى سنوات على الاستاذ مير علي هروي وقد خدمه ثمانى سنوات ليل نهار ومنه انتشرت قاعدة مير صمد فكان المذكور يكتب الخط الحسن الفائق وقد وضع رسالة منظومة في الخط .
توفي سنة ١٠١٢ قيل دفن ببغداد وقيل بمشهد وله كثير من الآثار الخطية ١ هـ .
من خط وخطاطان مترجما .

بشير أغاندار السعادة

كان فاضلا كتب أولا النسخ والتلث على الحافظ مصطفي أفندي ثم أخذ من محمد أفغا مومجي وتحصل منه على الاجازة (الشهادة) وقد جمع كثيرا من الآثار الخطية وكان كثير الخيرات والمبرات على كتابه توفي سنة ١١٦٥ ودفن بأسكدار .
١ هـ مترجما من التحفة .

بي دست^(١)

قال في تحفة الخطاطين ما ترجمته : جاء إلى مصر القاهرة في سنة ٥٧٦ هـ .
رجل هديم البدن : أظهر كثيرا من القنوز والمعارف وكان يعرف جميع الخطوط .

(١) بي دست كلمة تركية معناها بلا يد .

فقد كتب برجليه جملة اسطر بالقواعد الثامنة فكان موضع الاعجاب واقر له
من كان موجودا من الخطاطين ذلك الوقت واقبلوا عليه وجمعوا له
مالا كثيرا هـ

وجاء أيضا في هامش التحفة ما ترجمته : جاء الى الديار القمطنطينية رجل
بلايد وبلا رجل وذلك سنة ١٠٨٢ وأخذ يتعلم الخط على مشق الاستاذ صوبولجي
زاده والاستاذ مصطفى افندى فلما حسن خطه كتب سورة الانعام ثم كتب
سطرا واحدا بالثالث وسطرين بالنسخ وقدم ذلك إلى السلطان فأجزل له
المعطاء هـ من التحفة

وقد سبق قريبا في ترجمة من اشهر من النساء بالخط ترجمة امرأة تكتب
برجليها كما جاء هنا



حرف التاء



تاج الدين البخارى

كان في عصر السلطان سليم وكان كثير السباحة حتى وصل الى الأستانة كان
يكتب جيدا بالنسخ والثالث وكان في الخط الديواني مشهورا هـ مترجما
من التحفة



توفيق افندى

أخذ من الحاج حسين وقد اوفدته الدولة العلية العثمانية إلى باريس فتعجبوا
من حسن خطه وهو الذى كتب الكشك الحاص بالسلطان عبد الحميد خان بيلند
أو انه كتب الجامع الذى به الأستانة هـ مترجما من خط وخطاطان

تأبى

لم يعرف اسمه ولما كان تابعا لبعض الوزراء الاتراك اطلق عليه لقب (تابى)
كان فاضلا أديبا شاعرا وأصله من ادرنة وكان يكتب الخط الحسن خصوصا
النسخ والتلخيص لم يذكر تاريخ وفاته ١ هـ مترجما من التحفة

تاجى الامامى

لم يعرف اسمه كتب على قاعدة الشيخ حمد الله الامامى وكان دفتر دار المال
فى زمن السلطان بايزيدولى توفى سنة ٨٩٠ هـ فى شهر محرم وعمره أربع وخمسون
سنة ١ هـ مترجما من التحفة

حرف الثاء

ثابت ابن توفان

البغدادى الاصل كان فاضلا صالحا فقيها شاعرا ظريفا أخذ من ياقوت فكان
خطه فى غاية الحسن والجودة توفى سنة ٩٣١ هـ . ١ هـ مترجما باختصار من
التحفة وفى الكتاب المسمى ببلد بالتركية أنه ثابت ابن توفان بالراء المهمة كما
فى هامش التحفة

حرف الجيم

جلال الدين بن عضد الدين اليزدى

كان والده وزيرا للسلطان محمد بن مظفر وكان المذكور فاضلا شاعرا أديبا
وكان مدرسا لاخط باحدى المدارس فعزم السلطان المذكور يوما أن يزور تلك

المدرسة فلما زارها طلب من جلال الدين أن يقدم له شيئا من خطه فلما رآه احميه خطه فقربه اليه وآتسه وتكلم معه كثيرا وسأله بعض أسئلة تتعلق بالخط فأجابه المذكور بتأية الأدب فأنعم عليه بعشرة آلاف درهم وكذلك أنعم على سائر تلاميذ المدرسة ولم يذ كر تاريخ وفاته اه مترجما باختصار من التحفة

جمال الدين حسين نخار

أصله من شيراز فكان يكتب الجيد الذي لا مثيل له وقد كتب في سنة ٩٧٠ قطعة خطية في غاية الجودة لم يذ كر تاريخ وفاته اه مترجما من خط وخطاطان .

حرف الحاء

حسين بن علي المغربي

ويعرف بالوزير المغربي كان فاضلا أديبا أخذ الخط عن خلف بن سليمان وكان مشهورا بحسن الخط والجبر والمقابلة ولما صار عمره ثمانين وأربعين سنة رحل إلى أطراف آمد وله جملة تأليف وهو القائل :

أليس من الخمران أن لياليا تمر بلا تفع وتحسب من صمري
لم يذ كر تاريخ وفاته اه مترجما من التحفة

حسين عارف

كان فاضلا أديبا شاعرا وكان حسن الخط يكتب النسخ والثلاث والرقعة والديواني توفي ٩٥٩ وقيل سنة ٩٤٠ والله تعالى أعلم اه مترجما من التحفة .

حمد الله الامامى

هو الشيخ حمد الله بن الشيخ مصطفى ذده الامامى المعروف بابن الشيخ هاجر
والده المذكور من بخارى الى اماميه وموطن بها ولد الشيخ حمد الله سنة ٨١٠
فطلب العلم ثم رغب في الاهتغال بالخط فأخذ عن الأستاذ خير الدين المرعشى
وكان في عهد السلطان سليم خان وعهد السلطان سياجان خان وكان غالب الخطاطين يتبعون
قواعده وطريقته في الخط فانه نبغ نبوغا عظيما فيه وله آثار خطية كثيرة فقد كتب جمعا
واربعين مصحفا بين كبير وصغير وكتب مغارق الأنوار وكتب نحو ألف نسخة من
سورة الأنعام والكهف وجزء عم وكتب كثيرا من المرقعات والقطعات
وكتب في محراب جامع الملطان بإيزيد وعلى قبته وعلى الباب الأوسط منه إلى غير
ذلك توفي سنة ٩٢٦ وقيل سنة ٩٣٦ والله تعالى اعلم وبلغ من العمر ١١٠ سنة
ودفن بإسكدار ، وقد ذكرت ترجمته في كثير من الكتب المؤلفة باللغة التركية
(كدوحة الكتاب) وكتاب (هنروران) وكتاب (كلزار صواب) اه
مترجما باختصار من التحفة

السيد حيدر

اصله من بغداد اخذ عن ياقوت الممتصنى فكلل يكتب انواع الخطوط
ومحمد الجلى ويثقنه توفي سنة ١٧٢٦ هـ مترجما من التحفة

الحسين بن على بن الحسين

ويعرف بابن الخازن الكاتب كان فريد عصره في الكتابة وكتب ما لم
يكتبه احد فانه كتب فيها كتب خمسمائة نسخة من كتاب الله العزيز ما بين ربعة
وجامع توفي لخانة سنة الثلاثين وخمسمائة هجرية اه من ابن خلكان
وابن الخازن هذا غير ابن الخازن المسمى احمد بن محمد الذى سبق ذكره
في حرف الألف

حسن افندى بن حسن الضيائى المصرى

ولد سنة ١٠٩٢ واشتغل بالعلم على أعيان عصره واشتغل أيضاً بالخط وجورده على مشايخ هذا الفن في طريقى الحمدية وابن الصائغ ، أما الطريقة الحمدية فعلى سليمان الفاكرى والجوائرى وصالح الحامى وأما طريقة ابن الصائغ فعلى الشيخ محمد بن عبد المعطى السملوى الفاكرى والحامى جودا على عمر افندى وهو على درويش على وهو على خالد افندى . وهو على درويش محمد شيخ المصايخ حمد الله بن يبر على المعروف بابن الشيخ الامامى ^(١) وأما السملوى فجود على محمد بن محمد بن حماد وهو على والده وهو على يحيى المرسى وهو على اسماعيل المكنى وهو على محمد الوسى . وهو على ابن الفضل الأخرج وهو على ابن الصائغ بسنده — كان صاحب الترجمة شيخاً مهيباً بهي الشكل بنور الفية شديد الامتناع عن النام وله معرفة في علم الموسيقى والأوزان والعروض وقد أجاز في الخط كثيراً من الناس وكان يجتمع في مجالس الكتبة مع صرامة وشهامة وهرة نفس واتفق يوماً أنه طلب إلى مجلسهم في يوم جمعهم لاجازة فامتنع عن الحضور فعز ذلك على الجمهور فقال الشيخ عبد الله الادكاوى المتوفى سنة ١١٨٤ هـ وكان إذ ذاك حاضراً في مجلسهم

وناد قد حوى اقمار تم من الكتاب زادوا في البهاء

بهم قد زاد نورا وابتهاجاً فلا يحتاج فيه إلى الضياء ^(٢)

ثم قال بضده في المجلس

لئن غدا مجلس الكتاب ليس به لك سموى للضيائى من في خطه بهرا

فالقسم مع بعد هامتها الضياء لقد هم الودى فهو خمس فاب أو حضرا

توفى المذكور في منتصف ذى الحجة سنة ١١٨٠ هجرية ١٨٦٧ من تاريخ الجبرقى

(١) الصواب حمد الله بن الشيخ مصطفى دده وهذا هو المعروف بابن الشيخ الامامى كما سبق في ترجمته ، وقوله وهو على درويش محمد شيخ المصايخ فينه توقف فربما سقط من الكلام جملة فتأمل .

(٢) فيه تورية

الحسن بن علي الجويني

هو أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الملقب بغير الكتاب الجويني الأصل
البلخادي الكاتب المشهور وذكره العامد الكاتب في الجريدة وبالم في الثناء عليه
وقال كان من ندماء أتابك زنكي بالعام واقام بعدد عند ولده نور الدين محمود في
ظل الاكرام ثم سافر الى مصر في أيام ابن رزيق وتوطن بها الى هذه الايام
وليس بمصر الآن من يكتب مثله كان المذكور فاضلاً أديباً حسن الخط كتب كثيراً
ونسخ كتباً كثيرة توجد في أيدي الناس بأرغر الأمان بمجودة خطها ورغبته
فيه توفي سنة أربع مائة وثمانين وخمسمائة بالقاهرة والجويني بضم الجيم
وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبمدها نون نسبة الى جوين وهي
خاضية كبيرة من نواحي نيسابور ويلقب اليها جماعة كثيرة من العلماء اهـ من
ابن خلكان

حسين علي

هو المشهور بصاحب قلم جا من الحجاز بعد اداء الحج الى مدينة دمشق
سنة ١٢٩٢ هـ أصله من مدينة رومية من اصحاب ابراز وأخذ عن رضا افندي
الاسطنبولي ثم توجه الى اسطنبول ليتقدم الى السلطان عبد الحميد ببعض قطع
من خطه ثم رحل الى مدينة طبرستان وتوفي بها سنة ١٣١٥ هـ

الامير حسن افندي ابن عبد الله الرومي

هو الملقب بالرشيد الرومي الأصل، مولى المرحوم دلي اغا بفيردار السعادة
المكتب المصري اشتراه سيده صغيراً وهذبه ودرسه وشغله بالخط فاجتهد فيه
وجوده على عبدالله الأتلي وكان ليوم اجازة محفل قميص ثم زوجه ابنته وجعله
خليفته ولم يزل في حال حياة سيده معتكفاً على الخط والتسويد معتنيا بالحرب

والتجويد الى ان فان أهل عصره في الجودة والفن ، ولما توفي شيخ المكتبين
امامنا الوجيه جعل المترجم شيخا باقيا منهم لما اعطى من مكارم القيم وطيب
الاخلاق وتعام المروءة وحسن تلقى الواردين وجميل الثناء عليه من أهل الدين
ومن أجله ألف السيد محمد مرتضى كتاب حكمة الاشراف الى كتاب الآفاق جمع
فيه ما يتعلق بفهمهم مع ذكر احاديثهم^(١)

وقد نسخ عدة مصاحف ورسائل توفي سنة ١٢٠٥ هـ ١٨ من تاريخ الجبرية

(حافظ مصطفى المخلص المعروف بقباق زادة)

هو من تلاميذ احمد افندي العكري ولم تقف على تاريخ حياته غير اننا
رأيناه مصحفا كتبه سنة ١٢٧٠ وهو موجود الآن عند حضرة الفاضل الشيخ
على عبد الله الطيب بالمدينة المنورة وقد كتب المذكور اثنين واربعين مصحفا
والمصحف الذي رأيناه هو الاخير مما كتب كما اشار اليه الكاتب بنفسه في آخره
عند ذكر اسمه ومن يدري فقد يكون كتب بعده مصاحف شتى والله تعالى
اعلم بغيبه

حسين بن محمد الشهاب الديني

لم تقف على ترجمته ولكن رأيناه مصحفا كتبه سنة ١٢١٦ هـ بقلم
النسخ الجليل وذهب وقته وكتب في آخره اسمه وتاريخ الكتابة وانه من
تلاميذ ضحكي مصطفي افندي وهذا المصحف موجود عند حضرة الفاضل الاستاذ
الجليل الشيخ محمد سعيد عبد المقصود مدير أم القرى ومطبعها

(١) هذا الكتاب رأيناه في دار الكتب العربية بدمر

حرف الخاء

الخليل ابن احمد

نذكره بمناسبة انه هو الذى اخترع العكس والامجام — كان رحمه الله تعالى
إماما في علم النحو وهو الذى استلبط علم العروض وله كثير من التصانيف
منها كتاب النقط والشكل ، وقد كان الخليل رجلا صالحا عاقلا حلما وقورا قيل
عاش اربعاً وسبعين سنة قبل توفى سنة سبعين وقيل سنة مائة وقبل غير ذلك
قال حمزة بن الحسن الاصمغاني في حق الخليل بن احمد في كتابه الذى سماه التنبيه
على حدوث التصحيف . وبعد فان دولة الاسلام لم تخرج ابداع العلوم التى لم
يكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل وليس على ذلك برهان اوضح من
علم العروض اه باختصار من ابن خلكان .

خالد بن الهياج

هو اول من اجاد خط المصاحف وقد كان منقطعا فوليد بن عبد الملك يكتب
له المصاحف واخبار العرب واشعارهم وهو الذى كتب بالذهب على عراب بمسجد
الذى صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة سورة الشمس وضحاها واهبدها من
السور الى آخر القرآن التى لم يبق لها أثر الاّن

خير الدين المرعشى

كان من فضلاء عصره وكان خطه في نهاية الحسن والجودة وتخرج عليه كثير
واتفقوا به قال صاحب تحفة الخطاطين ما ترجمته لقد عثروا على شيء من
خطوطه المكتوبة سنة ٨٧٤ هـ وقد أخذ الخط من عبدالله الصيرفي وكان الشيخ
حمد الله الامامى اخذ من خير الدين الخط في أوائل تعلمه توفى المذكور
سنة ٨٧٦ هـ . اهـ مترجما من التحفة ومن خط وخطاطان

حرف الدال

الأستاذ درويش علي

أخذ النسخ والثلث من جلد أرضروحي فكان إماما في فن الخط وقد كتبه أكثر من أربعين مصحفا وكثيرا من سورة الأنعام وغير ذلك من الأوراد والمرفعات الخطية وله معرفة تامة في فن التذهيب وقد تعلم عليه أكثر من ألف طالب وقد صهر كثيرا توفي سنة ١٠٨٤ هـ ودفن في خارج طوب قبو بتركيا إهد مترجما من كتاب خط وخطاطان

درويش محمد

أخذ الخط من قرة حمصاري فأتقن النسخ والثلث عليه، وله آثار خطية توفي سنة ١٠٠٠ هـ

انتهى مترجما من خط وخطاطان

درويش علي أنباري زاده

أخذ عن اسماعيل أفندي أغا قبولي النسخ والثلث وكان والده من الأنبارة له يعرف بأنباري زاده توفي سنة ١١٢٨ هـ ودفن باسبكدار ١ هـ مترجما من خط وخطاطان .

درويش عبيد

اسمه السيد عبد الله البخاري لكنه مشهور بدرويش عبيد تلك ذكرته ترجمته في حرف الدال هنا ، كان صالحا فاضلا حسن الخط أخذ عن العبد المسمى ثم وصل إلى الأستاذة وهو الذي أدخل خط التعليق (البخاري) إليها ثم رجع إلى أصفهان لإدارة إستانذه المذكور غير أنه لم يجده هناك فقد قيسل له أنه سافر إن حبة أخرى فتأسف كثيرا ولكنه وجد أن إستانذه ترك جملة خطوط

وأوصاهم أن يسلموها له إذا جاء لزيارته فأخذها فرحاً مبروراً ثم إنه كتب إلى السلطان أنه يريد الحج والمجاورة بالمدينة المنورة وطلب منه أن ينعم عليه بمرتبة شهرى يصرف له هناك فأجاب طلبه وأهداه أيضاً ألف دينار توفي المذكور سنة ١٠٥٧ انتهى من خط وخطاطان مترجماً .

حرف الراء

رمضان بن اسماعيل

أصله من الأسنانة كان حسن الخط أخذ النسخ والتلث من عبد الله بن جزار وتحصل منه على الاجازة فكان يصرف أوقافه كلها في كتابة المصاحف وقد بلغ عدد ما كتبه منها أربع مائة مصحف وكان صالحاً فاضلاً يقصد لزيارته وكثيراً ما كان يزوره الوزراء وأرباب الدولة وقد توفي في شهر رمضان في ليلة القدر من سنة ١٠٩١ هـ انتهى مترجماً من التعفة .

رتبائي محمد شاكر

كان حافظاً للقرآن الكريم كان حسن الخط وقد كتب مصحفاً كريماً في ثلاثة أشهر بحجم صغير وله آثار خطية كثيرة توفي سنة ١٢٩١ هـ وقد بلغ عمره ٧٣ سنة ١ هـ مترجماً من خط وخطاطان .

رمضان بن عبدالحق

أصله من دمشق ويعرف بالكلوى الحنفى كان فاضلاً أديباً حسن الخط أخذ النسخ والتلث عن محمد بن مفلح بن ابراهيم وتحصل منه على الاجازة توفي سنة ١٠٥٦ هـ وعمره ٧٧ سنة انتهى مترجماً من التعفة .

حرف الزاي

زكى دده

أصله من بروسه ودفن بإسكدار كان حسن الخط وكان مشهوراً في خط
النسخ توفي سنة ١٢٩٧ انتهى من خط وخطاطان :

زكريا مسكري

أصله من البوسنة كان خطه جيداً أخذ عن الدرويش على وكان رئيس
كتاب دائرة كوبريلي زاده أحمد باشا وكان فاضلاً أديباً وله ديوان من الشعر توفي
سنة ١٠٩٤ انتهى مترجماً من الترجمة .



حرف السين

سليمان بن عبد الله الرومي المصري

هرمولى على بك الدمياطي كان كاتباً ماهراً بليغاً يحفظ كثيراً من الأشعار
جود الخط على حسن أفندي الضيائي وبرع فيه وتميز وأجيز وكتب بخطه كثيراً
من الرسائل وكان حسن المذاكرة لطيف الشرائع توفي سنة ١١٧٩ هـ ١ هـ من
من تلاميذ الجبرتي

سليمان عارف بن حسن بن ابراهيم

كان من فضلاء الازراك أديبا شاعرا يعرف ثلاث لغات التركية والعربية
والفارسية وكانت له معرفة تامة بالخط والتنقيب يكتب أنواع المخطوط أخذ من
عمه اسماعيل افندي وعن محمد افندي توفي سنة ١١٨٣ انتهى مترجما من التحفة

سليمان أمى بن سليم

ويعرف بسليم زاده كان فاضلا شاعرا يكتب أنواع المخطوط النسخ والنث
والتوقيع والديوانى أخذ من السيد هاشم توفي سنة ١١١٠ انتهى مترجما من التحفة

السيد حسين وهي بن احمد

أخذ من قاضى عسكر عبدالباقى عارف افندي كان يكتب الخط الحسن خصوصا
خط شكسته وخط التعليق وكان فاضلا أديبا توفي سنة ١١٣٦ هـ انتهى مترجما
من التحفة

سليمان بن محمد

المشهور بمستعد زاده والغالب أنه من بلدة بروسه كان فاضلا مجيد أنواع
المخطوط أخذ من محمد افندي أولا ثم لما وصل الى الأستانة أخذ من ملا عمر
وتحصل منه على الأجازة (الشهادة) ولما عزم على الحج ووصل إلى القام واقفته
المنية هناك سنة ١١٦٦ انتهى مترجما من التحفة

هذا تسهيلا لمن يجب مراجعته اذا كان بالآستانة وهذا الكتاب جامع لاربعين.
حديثا في الخط (ورسالة في المنطق) إلى غير ذلك فمن أراد الوقوف على ترجمة.
المذكور فقميلا فعليه بمراجعة المقدمة التي كتبها محمود بكال الموجودة في أول.
كتابه تحفة الخطاطين وكل ذلك باللغة التركية وقد استغرقت المقدمة ٨٥ صحيفة.
توفي صاحب الترجمة سليمان مستقيم زادة سنة ١٢٠٣ هـ
وقد سبق ذكره ايضا في تراجم العلماء بصورة مختصرة



جرف الشين

شعبان بن محمد الأتري المصري

هو الشيخ زين الدين شعبان بن محمد بن داود الآتري كان محتسب مصر.
في أيام الملك الظاهر برقوق أخذ الخط عن الشيخ شمس الدين محمد بن علي الرفثاوي.
المكتب بالقسطاط ، لما ظهر عليه عجز في حساباته عزل عن منصبه فتوجه إلى مكة
المكرمة ثم ذهب إلى اليمن ثم إلى الهند ثم عاد إلى مكة ثانيا واطم بها فاشتغل
بالخط وتبحر فيه وقد نظم في صناعة الخط ألفية سماها (بالعناية الربانية في الطريقة.
الشعبانية) لم يسبق إلى مثلها غير أنها مفقودة لا أثر لها ا هـ من صميم الأتري.
للقلشندي

قال في تحفة الخطاطين ما ترجمته : إن المذكور لما ظهر عليه العجز في الحسابات.
فر بعد عزله الى اليمن ثم ذهب إلى مكة ثم رجع إلى مصر ثم ذهب إلى الشام ثم
عاد إلى مصر وفي أثناء مرضه توفي سنة ٨٢٨ هـ

شكر الله خليفة الامامى

اخذ عن الشيخ حمد الله الامامى فانه كان يلزمه ويخدمه كثيرا حتى انه كان يطبخ له الطعام فانتفع منه واشتهر بمجودة الخط وكتب بخطه كثيرا من المصاحف الشريفة توفى سنة ٩٥٠ هـ تقريبا ١ هـ مترجما من النخبة

شفيعا

هو من سادات اهل هرات واسمه شفيعا بالالف بحسب عرفهم ، كان فاضلا اديبا طارعا بكثير من القنون اخذ الخط عن ميرزا ابى تراب وكان ذكيا يتقن فى اختراع بعض الرموز الخطية ويقال إنه هو الذى اخترع خط شكسته الذى هو نوع من الخط الفارسمى الذى لايسهل قراءته لكل احد، وله معرفة تامة بالنقش والتصوير والتذهيب كان سافرا إلى الهند ثم رجع إلى هرات توفى وصمره خمس وثمانون سنة ولم يعرف تاريخ وفاته ١ هـ مترجما من خط وخطاطان

حرف الصاد

صالح بن عبد الله

وهو المشهور بياق صالح أخذ عن حسين حبل افندى المتوفى سنة ١١٥٧ النسخ والثالث واخذ عن نعمان افندى رئيس الكتاب الرقعة والديوانى وأخذ عن غيرهما حتى يحصل على الاجازة وكان بارعا فى النسخ والثالث ويلقب بالخليفة الثالث وكان

فاضلاً مارطاً بكثير من الفنون توفي سنة ١١٩٨ هـ وفي طريقه إلى الحج اهـ
مترجماً من النحلة

صدر بن بايزيد بن ابراهيم الفارسي

أصله مما وراء النهر كان مشهوراً في حسن الخط كتب ثمانية وتسعين مصحفاً
وقد كتب آخر مصحف سنة ٩٠٣ بقلم الثلث واهتم به كثيراً وكتب بين سطوره
بقلم دقيق التفسير بالعربي وكتب بقلم النسخ على دوائر أطرافه أوجه للقراءات وكتب
في هوامشه من الخارج التفسير بالفارسية وسطره بناية تامة والتزم أن يكتب
لفظ الجلالة بالذهب في جميع القرآن ووضع رسالة صغيرة في آخر المصحف لمعرفة
رموز ما جاء فيه وهذا المصحف اللطيف القيم موجودٌ وموقوفٌ على كتبخانة
المصوفيا بالآستانة اهـ مترجماً من النحلة

حرف الطاء

طاهر بن حسين بن صمر بن حبيب

أصله من حلب لقبه زين الدين وكنيته أبو العز كان عالماً فاضلاً شاعراً وكان
حسن الخط يجيد النسخ والثلث توفي بمصر سنة ٩٠٨ هـ مترجماً من النحلة .

الحاج طاهر

هو تلميذ محمود جلال الدين وأستاذ السلطان عبد المجيد خان كان يجيد

الخطوط وله آثار كثيرة منها ما هو مكتوب على جامع دفتر دار باسكندار توفي سنة ١٢٦٢ انتهى مترجماً من خط وخطاطان .



حرف الظاء

ظالم بن عمرو البصري

وهو المعروف بأبي الاسود الدؤلي وهو من سادات التابعين كان معهوداً بالخط السكوني في زمانه كما كان معهوداً بعلم النسخ فقد وضع فيه أبواباً منها باب المطفأ وباب التعجب وباب الاستقهام وهو أول من اخترع التشكيل كما سبق الكلام عليه في محله فيكون هو أول من وضع التشكيل وأول من وضع النحوتوفي سنة ٦٧ هـ قيل بالطاعون الجارف ، وقيل قبله وذلك في خلافة عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه .



حرف العين

علي بن هلال

هو أبو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب لم يوجد في المتقدمين ولا في المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه وإن كان أبو علي بن مقلة أول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وأبرزها في هذه الصورة فله بذلك فضيلة السبق وخطه في نهاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته ونقصها وكساها طلاوة وبهجة فالكل معترفون لأبي الحسن بالتفرد وعلي منواله ينحجون وليس فيهم من يلحق شأوه ولا يدعي ذلك مع أن في الخط من يندفع ما ليس فيه ومع هذا

فأما إذا ولا ممحمان أحدا ادعى ذلك بل الجيم اقروا له بالسابقة وعدم المشاركة
ويقال له ابن السرى لأن أباه كان يوايا والى ابواب ملازم سحر الباب فلهذا نسب
إليه وكان شيخه فى الكتابة ابا عبد الله محمد بن اسد الكاتب البزاز
وكان ابن البواب فى أول أمره مزوقا دهانا فى السقوف ثم صار يذهب الختم
وغيره فبرع فى ذلك ثم عنى بالكتابة وكان رجلا من أهل السنة ومما قيل فى
خطه وهو لأبى العلاء المعرى

ولاح هلال من نون اجادها بماء الزعفران الكاتب بن هلال
ومما قيل ايضا

كتاب كوشى الروض خلت سطوره يد بن هلال عن فم بن هلال^(١)
كتب ابن البواب اربعاً وستين مصحفا وله قصيدة فى صناعة الخط وأولها
يا من يريد اجادة التحرير وروم حسن الخط والتصوير
ستأبى فى القمم الادبى ان شاء الله تعالى ، توفي ابن البواب يوم الخميس
ثانى جمادى أول سنة ٤٢٣ وقيل سنة ٤١٣ ببغداد ودفن بمجوار الامام احمد بن حنبل
رحمه الله تعالى ورثاه بعضهم بقوله

استفهر الكتاب فقدك سابقا وقضت بصحة ذلك الايام
فلذلك سودت الدوى كآبة اسفا عليك وشقت الاقلام

انتهى مختصرا من ابن خلكان ومن سنوات التذهب

عمر بن الحسين الخطاط

ويعرف بعلام ابن حرقلة كان كاتباً ملىح الخط محظوظاً منه وكان يكتب
على طريقة على بن هلال المعروف بابن البواب وبمحمد فى ذلك مات فى جمادى الآخرة
سنة ٥٥٢ ودفن فى داره بدرب الدواب وكان له من آلات الكتابة ما لم يكن

(١) أراد بان هلال الاول صاحب الترجمة هلا ، وأراد بان هلال الثانى الصائى
الكاتب البليغ لأنه ابراهيم ابن هلال

لأحد قبله قبل أنه بيع له في تركته آلة الكتابة بسبعمائة دينار امامية من جلد
ذلك دواة بازهر اشترأها ولد زعيم الدين بن جعفر وبرأكر وما شاكل ذلك اهـ
من ارشاد الارب إلى معرفة الاديب

عمر ابن نصوح باشا

أحد كبراء الدولة العثمانية وهو ابن الوزير الاعظم نصوح باشا وزير السلطان
احمد بن محمد بن مراد كان عمر المذكور من أفراد الدهر في المعارف وجوده
الخط النسخ لم يكن في عصره منه جمع من خطوط المتقدمين اشياء وافرة وكان
ضيقاً بالكتابة لا يسمح لأحد منها بشيء الا بعد جهد والناس يتفانون في خطه
ويتفاخرون بوجود شيء منه عندهم ، وكان قدم دمشق لجمع مال العوارض في
سنة ١٠٦٤ وكان الوزير محمد باشا المعروف بابن اندر دار نائب العام يحمله
ويعظمه وكان طالب منه سورة الانعام فتباطأ في كتابتها فاستدماه يوماً
وأعطاه فروة من السمور وخمسمائة قرش وعين رجلاً من أخصائه بلازمه إلى أن
يتمها فأتمها في شهر وجلدها وأرسلها إليه فوقعت عنده الموقم العظيم وبعد رحيله
من دمشق تقلبت به المناصب حتى استقر لغاينا (أي كاتب الطغراء السلطانية)
وسافر في خدمة الوزير احمد باشا الفاضل إلى كريت فأت بها سنة ١٠٨٠ هـ من
خلاصة الامر باختصار قال في كتاب خط وخطاطان مآثرته . أن المذكور أخذ
الثالث والنسخ عن محمود طبخانة وى وكان أديبا شاعرا توفي سنة ١٠٦٨ هـ
والله تعالى أعلم .

عبد المطلب مرتضى

هو العالم الفاضل الشريف عبد المطلب بن السيد مرتضى كان كاتباً جيداً
شتهراً بحسن الخط وكتبه أهداف قريفة وغيب السلاطين فيها لحسن كتابتها

وإتقانها ، توفي بمدينة بروسه في سنة ٩٥٠ هـ انتهى من الفتاوى النعمانية

السيد عماد الدين الحسيني

وهو المشهور بالعماد الحسيني القارسي قيل اسمه محمد بن حسين وهو من أعيان ايران كان فاضلا مارفا إماما في الخط يقال إن القطعة من خط يده لا تباع بأقل من عشرين جنبها أخذ الخط من الاستاذ الأمير علي السكاك وعن غيره وقد رأينا قطعة من خطه مؤرخة سنة ١٠١٥ مأخوذة بالفتوغراف توفي سنة ١٠٢٧

عباس خان الابراقي

كان المذكور من وزراء محمد علي شاه سلطان ايران رأينا له قطعة بخطه مؤرخة سنة ١٢٣٧ ولم تقف على تاريخ وفاته

عبد الرزاق بن احمد بن محمد

المعروف بابن القرطبي المروزي الاصل البغدادى ولد في شهر محرم سنة ٦٤٢ واسر في كائنة بغداد فالتص بالنعير الطوسي فقدمه واشتغل عليه وسمع من محبي الدين بن الجزري كان أدبيا فاضلا مؤرخا عظيما واسع الاطلاع له جملة تأليف قال ان شيوخه يبلغون خمسمائة ، كان خطه في نهاية الحسن والجمال وكان مع حسن خطه يكتب أربع كرايس في اليوم فكان سريع الكتابة قال الصفدي أخبرني من رآه ينام ويضع ظهره إلى الأرض ويكتب ويداه إلى جهة السقف توفي في شهر محرم سنة ٧٢٢ هـ انتهى باختصار من البدر الطالع للشوكاني

قال في تحفة الخطاطين ما ترجمته إن المذكور يعرف بابن التوملي الصابوني
كتب على مشق جمال الدين ياقوت وكان عالما بالتاريخ والفلسفة والأدب وله
كثير من التأليف والآثار توفي سنة ٧٢٣ وعمره ٨١ سنة ١١٠١ هـ

علي بن عبد الله الرومي

اشتهر بالخط وجوده على المرحوم حسن الغنيائي وعبد الله الأيبي وأدرك الطبقة
منهم ومعرفة ولم يكونا أجازاه فعمل له مجلسا في منزل على أغا الوكيل لئلا السعادة
واجتمع فيه أرباب الفن من الخطاطين وأجازاه حسن أفندي الرندي مولى على
أغا المشار إليه وكان يوما مشهودا ولقب بدرويش وكتب بخطه كثيرا وحفظ
القرآن في كبره وتعلق بكتب الأدب لحفظ شيئا كثيرا من القصائد والأشعار
وكان حسن السمعت نظيف الثياب عظيم الغيبة منور الوجه مهيب الشكل سليم
الطوية مقبول الرومانية وكان صالحا تقيا لا ينام من الليل إلا قليلا فيصلي ما ييسر
من النوافل ثم يكلل الليل بتلاوة القرآن مع التدبر لمعانيه وكان ملازما على حضور
الجماعة حرصا على إدراك الفضائل توفي سنة ١١٩٩ هجرية عن نيف وتسعين سنة
ولم تكن قواه ولم يسقط له سن وكان يكسر الوز بأسنانه ١١٠١ هـ من تاريخ الجبرقي

الحاج عبد الرحمن حلي

هو من خطاطي الأتراك لم تقف على ترجمته غير أنه وأينا له نسخة مطبوعة
من الأدعية والصلوات كتبها عام ١٣٢٠ هجرية بخط النسخ الجميل وقد كان في
ذلك المهدي موفقا بقرية السلطان محمد خان رحمه الله تعالى كما ذكر في آخر
النسخة المذكورة .

عثمان بن علي

وهو المشهور بالحافظ عثمان أحد نفعاء اليهود من خطاطي الترك العثمانيين للبارعين في كتابة القرآن المبين ولا رحمه الله تعالى بالآستانة ونعأها وتعلم بمدارسها وحفظ القرآن الكريم فلقب لذلك بالحافظ واتصل بالوزير مصطفى باشا الشهير بكبرلي زاده فآظله برعايته زمنا وحبيب اليه من صغره نجو يد الخط فكان يختلف لذلك إلى أشهر الخطاطين في عصره كالاستاذ دريس علي وغيره حتى حصل على إجازة تعليم الخط ولم تعد سنة ثمان في عشر سنة وذلك سنة ١٠٧٠ هـ ومما يحكى عن اجتهاده أنه لما حج أثناء تعلمه كان يكتب في كل مرحلة ينزل بها صحيفة أو صيفتين ويقيد تاريخ اليوم واسم المرحلة ولم يكتب بتفوقه على قرانه في الاجازة حتى خطر له ان يصحح مما كانه لاسلوب الاستاذ المولى حمد الله الامامى وانقطع الى من يجيد هذه الطريقة كالمولى اسماعيل فبادها وأصبح بذلك نائبة عصره ولما ذاع صيته اختير معلم خط للاستاذ مصطفى خان الثانى والسلطان أحمد خان الثانى سنة ١١٠٦ هـ فنال بذلك خطا قرفعة ومنزلة سامية لم يقابلها بغير القناعة والرهو والتواضع والاخلاص لتعليم تلامذه ولو على قارة الطريق .

وكان يخص يوم الأحد لتعليم الخط للقراء عجمانا ويوم الاربعاء لتعليم الأغنياء، وللعافظ عثمان جليل الفضل على الخط العربى بما كتبه من نسخ المصاحف التى بلغت خمسة وعشرين مصحفا عدا مقدارا عظيما من الرقاع والالواح وغيرها . وطبع من تلك المصاحف كثير ويوجد في بعض دور الكتب بمصر والآستانة من المصاحف التى كتبها بيده (وكان المصحف من خط يده يبلغ مائة وخمسين جنينها ذهبيا) وأصيب آخر عمره بالعالج (حفظنا الله تعالى منه ومن جميع الامراض بفضل ورحمته) وعفى عنه وعاد الى خدمة الصناعة ولكنه لم يطل عمره بعد أكثر من ثلاث سنوات فتوفى رحمه الله تعالى سنة ١١١٠ هـ ودفن برباط قورجه مصطفى باشا بعد أن مكث نحو أربعين سنة يعلم الخط . ا هـ باختصار من الوسيط في الأدب العربى وتاريخه .

الشيخ عثمان البرادعي الطرابلسي

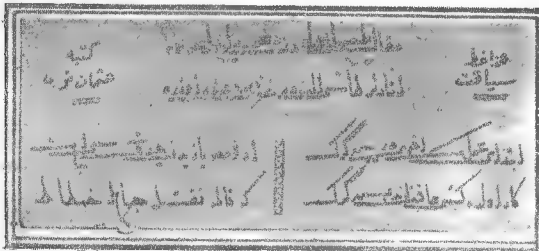
كان رحمه الله تعالى خطاطا بارعا وشاعرا أدبيا ولكنه كان مع وفرة أدبه مرميا
الحظ خال الوفاض فن قوله .

ليس عارا ان لم أنل رتبة وأنا العارف أهل وفي بلدي
هذا كلامي وذاتني فواسني لسوء حظي واقتدار يدي
ومن قوله أيضا

يا جاهلا علم الحساب وسية يصطاد فيها فأن الالباب
ان كان من علم الحساب رزقته فله يرزقنا بغير حساب
قلنا ترجمته من مجلة المباحث التي تصدر بطرابلس الشام من الجزء العاشر
بتاريخ ١ أكتوبر سنة ١٩٢٧ م والظاهر أنه توفي قبل سنة ١٩٠٠ م

عثمان نوري بن حسن القريني

هو من خطاطي الأتراك المشهورين لم تقف على تاريخ حياته غير أنا عثرنا له
على رسالة صغيرة باللغة التركية في نحو عشرة أوراق تكلم فيها عن الخط في روسيا
الوسطى ووضع فيها بعض نماذج لخطوط العربية وهي مطبوعة بتركيا
والظاهر أن اسمها (خطوط اسلامية) وقد كتبها المذكور عام الف وثلاثمائة وسبعة
عشر (سنة ١٣١٧ هـ) رحمه الله تعالى (وهذه قطعة من خطه شكل ٨٩)



عبد الله بك زهدى

ولد بالآستانة ونفعا بها وتلقى الخط على مشهورى عصره ادنال حافظ راهد افندى الشهير بابوب على ومصطفى افندى عزت الذى كان قاضى مسكر ومن هذا الاخير حصل على ليازة الخط فعين معلماً له بجامع نورعمانية بالآستانة ثم نديه السلطان عبد الحميد لكتابة الحرم المدنى وقبائه واساطينه لما أمر بعمارة المسجد النبوى وكتابه وزخرفته وذلك سنة ١٢٧٠ هـ فكت المذكور فى كتابة الحرم ثلاث سنين

ولما قدم من الحجاز اجتاز مصر ابقاء المرحوم اسماعيل باشا وامر بتعيينه مدرساً لخط المدرسة الخديوية فقام بهذه الوظيفة خير قيام، ثم كلفته الحكومة كتابة الآيات القرآنية وغيرها على كمرة الكعبة الشريفة فأبدع فيها ابداً وقد عهد اليه اسماعيل باشا كتابة الخط على سبيل أم عباس بالصليبية بالقاهرة وجامع الرافى ايضاً ومخرج عليه كثيرون فى القطر المصرى ممن جودوا الخط وكان له فضل عظيم فى نشره وتحسينه واستمر يعلم الخط بالمدرسة الخديوية حتى توفى بمصر سنة ١٢٩٦ هـ . — وقد رثاه بعض الشعراء بقوله

مات رب الخط والاقلام قد نكمت اعلامها حزناً عليه
وانتنت من حمرة قاماتها بعد أن كانت تباهى في يديه
ولذا قد قلت فى تاريخه مات زهدى رحمة الله عليه

١٩٠٦ ١٩٠٦ ١٩٠٦

١ ٢ ٩ ٦

٢ هـ من الوسيط فى الادب العربى وتاريخه مع زيادة قليلا

وعبد الله بك زهدى هو من سلالة عليم الدارى وقد وقفنا بأنفسنا على ما كتبه فى الحرم المدنى حينما زورنا المدينة سنة ١٣٥٧ فقد كتب رحمه الله تعالى

على الجدار التقبلى من أوله إلى آخره على يمين الداخل من باب السلام أربعة أسطر كلها آيات قرآنية ما عدى السطر الأخير فهو اسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم والكتابة بالبوية وغير بارزة (أى غير محفورة) أما الاسطر الثلاثة القوقانية فكتابتها بارزة ، فالسطر الأول والثالث كتابتهما محفورة على المرمر ومضروبة باللون الأخضر ، وعرض قلمهما نحو سنتيمتر واحد ، والسطر الثانى بارز محفور على الخشب بمهارة فائقة ومنع دقيق كما تحققنا ذلك بأنفسنا ومضروب باللون الاحمر وعرض قلمه نحو سنتيمترين وقد كتب المذكور اسمه فى آخر ما تلتهمى الكتابة فى الجدار التقبلى .

وقد كتب المذكور على باب السلام من الخارج أربعة أسطر أيضا فى السطر الأول والثانى آيات قرآنية وفى السطر الثالث أبيات شعرية وفى الرابع اسماء سلاطين آل عثمان .

والحقيقة أن خط المذكور آية فى الجمال وحسن الذوق رحمه الله تعالى وحسن مثواه

عبد الرحمن بن الصائغ

أخذ من عهد الوصى وكان اماما فى الخط يقال إنه هو أول من اخترع اعطاء الهادة لمن يستحقها وتسمى عند الاراك الاجازة أى اجيز لصاحبها بتعليم غيره وقد كانت العادة الجارية قديما عند الخطاطين أن لا يضع الكاتب اسمه على القطعة التى كتبها الا بعد أن يتحصل على الاجازة (الهادة)

توفى سنة ٨٤٥ هـ تقريبا أى قبل ولادة الشيخ حمد الله الامامى بسنتين او ثلاث هـ مترجما من التحفة بم زيادة يسيرة

عبد الله بن أحمد بن أحمد

أصله من الحجاز ويعرف بابن عبد الخشاب كان يعرف أنواع الخطوط وله المام بالعلوم العربية نسخ مرة رسالة في النحو وأهداها للوزير بن هبيرة فأعطاه ألف جنيه توفي سنة ٥٦٧ انتهى مترجما من التحفة .

السيد عبد الله بن السيد حسن الهاشمي

هو تركي الأصل اخذ عن الحافظ عثمان فكان حسن الخط يحيد الاقلام الستة ابتداء في التعليم من سنة ١٠٩٨ على المذكور وتحصل على الاجازة منه في سنة ١١٠٢ هـ اي انه نبغ في الخط في مدة اربع سنوات كتب اربعا وعشرين مصحفا منها مصحفان كتبهما بالمر السلطان احمد خان الثالث ثم التحق بمعية الملطاف المذكور فكان موضع التفاته وانعامه وكثيرا ما كان يرسل اليه من الذهب والقماش وانواع الهدايا توفي سنة ١١٤٤ هـ . ا هـ مترجما من التحفة

عبد الله الصيرفي

أصله من بغداد كان خطه في نهاية الجودة ويوجد بخطه مصحف شريف بالآستانة وكان الأستاذ حمد الله ينج على قاعدته توفي في حدود التسعمائة ا هـ مترجما من التحفة

علي بن عيسى بن أبي الفتح الكردي

أصله من أربيل (بلدة شهيرة بكرديستان) وكان والده حاكما عليها ، ويعرف بصاحب بهاء الدين ابن الأمير غر الدين — كان فاضلا أدبيا ظريفا صاحب أموال

وكتب كثيرة أخذ الخط عن ياقوت فكان يكتب الخط الحسن وهو صاحب كتاب المقامات الرابعة ورسالة الطيف توفى سنة ٦٩٢ هـ انتهى مترجما من التحفة

على بن يحيى الصوفي

كان في عصر أبي الفتح السلطان محمد خان وكان من أكابر الخطاطين يشار اليه بالبنان أخذ الخط من والده وهو الذي كتب بخطه على الباب الأوسط للجامع السلطان المذكور لكن لا ندرى هل بقيت الكتابة إلى الآن أم زالت وهو الذي كتب أيضا على سراية السلطان المذكور «خلد الله عز صاحبه» سنة ٨٨٣ هـ ولم يذكر تاريخ وفاته اهـ مترجما من التحفة

عين على شهرقي

اصله من تبريز كان يكتب الخط الحسن وبالأخص الديواني اخذ عن تاج زادة محمد افندي وكان موجودا سنة ١١٠٠ هـ مترجما من التحفة

عـلى

لم يذكر اسم والده كان المذكور حسن الخط وكان قائم بأشا خان دمي جعله معلم الصبيان أخذ عن مصطفى صيولجي زادة وتعمل منه على الاجازة وقد كتب من المصاحف الشريفة بعدد سني عمره وعمره سبعون سنة وقد اوصى ان يجعل آخر مصحف كتبه في كنفه ويدفن معه ^(١) توفى المذكور سنة ١١٣٨ هـ اهـ مترجما من التحفة

(١) لا يجوز دفن شيء من القرآن مع الميت صيانة لمعن الصديق وما يتناثر من الميت فلا ينفع الانسان إلا عمله الصالح والمذكور ربما لم يكن حارفا بالحكم الشرعي فأوصى بذلك عن حسن نية .

عماد الدين بن العفيف

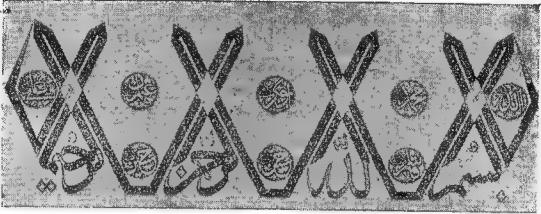
أصله من ما وراء النهر أخذ الخط عن والده ؛ كان حسن الخط وكان فاضلا
صالحا زهدا عفيفا توفي سنة ٧٣٦ هـ ١٣٢٥ م ترجما من التحفة

عمر بن محمد الأيوبي الكردي

أخذ الخط أولا عن رجب خليفة ثم أخذ ايضا عن مصطفى زادة صبولجي
ثم حصلت له رغبة شديدة في اعادة الخط والتقدم فيه فاشتغل به كثيرا وكتب
اربعمائة وسبع وسبعين مصحفا ويوجد مصحف واحد بخط يده بإسكدار بالجوامع
الجديدة الذي يلعب للمطالعة الوالدة توفي سنة ١١٥٠ و قد كان من المعمرين ١٥٠
مترجما من التحفة

السيد علي الرفاعي القردي

أخذ الخط عن سليمان الفكرى فبرع فيه براعة تامة ولم تقف على ترجمته
فكن رأينا خطه ، فقد كتب في سنة ١٢٤٣ هـ بسملة في تركيب بديع بخط الثلث
بالخبر الأسود ، وكتب داخل البسملة سورة الملك بتمامها مفردة بيضاء يتخللها
تقوس جميلة بيضاء ايضا زينت الكتابة ، كتبها على ورق سميك طوله ١٣٠ سنتيمترا
وعرضه ٥٠ سنتيمترا وعرض القلم في كتابة البسملة سنتيمتران ، وجدنا هذه
البسملة عند صديقنا الفاضل الاستاذ السيد أحمد ياسين الخياري اهداها له
بعض أصدقائه فلما كنا بالمدينة عام ١٣٥٧ تكرم صديقنا المذكور بإهدائها لنا
على سبيل الذكرى جزاء الله تعالى خيرا واحسن إليه آمين وهذه صورتها (شكل ٩٠)



(شكل ١٠)

على أفندي قيوم باشى

كان خطاطا بمسجد السلطان مصطفى خان بالاستانة ثم قدم الى المدينة المنورة .
بوظيفة أمين مستودع الحرم النبوى وكانوا يلقبونه (بهزارفن) وهو الذى كتب
فى جدار الحرم الشريف من داخل باب السلام قوله تعالى (والله غالب على امره .
ولكن اكثر الناس لا يعلمون) .

وسبب كتابته هذه الآية ، أن غزى باشا الذى كان أميراً على المدينة فى
اواخر حكم الاتراك امر المذكور ان يكتب على جدار تلك الجهة بعض آيات
قرآنية فأول ما كتبه المذكور هذه الآية بغير أن يقصد شيئاً منها وكان ذلك أيام
محاربة الشريف حسين للأتراك فلما نظر غزى باشا إلى ما كتب امره أن لا يكتب
بعدها شيئاً حيث وقع فى نفسه انه مغلوب على امره وبالفعل قد كان ذلك فقد
انقصر للشريف حسين عليه واخذه اميراً توفى على أفندي المذكور بالمدينة سنة
١٣٥٢ رحمه الله تعالى

عمر الرسام

أصله من أركوب من أعمال تركستان كان فاضلاً لطيفاً وكان إماماً فى الخط
نابغاً فيه أخذ عن كانوا محمد أفندي كتب ستمائة وثلاثين مصحفاً وهندى

مصنفا واحدا للسلطان احمد خان الثاني قبله منه وأنعم عليه بألف جنيه وجيزه
إلى الحجاز وأعطاه المصنف ليجهله في الروضة المطهرة توفي بإسكدار سنة ١١٣٠ هـ
انتهى مترجما من النسخة

قال في كتاب خط وخطاطان ما ترجمته إن المذكور كتب ستة عشر مصنفا
والأصح ما ذكره صاحب تحفة الخطاطين وهو ناقل منها لكتنسمسى في النقل فتنبه

على وصفي

كان منقطع النسخ في فن الخط أخذ عن لازهر ومضى أكثر أوقاته في
تعليم الطلاب وله كثير من الآثار الخطية توفي سنة ١٢٥٢ هـ انتهى مترجما من
خط وخطان

على افندی لطفي

كان خطاطا بارعا كتب مصنفا شريفا بقلم النسخ الدقيق في ست عشرة ورقة
من الحجم الصغير سنة ١٣١٣ هـ وأتم كتابته في ثلاث سنين وقدمه هدية إلى
خديوي مصر عباس باشا الثاني وصموه تكريم بأهدائه إلى مكتبة الأزهر المعمورة
فهو موجود بها الآن ؛ ويقال إن المذكور اشتغل في كتابته من سنة ١٣٠٦ إلى
سنة ١٣١٣ هـ وكان إذ ذاك مهندسا بديوان الأشغال وإنه فقد بصره بعد كتابته
رحمه الله تعالى

حرف الغين

غياث الدين خليلي الاصفهاني

كان جيدا لخط كتب بخطه أربعين مصنفا كريما ويوجد في مقبرة الصلح الاعظم
مراد باشا بتركيا المصنف الاخير الذي كتبه لم يعرف تاريخ وفاته غير انه جاء إلى
بيروت سنة ٩٨٣ هـ انتهى مترجما من خط وخطاطان

غازى بن قطلوبغا التركى المصرى

كان وحيد دهره فى الخط ولله انتهت الرئاسة فيه ويلقب بشيخ الكتاب
توفى سنة ٧٧٧ فى شهر رجب انتهى مترجما من التحفة

غبارى اليزدى

كان حسن الخط يعرف جميع الخطوط وكان يكتب الدقيق الصغير من الخط
ولذا اطلق عليه غبارى فصار علما عليه ولم يعرف اسمه ولا تاريخ وفاته ١ هـ
مترجما من التحفة

غبارى الجيلانى

كان فاضلا ادبيا شاعرا يعرف انواع الخطوط ويكتبها دقيقا صغيرا لذلك
اطلق عليه غبارى ولم يعرف له اسم ولا تاريخ وفاة ١ هـ من التحفة

حرف الفاء

فضل الله بن صنع الله

كان المعاون الثانى لرئيس قلم المحاسبة بتركيا وكان حسن الخط اخذ من عبد
الرحمن افندى زاده جينيجى ونحصل منه على الاجازة كتب مائة وخمسة وتسعين
مصحفا شريفا توفى المذكور سنة ١١٨١ هـ انتهى مترجما من التحفة

حرف القاف

السيد قاسم غبارى الآملى

كان فاضلا نابغا فنانا اخذ النسخ والتلت على السيد عبد الله واشتهر
بقدرته على الكتابة فى الحبوب فقد كتب سورة الاخلاص على حبة من الارز
توفى سنة ١٠٣٤ هـ انتهى مترجما من التحفة

قطبة المحرر

كان في أواخر بني أمية وهو الذي بدأ في تحويل الخط العربي من الشكل الكوفي إلى ما يقارب الشكل الذي هو عليه الآن ، وقد كان المذكور اكتب اهل زمانه وكان منقطعا للوليد بن عبد الملك يكتب له المصاحف واخبار العرب واشعارهم وقد سبقت الاشارة إلى ذكره في اوائل الكتاب

قابوس شمس المعالي

كان حسن الخط ذكر ابن خلكان أن صاحب ابن عباد لما رأى خطه اعجبه به فقال فيه (هذا خط قابوس أم جناح الطاوس) وما قيل فيه :
في خطه من كل قلب شهوة . . . حتى كأن مدادها الأهواء
توفي سنة ٤٠٤ هـ وقيل سنة ٤٠٥ هـ وهو القائل :

قل للذي بصروف الدهر غيرنا هل تاند الدهر الا من له خطر
أما ترى البحر تملأ فوقه جيف وتمتقر بأقصى قعره الدرر
ففي السماء نجوم ما لها عدد وليس يكسف الا الشمس والقمر

قطب الدين البردي

كان في بغداد مشهورا بالخط وكان فاضلا خدم أربعة من أسانذته أخذ عن مالك الديلمي وقد ألف رسالة في سنة ٩٩٤ جمع فيها تراجم اثنين وخمسين من الخطاطين وقد ترجمها حالي أفندي آفي إلى اللغة التركية وذلك بأمر السلطان مراد خان ولم تقف على تاريخ وفاته انتهى مترجما من خط وخطاطان

قاسم شادي شاه

كان جيد الخط اخذ عن مير علي وكان يمسك القلم بيده يكتب ويصلحه بالسكين باليد الأخرى أي يستعمل يديه الاثنتين فيمسك القلم بيمناه ويكتب ويمسك السكين بيسراه ويرى وهذا لا يتأتى لكل أحد اذ العادة الجارية أن الانسان يكتب بيده اليمنى توفي سنة ٩٥٠ تقريبا اه مترجما من خط وخطاطان مم زيادة يسيرة

حرف الكاف

كبير بن أولس بن محمد اللطيفي الكردي

أصله من أربيل أو أربل والثانية أصح كما في القاموس وهي بلدة شهيرة من بلاد الأكراد^(١)، ويلقب بظهير الدين واشتهر بقاضى زاده كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً كان منقطع النظر مغاراً إليه بالبنان ولما فتح السلطان سليم خان تبريز عرف بفضل المذكور فأكرمته وأخرجته من أبلدى الرواقض وأرسله بحبة شاه قاسم إلى الآستانة وقلده منصباً يليق به كان المذكور يعرف جميع الخطوط العربية وبالأخص خط نستعليق^(٢) (أي الفارسي) فإنه هو الوحيد الذى يتقنه وله آثار كثيرة توفى سنة ٩٣١ هـ انتهى ملخصاً من التحفة مع زيادة بسيرة

كمال الدين هراتي

كان يعرف الخطوط الستة وعلى الأخص خط نستعليق (الفارسي) وكان ماهراً فى قراءة القرآن الكريم خرج من خراسان إلى العراق فالتحق بمعية شاه طاسب مقررًا فكان السلطان يتلذذ بقراءته وينم عليه كثيراً توفى بمشهد سنة ٩٧٤ هـ ١ هـ من خط وخطاطان.

حرف اللام

لطيف بن شريف الحسيني الهروي

كان خطه يعقبه بخط ياقوت فى الحسن كتب كثيراً من المصاحف الكريمة

(١) قال فى أخبار الأول وآثار الدول : أربل موضعان الأول مدينة مشهورة بقرب الموصل لما قلعة حصينة لم ينظر بها أحد بها مسجد الكف فيه حجر عليه أثر كفت إنسان والناس فيه أقاويل كثيرة والثانى اسم لمدينة صيدا بساحل بحر الشام ١ هـ

يوجد منها مصحف موقوف على جامع السلطان مصطفى خان الثالث توفي في حدود
الآلاف ١ هـ من التحفة مترجما .

—•—•—•—

حرف الميم

الوزير محمد بن مقله

هو أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقله الخطاط المشهور كانت ولادته يوم
الخميس بعد العصر في أواخر شوال سنة اثنين وسبعين ومائتين ببغداد وتوفي في
يوم الأحد طهر شوال سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة هجرية وهو الذي أتم
مابداً به قطية المهر من تحويل الخط من شكله الكوفي إلى الشكل الذي
هو عليه الآن (أى في زمن ابن خلكان) وهو أول من هندس
الحروف وقدر مقاييسها وأبعادها بالنقط وضبطها ضبطاً محكمة وكان قد
أخذ الخط عن الأحوال المهر من صنائع البرامكة وكذلك أخوه عبد الله
ابن مقله المتوفى سنة ٣٣٨ أى بعد وفاة أخيه محمد المذكور بعشر سنين وكان
خطهما في غاية الجودة وكتب أبو علي محمد المذكور المصحف مرتين وبخطه ضرب
المثل وفيه يقول أبو منصور النعماني :

خط ابن مقله من أرمه مقله ودّت جوارحه لو حوّلت مقله
قاليدو يصغر لاستحسانه حسداً والنور يحمرّ من نواره خجله
وقال آخر فيه

فصاحة سحبان وخط ابن مقله وحكمة لقمان وعفة مريم
إذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس ونودى عليه لا يباع بدرم
خيّل إن ابن مقله كتب كتاب هدفة بين المسلمين والروم فوضعه في كنيمة

قسطنطينية فكانوا يبرزونه لحسن خطه في الاعياد ويجعلونه من جملة زينتهم في
اخص بيوت العبادات

وكان صاحب الترجمة في أول أمره يتولى بعض اعمال فارس ويحيى خراجها
فتنقلت احواله الى ان استوزره الامام المقتدر بالله ثم استوزره القاهر بالله ثم
الراضى بالله ثم وثى به اليه فقطع الراضى بالله يده اليمنى فقال « يد خدمت بها
الخلفاء وكتبت بها القرآن دفعتين تقطع كما تقطع ايدي الصيوس » ثم قال

إذا ما مات بعضك فابك بعضا فان البعض من بعض قريب
وقد كان شاعراً أدبياً فمن قوله أيضاً

ماداني الدهر نصف يوم فانكشف الناس لي وآنوا
يا أيها المعرضون عني هودوا فقد ماد لي الزمان
ومن قوله أيضاً

ما سئمت الحياة لكن توقفت بأيمانهم فبانت يميني
بعت ديني لهم بدنياي حتى حرموني دنياهمو بعد ديني
ولقد حطت ما استطعت بمجدي حفظاً وراحمهم فاحفظوني
ليس بعد اليمين لغة عيش يا حيائي فانت يميني فبيني

وكان ابن مقلة يشد القلم على ساعده وهو مقطوع ويكتب به ثم قطع بعد
ذلك لسانه وحبس فكان يمشي الماء من البر ويجذب الرشاء بيده جذبة وفيه
أخرى وبقي في الحبس الى أن مات رحمه الله تعالى ؛ ومقالة اسم أم له كان ابوها
يرقصها ويقول لها يامقلة ايها فتلب عليها .

١ هـ باختصار من ابن خلكان مع بعض زيادات

محمد بن أسد البزاز

هو ابو عبدالله محمد بن اسد بن علي بن سعيد القاري الكاتب البزاز البغدادي

وهو شيخ ابن البواب مات يوم الأحد ليلتين خلتا من المحرم سنة ستة عشر وأربعمائة ودفن بالشونيزية .

مالك بن دينار البصري

كان من كبار السادات طالما زاهدا كثير الورع قنوطا لا يأكل إلا من كسبه يده فكان حمن الخط منقطعاً لكتابة المصاحف بالاجرة وكذلك كان يتقوت من عمل الخوص وكان يقول في دعائه اللهم لا تدخل بيت مالك بن دينار من الدنيا شيئاً . ومالك بن دينار هو مولى اسامة بن لؤي بن غالب توفي سنة ١٣٠ هـ

محمد بن الجيان

هو محمد بن احمد الانصارى يكنى ابا عبد الله من أهل مرسية كان كاتباً بليغاً شاعراً اطلق الخط وكان قزماً حتى إن من يراه من ورائه يخاله مقلداً بن ثمانى سنوات توجه إلى افريقيا وتوفي سنة ٦٥٠ هـ

محمد بن محمود الطاراني

كان مشهوراً بمجودة الخط الى الغاية وكان يكتب انواع الخطوط باجمها ويقلد اقسامها على اختلاف اجناسها وربما قلده العلامة السلطانية وكان سافراً الى مصر فاتفق انه حصلت له كاتبة ادت الى وصول خبره إلى حاكم مصر بتقليده الطغراء فاستحضره وألح عليه بالاعتراف بذلك فاعترف فقطعت يمينه فكان بعد ذلك ينف على يده خرقة ويمسك بها القلم ويكتب
توفي سنة ١٠٤١ هـ تقريباً والطاراني نسبة إلى طارنة وهي قرية من قرى بعلبك ا هـ من خلاصة الأثر باختصار

محمد بن إبي الصفا الاسطواني

هو احد افاضل الغمام اشتهل بالعلم والأدب وبرع في حسن الخط وكان كثير الصمت حلو العبارة حمن للمثرة وكان خطه متنوعا متناسبا في التفرقة وربما لا يوجد فيه كسح أبداً وقال فيه بعضهم
في الفضل والافضل بحر كامل وعليه من حلل الوتر سكون
فاق ابن مقلة في الكتابة والنهي وابن العميد ودره المكنون
أدب كزهر الروض بأكره الحيا تصبو اليه أقدس وعيون الخ
وكانت ولادته سنة ١٠٢٤ ووفاته سنة ١٠٧٧ هـ . ١ هـ من خلاصة
الأثر باختصار .

محمد بن بركات الكيال النمشي

كان كاتباً بارعاً خطه في غاية الجودة وحسن الضبط واغلى قيمة من الجوهر في وقته وكان يكتب انواع الاقلام على اختلافها وكتب كتباً كثيرة تغالى الناس في ثنائها وجمع من خطوط اساتذة العجم والروم ما لا يحصيه أحد ، وكان كثير القوائد حسن الأخلاق لطيف الطبع لين الجانب كان سافر الى القسطنطينية في زمن السلطان مراد بن سليم لحصل له خير كثير ثم رجع الى دمشق فتزوج بها وكان لا يفتر عن كتابة الكتب مدة حياته توفي سنة ١٠٢٧ هـ . ١ هـ من خلاصة الأثر باختصار

مصطفى السباعي النمشي

هو من خطاطي دمشق وصاحب رسالة (اليقين) في معرفة بعض انواع الخطوط وبعض الخطاطين الذي فرغ من تأليفها ٢٣ ربيع اول ١٣٣٢ هـ وجودة هذه الرسالة في دار الكتب العربية بمصر غير مطبوعة ولكنها مأخوذة كلها بالتونوغراف وعدد صفحاتها ثلاثون صحيفة تقريباً مكتوبة على ما أظن بخط يد المؤلف وبخط الثماري .

مشكين قلم

لم تقف على اسمه ولكنه يعرف بالاستاذ «مشكين قلم» كان يكتب سبعة أنواع من الخطوط ويرسم على القرطاس بظفره رسومات عجبية من حيوانات والانسان كما يكتب بظفره ايضا انواع الخطوط ؛ توفي بمدينة هكاسنة سنة ١٣٣٠ موخره نحو مائة سنة ١ هـ

محمد عزت واخوه حافظ تحسين

كانا من اشر خطاطى الأستانة غطها فى غاية الحسن والرشاقة ولهما ذوق سليم فى التراكيب الخطية وقد طبع لهما مفتق (اى مجموعة) بالأستانة سنة ١٣٠٦ ، يحتوى على الثلث والنسخ والرقعة والقارمى والديوانى ويحتوى على ارشادات دقيقة ورموز خفية ، وقد كان محمد افندى عزت مدرس الخط فى المكتب السلطانى وكان حافظ افندى تحسين مدرس الخط فى دار الشفقة الاسلامية وذلك بالأستانة ولم تقف على تاريخ وقتها

عمود المعروف بجلال الدين

هو خطاط شهير والظاهر ان اصله تركى وخطه فى نهاية الحسن ولم تقف له على تاريخ غير أن مجموعته الخطية المطبوعة تهجد له براعته وهى فى خطى الثلث والنسخ ولكن لم نعلم فى اى سنة كتبها فى آخر المجموعة تاريخان الاول فى خط النسخ وهو سنة ١٢١٧ هـ بالرقم الحسابى والثانى فى خط الثلث وهو سنة ١١٠٩ هـ بالحروف ولا يمكننا ان نقول إنه كتب فيها أولا خط الثلث ثم بعد سنين اضاف اليها خط النسخ لأن الزمن الذى بين التاريخين اكثر من قرن كما لا يمكننا أن نقول ان المجموعة هى بخط شخصين اولهما كتب الثلث فى التاريخ المذكور فيه وثانيهما كتب النسخ فى التاريخ المذكور فيه والظاهر بطبعها هو الذى جمع بينهما لأن خط المجموعة كله لشخص واحد كما يظهر ذلك عند التأمل وكذلك لا يمكننا ان نقول ان تاريخ خط النسخ هو تاريخ لسنة طبعها لأن طبعها أول مرة كان سنة ١٣٠٥ هـ والله تعالى اعلم بالحقيقة



الحظاظ الكبير المرحوم محمد أفندي مؤنس

(شكل ٩١)

الاستاذ محمد مؤنس أفندي زاده

هو شيخ الخطاطين المصريين في عهده اخذ الخط عن والده ابراهيم أفندي مؤنس وهو أستاذ كثيرين من أهل مصر وله كراسة في الثلث والنسخ وقد ألف كتاباً في الخط سماه (الميزان المألوف في رسم الحروف) وهو مطبوع بمصر ولم تقف على تاريخ وفاته غير أننا رأينا نسخة بخط يده أجاز بها أحد تلامذته في الخط وذكر سنه فيها إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه وهذه النسخة كتبتها في سنة ١٢٨٢ هـ وهي موجودة بدار الكتب العربية بمصر ، كما رأينا له نسخة من دلائل الخيرات كتبها سنة ١٢٧٧ هـ وهي مطبوعة ، والقالب أنه توفي في حدود سنة ١٢٩٠ هـ ولقد كان يؤم داره جمع كبير من الطلبة ولا يزال ذكره باقياً بمصر إلى الآن رحمه الله تعالى .

محمد بك جعفر

هو من تلاميذ محمد مؤنس افندي المذكور وتخرج عليه كثير من الخطاطين
يحصر وكان مدرس الخط بمدرسة دار العلوم وهو الذي كتب حروف
المطبعة الأميرية المستعملة الآن ولم تقف على تاريخ وفاته هـ من الوسيط في
الأدب العربي

مصطفى واقم ابن أحمد

أخذ عن السيد عبد الله بدقه لي واذل له بالتعليم فاحتفاد منه الكثير وقد
كتب مائة من المصاحف الشريفة توفى فجأة في شهر شعبان سنة ١١٨١ انتهى
مترجما من التحفة

مصطفى دده ابن الشيخ حمد الله الأمامي

أخذ أولا عن والده المذكور ولما توفى والده أخذ يكل على الأستاذ
عبد الله الأمامي فتقدم في الخط سريعا وأجيز له ثم رحل إلى مصر فاحتفلوا
به هناك ثم ذهب إلى الحج ثم رجع إلى الإسكندرية وكان نائبا بقلد كل خط ويوجد
له مصحف واحد في جامع السلجانية توفى سنة ١٩٤٥ هـ مترجما من التحفة

الأستاذ محمد طاهر شهري^(١)

كان إمام مسجد الت قادين بتركيا أخذ النسخ والتلث على السيد عبد
الحليم افندي الأستاذ بالمرأى العامرة وتحصل منه على الأجازة فكان جليل
الخط شديد النظافة توفى سنة ١١٧٧ انتهى مترجما من التحفة

(١) نسبة إلى اسكي شهر بلدة بتركيا .

الاستاذ محمد راسم بن يوسف

ويعرف بأكرى قبولى جلبي ولد بأسكى شهر سنة ١٠٩٩ هـ كان فاضلا ذكيا
ليبيا حارفا بكثير من العلوم أخذ الخط عن السيد عبدالله المعروف بيدقلى فأتقن
الاقلام الستة وتحصل منه على الاجازة وعمره ثمانية عشر سنة وقد صار استاذ
الخط بالديوان السلطاني الهياوي وله جملة مناجح منهم الاستاذ هزارقن محمد
افندى يروسل والاستاذ على جلبي الاسكدارى فقد أخذ منهما فن التذهيب
والنقش ومنهم الاستاذ محمد رفيع كاتب زاده المعروف برئيس الاطباء فقد أخذ
عنه خط التعليق واجازه المذكور فيه وقد كتب ستين مصحفا قامة غير ما بدأ
بكثير من المصاحف ولم يتمها وكتب ألفا من سورة الانعام وكذلك من سورة
الكهف وكتب غير ذلك من الاوراد والصلوات والشاغل النبوية الشريفة
توفى سنة ١١٦٢ هـ وعمره ثلاث وستون سنة ١ هـ متوجلا باختصار من التحفة

الشيخ محمد الوسيلى

اصله من بغداد أخذ الخط عن الشيخ عبدالله الصيرفى واشتهر باجاده النسخ
والثلث وكان فاضلا جليلا توفى سنة ٨٢٩ هـ انتهى مترجما من التحفة

محمد انورى زاده

ويلقب بقره قز أخذ النسخ والثلث عن مصطفى افندى صبولجى وتحصل
منه على الاجازة، وقد كان رئيس المؤذنين بمجامع السلطان أحمد خان الاول كتب
أربعين مصحفا كريما وكثيرا من سورة الانعام والاوراد توفى سنة ١١٠٦ هـ
انتهى مترجما من التحفة

محمد بن مصلح الدين بن اسماعيل

أصله من القدس كان ذكيا فطنا وكان يكتب النسخ والثلاث جيّدا وكان يكتب على الجيوب فقد كتب على حبة من الارز سورة الاخلاص وكانت له ملكة كبيرة في الخط والتفنن فيه توفي سنة ١٠٨١ هـ انتهى مترجما من التحفة

محمد طاهر بن محمد صادق

كان والده من رجال الدولة العثمانية ؛ أخذ المذكور الخط عن بربر زاده محمد سعيد فكان جيّد النسخ والثلاث توفي سنة ١٢٠١ في شهر رمضان ودفن بجوار والده بالأسنانة هـ مترجما من التحفة

محمد بن السمعاني

هو محمد بن علي السمعاني ولقب بالسمعاني لأنه كان يبيع السمسم ؛ كان فاضلا أديبا نحويا أخذ عن محمد بن مقلة فكان لا يخاله أحد في الخط توفي سنة ٤١٥ هـ انتهى مترجما من التحفة ، وهذا غير أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الله الفخار السمعاني

محمد طاهر بن عباس

كان معهورا بالخط يكتب النسخ والثلاث جيّدا أخذ عن صاري يحيى أفندي واجيز له بالتعليم وكان أديبا لطيف المعاصرة ، توفي سنة ١١٧٨ هـ بالأسنانة انتهى مترجما من التحفة

السيد محمد بن احمد

أخذ من الأستاذ الحاج يوسف افندى تلميذ يدى قلة لى افندى وتحصل منه على الاجازة وكان حافظا للقرآن واشتغل بكتابته قبله ما كتبه خمسمائة مصحف وحل من بلده قيصر الى الاسنانة توفى سنة ١١٨١ هـ انتهى مترجما من التحفة

محمد نظيف بن احمد

أخذ النسخ والثلاث عن الحاج صالح افندى وكذلك خط التعليق واجازه المذكور توفى سنة ١٢٠١ هـ باسكدار وعمره ٦٣ سنة انتهى مترجما من التحفة

محمد شفيق السيفى

هو خطاط كبير ومنفق شهير له اليد الطولى فى خطى النسخ والثلاث لم تقف على تاريخ حياته ، غير اننا رأينا له لوحة كتب فيها (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم) كتبها سنة ١٢٩٢ هـ وهذه اللوحة موجودة فى المكتبة المحمودية بالمدينة

ورأينا له مصحفا شريفا فى ثلاثين جزءا بقلم النسخ كل جزء مجلد تجليدا فاخرا جدا كتبه سنة ١٣٠٦ هـ وذهبه ونقعه نقعا بديما وقد تكلف كتابة كل جزء منه ثلاثين جنيها عثمانيا ذهبيا ، وقد اوقف هذا المصحف الكريم محمود مرى باشا على الحرم المدني وجعله فى صندوق من خشب السيسم فى دولا ب مستقل تكلف خمسين جنيها ذهبيا تحت نظارة السيد احمد مختار قطبى باشا شيخ الحرم النبوى فى عهد الاتراك ، وذكر فى حجة وقفيته أن حضرة المرحوم العلامة السيد ياسين أحمد الغيارى هو الذى يتولى القراءة فيه بنفسه فى الحرم النبوى

وهذا المصنف بأجزائه موجود الآن تحت يد صديقنا الفاضل الاستاذ الجليل
السيد أحمد ياسين أحمد الخياري حفظه الله من كل سوء آمين

محمد بن اسماعيل الكردى المكي

بعد أن مزل والده من قضاء ديار بكر من بلاد الأكراد هاجر إلى مكة المكرمة
واستوطن بها فولد له فيها محمد المذكور فرحل إلى الأستانة وأخذ الخط من محمد
نورى افندى وتحصل على الاجازة منه وكان أديبا فاضلا لم يعرف تاريخ وفاته هـ
مترجما من النسخة

الشيخ محمد بن حسن السنجارى

كان طالما فاضلا أديبا شاعرا بليغا وكان احسن اهل زمانه خطا وقد وضع
رسالة منظومة في القواعد الخطية سماها بضاعة الجود عدد ابوابها مائة وخمسة
وثلاثون بيتا وهى موجودة في دار الكتب العربية بمصر ومطبوعة في آخر كتاب
خط وخطاطان المؤلف بالغة التركية وهى رسالة لطيفة جمعت كثيرا من الفوائد
الخطية اولها

يقول راجى كرم الغفار محمد بن حسن السنجارى

محراب بن محمد التبريزى

كان خطاطا قدرا بارعا كتب اربعا وخمسين مصحفا يوجد منها مصحف في
مم قبودان ابراهيم باشا بالآستانة وهو المصحف الذى كتبه سنة ٩٩٦ هجرية
ولم يذكر تاريخ وفاته هـ مترجما من النسخة

محمد روح الله اللاهورى

هو الحافظ محمد روح الله بن الحافظ محمد حسين اللاهورى الهندى

كان خطاطا بارعا عجيبا متفننا والظاهر أنه أخذ الخط من والده المذكور فإنه كان خطاطا أيضا كتب المترجم له في سنة ١١٠٩ هـ مصحفا شريفا عدد أوراقه ٣٠٥ ورقة صغيرة مثمنة الاضلاع في مدة خمسين يوما، وأوله على بالذهب والألوان، وكتب أيضا مصحفين كل منهما في ثلاثين ورقة والتزم أن يحسب أول كل سطر في صحائفهما كلمة أولها حرف الألف ما عدا السطر الأول فيحسب أول كلمة، والحق أن هذه المصاحف في غاية الإبداع وهي موجودة الآن بدار للكتب العربية بمصر.

ولقد كتب والد صاحب الترجمة مصحفا في ثلاثين ورقة أيضا أي مثل المصحفين المذكورين تماما ولم يذكر تاريخ كتابته له وقد رأينا هذا المصحف في مكتبة الروضة المطهرة بالمدينة، وكذلك رأينا مصحفا آخر بالمكتبة المذكورة مكتوبا في ثلاثين ورقة وكل سطر في صحائفه مبدؤه بحرف الواو ما عدا السطر الأول من كل صحيفة غير أنه لم يذكر فيه اسم كاتبه ولا تاريخ الكتابة ولا يبعد أن يكون كاتبه صاحب الترجمة أو والده والله أعلم بالغب

السيد أبو الفتأحم محمد الحلبي

كان من أفضل الخطاطين ومن كبار الأدباء والشعراء كما يشهد بذلك شعره. الآتي، وإننا لم نقف على تاريخ ميلاده أو وفاته غير أنه كان قد دخل الهند لخدم ملكها أكبر شاه ثم استقال من خدمته، ومن شعره قوله :

أنا الذي شهدت بالمعجزات له	أقلامه وحروف الخط والنقط
أخلفت في كل فن من عجائبه	حق تعجب متى الفن والنمط
يسطر على البحر سطر من نحوه	للساظرين ويدريس يلتقط
يفوح زهر حديث عن شذا أدبي	كما يفوح برقا غطره اللقط ^(١)
لكنكم معتر لادر درم	سيان عندم التصحيح والنمط
خابت قوافل آمالي بماحتكم	كما يخيب برأس الأفرع النمط

(١) هو التسط البحري

محمد ابن احمد البغدادي

المعروف بطبيب شاه أخذاً أولاً عن والده ثم اتبع طريقة ياقوت المستعصبي فكانه يكتب الخط الحسن ، وكان فاضلاً ماهراً توفي سنة ٧١١ انتهى مترجماً من التحفة .

منقذ بن حلي بن مقلد

هو منقذ بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الشيرازي كان يكتب الخطوط الحسنة وقد كتب سبعين مصحفاً منها أنه كتب مصحفاً واحداً بالذهب توفي سنة ٥٣١ هـ وعمره ثمانون سنة ١ هـ مترجماً من التحفة .

محمد بن مصطفى هزارفن

ومعنى هزارفن ألف فن لقب بالكثرة ما يعرف من الفنون فقد كان عديم النظير أخذ عن الأستاذ ابراهيم أفندي الكردي وعن المحافظ عثمان وكان موثقاً في الديوان السلطاني الهماوني كان يجيد الخطوط كلها ويعرف الرسم والتذهيب وأنواع النقوش وله آثار خطية كثيرة بالأسنانة توفي سنة ١١٥٠ هـ انتهى مترجماً من خط وخطاطان.

مصطفى بن محمد

ويعرف بأورمان زاد أخذ الخط عن محمد نجيب وأجازه بالتعليم وكان ماهراً يكتب الخط الحسن وقد كتب مصحفاً في عشرة أوراق توفي سنة ١١٦٠ هـ ١ هـ مترجماً من خط وخطاطان

مير علي سلطان التبريزي

يلقب بقبلة الكتاب كان إماماً في جميع الخطوط فناناً بارعاً على المهمة وهو أول من وضع قواعد خط التعليق حتى قال فيه سلطان علي الكاتب المشهدي في منظومته بالفارسية .

نسخ تعليق اكرخفي وجليست واضح الأصل خواجه مير عليست

إلى آخر الأربعة الآيات ، ويسمى خط التعليق (بفتعليق) ومعنى ذلك أن الناس كانوا أكثر ما ينسخون من الرسائل والمكاتبات في زمان المذكور بخط التعليق فأطلقوا عليه لسمخ تعليق ثم لكثرة استعماله أطلقوا عليه لسمعليق بحذف حرف الخاء المحجمة تخفيفا .

والمبب في اختراعه لهذا الخط أنه طلب من الله تعالى يوما أن يوفقه لوضع خط لم يسبقه أحد إليه فرأى في منامه أن على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أمره أن ينظر بامعان إلى نوع من الطيور السواجن وهو البط فيأخذ من صورة شكله قواعد الخط الجديد الذي يريد إبرازه .

فاستنبط مير على سلطان من جميع أجزاء البط خط التعليق ووضع كل حرف بصورة لائقة من تدوير وتقوير وتحديق وبسط ومدّ وطول وهرض وغلظ ودقة وبعد وقرب وتكبير وتصغير الخ ، وإنه في الحقيقة كان وحيد عصره وفريد عصره في هذا الفن الجليل وله مكانة سامية وهرة تامة . وبالطبع فقد أدخل على هذا الخط بعض التحسينات من أتى بعده من نوابغ الخطاطين وتوفى المذكور سنة ٩١٩ هـ : ١ هـ مترجما وملخصا من التحفة

مصطفى عزت

كان في عهد السلطان محمود خان الثاني ، وكان يكتب جميع المخطوطات له الماس بعلم الموسيقى أخذ النسخ والثلاث عن مصطفى افندي واصف وأخذ التعليق عن يسارى أفندي عزت وله كثير من المخطوط في مصاحف وأوراد وقصائد وغيرها ، كان وحيد عصره توفى سنة ١٢٨٩ هـ مترجما من التحفة

مجنون بن محمود رفيق الهروي

أخذ الخط عن عبد الله الطباخ كان يعرف جميع المخطوط . وقد اخترع خطا مائة التوأمان وكان ادبيا شاعرا حمل منظومة في قواعد الحروف المفردة

والمركبة باللغة الفارسية والمشهور عنه أنه وضع ثلاث رسائل رسالة في الخط والسواد
ورسالة في الخطوط السبعة ورسالة في رسم الخط وهذه الرسالة الأخيرة وضعها
سنة ٩٠٩ هـ لم يذكر تاريخ وفاته ١ هـ مترجما من خط وخطاطان .

السيد محمد مجيد التركي

ويلقب بـ «نيلدليمز»^(١) أي الشيخ الأبيكم فإنه كان أخرس لا يتكلم ، أخذ الخط
عن طوره من زاده أفندي وتحصل منه على الإجازة كان جيد الخط خصوصا في
التعليق والجلي بحيث لم يكن أحد يحسنه مثله وقد كتب «حسى الله» في لوحين .
إحداهما معلقة بجامع السلطان محمد خان والثانية معلقة بجامع مسيح باشا توفي .
بالاستانة سنة ١١٨١ هـ انتهى مترجما من خط وخطاطان

السيد محمد عماد الدين الحسيني

هو محمد بن حسين بن حسن علي بن عباس الملقب بـ «عماد الدين» . قيل أصله
من أصفهان وقيل من قزوین ، كان صالحا فاضلا جليلا ماهرا في الخط يكتب
جميع أنواعه ويتقن بالأخص خط التعليق وله كثير من الآثار الخطية . توفي سنة
١٠٢٧ هـ . ١ هـ مترجما وملخصا من التحفة .

محمد بن عمر نجيب صيولجي زاده

أخذ أولا عن اسماعيل أفاقيولي أفندي الثالث والنسخ ثم عن أمير أفندي .
وقد كتب كثيرا من المصاحف وقد ألف كتابا سماه (دوحه الكتاب)
جمع فيه من كان يكتب من الخطاطين النسخ والثالث والرقعة والريحاني والمحقق

(١) ديلمز بكمر الدال والسين وسكون اللام والزاي حسب النطق التركي .

والديوانى ونستعليق (الفارسى) وهو موجود فى كتيبخانة تاريخ انجمن بالآستانة
باللغة التركية توفى سنة ١١٧٠ هـ ١ هـ من خط وخطاطان مترجما

مبارك شاه السيوفى

هو بغدادى الاصل وكان جيد الخط يعرف جميع الخطوط وكان
موصوفا بالعجاجة الثامنة والضرب بالسيف وربما لقب بالسيوفى لذلك توفى
سنة ٧٣٥ هـ ١٠ هـ مترجما من التحفة

مبارك شاه القطب

هو بغدادى الاصل كان فاضلا صالحا أدبيا وكان خطه فى نهاية الحسن
والجودة توفى سنة ٧١١ هـ ١٠ هـ مترجما من التحفة

محمد أسعد يسارى

كان يكتب الخط الحسن أخذ عن السيد محمد دده واجيز له بالتعليم وقد
ورس السلطان مصطفى خان الثالث بتعيينه فى ديوان اللطنة وقد كتب حمى الله
وحده ، فى لوحة معلقة فى اياصوقيا ولم يذكر تاريخ وفاته ١ هـ مترجما من
خط وخطاطان

حرف النون

نصر الله بن هبة الله بن محمد

نفر القضاة ابو الفتح ابن بصافة الحنفى كان فاضلا وخطاطا ماهرا وله

ببلدة قوم بمصر فرحل إلى بغداد وتعلم الخط هناك توفى بالقاهرة سنة ٦٥٤ هـ وعمره ٧٧ سنة هـ مترجما من التحفة

نصير بن حسن

هو من مكة المكرمة كان يكتب الثلث والنسخ جيدا وتوفى سنة ٨٥٨ هـ انتهى مترجما من التحفة

حرف الواو

الولى المجمى

اتبع قواعد خط ياقوت الموصلى كانت له معرفة تامة فى الخط قيل توفى سنة ٦١٨ وقيل فى حدود السبعائة والله تعالى اعلم هـ مترجما من التحفة

وحيد الدين

كان حسن الخط خصوصا فى النستعليق (الدارمى) أخذ من سلطان ابراهيم ميرزا ومن ميرسيد احمد وقد اجازه الاخير توفى سنة ١٠٤٠ انتهى مترجما من خط وخطاطان

ولى الدين

أخذ من طورمى زاده وتحصل منه على الاجازة وله كثير من الآثار الخطية بالآستانة توفى سنة ١١٨٠ هـ ١٠ هـ مترجما من خط وخطاطان

حرف الهاء



هاتم بن أحمد الحنفي

الرقى ^(١) الحلبي الملقب بأبي طاهر كان عالما في فن القراءات وكان صالحا زاهدا وكان يكتب الخط الحسن على طريقة ابن البواب توفي سنة ٥٧٧ هـ وعمره ثمانون سنة انتهى من التحفة

هبة الله بن عبد الغفار بن جمال

أصله من القدس كان فاضلا أديبا رحل إلى الأستانة فأخذ الخط من خالد أفندي وتحصل منه على الاجازة ثم رجع إلى القدس توفي سنة ١٠٧٧ هـ مترجما من التحفة



حرف الياء

ياقوت المستعصمي

هو ياقوت المستعصمي بن عبدالله الموصلى الكاتب المجيد الملقب بأمين الدين المعروف بالمدكي نسبة إلى ما كناه سكن الموصل وأخذ النحو من ابن الدهان وكان ملازما لقراءة ديوان المتنبي والمقامات وكتب بخطه الكثير وانتشر خطه في الآفاق

(١) نسبة إلى الرقة مصرية جهة بغداد . ع

وكان خطه في نهاية الحسن ولم يؤد أحد طريقة ابن البواب مثله مع فضل غزير
وبهاة وكان مغرماً بنقل الصحاح للجوهري وكتب منها نسخاً كثيرة كل نسخة
في مجلد فكانت النسخة تباع بمائة دينار وقد كتب ثلاثة مصاحف شريفة وكتب
عليه خلق كثير والتفعا به وكانت له سمعة عظيمة مات في سنة ٦١٨ هـ وقد أُنس
وتغير خطه كثيراً؛ وقيل إن عمره بلغ مائة وثمانين سنة.

وهو القائل « الخط هندسة روحانية ظهرت بألة جسمانية إن جودت قلمك
جودت خطك وإن أهملت قلمك أهملت خطك » ١ هـ من شذرات الذهب مع
زيادة قلبه وذكر في تحفة الخطاطين أنه توفي سنة ٦٩٩ هـ والله تعالى أعلم .

ياقوت الروي

هو أبو الدر ياقوت بن عبد الله الحموي الروي نشأ ببغداد وحفظ القرآن
الكريم وقرأ شيئاً من الأدب وكان يكتب الخط الحسن وهو صاحب كتاب
معجم البلدان قيل توفي سنة ٦٣٦ وقيل توفي في الثاني عشر من جمادى الأولى سنة
اثنين وعشرين وسنة ٦٢٢ وجد ميتاً في منزله ، روى أنه أسير من بلاده صغيراً
وبيع ببغداد فعلمه سيده القراءة والكتابة ثم أعتقه فاشتغل بنسخ الكتب ، وقد
عده الذهبي في كتاب الدليل من جملة من اسمه عبد الرحمن ١ هـ ابن خلكان .

يحيى بن هيرة

كان من بلاد العراق له إلمام بكثير من العلوم العربية وقد لازم الكتابة
فأتمن الخط وتعلم صناعة الانشاء وألف كتباً كثيرة منها أرجوزة في علم الخط
توفي سنة ٥٧٠ هـ

يحيى القيسراني

هو شهاب الدين يحيى بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد القيسراني أحد

الموقعين ولد سنة ٧٠٠ وورد مم أبيه من حاب فباشر أبوه توقيع الست وبأمر هو كتابة الانشاء وكان يكتب قلم الرقاع قويا إلى الغاية حتى كان يقول فيه ابن فضل الله « المولى شهاب الدين جل الديوان » ثم بأمر توقيع الست بعد أبيه ستة وثلاثين سنة ثم ولي كتابة السرى نيابة تنكز ثم أمسك وصودف لزم بيته مدة ثم نقل إلى القاهرة فكتب بها الانشاء سنة و كان يتودد إلى الصالحين ويكثر العبادة ويعامل صديقه وعدوه بالخير توفي سنة ٧٥٣ انتهى من هذرات الذهب في أخبار من ذهب .

يحيى الصوفى

أصله من أدرنة أخذ الخط عن عبد الله الصيرفى كان حمن الخط وقده كتب سنة ٨٨٢ فى الشاذروان الخارجى لجامع الكبير الذى بناه الغازى السلطان محمد خان سورة الفاتحة وكتب على جدار هذا الجامع أيضا ، وقده كانت الكتابة محفوظة إلى أن حصلت الزلولة سنة ١١٧٩ فهدم ببعضها بعض الأماكن فزالت الكتابة ولم يبق لها أثر ، لم يذكر تاريخ وفاته ١ هـ مترجمة من تحفة الخطاطين

يعقوب هندى بن يوسف

أصله من بلاد الأتراك ولما نظر السلطان أحمد خان إلى هيئته وشكله لقبه بالهندي فصار يعرف به ، كان حمن الخط أخذ عن يحيى أفندى تلميذ المحافظ ههنا وتعمل منه على الإجازة وكان يقلد آثار أسلافه وكانت له معرفة في كثير من الفنون توفي سنة ١١٩٦ هـ ١ هـ مترجما من التحفة .

يشبك بن براق بن أبي الخير

كان من رجال الدولة الأذربكية كان فاضلاً لطيفاً حسن الخط للغاية وكان منقطعاً
النظر في النقش والتذهيب توفي سنة ٩١٦ هـ ١ هـ من التحفة .
رأينا في دار الكتب العربية بمصر مصحفاً شريفاً يحفظ المملوك أبرك بن هبة
الله بن يعبك كتبه سنة ٨٥٢ فلا ندري هل هذا هو نفس صاحب الترجمة وقد
حصل هناك خطأ في نقل الاسماء أم هو رجل آخر أو قد يكون بينهما قرابة والله
تعالى أعلم بغيبه .

يشبك الحافظ الأعرج

هو من معاتيق السلطان برقوق كان فاضلاً فتيماً قارئاً كاتباً عاقلاً فارساً وكان
حسن الخط عارفاً بأوضاعه توفي سنة ٨٣١ هـ ١ هـ مترجماً من التحفة .
ولا ندري هل هذا والذي قبله عائلة واحدة أم هو مجرد توافق في الاسماء

طَبَقَاتُ خَطِّ طَائِلِ الْحِجَازِ

الشيخ فرج الغزوى

هو الشيخ فرج بن سليمان بن على الغزوى والد استاذنا الشيخ سليمان غزوى. الاشتهر ذكره كان رحمه الله تعالى من اشهر الخطاطين في زمانه وله خدمات جليلة وكان موظفاً بديران امير مكة المكرمة وقتئذ الشريف عبدالله بن محمد بن عون. لكتابة الخطابات الخاصة من الأمير الى السلطنة العلية العثمانية كما كان معلماً لأولاد الشريف عون أمير مكة المكرمة سابقاً وكان فاضلاً جليلاً توفى سنة ١٣٢٠ تقريباً رحمه الله تعالى .

استاذنا الشيخ سليمان الغزوى

هو ابن الشيخ فرج المذكور وقد سنة ١٢٨٣ تقريباً ، حفظ القرآن الكريم و عمره عشر سنوات وطلب العلم في المسجد الحرام ثم اشتهر بفن الخط على يد والده المذكور حتى نبغ فيه واشتهر بالحجاز اشتهاً تاماً وخطه في اهل درجة من الحسن والجمال وكان يغلب عليه الصلاح والتقوى وقد طبع بخطه كثير من الكتب باللغة العربية والجاوية وذلك في عهد الدولة العثمانية ، وقد انتدبه مدرسة الفلاح بمكة لتعليم الخط منذ افتتاحها وذلك عام ١٣٣٠ ولا يزال بها الى الآن . وقد تخرج عليه كثير من ابناء الحجاز جزاء الله عنا خيراً واطال حياته

الشيخ تاج الغزوى

هو الشيخ تاج بن الشيخ فرج شقيق استاذنا الشيخ سليمان المذكور ولد.

بِحكمة سنة ١٢٩٢ هـ تقريبا وحفظ القرآن الكريم وعمره احدى عشرة سنة وطلب العلم بالمسجد الحرام ثم أخذ الخط من والده وانقطع اليه حتى ظهرت نجابته فأتخذ لنفسه مكتبا في باب الزيارة للتعليم فتخرج من تحت يده جماعة من أبناء الحجاز ثم طلبته مدرسة الفلاح بمكة ثم طلبه الشريف حسين ملك الحجاز السابق وجعله رئيسا لكتاب مجلس الشيوخ وذلك في أواخر عام ١٣٣٥

ثم لما ملك جلالة الملك عبد العزيز السعود الحجاز عاد إلى وظيفته الأولى بمدرسة الفلاح بمكة عام ١٣٤٤ ثم في أواخر سنة ١٣٤٨ تعين بمجلس المحكمة الشرعية الكبرى بمكة وقد كتب ثلاث مصاحف شريفة وجعلها وفقا لله تعالى أحدها بالروضة المطهرة وثانيها بمسجد بن عباس رضى الله عنهما بالطائف والثالث تحت يده وفقنا الله تعالى وإياه لما يحبه ويرضاه أمين



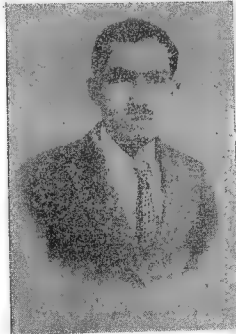
الاستاذ محمد داود

(شكل ٩٢)

الشيخ محمد أديب

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣١٣ هـ ونخرج من المدرسة الرشدية التي كانت في عهد الحكومة العثمانية واخذ الخط عن المرحوم الفخيم حسن فراهي والشيخ علي افندي رضا اخذ عن الأول خط الثلث وعن الثاني خط الرقعة في المدرسة المذكورة ثم جد واجتهد وتلعب قواعد بعض كبار الخطاطين حتى برع ونبت وصار يهاد اليه بالبنان وله ذوق سليم وخط بديع . وأعمال جليلة وخدمات عظيمة ، فقد كانت الحكومة الهاشمية السابقة عهدت إليه بوضع تصميم النقود الهاشمية وكتابتها وكافة الطوابع البريدية وغيرها وكذا عهدت اليه هذه الحكومة السنية الحالية بوضع تصميم نقودها وكافة الطوابع البريدية وسواها . فكان يقوم بما يسند إليه من الأعمال الفنية خير قيام ولا يزال يوالى سير أعماله في خدمة الحكومة والوطن المقدس وله من الصفات الحميدة والاخلاق الفاضلة ما يفيط عليه وقد اخذ الخط منه كثير .

ادام الله تعالى له التوفيق ورفع منزلته



الاستاذ محمد علي

(شكل ١٢)

الشيخ محمد حلمي

هو الشيخ محمد حلمي بن حسين بن سعيد المولود سنة ١٣١٨ اخذ الخط بمكة المكرمة على المرحوم الشيخ عبد الرؤوف الخلوصي ، والاستاذ مير محمد بادشاه ، فأقننه وبرع فيه حتى عد من المפורدين ، وله خدمات جليلة في هذا الفن الجليل ، وهو خياط المعهد العلمي السعودي وهو ذو همة ونشاط ، وقد كتب بعض الآيات القرآنية على جدران الحرم المكي عام ١٣٥٧ هـ وقد أخذ عنه الخط كثير من التلامذة منهم الشيخ احمد عباس سندي واخوه الشيخ حسن عباس أكثر الله تعالى من أمثاله

الشيخ محمد دهان

هو الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ عبد الرحمن دهان من اجلاء علماء مكة او كان معه المرحوم للشيخ اسعد دهان متوليا القضاء بمكة في عهد الحكومة الهاشمية ولد المذكور عام ١٣٢٣ وأخذ الخط عن الشيخ محمد حلمي المنوه عنه آنفا واجتهد اجتهادا تاما وبرع براعة فائقة وله ذوق سليم ادام الله تعالى له التوفيق والنجاح وجعله اماما في هذا الفن الجليل

الشيخ عبد الرحيم الداغستاني

هو الشيخ عبد الرحيم بن مصطفى الداغستاني ولد سنة ١٣١٧ هـ تعلم الخط أولا بمدرسة الصولتية بمكة على يد الفاضل السيد محمد المرزوقي للكتبي (رئيس كتاب المحكمة الشرعية الكبرى - الآن) ثم تعلم على يد ولده أيضا وخطه حسن جميل وهو موظف الآن بديوان النيابة العامة .



الاستاذ عبد الرحيم الياغستاني

(شكل ٩٤)



الاستاذ السيد طاهر الزواوي

(شكل ٩٥)

السيد طاهر بن السيد طي الزواوي

هو شاب أديب في منتهى السكال والذكاء أرسله والده حال صفه الى الأزهر المعمور وتقدم فيه تقدماً مطرداً ثم التحق بمدرسة الخطوط العربية فحاز منها شهادة الدبلوم وذلك سنة ١٣٥٥ وهو لا يزال الآن بمصر وخطه في غاية الحسن وله ذوق سليم في التراكيب الخطية أكثر الله تعالى من أمثاله .



(شكل ٩٦)

الاستاذ محمد محمود

الشيخ محمد علي بن حسن جيجوم

هو شاب ولد بمجدة سنة ١٣٣٥ هـ خرج من مدرسة الفلاح من السنة العاشرة أخذ عنا الخط واجتهد حتى برع فيه وله مهارة في فن النجارة . وكثيراً ما يكتب من الخطوط على خشب رقيق ثم يفتغل بتفريغها وهو سليم النية مستقيم

الحال توظيف بالمدرسة المذكورة منذ ثلاث سنين وفي سنة ١٣٥٨ منحناه شهادة في الخط حيث ظهرت لنا نجابته وتقدمه فيه وهو ثاقب رجل نال منا الشهادة في الخط أكثر الله من أمثاله وجعله من السعداء

محمد رشيد منبيل

هو من متخرجي مدرسة القلاح بمكة تعلم الخط على أستاذنا القاضل الشيخ سليمان غزاوي ثم اخذ المذكور يجتهد حتى برع كثيرا وقد توظف الآن بمعمل الزنك بالمالية فترجوه مستقبلا حسنا وتقدما مطردا

علي افندي رضا بن الحاج محمد

اصله من تركيا اخذ الخط في سنة ١٣٣٠ عن فوزي افندي بقره لي زادة في مدينة قونية ، وخطه في غاية من الجودة وله براعة في انواع الخطوط العربية به جاء من بلاده إلى الحج سنة ١٣٥٥ هـ ثم ذهب الى المدينة المنورة واقام بها اكثر الله من أمثاله وبلغه ما يتمنه آمين

نعمان افندي التركي

هو في العقد الثالث من العمر مستقيم الحال وخطه حسن جميل وهو يفتخر بعمل الاختتام على اختلاف انواعها وله ذوق سليم ومهارة فائقة ، وقد نبغ فيها نبوغا لا مثيل له في الحجاز ينقص عليها النقوش الدقيقة . ولم يفتخر بالخط اشتهاره بصنع الاختتام

ادام الله توفيقه واكثر من أمثاله

نزهة المجالس

محمد طاهر بن عبدالقادر بن محمود الكردى المكي الخطاط



(شکل ۹۷)
الاستاذ محمد الكردي

الاستاذ محمد الكردي

حيث ذكرت نبذة من تراجم حضرات الخطاطين وجب عليّ أن أذكر شيئاً من تاريخ حياتي التي أسأل الله عز وجل أن يجعل خاتمتها خيراً فأقول بعد أن تخرجت من مدرسة الفلاح بمكة المكرمة

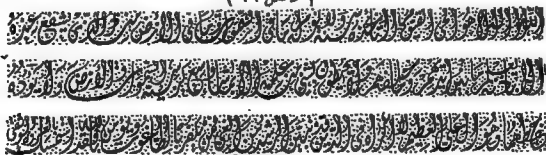
سافرت إلى مصر سنة ١٣٤٠ لطلب العلم بالأزهر ثم التحقت هناك بمدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية في سنة افتتاحها وذلك سنة ١٣٤١ ولم يكن يخطر ببالي قط أن أكون يوماً ما معدوداً في مصاف الخطاطين ولكن (كان ذلك في الكتاب مسطوراً) فأخذت في المدرسة المذكورة خط الثلث النسخ والرقعة وجلى الثلث عن الأستاذ الفاضل البارع المتفنن محمد افندي إبراهيم المصري الملقب بالافندي وكذلك أخذت الخطوط المذكورة مع الخط الفارسي والخط الديواني (شكل ٩٨) ٦ (شكل ٩٩) ٦ (شكل ١٠٠)



(شكل ٩٨)

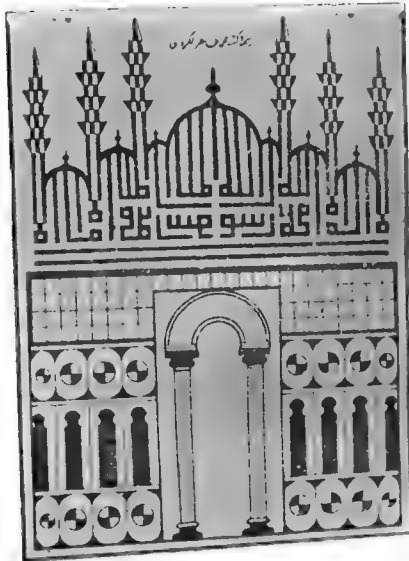


(شكل ٩٩)



(شكل ١٠٠)

وفن التذهيب والرسم والخزفة (شكل ١٠١) من الأستاذ الجليل الخطاط
 المشهور السيد محمد عبد العزيز الرفاعي التركي رحمه الله تعالى



(شكل ١٠١)

ثم في سنة ١٣٤٥ هـ تقدمنا للاختبار النهائي فكنيت من الناجحين واستلمت
 شهادة الدبلوم وبعد ذلك دخلنا في قسم التذهيب في نفس المدرسة المذكورة ومدة
 سنتان وبعد أن أنعمت بها رجعت إلى الحجاز وذلك في صفر عام ١٣٤٨ فتوظفت
 بالمسكة الشرعية الكبرى بمكة ثم طلبتني مدرسة الفلاح بمكة في أول عام ١٣٤٩

عاشت غلت بتدريس الخط فيها مدة أربع سنوات وفتى الله تعالى في أنفائها إلى كتابة كرايس في خط الرقعة مميّتها (كرامة الحرمين) وهي تقع في سبعة أعداد ثم وجدت في قهسى رغبة هديدة لوضع كتاب يبحث عن الخط العربى وتراجم الخطاطين وعرفت أنى لا أتمكن من إبراز هذا الكتاب إلى حيز الوجود إلا إذا كنت بمصر لتوفر الأسباب وسهولة المراجعة في دور الكتب هناك وكذلك أتمكن هناك من طبع الكرايس المذكورة فسافرت إلى مصر ثانياً في أول سنة ١٣٥٣ هـ فأقمت بالقاهرة سنة واحدة ثم بالاسكندرية سنة أخرى سميت في خلالها إلى طبع الكرايس المذكورة وإلى إعادة طبع كتابى الذى ألفته سابقاً المسمى (تحفة العباد فى حقوق الزوجين والوالدين والأولاد) طبعة ثانية مع الزيادة والتنقيح ، ثم اشتغلت بتأليف (تاريخ الخط العربى وآدابه) وهو هذا الكتاب الذى مكنت فيه ثلاث سنين حتى تم والله الحمد على ما يرام وكان عمرى إذ ذاك نحو ٣٧ سنة ثم وضعت رسالة أدبية في الخط مميّتها (حسن الدعاية فيما ورد في الخط وادوات الكتابة) وقد طبعت ورسالة أدبية أخرى في العلى والآخرة والدخان، وابتكرت خطأ جديداً لم يسبقنى إليه أحد غير أنه فى مسودة لم أفرغ لتنقيحه وادخال التحسينات فيه إلى الآن ، وقد وضعت فى سنة ١٣٥٦ مجموعة فى خطى النسخ والثالث لكنها لم تطبع بعد ، وفى سنة ١٣٥٧ وضعت مجموعة أخرى فى جزين فى خط النسخ فقط على حسب منهج مديرية المعارف الجليلة وقد طبعت ، وكذلك وضعت مجموعة قيمة تحتوى على جميع أنواع الخطوط العربية فى قالب فى يأخذ بالالباب وهى لا يقصد منها التعليم وإنما هى كتحفة لطيفة تجمع كثيراً من الخطوط بأشكال هندسية ومصور رائعة وتركيبات مبتكرة محببة مميّتها (تحفة الحرمين فى بدائع الخطوط العربية) وستطبع قريباً إن شاء الله تعالى وفى سنة ١٣٥٨ ابتدأت فى كتابة مصحف كريم تقوم أم القرى بطبعه فى الحجاز بعد تمام نمحه إن شاء

الله تعالى ، وفي عزمي أن أخرج كراريس في خطا التلت والغارمي والديواني فارجو .
الله تعالى أن يحقق لي جميع الآمال ويوفقني لخدمة هذا الوطن المقدس
هذا واسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يحول حالنا إلى أحسن الأحوال
ويوفقنا لما يحبه ويرضاه ويصنع علينا نعمه ظاهرة وباطنة ، ويجعلنا من الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون .

وبنا لا نزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت
الوهاب آمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين .



طَبَقَاتُ أَشْهُلِ الْخَطِّ طَائِفَةُ الْعَصْرِ



المروم الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي

(شكل ١٠٢)

(استاذنا الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي)

أصله من الأستاذة وهو إمام الخطاطين واليه انتهت رئاسة الخط في هذا العصر
بإجماع أهل المشرقين ، وسرى ذكره في الخافقين ، يعرف اثني عشر نوعاً من الخط
مع الإجابة التامة وله كرايس ونماذج في خط الثلث والنسخ والقارمى والديوانى
كلها مطبوعة ولم يكتب في خط الرقعة شيئاً لسهولة استخدامها ، ولكثرة الكرايس الموجودة
منها كما له خطوط كثيرة مطبوعة ومنشرة في جميع الإفطار الإسلامية ، أخذ الخط
عن الحاج أحمد العارف القلوبى وأخذ القارمى عن حسنى القربى أبادى وله ذوق

حسن في التراكيب الخطية، وكما أنه إمام في الخط إمام في فن التذهيب والرسم والنقش
يحيدها إجادة تامة وقد أدخلت عنه أنواع المخطوط وأشكال الزخرفة والتذهيب
وكان صالحا تقيا شريفا النفس مالى الهمة ذا هيبة ووقار، استقدمته من الأستانة
الحاضرة المملوكية ليكتب مصحفا خصوصيا للجلالة الملك أحمد فؤاد الأول ملك مصر
رحمه الله تعالى سنة ١٣٤٠ فكتبه بغاية الاتقان والاضبط في ستة أشهر وأتم تذهيبه
وتقشفه في ثمانية أشهر لحاج آية من آيات الدهر في جودة خطه وجماله وبديع
تقشفه وتذهيبه لحاز من جلالته أعظم القبول والرضاء وأنعم عليه كثيرا ثم أمر
جلالته بافتتاح مدرسة خاصة لتعليم أنواع الخط العربى وأن يكون الأستاذ في
مقدمة الاساتذة الذين يدرسون فن الخط فيها بمرتبة شهرى يليق بمقامه وبعد
انتقال الأستاذ إلى رحمة الله أمر جلالته بمنح مائلته نصف مرتبة ماداموا على قيد
الحياة يرسل إليهم من مصر إلى الأستانة فهم يتقاضونه إلى الآن، وقد أخذ عليه
كثير من رجال مصر فبرعوا وفازوا حتى صاروا يشار إليهم بالبنان، وكان الأستاذ
يمضى مدة العطلة الدراسية السنوية في الأستانة غالبا وكان آخر سفرته من مصر
إلى الأستانة أوائل سنة ١٣٥٣ هـ فرض مرضا شديدا ثم توفي ودفن بها في السنة
المذكورة وممره بناهز الخمسين رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجزاء عنا
خير الجزاء .



محمد أفندى إبراهيم
(شكل ١٠٣)

(أستاذنا محمد أفندى إبراهيم الملقب بالأفندى)

هو من أشهر خطاطى مصر، بل هو الذى إذا كتب لا يبارى ولا يجارى، نخطه فى
سهاية الحسن والرشاقة يعرف أنواع الخطوط العربية، ولد بمصر من أبوين مصريين
وكان جده تركى الأصل، تخرج من مدارس مصر ثم اشتغل بالخط على أستاذه
الخطاط الشهير المرحوم محمد أفندى مؤنس زاده فبرع فيه وعرف أسرارها وغوامضه
ثم ظهرت وظيفة خطاط بمحافظة مصر فدخل هذه الوظيفة بعد أداء الامتحان
فشكت فيها أربع سنوات ثم طلبت وزارة المعارف خطاطا لتدريس فن الخط
بمدرسة محمد على فقدم طلبا للوزارة بذلك فامتنح أمام لجنة مكونة من محمد بك
جعفر الخطاط الشهير والشيخ محمد الشريف فكان أول الناجحين فتمعين بالمدرسة
المذكورة ومكث بها خمس سنوات ثم طلب إقالته منها بالنظر لتعيينه خبيرا فى فن
الخط بالحاكم الابتدائية والاستئنافية والمختلطة وهو مضاهات الخطوط العربية

والإختام والامضاءات، ثم تعين مدرسا للخط بمدرسة أم عباس شكت بها عدة سنوات..
ثم انتدب ليكون مدرسا للخط بمدرسة تحسين الخطوط العربية منذ لغائها ولا
يزال بها إلى الآن، وقد تخرج منها على يديه كثير وأنا منهم، فقد أخذت عنه
أنواع الخطوط .

ولا زلنا نهكر له أياديه البيضاء علينا فقد كان حفظه الله تعالى يبذل جهده
في التعليم ويظهر لنا من أسرار الخط مادي وخفي، وله صفات نبيلة وأخلاق فاضلة
وفقه الله تعالى لما يحبسه وبرضاه، وهو غير مجد أفندي إبراهيم الخطاط
بالاسكندرية الآن فقد تأتي ترجمة هذا قريبا إن شاء الله تعالى .



الشيخ علي بروي
(شكل ١٠٤)

الشيخ علي بدوي

هو استاذ قد برق فن الخط وخطه آية في الحسن والجمال والجميع يقرون بفضله
وهو مثال التقوى والتواضع ذو أخلاق حسنة وصفات حميدة .

ولسحقه الله تعالى يوم الاثنين عشرين الحجة سنة ١٢٨٤ هـ وتوفي والده وصهره خمس .

سنوات فكفله جده لأمه فقام بتربيته خير قيام ، حفظ القرآن الكريم ثم التحق بمدرسة الشيخ صالح أبي حديد الابتدائية واتم دارسته بها ثم أخذ يتلقى العلوم الشرعية كالفقهاء والحديث والتفسير والنحو على كبار العلماء كالشيخ دسوق العربي والشيخ قنديل التقي وغيرهما .

غير أن أمياله كانت متجهة إلى تحسين الخط العربي فاشتغل بمجد واجتهاد على أستاذه الشيخ محمد زغلول الملقب براسم الذي كان مدرسا لخط بالمدرسة المذكورة . وكان يذهب اليه ثلاث مرات في الاسبوع فلما آتس شيخه منه النجابة والتقدم في الخط قدمه لأستاذه الخطاط الكبير محمد أفندي مؤنس زاده فحضره بعناية تامة فالتفتح منه انتظاما عظيما وبرح على يديه فاشتهر أمره وبعد صيته

وعين مدرسا بمدرسة هابدين الاميرية سنة ١٣١٤ هـ ثم نقل إلى مدرسة بور سعيد ثم اشتغل بالأعمال الحرة ، ثم صار مدرسا لخط العربي بالأزهر الشريف فكتب به اربع عشرة سنة ، ثم صار مدرسا بمدرسة أم عباس ثم أحيل إلى المعاش في شهر يونيه سنة ١٩٣٦ م لبلوغه السن القانونية ، وفي سنة ١٩٢٣ م انتخب لتدريس الخط بمدرسة تحسين الخطوط . منذ نفاهاها وقد انتفع به كثيرون وتخرجوا على يديه ولا يزال حفظه الله تعالى بها إلى الآن .

وله آثار حسنة قيمة منها : أنه كتب بالنسخ مصحفا كبيرا للمرحوم حمين باشا جاهين وكتب ربعة شريفة على حصاب المت الهياثم إحدى معانيق اسماعيل باشا خديوي مصر وأهديت إلى الحجر النبوية ، وكتب أيضا ربعة أخرى لأحد اغنياء مصر وغير ذلك كما انه كتب بحلى الثلث آيات قرآنية على جدران بعض المساجد وأبوابها كمسجد معهد أسبوط ومسجد العلوم ومسجد الشكراني .

كما أنه هو الذي كتب آية (وجعلنا من الماء كل شيء حي) على شكل دائرة على للسبيل المصري الذي هو عندنا بمى الذي أنشأه الملك فؤاد الأول ورحمة الله تعالى على حجاج — وهو الذي كتب أيضا جميع لوحات الفوارع والميادين والحارات بالقاهرة الموجودة الآن ، وكذلك يكتب كل ما يستجد من الفوارع الحديثة هناك

حسب ما تمهد به لمصلحة تنظيم مصر .



الأستاذ رضوانه الأخرى على

(شكل ١٠٠)

محمد رضوان افندى على

هو أستاذ فاضل صاحب أخلاق كريمة ومزايا ثمينة خطه في غاية الحسن والبهاء وهو مثال الجد والعمل والاستقامة — نفياً في القاهرة وحفظ القرآن الكريم وجوده ثم قرأه بالقراءات السبع والتحق بالأزهر الشريف وحصل على قسط وافر من العلوم الدينية والعربية ، ثم انصرف إلى الخط العربي ورغب في تحسينه وإجادته فأخذ عن أستاذه الشيخ على بدوى الذى ذكرت ترجمته وصار أيضاً ينقل من خطوط عظماء خطاطى الترك ويتبع قواعدهم كعبد الله بك الوهدى ومحمد شفيق ومصطفى عزت حتى نبغ نبوغاً عظيماً . ثم اشتغل بتدريس الخط بالأزهر الشريف ، ثم بمدارس الأوقاف الملكية ، ولا يزال يدرس الخط بمدرسة خليل أغا التابعة لوزارة المعارف العمومية ، وله أعظم الأثر في الإشراف على بين الخطوط العربية الملكية في بدء نشأتها ولا يزال يدرس الخط

يها إلى الآن وقد تخرج على يديه كثير من الخطاطين ولا تزال نفسكر له حسن
معاملته ورعايته أكثر الله تعالى من أمثاله ووفقه لما يحبه ويرضاه آمين



الاستاذ مصطفى عزلابك

(شكل ١٠٦)

مصطفى بك عزلان

كان رحمه الله تعالى خطاطا لجلالة الملك فؤاد الأول ملك مصر ورئيس
التوقيع بديوان جلالتة ، يعرف أنواع الخطوط العربية وفي مقدمتها الخط
الديواني (الهيايوني) وقد أخرج كرايس من هذا الخط بمجمين كبير وصغير
وطبعت بمصلحة المباحة

وقد أخذ خطي النسخ والتلث عن الشيخ مصطفى الغر وأخذ خط الرقعة
عن المرحوم محمود ناجي الموظف بالديوان العالي السلطاني

. وأخذ الخط الديواني من المرحوم محمود باشا شكرى الذى كان رئيس الديوان .
الى عهد المنفور له السلطان حسين وأوائل عهد المرحوم جلالة الملك فؤاد إذ
أحيل إلى التقاعد سنة ١٩٢٠ ميلادية ، ولغزول بك مآثر خطية تاريخية خالدة
فقد كتب بخط الثلث جدران قاعة العرش فى قصرى طابدين بالقاهرة ورأس
التيين بالاسكندرية كما كتب فى قاعة المائدة الملكية بمابدن آيات قرآنية
وحكم مختارة وكتب أيضا اسم الملك فؤاد الاول رحمه الله تعالى بالخط الديواني
فأصبحت العساة الملكية والعمار الرسمى لجلالته وكذلك اسم جلالة الملك
الحالى الملك فاروق الأول الى غير ذلك من المآثر الجليلة والخدمات الجليلة
وكان قد انتدب لتدريس الخط الديواني بمدرسة تحسين الخطوط بمصر ثم
اسند اليه كتابة ثوب الكعبة المعظمة فى سنة ١٣٥٦ الهى التى ترسله مصر الى
الحجاز وتوفى أواخر سنة ١٣٥٦ هـ رحمه الله تعالى

الشيخ محمد غريب العربى

هو استاذ شهير وخطاط خبير له من الخدمات ما يشهد بفضله ونبوغه خطه
فى قبة الحسن والجمال له من الاخلاق الفاضلة ما يضبط عليها يأمر الانسان بلطفه
وظرفه ويغض جناحه للجميل الطلبة وقد انتدبته مدرسة تحسين الخطوط بمصر
لتعليم فن الخط منذ نهايتها تخدم فيها مدة ثم جنح الى مصلحة أخرى وعمره
يقارب الاربعين وفقه الله لما يحبه ويرضاه

على بك ابراهيم

هو من اشهر خطاطى مصر أخذ الخط عن محمد بك جعفر فبرع فيه وقد
كتب جملة كرايس فى خطى النسخ والثلث وهى مطبوعة ومقررة فى المدارس
وقد كان موظفا فى المدارس العالية واحيل الآن الى المعاش بلوغه السن القانونية
وتخرج على يديه كثيرون ويعترفون بفضله

عبد الرزاق أفندى عوض

هو الخطاط المصرى المشهور كان مدرسا للخط بالمدراس الأميرية وقد كتب جملة كرايس فى خط الرقعة وهى مطبوعة سنة ١٣١٨ هـ وهى فى غاية الاتقان والجودة تسمى « الرقعة فى تعليم الرقعة » ولما حملت الحكومة المصرية مسابقة للخطاطين نال جائزتها فى هذه المسابقة وكانت فى سنة ١٢٢١ هـ ١٩٠٣ م ولاندرى الآن هل هو مقيم بمصر أم لا

عبد الرحمن أفندى محمد

هو الخطاط المصرى المعروف اشتهر بكتابة المصاحف الكريمة بخط النسخ وطبعها ، أحيانا يكتب ويطبع بعض الاوراد والاذكار وخطه فى نهاية المعنى ونأسف كثيرا لعدم الاجتهاد به حينما كنا بمصر لنكتب عنه أكثر من هذا

محمد أفندى محفوظ

هو من أشهر خطاطى مصر خطه فى غاية الجمال والحسن وله ذوق سليم يفتغل خبيرا لدى المحاكم الأهلية ، وهو الذى اخترع حروف التاج فنال الجائزة الملكية الأولى لذلك وقدرها مائة جنيه مصرى وقد جاوز العقد الخامس من العمر غالبا أكثر الله من أمثاله وأدام له التوفيق

صبيح أفندى محمد شحاته

هو شاب اديب مهذب يفتغل بالخط فى كتابة اليافطات وغيرها فى مدينة المويس وله خط حسن كما أن له ذوقا حسنا سليما وتقننا فى النقش والرسم ، وهو وديم الأخلاق جميل الصفات اجتمعت معه بالمويس حين سفرى الى الحجاز فرأيت

من لطفه وقضه ما غبطته عليه وهو موظف بشركة شل العهيدة هناك كلل الله
احماله بالنجاح

محمد أفندى الشحات

تخرج من مدرسة تحسين الخطوط العربية فاشتغل بالخط في كتابة الياقات.
والاكهيات ثم توظف بالمدرسة المذكورة لتعليم الخط وهو شاب مهذب نقيط.
حميد الصفات له ذوق سليم في فن الخط وذكاء مفرط أكثر الله من أمثاله

محمد أفندى على زادة

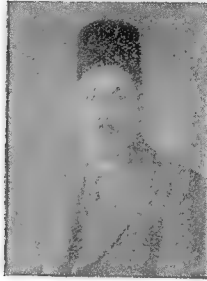
هو من خطاطي الأستانة وله شهرة تامة خصوصاً في الخط القارمى انتدبته
مدرسة الخطوط بمصر لتعليم في فن الرسم والتنقيب والخرفة والخط القارمى
وله دراية تامة وذوق حسن وهو كامل الاخلاق والصفات وقد بلغنى خبر وفاته
في سنة ١٣٥٦ رحمه الله تعالى رحمة واسعة

حسن أفندى سري

هو تلميذ عبد الله بك زهدى الخطاط القهيري ويظهر أنه من مصر ولد قبل
سنة ١٢٧٠ وكان مدرساً للخطوط بالمدارس الملحكية من سنة ١٢٨٤ هـ إلى
سنة ١٢٩٧ هـ — وقد كتب كثيراً من جدران المباني كدفن عبد توفيق باشا
خديوى مصر ومحطة مصر وسبيل الخازندار وغرفة وسلا ملك سراى سلطان عمر
باشا وجامع بالاسماعيلية كما كتب بعض الواح بصحن الجامع الازهر ومنبر
الامام الشافعى وتركبة ولى الله المناورى ووجه خطوط من ثلث فارمى وكوفى
وغيرها وقد وجدت له قطعة مطبوعة بالخط الكوفى المربع بتاريخ سنة ١٣٤٣ هـ
وهى في غاية الجمال والابداع

محمد أفندي كاظم الاصفهاني

أخذ الخط عن والده الحاج محمد أفندي الاصفهاني وهو أخذ من المير احمد وخطه في غاية الحسن وله خطوط كثيرة واهتمت حبه، كما اهتمت عنه وهو يعتزل بالخط في الاسكندرية ومعه يقارب الحسين ومع الأصم لم اجتمع به حينما كنت بالاسكندرية



الاستاذ عبد الرحمن حافظ

(شكل ١٠٧)

عبد الرحمن أفندي حافظ

هو وأخوه محمد أفندي حافظ من أصدقائي الأعزاء وهو جيد الصفات جميل الأخلاق حكيم كريم فاضل صالح بأسرك بلطفه وشمائله تخرج قبل من مدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية بمصر بحنة واحدة وخطه في غاية الجودة ومع ذلك فقد آتاه الله تعالى مهارة فائقة في صنع الاختام والأمهار على اختلاف أشكالها فانه يكتبها بيده بالأقلام الحديدية على الفضة والذهب والمعدن والنحاس والحديد ويكتب المدايات والنياشين لذلك لم يرغب في التوظيف



محمد افندى حافظ

(شكل ١٠٨)

محمد افندى حافظ

هو أخو عبد الرحمن أفندى حافظ المترجم قبل وهو كأكفمه لم يقبل التوظيف
فى الحكومة وقد التحق بمدرسة الخطوط ونال دبلوم الخط منها وقد برع فى
كتابة الاختتام أيضا وها يعتغلان معا وكانت معيضة الختامين بمصر لوالده
ولجده من بدء ظهور لائحة نقاشى الاختتام وذلك منذ ثمانين سنة تقريبا ولا
زالا تسند اليهم إلى الآن وفقهما الله تعالى وأطال حياتهما

محمد على افندى المكوى

كان أول متخرج من مدرسة تحسين الخطوط العربية بمصر وخطه فى نهاية
الحسن والجمال وله ذوق حسن وهو يعتغل فى مقدمة الخطاطين بديوان المحاسبة
بمصر كما أنه يعطى دروسا فى الخط فى نفس المدرسة وله كرايس بخط النسخ بحروف
التاج وهى مطبوعة وفقه الله تعالى

عبد القادر افندى محمد ومحمود افندى دُرَّة

تخرجت أنا وهما من مدرسة المخطوط المذكورة في سنة واحدة وهما سنة ١٣٤٥ هـ وخطهما في نهاية الحمن ولهما دقة نظر في الخط وكلاهما موظف في ديوان المساحة بمصر وأولهما يعطى دروسا في الخط أيضا بالمدرسة المذكورة وهما في غاية من الأخلاق القاضية والصفات النبيلة بآرك الله تعالى فيهما

نجم الدين افندى الكردى

كان طالبا بالأزهر الشريف ثم خرج منه والتحق بمدرسة تحسين الخطوط المذكورة فتخرج منها واشتغل في كتابة الاكشيفات والياضات ثم اشتغل بتعليم الخط في بعض المدارس ثم توظف أخيرا بوزارة الأشغال العمومية وله ذوق حسن خصوصا في الخط الفارسي .

احمد افندى مختار

هو تركى الأصل قدم مصر مع والده وأهله فكان في الأزهر المعمور ثم التحق بمدرسة المخطوط العربية فتخرج منها ثم توظف بديوان المساحة بمصر وخطه في غاية الحسن والجمال وعمره يناهز الثلاثين .

الشيخ مصطفى صالح الفرّ

كان يدرس الخط بالأزهر الشريف مدة طويلة فلما طعن في السن اعتزل الخدمة وتفرّد بنفسه عن مائلته فأخذ له غرفة في مسجد (بيبرس) بالجالية . يأوى إليها ليلا ونهاراً يمضى بقية حياته في طاعة الله تعالى يعاشر العلماء والعالمين توفي في منتصف سنة ١٣٥٥ هـ وهو امام في الخط يكتب أنواع المخطوط العربية وخطه في نهاية الحسن وله شهرة تامة وذكر حسن ، وأظن أنه أخذ الخط عن

المرحوم مؤنس افندى المشهور وله ولدان عبد افندى وحسين افندى وكلاهما أخذ الخط من والدهما المذكور وبرطافيه وخطهما حسن جميل فالأول خطاط فى السراية الملكية والثانى خطاط فى ديوان المباحة أو بالجامعة المصرية .

محمد خير الدين الدمشقى

أصله من دمشق استقدمته مدرسة الفلاح بحجة سنة ١٣٤٨ هـ فاشتغل بها سنة واحدة وبعد أن حج وزار المدينة المنورة رجع ثانيا إلى بلده دمشق، وله سنة ١٣٢١ تقريباً وخطه فى منتهى الجودة والحسن وهو عالم فاضل فى غاية الذكاء والنباهة لطيف المعاشرة سهل الطباع كريم الاخلاق ولى معه صداقة متينة وأظنه أخذ الخط عن المرحوم الاستاذ بمدوح الخطاط الشهير بدمشق حفظه الله تعالى وأكثر من أمثاله



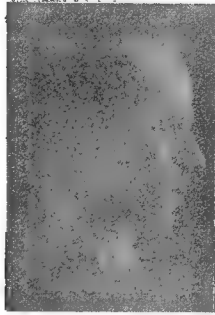
الاستاذ عبد السلام محمد

(شكل ١٠٩)

عبد السلام افندى محمد

هو أستاذ كبير وخطاط شهير خطه فى نهاية الحسن والجمال وله أمشق بحجة خطوط لم تطع وله من حسن البوق فى اتمرا كيب مالا يوصف وهو يشتغل —

بالاسكندرية وله ذكر حسن وشهرة تامة وقد زرنه عام سنة ١٣٥٤ هـ فوجدته رجلاً كاملاً صدوقاً حسن الاخلاق ديناً وعمره نحو خمسين سنة وله غرفة خصوصية في منزله زينها بكثير من انواع الخطوط اطال الله حياته وادام النفع به



الاستاذ محمد فندى ابراهيم

(شكل ١١٠)

محمد أفندى إبراهيم

هو شاب اديب اشتغل بالخط كثيرا وابقطع اليه فباغ فيه مرتبة عليا واشتهر شهرة فائقة وخطه في غاية الحسن والابحاع وله مكتب خاص بالاسكندرية يفتغل فيه بكتابة الياغطات والاكتشيحات وقريبا افتتح مدرسة بالاسكندرية خاصة لتعليم الخطوط وقد زرنه في مكتبه لما كنت بالاسكندرية فوجدته على غاية من الكمال والطف والاخلاق كاللله تعالى اعماله بالنجاح والتوفيق واكثر من أمثاله النابيين



الاستاذ محمد عبده

(شكل ١١١)

محمد أفندى عبده

هو استاذ كبير فى الخط وله فى الاسكندرية شهرة واسعة وخطه حسن
جميل وله ذوق كبير وهو يشتغل كثيرا فى اليا فطات والوحات كما يشتغل فى
الاكشيبات أيضا وقد زرتة فوجدته رجلا شهيا عجبا للخير حسن العفقات وممره
يقارب الاربعين ا دام الله النفع به



الدُّستاد محمد مرزوق

(شكل ١١٢)

محمد أفندي مرزوق الراشدي

هو من أفضل الرجال له عقل غزير وفكر لبق وهمة عليا ونفس شريفة عزيزة وتواضع كبير وأصله من بلدة كفر الدوار بقرب الإسكندرية وهو مقيم بها وله من العمر ٣٥ سنة تقريبا وله الملم تام بالعلوم الشرعية والعربية والرياضية كما أن له باعاً طويلاً في علم الأدب ينظم القصائد الفريدة والأهوار البليغة اجتمع في أوائل سنة ١٣٥٤ هـ وأنا بالإسكندرية حينئذ فأخذني الخط واجتهد فيه كثيراً حتى اتقنه فكان لا يقدم لي خطه الا بعد ان يكتبه كتابة جيدة على حسب القوامد ما استطاع ولذا تقدم مقدما مطردا في مدة وجيزة ورسخت يده في الكتابة فكان حريصا على الاستفادة والتعليم وإني اشكر له اخلاسه وخدماته ووفاءه في القرب والبعد وقد منحته العهدة في الخط وهو اول رجل نال من الشهادة فأسأل الله تعالى له مستقبلا حسنا ونبوغاً عظيما وان يحفظه وأنجاله انه صميم محب



الأستاذ محمد أفندى حسنى

(شكل ١١٣)

محمد حسنى أفندى الخطاط

هو دمهنى الأصل قدم الى مصر منذ صغره فاشتغل بالخط اشتغالا تاما الى
آن نبيغ فيه وقال شهرة واسعة وبعد صيته غطاه في نهاية الحسن وله من
رئاسة الخط وجهاله ما ليس لغيره وبعد الآن بمصر في مقدمة الخطاطين فله مكتبة
خاص لعمل الأكتبيات وكتابة الياقظات وغيرها ؛ وبلغنى انه على صفات طالية
واخلاق سامية وآسف على عدم الاجتماع به ويتجاوز الثلاثين من عمره

سيد أفندي إبراهيم الخطاط

هو من أشهر خطاطي مصر اشتغل بالخط كثيرا واشتهر شهرة تامة وكان يدرس الخط ببعض المدارس ثم استقل بنفسه واتخذ له مكتبا خاصا لعمل الاكفشيات وغيرها وخطه في غاية الجمال والرشاقة وهو في مقدمة خطاطي مصر وقد اتدبته الآن مدرسة الخطوط العربية لأن يكون مدرسا بها ، وهو كريم النفس حميد الخصال ومع الأسف لم اجتمع به أيضا



مفزة النابتة الأستاذ حسن بن إبراهيم الحامى الطليح

(شكل ١١٤)

حسن أفندي عبد الجواد الحامى

هو الأستاذ النابتة العبقري ، والحامى النبيه الطليح ، خطه في نهاية الحسن فلا انه يغتفل بالحسامة ولا يغتفل بالخط ولولا ذلك لكان اليوم له شأن كبير في

الخط وله آراء قيمة في فلسفته ، وقد اشتهر بالكتابة على الجيوب والارزوالبيض.
ونبع فيها وهو الوحيد في القطر المصري في معرفة الكتابة على هذه الجيوب
لقد زرته في مكتبته حينما كنت بمصر فوجدته شابا لا يتجاوز الخامسة.
والعشرين من عمره بغوش الوجه كريم الاخلاق ظاهر النجابة يتوقد ذكاء وله
تأليف في القانون وغيره وله آراء سديدة في الخط قد كتب عدة مقالات فيه.
وحين زيارتي له اهداني نسخة من كتابه شرح القانون المصري كما اهداني صورته.
الفتوغرافية الكريمة فتقبلتهما منه بيدا الفكر والاحترام — كل الله تعالى اصفه
بالنجاح واكثر من امثاله



الاستاذ محمد مرتضى

(شكل ١١٥)

محمد مرتضى

هو خطاط ماهر له شهرة تامة بمصر يكتب انواع الخطوط والاطعيات.

حوالاملائات وله ذوق سليم في الخط يناهز الاربعين من العمر وهو ذو أخلاق
خسنة وصفات طالية وقد كتب مجموعة تسمى المحاسن الخطية جمع فيها أنواع
الخطوط بمختلف التراكيب والأوضاع والأشكال وهي مطبوعة بمطبعة دار الكتب
العربية في سنة ١٣٥٠ هـ طبعا متقنا في غاية الابداع ومع الأسف لم أجتمع
به حينما كنت بمصر .

(نجيب بك هواويني)

هو خطاط قديم شهير وفنان ماهر كبير خبير بأنواع الخطوط قد ماز كثيرا
من النياشين والمداليات وخطه في غاية الحسن والجمال وله ذوق سليم في التراكيب
الخطية والمسام كبير في هذا الفن الجليل وقد كتب عدة من الكراريس في الثالث
واللسخ والرقعة مطبوعة فدرس في المدارس تسمى (السلاسل الذهبية) كما أنه ألف
كتاباً في التزوير الخطي وهو محام ضليح تخرج من المدارس العليا ولكن مع
الأسف لم أجتمع به حينما كنت بمصر وممره نحو خمسين سنة .

(محمد رزق موسى)

هو صديقنا الأستاذ الفاضل ولد ببلدة رأس الخليج التابعة لمديرية الغربية
ونها بها وتعلم بمدارسها الأولية ثم التحق بالأزهر المعمور فنال الشهادة الثانوية
منه ثم حاز شهادة الكفاءة للمعلمين الأولية من الخارج ثم التحق بمدرسة تحسين
الخطوط العربية سنة ١٣٤٤ هـ فأجاد حتى برع في فن الخط وفي سنة ١٣٤٧ هـ
استقدمته المعارف الحجازية الجليلة لتدريس فن الخط بالمدرسة الابتدائية بمجدة
فأقام بها نحو أربع سنين ثم سافر إلى مصر واشتغل بالتدريس في المدارس الابتدائية
يبلغ من العمر الآن فوق الثلاثين سنة .

(محمد الموح)

هو استاذ باع وخطاط ماهر ولا يزال ان نلنا انه هو الخطاط الوحيد بدمشق
القام ولم اجتمع به غير ان الاكشبات المتداولة التي كتبت بحقه تشهد براعته
وقد يبلغ الحس من العمر بلننى انه توفي بدمشق منذ سنوات وجميع اهل دمشق
يعترفون بفضله ومقدرته . رحمه الله تعالى



السيد محمد داود الحسيني الأفغاني
(شكل ١١٦)

السيد محمد داود الحسيني الأفغاني

هو اشهر الخطاطين بكابل عاصمة افغانستان ويعد من التابعين الفنانين اخذ
الخط عن والده المير محمد اسماعيل خان رايت بعض قطع من خطوطه منشورة
في مجلة سنوية تصدر بكابل تسمى (انجمن ادبي) تشهد له بربووخ القلم في فن
الخط خصوصا في الخطوط الفارسية بأنواعها كما رأيت صورته في المجلة التي يمكن
أن أحكم بأنه يبلغ من العمر أربعين سنة وتدل صورته على ذكائه المفرط وعلاوة
على براعته بالخط قد نبغ في معرفة الكتابة على الحبوب كالقمح والأرز كما سبق
ذكر اسمه في عنوان من كتب على الحبوب .



استاذ نسيب مكارم

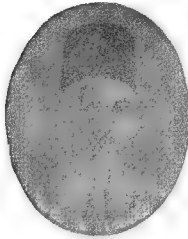
(شكل ١١٧)

نسيب مكارم اللبناني وسعدى البيرونى

كلاماً مدهوران فى الخط فالأول قاطن بلبنان واشتهر بالكتابة على الحبوب
وقد سبق ذكره فى فصل الكتابة على الحبوب ، والثانى قاطن بيروت وكلاماً من
قيماء هذا الفن الجميل .

محمد افندى يمنى

بضم الياء وسكون الميم هو الخطاط الشهير بالاستانة وخطه فى نهاية الحسن
وله مجموعة ثلث ونسخ وهى مطبوعة يحكى أنه ساءت حالته المالية فقدم يوماً طلباً
الى انور باشا وكان يومئذ وزير الحربية مع ورقة مالية ليأمر له بصرف الارزاق
حسب العادة المتبعة فى ذلك الحين فلما عرفه انور باشا رد اليه قروده وامر ان
يعين له من الحكومة ارزاقاً شهرية حسب كفايته وان يرتب له ايضا كل شهر
خمسة عشر جنيهاً توفى محمد يمنى افندى صاحب الترجمة سنة ١٣٣٥ هجرية



الاستاذ يوسف احمد بمصر

(شكل ١١٨)

الاستاذ يوسف افندى احمد

هو المفرد العلم والآخذ بمناسن القلم وخيد دهره وفريد عصره كان مفتش
الآثار العربية بمصر سابقاً نبغ في الخط الكوفي نبوغاً كبيراً ولا نبألم إن قلنا
إنه هو الذى أحيا الخط الكوفي في هذا الزمن خصوصاً بعد أن أصبح مدرساً
بمدرسة تحسين الخطوط العربية وهو ذو أخلاق عالية وصفات سامية كريم النفس
له من العمر نحو ٤٥ سنة ، ونرى من الضرورة أن نسهب في ترجمته بما جاء في
رسالته (الخط الكوفي) وذلك للوقوف على كيفية اشتغاله بالخط الكوفي
واحياؤه له بعد اندحاره قال في رسالته المذكورة ما ملخصه : كان والدى رحمه
الله تعالى وهو المعلم أحمد يوسف نحاً دقيق الصنعة متقناً في عمله ؛ اشتغل في
أول امره بعمارات الاوقاف كأحد المقاولين فظهرت عبقريته ظهوراً ادهش
المهندسين وقتئذ ثم اشتهر ببناء المآذن المحسكة والقباب المطيعة الفاهقة وغير
ذلك فلما اتممت دراسى صار يصحبنى معه ويرينى الرسوم التى بالجوامع والنقوش
والخاراف الباقية فيها ويكلفنى ان افلدها ويقول لى لا تترك لحة نمر بك دون ان
ترسم فيها شيئاً من هذه الرسوم على الورق فأخذت انفسى رغبته إلى ان آنس

حتى ان يدي بدأت تخط بعض الصواب فصار يكلفني أن أقلد الرسوم المتقنة وكان يكلفني على ذلك ، ثم أخذ يكلفني تقليد الخط الكوفي من قاعدة المربعات لأنه أسهل أنواعه فصرفت همي إلى ذلك رغبة وتسلية ثم انقلب ذلك الى عمل جدي ووجدت هندي روح الميل إلى حب هذه الكتابة وفهم قراءتها وكنت أحفظ القرآن الكريم ، فكان ذلك أكبر معين لي لأن أكثر ما كان يصادفني آيات من الكتاب العزيز ، ثم دخلت تلميذا في لجنة الآثار العربية وصرت أذهب مع والدي في مهام صناعته ، وبعد سنة ظهرت نجاحي فعينت رساما وخطاطا سنة ١٨٩١ م لأنهم وجدوا هندي بعض إلمام بالخط الكوفي ولم يجسر غيري على ادماثة وقتئذ ، هناك زادت رغبتي وانجبت همي إلى اتقان الخط الكوفي إتقانا صحيحا ، وكان مساعدي على الخط أمران — الأول — مرافقتي لوالدي الذي حرص على تعليمي الخط الكوفي — والثاني — أن الذي أريد تعلمه أصبح من أعمال وظيفتي الرسمية فصار الموضوع بذلك حديثي وشغلي في جميع أوقاتي ، ولما كان الغرض من لجنة حفظ الآثار العربية هو المحافظة على الآثار وإعادتها إلى أصلها بكتاباتها وزخارفها وكان هذا من أعمال وظيفتي صرت أقلد كل كتابة من الكتابات المنقوشة على الآثار وأكتب على أسلوبها ، وأتمم النقص الذي يكون على الآثار منها .

وفي أثناء ذلك شرعت اللجنة في ترميم النوافذ الحصينة التي بالجانب الشرقي في جامع احمد بن طولون ، وهي مزودة بالخط الكوفي من جمل وآيات متنوعة وكان عددها في جدران الجامع الأربعة ١٣٠ نافذة فهالني الموضوع في أول الأمر — وخفت أن أعجز عن القيام بما انتدبت له ولكن أذهب خوفي قول المتلقي في أمثاله :

وما الخوف إلا ما تخوفه التقى ولا الأمن إلا ما رآه التقى أمنا
فشرعت في انعام مأموريتي بقلب مطمئن . وكانت هذه النوافذ على ارتفاع

عظيم وكان لا بد لي من ارتقاء السلم الخفي حتى أصل إليها ؛ فكنت أصعد إلى النافذة وأجهد نفسي حتى أستطيع قراءة المکتوب فيها وأعرف للكلمات أو الحروف التي عبت بها الدهر ، ثم أنزل وأصعد إلى حلة نوافذ غيرها ، باحثا عن النافذة التي فيها الخط المائل ، والتي فيها مثل الكلمات أو الحروف الناقصة ، ثم أتقلها وأرجمها ، ومتى تم إصلاح النافذة الأولى عدت إلى الثانية وهكذا حتى أكتلت للكتابة الناقصة في جميع النوافذ التي تم إصلاحها ، ولا أستطيع احصاء عدد المرات التي اضطررت فيها إلى صعود السلم وقد تجاوزت مئات المرات بلا شك . فإنتهت هذه المأمرية إلا وكنت قطعت شوطاً بعيداً في قراءة الخط الكوفي قبل التنبؤ السكافي في كتابته . وزادت رغبتى ، وصحت عزيمتى حيناً رأى رؤسائى عملى مطابقاً للصواب وصادف عندهم أحسن إجاب .

بعد ذلك شرعت اللجنة في ترتيب الآثار التي كانت بحمام الخالم في بناء به أتخذ مبدئياً كتحف لها ، وهو البناء الذي به مدرسة السلحدار الآن .

وكان في المتحف المصرى بالجيزة ألواح من الرخام والحجر الجيرى والمولى فاهدتها اللجنة حفظ الآثار وكانت نحو ثلاثة آلاف حجر من شواهد القبور مكتوبة بالخط الكوفى على قواعد مختلفة وانتدبت لاستلامها وتسقيتها بحسب التواضع لوضع بعضها في ملحق أعد لها بمجوار البناء . فشمرت بياض جديد زادتني حبا وشغفاً وكنت قد استكبرت الامر في بدئه ولكن دفنى الى المضى فيما كلفت به قول المتنبي

إذا فل عزى عن مدى خوف بعده فاقرب شئ ممكن لم يجد عزما

فصرت أقرأ كل حجر على حدة وبالتعبير الصحيح صرت أفك رمزه وأحل لغزه ومتى عرفت تاريخه وضعته في ناحية حتى أنى تمكنت من دراسة كل هذه

الاحجار مع ما كانت بالدار قبل ذلك من الاحجار الأخرى الكثيرة العدد
فتمكنت بذلك من الانتهاء الى معرفة قواعد الكتابة الكوفية في كل زمن
من وقت حياتها - الى القرن الرابع باصدق الادلة وهى التواريخ المنقوشة معها
على كل حجر منها ثم أخذت أتقن كتابة كل قرن على حدة وساعدنى على ذلك
ما كنت اشتريه لنفسى من اللوح الرخامية المنقوشة بالخط الكوفى من
شواهد قبور مدينة القسطنطينية ، ثم شرعت اللجنة فى ترميم الازهر الشريف .
وكنتم تقدمت فى الكتابة تقدماً ظاهراً فأخذت فى اكمال الناقص من الكتابة
التي بداخل الجامع وكانت تخالف كتابة الاحجار ونوافذ ابن طولون بكثرة
رسومها ونحارفيها فصرت أوالى حمل الليل بالنهار وأسهر الليالى الطوال فى الجامع
على ضوء الشمعة فوق الاصابيل لدراسة الخط القديم الموجود فيه حتى استطعت
القيام بمأموريته على اكل وجه . وبعد اتمام الترميم فى الازهر شرعت اللجنة فى
اصلاح الجوامع والمحال الأثرية التي فى بعضها بالخط الكوفى واحداً بعد واحد ،
فصلحتها . وبذلك أصبحت لايعجزنى من الخط الكوفى شيء وقد كانت هذه
الجوامع مدرستى التي تعلمت منها الخط الكوفى والوُحُوف العربية واعد منها
(جامع الحاكم والجامع الاقصر وأبواب سور البلد والصالح طلائع ومسجد سيدى
معاذ ومشهد السيدة رقية وقبة إخوة يوسف ومسجد الجيوشى وفيه سيدى
يحيى العنبري ، ومسجد السلطان حسن ، ومسجد النورى وقبته بالغورية ، وقبة
النورى بكبرى القبة ومسجد سليمان باشا بالقلعة) الى غير ذلك .

ثم زادنى رغبة واقداماً أنى عرفت لدى الممثلين ورواد الآثار العربية من
الغربيين وفيهم من زار الازهر وبعض الآثار قبل اصلاح النقص فى كتاباتها
ثم زارها بعد ذلك فأخذه العجب وعلم أنى أنا الذي اكتمتها حتى إن بعضهم طلب

أن أريه كتابتي في الازهر لأنه لم يستطيع أن يميز بين القديم والجديد بعد هذا شعرت بأني بلغت شأواً بعيداً في الخط الكوفي انقردت به ، واكد لي ذلك ما كان يطلب مني من الكتابة لتجار الآثار ليجعلوها حقراً على الخشب واتقافاً على النحاس او الرخام وغير ذلك ولم يكن لي في ذلك مزاحم ، وقد وصل بي هذا العمل المهم إلى معرفة شيء من الخط الكوفي لا بعهاده به وهو أن حروفه تقبل من الزخرفة ما لا حد له مع حفظ كيائها الحرفي ، فأخذت اتقن في احوال الرسم على الكتابات في كتابتي ، وارتقي بها من بديع إلى ابدع حتى سنة ١٣٢١ هـ حين حملت الحكومة المصرية مسابقة طلبة بين الخطاطين في اصلاح خطوط المطبعة الاميرية ومن بينها الخط الكوفي وحددت لتقديم النماذج وقتاً كافياً عند ذلك فتمرت من ساعد الجد وأعدت دراسة الخط الكوفي في جميع فنونه وقواعده وظننت أن الاقطار العربية خاصة بمن يكتبون هذا الخط ولكن ظهر لي بعد ذلك أنه لم يتقدم للمسابقة في الخط الكوفي إلا اثنان احدهما (دمشق) وقدم خمسة نماذج والآخر تونس وقدم ثلاثة نماذج وانا قدمت ٢٧ نموذجاً منها ١٧ نموذجاً عن قواعد الخط الكوفي الاصلية والباقي عن الفروع ولكن لأن اللجنة التي عهد إليها وقتئذ تقدير الفروع لا تعرف من أمر الخط الكوفي أكثر مما يعرفه الناس ، منحتني الجائزة الثانية فلم يقل ذلك من عزيمتي لاني عرفت قيمة كتابة غيري فيها ، بل زادني إيماناً بصحة علمي وفني وأن الذي حقق لمصر هذه الأمانة دون غيرها من الاقطار العربية وأحيا بها الخط الكوفي على بعد أن لبث راقداً نحو اربعمائة سنة أربعة أمور .

اولها — اني رسام والرسم يسهل تعلم الخط الكوفي ويفوق اليه وثانيها — ان كتابة الخط الكوفي كانت من اعمال وظيفتي فكان تعلمه من البواعث التي لها شأنها في نفسي وقتئذ .

ومثلها — أن في مصر المحروسة من المساجد الأثرية التي الفشت في قروذ مختلفة ما ليس في غيرها من الأقطار العربية وقد سلمت من عبث المخربين رادع دني غالبا رابمها — أن الترافة المصرية كانت أعظم خزانة متينة لحفظ الاحجار التي عليها — الكتابة الكوفية بجميع أقلامها وعلى كل شاهد تاريخ كتابته — ولا إخال أن في قطر آخر من أقطار الدنيا توجد خزانة حصينة لمثل هذه الكنوز الثمينة انتهى ملخص ما ذكره الاستاذ عن نفسه في رسالته المذكورة وبحق له أن يتحدث عن نفسه ما شاء عملا بقوله عز شأنه (واما بنعمة ربك فحدث) وبيانا لواقع وتقس الامر اكثر الله من أمثاله .

الشيخ عبد الفتاح خليفه

هو من أشهر خطاطي مصر له مكانة سامية والغالب أنه أخذ الخط عن محمد أفندي مؤنس أو محمد بك جعفر رحمهما الله تعالى وكان الأستاذ المذكور مدرس الخط بدار العلوم وفي هذا العام اختاره وزارة المعارف مفتعا للخط العربي وقد كان سابقا منتدبا من الوزارة باعطاء دروس التربية في فن الخط بمدرسة تحسين الخطوط العربية أيام وجودنا بها بقسم التخصص في الزخرفة والتذهيب وذلك سنة ١٣٤٧ هـ وهو من خيرة رجال هذا الفن الممتازين وله من الفضل والاخلاق الكريمة والصفات العالية ما ينبط عليه جزاء الله هنا خيرا وأكثر من أمثاله .

فوائدك عامية

نذكر هنا بعض فوائد مما يتعلق بكتابنا هذا مما لا يستغنى عنه غالب الكتاب ويحتاج إليها التلامذة الانحباب خصوصا ذكر مواضع حروف التاج ، وعلامات الترقيم التي وضع الآن لها قواعد مخصوصة فان لاستعمالها فوائد ملموسة ومنافع محسوسة وقد اقتبسناها بصورة مختصرة من الأصل الذي طبعته وزارة المعارف المصرية ونشرته

في ٣٠ صفر سنة ١٢٤٩ هـ ٢٦٦ يولييه سنة ١٩٣٠ م



مواضع حروف التاج في النسخ والرقعة

- ١ - في أول كل كلمة من كلمات المناوين
- ٢ - في أول الجملة المستقلة ، وهي التي تأتي في مستهل الكلام ، وفي بدء عبارة التخصيص وبعد الوقفة ، وبعد علامة الاستفهام ، وبعد علامة التأخر ، وبعد النقطتين
- ٣ - أو الإسم العلم سواء كان مفرداً أم مركباً ، لعاقل أم لغير عاقل ، إلا إذا سبق العلم حرف من الحروف التي تلتصق بما بعدها فان كلا من هذا الحرف والحرف الاول من العلم يكتب كالاعتاد .

٤ — يلحق بالامم العلم الصفة إذا نابت عنه وأجزاء من ذكره فيكتب
الحرف الأول حرف تاج اه من رسالة حروف التاج باختصار ومن أراد
لوقوف على الأمثلة في ذلك فليراجعها



عَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ وَبَيَانُ مَوَاضِعِهَا

الترقيم وضع علامات بين أجزاء الكلام المكتوب لتمييز بعضه من بعض ؛
أو لتنويل الصوت عند قراءته . وأشهر علامة للعلامات الآتية :

- | | |
|---------------------|------------------|
| ١ — الفصلة | وترسم هكذا ، |
| ٢ — الفصلة المنقطعة | » » ؛ |
| ٣ — الوقفة | » » . |
| ٤ — النقطتان | وترسمان هكذا : |
| ٥ — علامة الاستفهام | وترسم هكذا ؟ |
| ٦ — علامة التأني | » » ١ |
| ٧ — القوسان | وترسمان هكذا () |
| ٨ — علامة التنصيص | وترسم هكذا « » |
| ٩ — الشرطة | » » — |
| ١٠ — علامة الحذف | » » ... |



مواضع استعمال علامات الترقيم

اولا - الفصلة

والغرض من وضعها أن يسكت القارئ عندها سكته خفيفة جدا ، ليميز بعض أجزاء الكلام عن بعض . وتوضع في المواضع الآتية :

١ - بين الجمل التي يتركب من مجموعها كلام تام الفائدة ، مثل :

إن محمداً تلميذ مذهب ، لا يؤذى أحداً ، ولا يكتذب في كلامه ، ولا يقصر في دروسه . ومثل : محمود لا يكرهه أحد ، سواء كان من اخوته ، أم من معلميه .

ب - بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجملة في طولها ، مثل : ما خاب تاجر صادق ، ولا تلميذ طامع بنصائح والده ومعلميه ، ولا صانع مجيد لصناعاته ، غير مخلف لمواعيده :

ج - بين انواع الشيء واقسامه ، مثل : إن التكبير في النوم والاستيقاظ عنه ، يكسب الانسان ثلاث فوائد : صحة البدن ، وصفاء العقل ، وسعة الرزق . ومثل : فصول السنة اربعة : الربيع ، والصيف ، والخريف ، والشتاء .

د - بعد نقطة المنادى ، مثل يا على ، احضر الكتاب

ثانيا - الفصلة المنقوطة

والغرض منها أن يقف القارئ عندها وقفة متوسطة ، أطول بقليل من سكته الفصل واكثر استعمالها في موضعين :

١ — بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد ، وذلك لأمكان التنفس بين الجمل عند قراءتها ، ومنع خلط بعضها ببعض بسبب تباعدها ، مثل :
إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي فيه العمل ، وإنما ينظرون إلى مقدار جودته واتقائه .

ب — بين جملتين تكون الثانية منهما سبباً في الأولى ، مثل : طردت المدرسة خليلاً ، لأنه غش في الامتحان . أو تكون مسببة عن الأولى مثل : محمد هجد في كل دروسه ، فلا غرابة أن يكون أول فصله .

ثالثاً — النقطة أو الوقفة

وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى ، المستوفية كل مكلاتها النقطية ، مثل :
إذا تم العقل نقص الكلام . ومثل خير الكلام ما قل ودل ، ولم يطل فيهما .

رابعاً — النقطتان

وتستعملان لتوضيح ما بعدهما وتمييزه عما قبله ، وأكثر استعمالهما في ثلاثة مواضع .

١ — بين القول والكلام المقول أى المتكلم به ؛ أو ما يفهمهما في المعنى مثل :
قال حكيم : العلم زين ، والجهل شين .

ومثل : من نصائح أبى لى كل يوم : لا تؤخر عمل يومك إلى غدك .
ب — وبين الشيء وأقسامه وأنواعه ، مثل : أصابع اليد خمس : الإبهام ، والسبابة ، والوسطى ، والبنصر ، والغنصر . ومثل : الثناى لا يشبعان : طالب علم ، وطالب مال .

ج — وقبل الأمثلة التي توضح قاعدة ، وقبل الكلام الذي يوضح ما قبله ، مثل : بعض الحيوان يأكل كل اللحم : كالأسد ، والفيل ، والذئب ، وبعضه يأكل كل

النبات : كالنيل ، والبقر ، والغنم . ومثل : أجزاء الكلام العربي ثلاثة : اسم ، وفعل ، وحرف . ومثل : الكذب صفة دينيه ، تجعل صاحبها محترقا بين الناس ، لا يوثق بكلامه ، وإن صدق .

خامسا — علامة الاستفهام

وتوضع في نهاية الجملة المستفهم بها عن شيء مثل : أهذا خطك ؟ متى حضرت ؟ ما عندك من الأخبار ؟ كيف ترسم هذا العنكبوت ؟ لم تكره الألعاب الرياضية ؟ من هذا القادم ؟ أين ساعتك ؟ أى الفريقين ذرع في اللعب ؟

سادسا — علامة التأثر

وتوضع في آخر الجملة التي يعبر بها عن فرح أو حزن أو تعجب أو استغائة أو دماء ، مثل . يا بشرى نجحت في الامتحان ! وأأسفاه ! ما أجل هذا البستان ! للنار النار ! أغيثونا ! ويل للظالم ! مات فلان ! رحمة الله عليه !

سابعا القوسان

وتوضعان في وسط الكلام مكتوبا بينهما الألفاظ التي ليست من أركان هذا الكلام ، كالجمل المعترضة ، والفاظ الاحتراس ، والتنعير ، مثل القاهرة (حرسها الله أكبر مدينة في افريقية . ومثل : إن كان لي ذنب (ولا ذنب لي) فإله غيرك من خافر ومثل : حلوان (يضم فسكون) مدينة جنوبي القاهرة طيبة الهواء ، بها حمامات كبريتية .

ثامنا علامة التنصيص

وتوضع بين قوسيهما المزدوجتين كل كلام ينقل بنصه وحرفه ، مثل : قال الله تعالى « أأأمرون الناس بالبر ونقضون أنفسهم » ؟

تاسعا الشرطة او الوصلة

وتوضع :

١ — بين ركني الجملية إذا طال الركن الاول ، لأجل تمهيل فهمهما ، مثل : ان
التاجر الصغير الذي يراعى الصدق والأمانة مع جميع من يعامله من كل الطبقات —
يصير بعد سنوات قليلة من أكبر التجار .

ب — بين العدد والمعدود إذا وقعا عنواناً في أول السطر ، مثل التكبير في
النوم واليقظة يكسب .

أولا — صحة البدن

ثانيا — وفور المال

ثالثا — سلامة العقل

عاشرا علامة الحذف

وتوضع مكان المحذوف من الكلام للاقتصار على المهم منه ، او لاستنباح ذكر
بعضه مثل : جبل المقطم أشهر جبال مصر بنى عليه صلاح الدين الأيوبي
نقلته المشهورة وجدها مجدد مصر المرحوم محمد علي باها ، وبنى بها مسجد العجيب ،
وكان بها مضجعه الأخير . .

(ملحوظة) لا يوضع من هذه العلامات في أول السطر إلا القوسان وعلامة
التنصيص اهـ من رسالة حروف التاج وعلامات الترقيم ومواضع استعمالها التي
نشرتها وزارة المعارف المصرية



القسم الأول في الخط

لما كان الخط من الفنون الجميلة الأنيقة ، والعلوم الهندسية الدوقية الدقيقة .
صار لزاماً أن يكون الخطاط رقيق الحواس دقيق النظر كريم النفس ، حسن الشاكلة
هينالينا ، حلماً جامعاً للاخلاق الفاضلة ، والصفات الحميدة .

وأن يكون ذكياً لبيباً متقناً لاصول فنه وقواعده ، وقاد القريحة والذهن .
ينهب به الغيال الى ابتكار ابداع الاشكال ، ولقد رأينا بالتجارب أن الخطاط كلما
كان مستقيم الحال طاهر القلب كلما صار خطه في غاية الحسن والجمال ، فصفاء خطه
وبهاء حروفه دليل على صفاء قلبه وتنويره : لأن في أصعبه السبابة هراً متصلاً
بالقلب ولهذا لو كتب الانسان في حال غضب او حزن شديد لا يمكنه أن يكتب .
خطاً حسناً قط لا يضطرب قلبه

ويلبني له أن يجعل ادواته كاملة تامة لا ينقص منها شيء فلا يبخل بماله في سبيل .
ذلك ، وقد جاء في بضاعة الجود :

قالا (١) جميعاً من شروط الكاتب يكون ذا حرص (٢) وفهم ثاقب .
ويبذل الاموال في تطلبا فهرها يغلو على خطاها
ابن هلال قال كم انفقت من ذهب حتى به كتبت
كما ينبغي له أن يتعاهدها وان يجعلها مرتبة نظيفة لأن ذلك ادعى لانبساط
النفس وانتشراح الصدور ، وادل على سلامة الدوق وحسن التفنن ولقد كان المتقدمون .

(١) أي قال يابون وابن البواب كما يعلم ذلك من الايات التي قبلها

(٢) أي يحرص على الاستفادة والافادة

جبالغون في الاعتناء بأدوات الكتابة ونظافتها - فقد روى - أن إبا محمد الفياض كاتب سيف الدولة كان يعجن مداده بالمسك ويليق دواته بماء الورد (وعن بعضهم) أنه قال: هطروا دقار آدابكم بحبيد الحبر، فان الادب غوان، والحبر غوال.

« وكان بعض الكتاب (يطيب دواته بأطيب ما عنده من الطيب فستل من ذلك فقال : لأنى اكتب بها اسم الله تعالى واسم رسوله صلى الله عليه وسلم واسم أمير المؤمنين وربما سبق القلم بغير ارادتنا فنلحسه بالسنتنا . وقال بعضهم

ربح الكتابة في سواد مدادها والربع حسن صناعة الكتاب

والربع من قلم سوى بربه وعلى الكواغد^(١) رابع الاسباب

فالخط الحسن له مفعول كبير كما أن البيان له تأثير بليغ « قال عبد الحميد الكاتب « البيان في اللسان والخط في البنان وقالوا الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً . وقال احمد بن يوسف الكاتب « ما عبرات القوائى في خدودهن بأحسن من عبرات الأقلام في خدود الكتب « وقال أوميرس الحكيم « الخط شيء أظهره العقل بواسطة سن القلم، فلما قابل النفس عشقته بالنصر « وقالت العرب « الخط أحد اللسانين، وحسنه إحدى الفصاحتين « وقال بعضهم « ما أعجب شأن القلم يشرب غلظة ويلتقط نوراً « وقال أرسطاطاليس « القلم اللمة الفاعلة، والمداد اللمة الهيولوية. والخط اللمة الصورية، والبلاغة اللمة التمامية « ا هـ فكم من صاحب حاجة بلغ سؤله ووصل الى مطلوبه بحسن الخط، وكم ممن لم ينهض به حاله ادرك مأموله وارتفعت درجته بحسن خطه: كما يحكى أن انسانا رفع قمصته الى صاحب كمال الدين بن العديم فأعجبه خطها فأمر بحكها وقال لرافعها هذا خطك ؟ قال لا ولكن حضرت الى باب مولانا فوجدت بعض مماليكه فكتبتها لى، فقال لى به فلما حضر وجده مملوكه الذى كان يحمل لهما وكان عنده في حالة غير مرضية، فقال له هذا خطك؟ قال نعم، قال هذه طريقتي فمن الذى اوقفك عليها؟ قال يا مولاي كنت اذا وقعت لاحد قصة اخذتها.

(١) الكواغد جمع كغفد وهى كلمة تركية بمعنى الاوراق.

منه وسألته المهلة على حتى اكتب على طريقتها سطرين او ثلاثة فأمره أن يكتب
بين يديه ليراه فكتب يقول

وما تنفع الاكاذب والعلم والحجبا وصاحبها هند الكمال يموت
فرفع المصاحب منزلته اهـ

والخط الرديء : — قد يأخذ الانسان جزءا من الوقت حتى يتمكن من
قراءته بل قد يؤدي الى تحريف الكلمات ويغير معانيها — لذلك قال أبو العباس
المبرد « رداء الخط زمانة الأدب » أي آفته ، قال بعضهم

جزعت من قبح خطي ففيه وضى وخطي
وجعت من بعد حذقي الى تعلم خطي

وقد تكون رداء الخط حجر عثرة في قضاء المصالح أو تعطيلها ، فقد روى
أن عبدا لله بن طاهر وقع على رقعة معتذر اليه بخط غير حسن ، قد أردنا قبول
هذرك فأقتطعنا دونه من قبيح خطك ، ولو كنت صادقا في اعتذارك لساعدتك
حركة يدك ؛ أو ما علمت أن حسن الخط يناضل عن صاحبه بوضوح الحجة ويمكن
له من إدراك البغية ^(١) اهـ ونظر ايضا الى خط بعض كتابه فلم ير أنه خطه فقال
نحووا هذا عن مرتبة الديوان فإنه عليل الخط ولا يؤمن أن بعدى غره اهـ .

(١) يظهر من هذه الحكاية وما بعدها وما تقدم في الشكل من قوله وقد
رفع اليه كتاب « ما أحسن هذا الخط لولا كثرة شويته » ومن قوله لكتابه ألني
دواتك واطل من قللك وفرج بين السطور وقر مط بين الحروف ، أن عبدا لله بن
طاهر كان مغرما بالخط طارفاً بأوضاعه مشجعا لأربابه وقد كان حاملا على الدينور
من قبل المأمون ، اما توقيعه في الرقعة بعدم قبول عذر رافعا اليه فلم يكن
في حد ذاته لرداء الخط فقط فثقل عبدا لله بن طاهر في علو مركزه لا يصدر عنه
مثل هذا وإنما هناك أمر صرفه عن قبول عذره فجعل قبح خطه ذريعة لرد طلبه
ورفض ملتصمه والله تعالى اعلم بغيبه وقد توفي عبدا لله بن طاهر سنة ٢٣٠ هـ

والحقيقة أن الخط الرديء يصد النفس عن النظر اليه والانتفاع به فألفاظ
الكتب ان كانت منسوخة بأنامل الخطاط الماهر بمدحجة يراعى الكاتب التقادر
فهي تغري الانسان على تكرار القراءة ومداومة النظر اليه
فكم من كتب نافعة رفعت في الخزائن لجمال خطها وحسن كتابتها كتعفة
قيسة واثر عظيم ، وكم من كتب قيمة نادرة المثال صارت مهمة لا يعبأ بها ولا
ينظر اليها لرداءة خطها . ويمجبنى قول الخطاط الشهير نجيب بك هو اوفى في
هذا المعنى

ألا إن حسن الخط أطف حلية	يباهى به الأعراب والترك والعجم
قرب مقال صيغ من معدن الذهب	فضاح لقيم الشكل ماضاه وابتم
ورب مقال جبل الخط شكله	تطالعهما مهما استفاض بلا سام
ورب مقال عابس في نظامه	إذا زانه التصوير اشرق واستتم
وكم من لآل شاب زاهى نورها	قصورا عن الاتقان في خط من نظم
وهل تستوى حسناء رث رداؤها	وحسناؤه زهى بالضوايق من النعم
وكم مدرك للخط أدرك سؤله	على عزة المطلوب ، أو أمن النعم
وما حلية الكتاب إلا خطوطهم	تعزها قدرا وتعلو لها قيم

وسنأتى بشيء مما قيل في وصف الخط وآلات الكتابة بعد الفصل
الآتى .

أما ما ورد من أن الفضل بن سهل بن ابراهيم الأهرج البغدادي قال (من
سماعة المرء أن يكون رديء الخط) فليس على اطلاقه فانه أراد التفرغ للمعلم
والاشتغال به دون سواه فهو الغاية المقصودة بالذات ، وأما الخط فهو الوسيلة
التي تؤدي إلى فهم المعاني فلا تقطاع إلى الوسيلة والتقصير في الغاية ليس بصواب
لهذا نجد خطوط غالب أكابر العلماء رديئة لا تقطاعهم إلى العلم وصرف همهم اليه
بالكلية بل قالوا الاشتغال بالمعلم أفضل من صلاة النوافل (والمعلم خير من صلاة

النافلة) فرداء خطوطهم ناشئة من عدم تفرغهم إلى الخط تفرغاً تاماً لا من كراهتهم
لهن كال من الراسخين في العلم لا تكون رداءة خطه نقصاً فيه على أن من أدرك
الفضيلتين فهو نور على نور، وقد ذكرنا تراجم العلماء من الخطاطين في محلها
أما من لم يشغل بالعلم اشتغالا تاماً فيستحسن أن يأخذ نصيبه الوافر من
الخط فذلك أكمل له وأجل به حتى لا تفوته إحدى الفضيلتين .

ومن أضمن النظر بمجد أن حسن الخط في الحقيقة هبة من الله تعالى يعطيه
من يشاء فكثيراً ما رأينا أن بعضهم يشغل بالخط يواصل فيه ليله بنهاره ولا يتقدم
فيه تقدماً يذكر، ولقد كان لنا صديق من هذا النوع كثير الاجتهاد في الخط لا
يكاد يترك فراغاً في دقايقه وأوراقه إلا وعلوها من الكتابة ومع ذلك كان بطيء
التقدم ورأينا البعض يشغل بالخط بحسب العادة ولكن ينال منه نصيباً وافراً
ويتقدم فيه تقدماً مطرداً .



ارشادات للمتعلم

ينبغي للمتعلم أن يستعمل النظافة في كل أحواله وأن يحمل أدواته كاملة مرتبة
فقد يحكى أنه كان لفلان ابن خرنقة من آلات الكتابة ما لم يكن لغيره ، ولما
مات بيعت في تركته هذه الآلات الكتابية بمئتمائة دينار أمامية كما سبق ذكر
ذلك في ترجمته ويعرف بعمر بن الحسين .

وينبغي له أن يحافظ على الجلسة الصحية وقت الكتابة وأن لا يجهد نفسه
حتى لا يسأم ولا يمل ، وأن يحذر من الكتابة على ضوء ضعيف ، وأن لا يسرع في
الكتابة وأن يتبع أستاذه ويعمل بأرشاداته ويبالغ في إكرامه ويكسب رضاه ففي
ذلك ربحه وفائده كما قيل :

إن المعلم والطبيب كلاهما لا ينصعان إذا هما لم يكرما
ولبعضهم .

ومرتبة في العالمين تزين	إذا شئت أن تحظى بحسن كتابة
على بهجة الخط الملبح تعين	تخير ثلاثاً واعتمدها فأنها
إذا اجتمعت قوت بهن حيون	مدادا وطرسا محكما وبراعة
يعاهد في ارشادها ويعين	ولا بد من شيخ يريك شغوصها
فذاك هباء عقله وجنون	ومن لا له شيخ وعاش بقله

وقال الحسن بن وهب يحتاج الكاتب إلى خلل ، منها جودة يرى القلم وإطالة
جلسته وتحريف قلمه ، وحسن التأني بامتطاء الأنامل وأرسال المدة بقدر اتساع
الحروف . والتحرز عن فراغها من الكسوف وترك الشكل على الخط والاعتماد على

التصحيح ، واستواء الرسوم وحلاوة المقاطع هـ . « وقال » المقر العلاء بن فضل الله : من لم يحسن الاستمداد وبرى القلم ولتقط وامسك الطومار (الورق) وقمعة حرة الهدال الكتابة فليس هو من الكتابة في شيء . (وقال) عبد الله ابن طاهر لكاتبه ألق دوائك ، وأطل من قلمك ، وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف . ومن أحم مايعين على تحسين الخط كيفية مسك القلم وملاحظة حركاته حال الكتابة وجودة برايته . قال المقر العلاء . جودة البراية نصف الخط ومعرفة قطه النصف الآخر فان لكل نوع من الخط قطة مخصوصة « قال اسحق بن حماد » لاحذق لغير يميز لصنوف البراية وقال ابن مقلة : ملاك الخط حسن البراية . ويحكى أن الضحاك بن عجلان كان إذا أراد أن يبرى قلماً توارى بحيث لا يراه احد ويقول الخط كله القلم ، وكان الإلصادي إذا أراد أن يبرى فعل ذلك ، فاذا أراد أن يقوم من الديوان قطع رءوس الأقلام حتى لا يراها أحد .

ويستحسن أن يكون طول فتحة القلم مقدار عقدة الابهام وأن يأخذ حذره . عند شق القلم فلا يزيد ولا ينقص .

قال الشيخ علاء الدين السمرى في ذلك في أرجوزته في الخط . —
وطولها كمقدمة الابهام لا أعلى ولا ادنى يكون أردلاً

وقال

واصل بأن الفتى ايضا يختلف بحسب الاقلام فافهم ما أصف
فان يكن معتدلاً شق إلى مقدار ثلث الجلفة انقل واقبلا
والرخو لنصف او الثلثين زد والصلب بالفتحة ألحق تستند
وربما زادوا على ذلك إذا افرد في الصلاة اعرف ذاوذا .

هـ ومن اطرف ما ألف في قواعد الخط رسالة الشيخ محمد بن حسن السنجارى التى عدد ابياتها ١٣٥ بيتا ننقل منها نبذة ليعلم كثرة اعتناء المتقدمين بفن الخط فيما جاء في الرسالة ما يأتى .

فصل في كيفية الجلوس وقت الكتابة

واجلس جلوس الطفل في تلقينه متأدباً لكن بغير تكلف
طاوئى اليمين يقيمها في صدره متورك اليمرى بغير تحرف

فصل في الاعتناء بالكتابة

واقصدهدبت صحة الحروف في الاصل والوضع بلا تحريف
ثم اقسام البياض في الترتيب فانه يأتي من المعجب
وكل خط عندهم له قلم غلظ أودق بحسب ما ألم

فصل في مسك القلم

ثم اجعل الابهام والسبابه والاصبع الوسطى لدى الكتابة
ولتكن الوسطى لها كالنرس تجرى لدى اليراع مثل النفس

فصل في الحبر

وخذ من الحبر مدادا لطقاً دخانه بسحقه قد عرفا
مركب معلوس^(١) مصنوع طارح اليراع جريه مربع

فصل في انتخاب الاقلام

تنتخب اليراعة القويحه ذات الصلاب الرطبة المليحه

(١) قال في المختار العلى بتفتحين ضرب من الحنطة ، وليس المراد به هنا :
وإنما قد تكون الكلمة معرفة ، والذي يناسب المقام ملموس من لعل ، وبفتحتين.
أيضا وهو لون الغفة إذا كانت تضرب إلى المواد قليلا

وهي التي قد أدركت وأينعت في أصلها وأدركت فقطعت

فصل في اتخاذ السكين

واتخذ السكين غير جافيه لطيفة كذلك وهي مكافيه
بكلوة لطيفة خفيفة صالحة لهذه الوظيفة

فصل في البراية

ملول لها الحلقة بالسكين وشقها في الوسط بالسكين
واجعل لها شحمة لطيفة من بطن قشرو لتكن خفيفة
وان تكون قشرتها مميته فاسلب لها الشحمة بالسكين
ثم انحت الجمين والشمالا نحتاً قويا هكذا قد قال (١)
وقورّ الحلقة بالتعميق من صدرها والرأس بالتدقيق
ونظف البرية ياهري من شمت وشحمتها الكثيف

فصل في القط

وقطعن بالحد والتلطيف ما بين تدوير إلى تحريف
وان اردت القط للبراهه فاسمع لما فيها من الصناعه
ثم اجعل الحد عليها بالسوار ثم اعطها من عضوكتفك القوار
ثم اكبس الجنين كبساً شافى حتى يجيء قطعها بالوافي
وحفا من بعد ذاك حفا حتى يموت حدها ويخفى
أه ما انتقينه من الرسالة

وقال ابن البواب في فن الخط :

بأن يريد إجادة التحرير وروم حسن الخط والتصوير

إن كان عزمك في الكتابة صادقاً
 اعدد من الاقلام كل منقث
 وإذا صمدت لبريه فقوضه ^(١)
 انظر إلى طرفيه واجعل يديه
 واجعل لحفته قواماً عادلاً
 والفق وسطه ليبقى يديه
 حتى إذا اهتنت ذلك كله
 فاصرف رأي القطع عزمك كله
 لا تظمن في أن ابوح بسر
 لكن جملة ما أقول بأنه
 وألق دوائك بالسلطان مدبراً
 وأضف اليه مفرقة قد صولت
 حتى إذا ما خرت فاصمد إلى الله
 فأكبه بمد القطع بالمعاصر كي
 ثم اجعل التمثيل دأبك ضارباً
 ابداً به في الفرح منتصباً له
 لا تتجمل من الردى تخطفه
 فالامر يصعب ثم يرجع هيناً
 حتى إذا أدركت ما أملت
 فاشكر الملك واتبع رضوانه
 وارغب لكفك أن يحط نباتها
 فجميع فعل المرء يلقيه خدا

فارغب إلى مولاك في التيسير
 صلب يصوغ صياغة التعبير
 عند القياس بالوسط التقدير
 من جانب التدقيق والتحفير
 يخلو عن التطويل والتقصير
 من جانبه مشاكل التقدير
 اتقان طب بالمراد خبير
 فالقط فيه جملة التدبير
 أني اضن بسر المستور
 ما بين تحريف إلى تدوير
 بالغل أو بالحصر المصور
 مع اصغر الوردنيخ والكافور
 ورق النقي الناعم المخبور
 ينأى عن التشميت والتغيير
 ما أدرك المأمول مثل صبور
 عزمًا تحجده عن التشمير
 في أول التمثيل والتسطير
 ولرب سهل جاء بعد عسير
 أصبحت رب مسرة وحيور
 ان الاله يحب قل شكور
 خيرا تخلفه بدار غرور
 عند التقاء سكتابه المنفور

(١) لا يخفى ان هذا الشطر غير مؤزون

(قال القيروانى فى وصف الخط)

سئل بعض الكتاب عن الخط متى يستحق أن يوصف بالجودة؟ قال إذا اعتدلت
وطالت ألفه ولامه واستقامت سطوره وضاهى سطوره حدوده، وتفتحت عيونه
ولم تغلبه راءه ونونه، وأشرق قرطاسه وأظلمت أنفاسه ولم تختلف أجناسه
وأسرع الى العيون تصوره، والى العقول منوره وقدرت فصوله، وأندجت أصوله
وتناسب دقيقه وجليله وخرج من تحت الوراقين وأبعد عن صنع المحبرين، وقام
لصاحبه النعمة والحلية كان حينئذ قال صاحب هذا الوصف فى الخط إذا ما تجلجل
قرطاسه وسارره القلم الأرض تضمن من خطه حلة كنتفى الدنانير بل اتقى
حروفه تعيد لعين الكليل لفاطاً ويقرأها الآخفش.

وما ابدع قول الساعاتى

والطل فى سلك الغصون كلؤا وطب بصاغحه النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صيحة والريح يكتب والغمام ينقط
ومما يناسب قولهم وإن كان يراد به المغيب
ولى خط وللأيام خط وبينهما مخالفة المداد
فأكتبه سواداً فى بياض وتكتبه بياضاً فى سواد

وصف الكتابة وآلاتها

قال فى كتاب نسيم الصبا لابن حبيب الحلبي: لا كتابة أهلك الله تعالى معرفة
فضلها، ولا حرمك فقم صداقة أهلها، أشرف الوظائف والمناسبات، وأرفع المنازل

والمراتب ، وأفلح صناعة وأربح بضاعة ، قطب دائرة الآداب ، وصدر أسرار
الآلباب ، ورسول صادق ، ولسان بالحق ناطق ، وسيف محمد بحده
المناف — وميزان يميز التالذ من الطارف ، تلحق خبر الحاضر بالغائب ، وإليها
تنهى الآمال والغائب ، بها تتم النعمة ، وتفعل شذور الحكمة ، تبرز إبريز
البلاغة ، وتصوغ لجبن الكلام أحسن صياغة ، لطف حواشي (رقاعها) تحقق
وجودها المسجل على الرمان يتدفق ، قد نخلت بصحة الوضع والتركيب ، وحات
بما حكمت من أعضاء الحبيب ، فاللام والألف كعذاره وقده ، (والجيم) كصدفه
المعقرب على خده ، (والصاد والنون) كمينه وحاجبه ، (والميم) فه النائي عن
رائد ورده بجانبه ،

لا تعد من فن الكتابة إنها معنى القى ومفاتيح الأدواق
وأخفى البراعة وأرجها فهي التي عرفت بنفت السم والدرباق
(والكتاب) حماد الملاء وأركانها ، وعيون المبصرة وأهوائها ؛ وبهاء الدول
ونظامها ، ورءوس الرياسة وقوامها ، ملابسهم فاخرة ، ومحاسنهم باهرة ، وثمائهم
لطيفة ؛ وتقوسهم شريفة ، مدار الحل والمعقد عليهم ، ومرجع التصرف والتدبير
اليهم ، بهم تحلى العواطل ، وتبسم ثغور المعازل ، محاسنهم بالفضائل معمورة ؛
وبندائهم أندية القصاد معمورة ، يهدون إلى الاتباع أنواع البديع ، وينزهون
الأحداق في حدائق التوشيح والتوشيع ، هم أهل البراعة واللمن ، وشيمتهم لف
القببح وأشر الحسن ، يميلون إلى التسول بموجب المدح ، ولا يملون من مراجعة
الراغبين في المنح ، دأبهم استخدام الناس بالمعروف ، وعدم التورية عن المعنى
والمهلوف ، يجلون الكبير ، ويجلون الصغير ، ولا يجلون برامة النظر ، لهم الى
الخير رجوع والنفات ، وبالجملة فقد حازوا جميع جميل الصفات .

كنتت فلولاً أن هذا محلل وذاك حرام قست خطك بالبحر
فان كان زهرا فهو منم سحابة وإن كان درا فهو من لجة البحر

(يايديم) اقلام تختلص بلطفها الاحلام ، صافية الجواهر ، زاهية الازهار . —
لينة الاصطاف ، فائمة الأطراف ، تبكي وهي متبسمة ، وتسكت وهي بما يطرب
السمع متكلمة ، قد اعتدلت قدودها ، وأشرقت في مجاء البراعة سمودها ، أسنتها
سرهفة ، ومطارفها مفوقة ، تحبذ في خدمة الباري ، وتبدى من دررها ما يفيض .
القداري ، غمس في وحي أبرادها ، وتشرح الصدور بعذوبة ابرادها ، نهأت على
هطوط الانهار ، وتعلمت اللحن من اعراب الاطيار ، طوية الانابيب ، تسلب القلوب
بمحسن الأساليب ، تدهش الناظر ، وتبجل العادل ، ولا ترضى بامتطاء غير الأنامل .
الشفاعة كامنة في مهجتها ، والقصاحة جارية على لهجتها ، تهر بالنضارة نواظر
البهار ، وتطرز بالليل اودية النهار . إن قالت لم تترك مقالا لقاتل ، وإن صالت
زجعت السيوف مستترة بأذيال الجمائل ، سجدت للطرس فرفعت الى أعلى الرقب
وحلت وهببت وسبقت فلاغرو إذا سميت بالقصب

قلم يفل الجيئس وهو عرسم والبيض ماسلت من الاغمد
وهبت له الأجام حين نشابها عزم السيول وصولة الاساد
(يكرع) من دواة حالكه الحياض ، مشرقة الادواح والرياض ، جنية
الاثمار ، ملعمة الاشجار ، ربقها رائق ، ونيل نيلها دافق ، تكشف غطاءها عن
كل معنى أنيق ؛ وتفتح فاها بكسر العدو وجبر الصديق ، شرفها ليس فيه نزاع ؛
وسقطها من أنفاس المتاع ، تحنو على أولادها طول المدى ثم تقط رؤوسهن
ولا ذنب لمن يحد المدى ، صمت الى المعالي بنفسها ، وأطارت المسك السحيق بنفسها
ترشد بنور جمالها ، وتلشد بلسان حالها . —

ان السعادة حيث كنت مقبمة والبحر اخبار الندى عنى دوى
كم من عليل مقاصد أبرأتها فانا الدواة حقيقة وأنا الدوا
له (أطراسها) التي أضاعت بعدادها ، واشبهت حيون العين بياضها وسوادها
وانطوت المحاسن تحت رق منهورها ، وصدحت حمائم البلاغة على أغصان سطورها

صحائف تنوب عن الصنائع ، وقراطيس توفى إلى الأسماع عرائس القرائح - ألبسها
الحبر أمواجا من الخبر ، ودبجها صواب الفكر . لاصوب المطر ، كم حازت من در
منظوم ، وعلم لفظ بوشى الممانى مرقوم ، وفقر تقتقر اليها اجياد الحسن ، وغرد
كلم تذهب المعقول بسحرها ، وان من البيان

كتاب فى سراره سرور مناجية من الاحزان ناجى
كراخ فى زجاج بل كروح سرت فى جسم معتدل المزاج
فاجتهد أعزك الله فى طلابها ، واحرص على الفحول فى زمرة اربابها ، وتمسك
بأذيال بنينا ، تجمد جوادا أو نبيلأ أو نبيا ، وحسبهم شرفا أن الله تعالى فوه
بذكرهم فى العالمين ، ووصف الكتبة بالحفظ والكرم ، فقال (وان عليكم لحافظين
كراما كاتبين) ١ هـ

وقال بعضهم يصف مبرة - السكين من الاقلام يمسحها إذا كتبت ، ويمسكها
إذا كتبت ، ويطلقها إذا وقفت ، ويلبسها إذا شئت ، وأحسنها ما عرض صدره ، وأرهف
حده ، ولم يفضل على القبضة نصابه ، وقال ابن المعتز

إذا أخذ القرامس خلّت يمينه تفتح نوراً أو تنظم جوهرها

(ومما جاء فى أدوات الكتابة)

قال البستى :

إذا افتخر الأبطال يوماً بسيفهم وعدوه مما يكنىب المجد والكرم
كنى قلم الكتاب غمراً ورفعته مدى الدهر إن الله أقسم بالقلم

وقال بعضهم

وذى خضوع راح ساجد ودمعه من جفنه جارى
مواظب الحس لأوقاتها منقطع فى خدمة البارى

وقال أيضا في قلم الوزير القاسم بن عبيد الله

قلم ما أراه ، أم فلك يجرى بما شاء (قامم) ويسير
خاشع في يديه تلثم قرطا ساء كما قيل البساط شكور
ولطيف المعنى جليل ، نحيف وكبير الأفعال وهو صغير
كم منايا وكم عطايا وكم حته ف وعيش تضم تلك المطور
تفتت بالدهى نهارا فساد رى أحظ فبين ام تصوير

وقال مبيار الديلمي في وصف الدواة

وام بنين استبطنتهم قصدها غصيص بهم عند الحضان كظيم
يعوقونها بالضبط وهي عليهم مطوف بدرات الرضاع رؤوم
يخال الأدهى الرقش ما ضم منهم حفاها وهم فيها أخ وحيم
فن ذى لسان مفعصم وهو آخرس ومن بالبحر وهو كتنوم

وجاء في الممداد (الحبر)

قال ابن الروي

حبر أبا حفص لعاب الليل كأنه ألوان وهم الخليل

(وقال آخر)

أما الزعفران عطر العذارى وممداد الدوى عطر الرجال

(وقال آخر)

لا تميز عن من الممداد فانه عطر الرجال وحلية الكتاب

وقال بعضهم

فوالله ما أدرى أزهر خيبة بطرسك ام در بلوح على نحر

كان كان زهرا فهو صنع سحابة وان كان درا فهو من لجة البحر
ومن اللطائف قول أحمد بن بنت الأعز^(١)

تمطلت فأبيضت دوائى لحزنها ومذ قل مالى قل منها مداها
ولناس من سودا لباس حدادهم ولكن مبيض الدواة حدادها

وقال بعضهم

ارونى مرشدا فى الخط مثل ومن احيا الكتابة فى البلاد
فلا فى الشرق لى ضد يضاها ولا فى الغرب من تبع اجتهادى

وقال آخر

وقد ابدعت خطا لم تنله -- سراة بنى القرات ولا ابن مقلة
فان كانت خطوط الناس حيننا نخطى فى هرون الخط مقلة

وقال آخر

ولى فرس تجرى بميدان فضة تجور أذيا لا كلون الخنايس
فيركبها يوم المريك ثلاثة محبة تمشى كمشى العرايس

وقال بعضهم

بلاغة حسان وخط ابن مقلة وحكمة لقمان وعفة مريم
اذا اجتمعت فى المرء والمرء مقاس ونودى عليه لا يباع بدرهم

هذا وقد جمعنا كثيرا من الأدبيات فى وصف الخط فى رسالتنا المسماة (حسن
الدعابة فيما ورد فى الخط وادوات الكتابة) وهى مطبوعة بمطبعة مصطفى
الباي الحلي وشركاه بمصر

(١) هو قاضى القضاة تاج الدين بن بنت الاعز كان فى زمن المستنصر بالله أحمد أو القاسم .

حَافِظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

آدَابُ كِتَابَةِ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ

ينبغي لكاتب القرآن الكريم ان يكون على طهارة في البدن والثوب والمكان ، وان يكتبه بأدب وتعظيم ، وان يحسن خطه ولا يطمس من الحروف شيئاً (فقد ورد) انه صلى الله عليه وسلم قال: «من كتب بسم الله الرحمن الرحيم بحودة غفر الله له» . (وورد) انه عليه الصلاة والسلام قال للمعاوية رضى الله عنه «ألقى الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعود الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم»^(١) وان لا يكتبه بحروف صغيرة بحيث تصعب قراءته . (فقد جاء عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه وجد مع رجل مصحفاً مكتوباً بقلم دقيق فكره ذلك وضربه بالدة وقال عظموا كتاب الله تعالى (وقال) أبو حليمه كنت أكتب المصاحف فربى على بن أمي طالب رضى الله تعالى عنه فقال اجل قلبك فقصمت من قلبي قصبة فقال هكذا نوره كما نوره الله (قال) العلامة الأستاذ الكبير المرحوم الفيض محمد حسين مخلوف وكيل الجامع الأزهر سابقا في رسالته في حكم ترجمة القرآن الكريم وكتابة المصاحف وطلبها بالحروف الصغيرة بدعة منكرة وانحاذها حرزا . بهذه الكيفية أهد نكرا الخ ١ هـ

(وقال) العلامة المرحوم الشيخ محمد الماقيب الشنقيطي وهو أخو شيخنا المحدث المشهور العلامة الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي فيما يختص بأدابه

(١) تقدمت هذه الاحاديث في أول الكتاب .

بكتابة القرآن في خاتمة نظمه (كشف العمى والرين) ما يأتي .

مما به يهتم كل مسلم	ضبط كتابة الكتاب المحكم
فاستقر ما لها من الآداب	واعمل به تسلم من العتاب
قبل الشروع ألق الدواء	بصوفة وحرف الآداة
وان أردت كتبه في رق	أو غيره فاكتبه دون مقق ^(١)
وحن الخط ولا تحرفا	قط الحروف، والحروف جوتا
كي لا تجي اسطره مغلطه	ولا تزي حروفه مقرطه
وكتبه في المصحف الصغار	يكبره كالكتب على الجدار
وكتبه على عمل بوطاً	أو محوه فيه فذاك خطأ
ومن يعظم حرمت الله	فان ذلك من تقى الآله



حُكْمُ كِتَابَةِ الْمُصْحَفِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَحُكْمُ الْكِتَابَةِ عَلَى الْحِجْرِ بَرَدٍ

رأينا من الواجب أن نأتي بهذا الفصل وما بعده في هذا الكتاب لتعلقهما بالخطاطين أو الكتاب لتوقف كل منهم على الحكم الشرعي في كيفية كتابة القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فقد تساهل كثير منهم في هذه الأحكام خصوصاً في كتابة القرآن بالرسم العثماني فانهم يكتبون على القاعدة المألوفة وهذه تذكرة حمنة (فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) فنقول وبالله التوفيق .

يجوز كتابة المصحف بالذهب والفضة للرجل والمرأة ويجوز لها تحليلته بالفضة أما بالذهب فيجوز للمرأة لا للرجل ، والفرق بين جواز كتابة المصحف بالذهب — حتى للرجال وحرمة تحليلته بالذهب للرجل أن كتابته راجعة لنفس الحروف — الدالة عليه بخلاف تحليلته ؛ فالكتابة أدخل في التمليق به ، وحكم تحويه المصحف كتحللته بالذهب والفضة إذابة النقد والطلاء به والتحلية وضع قطع النقد الرقائق مسمرة على الشيء ، وأما كتب الحديث وغيرها فلا يحل فيها ذلك ، ويجوز تقص الحلى والكتابة عليه للمرأة « أما الكتابة على الحرير » فنحرم ولو كتابة نحو صديق ولو لامرأة أى حيث كانت الكتابة من الرجل أما لو كانت الكتابة من المرأة لصديق في الحرير فلا حرمة ولو للرجل ، وإن احتاجت المرأة إلى كتابة اسمها على ثوبها الحرير لحفظه جاز فعلها للرجل وإلا فلا

(ويستثنى) من تحريم استعمال الحرير للرجل جملة أشياء ، منها اتخاذ كيس للمصحف وعلاقته ، وجعل علاقة للسكين ، سواء كان لبري القلم أو غيره ، ومنها ليقة الدواة لأنها مستورة بالخبر ، ومنها جعل الحرير ورق كتابة لأنه استعمال حقيقة أخرى ، ومنها أمور أخرى لا دخل لها فيما نحن بصدده مما يتعلق بالرسالة هـ ملخصاً من الباجوري على أبي شجاع يتصرف .



حكم وجوب اتباع رسم المصحف العثماني

يجب على كاتب القرآن الكريم أن يتبع رسم المصحف العثماني الذي اجمع عليه الصحابة فقد قال البيهقي في شعب الإيمان من يكتب مصحفاً فينبغي أن يحافظ على المجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا يغير مما كتبوه شيئاً ، فهم كانوا أكثر علماً وأصدق قلباً ولساناً وأعظم أمانة منا فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم . هـ بلفظه .

وقال الامام احمد: يحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك ، وقال أشهب سئل مالك هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من المجعأة ؟ فقال لا لاطل الكتابة الاولى برواه الداني في المقنع ، ثم قال ولا يخالف من علماء الأمة وقال في موضع آخر سئل مالك عن الحروف في القرآن مثل الواو والألف أرى أن يغير من المصحف إذا وجد فيه كذلك ؟ قال لا قال أبو عمرو الداني يعني الواو والألف المزيدين في الرسم المعدومتين في اللفظ نحو أولوا (قال) الشيخ البهيبي في شرح العقبة قد اجتمع على كتب المصاحف حين كتبت اثنا عشر الفأمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ونحن مأجورون على اتباعهم وما نؤمنون على مخالفتهم فيلغى لكل مسلم طائل أن يقتدى بهم ويفعلهم ، فما كتبوه بغير ألف فواجب أن يكتب بغير ألف ^(١) وما كتبوه متصلاً فواجب أن يكتب متصلاً وما كتبوه منفصلاً فواجب أن يكتب منفصلاً ، وما كتبوه من هاء التأنيث بالهاء فواجب أن يكتب بالهاء ، وما كتبوه بالهاء فواجب أن يكتب بالهاء اهـ منه بلفظه قبل ترجمة الاعراف قال الامام الخراز في كتابه صمد البيان في الوجز عن مخالفة رسم المصاحف ما نصه

فواجب على ذوي الأذهان أن يتبعوا الرسوم في القرآن
ويقتدوا بمن رآه نظراً إذ جعلوه للامام وزراً
وكيف لا يصح الاقتداء بما آتى نصاً به الشفاء
دوى عياض أنه من غيراً حرفاً من القرآن صمداً كغراً
زيادة أو نقصاً أو أن يبدلاً شيئاً من الرسم الذي تاصلاً
واعلم بأن خط القرآن العظيم معجز كل فقه الممجز للانس والجن إذاً لكلام

(١) كانت قاعدة الكتابة الجهرية اذا وقعت الالف في وسط الكلمة حذفت على نحو همدان وريام فيكتبونها هكذا همدن وريم ، وكذلك كانوا يكتبون واو عليهمو ويثبتون ضمة آخر الحرف ذكر ذلك صاحب الاكيل الحسن بن احمد الحمداي

التقديم سرّاً والكتابة دخلاً في ذلك ، قال ابن المبارك عن شيخه عبد العزيز
الديلمي في خط المصحف ما نصه : — هذا سر يخص الله به القرآن ما كانت العرب
تعرفه ولا تهتدى اليه عقولهم ، ولا يوجد مثله في التوراة ولا في الانجيل ولا غيرهما ،
وكما ان نظم القرآن معجز فرسمه ايضا معجز فهذه الحروف التي يختلف حالها في
الرسم انما هو بحسب اختلاف المعاني . ١٠ هـ .

قال العلامة المرحوم الشيخ محمد العاقب أخو شيخنا المحدث الشهير الشيخ
محمد حبيب الله الشنقيطي في نظمه كلف المعنى مانعه .

والخط فيه معجز للناس	وحائد عن مقتضى القياس
لا تهتدى لمره الفحول	ولا نحوم حوله العقول
قد خصه الله بتلك المنزلة	دون جميع الكتب المنزلة
ليظهر الاعجاز في المرسوم	منه كما في لفظه المنظوم
فما أتى من صور مزينة	فيه وحذف احرف عديدة
كالآباء إذ زينت لدى بائيد	وحذفت من قوله ذا الابد
والالف المزيد في لفظ مائه	وفي ألفوا دون جاء وفته
والالف المرسوم في فعل سعوا	في الحج دون غيرها وفي عتوا
ونعمت إذا رسمت بالشاء	طورا وطورا صورت بالهاء
والاحرف التي يهجي القاري	بها هجاء الآلة الصغار
فكل ذا لعة مقدرة	وحكمة عن الحجا عذرة
أنفاسه لنفس لا تظم	وسره عن الوري مظلم
وقد تكلف شيوخ الكتب	فما دعوا فيه لنحت الأجوبة
فذكروا من ذاك ما لا يقنم	قلبا ولا غل غليل ينقم

قوله الآلة الصغار هو بكسر الهمزة بين اللامين الماكتنين المراد به الصبية
المراد بالاحرف التي يهجي بها القاري هجاء الآلة فواتح السور نحو كهيعص وق

قوله ولاغل خليل أى عطش مطغان ينقع أى يزيل ويبرد اهـ كل ذلك من إيقاظ
الاعلام لشيخنا العلامة المحدث الفيخ عبد حبيب الله المذكور ، أما ما ذكره ابن
خلدون فى مقدمته فى فصل (ان الخط والكتابة) الخ من أن التابعين اقتنوا
فى رسم القرآن بالصحابة تبركا بهم الخ كلامه فلا تفتن اليه فان كلامه يوم ان الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، ما كانوا يعرفون قواعد الرسم وأن الأخذ
بقواعد الاملاء والنحو أولى من اتباع رسمهم وهذا خطأ فاحش ، بل قال العلامة
الألوسى فى تفسيره روح المعانى والظاهر ان الصحابة كانوا متقنين رسم الخط
حارفين ما يقتضى ما يكتب . وما يقتضى أن لا يكتب . وما يقتضى ان يوصل
وما يقتضى ان لا يوصل . إلى غير ذلك لكن خالفوا القواعد فى بعض المواضع
لحكمة الخ .

كما ان صاحب كتاب محاضرة الأوائل ومسامرة الآخر شنم على ابن خلدون
فى كلامه هذا وقد علمت مما تقدم من نصوص العلماء ما يظن اليه قلب المؤمن
(فيجب على من يكتب مصحفاً) من الخطاطين . ان ينقل من مصحف يكون
رسمه موافقا لرسم المصحف العثمانى (أى المصحف الذى جمعه سيدنا عثمان رضى
تعالى عنه) واضبط المصاحف الموجودة الآن هو المصحف الشريف المطبوع
فى زمن جلالة ملك مصر فؤاد الأول رحمه الله تعالى فى اليوم السابع من شهر
ذى الحجة لسنة اثنين وأربعين وللامانة والف . وقد كتبت بأحسن خط وضبط
ضبطاً تاماً على ما يوافق رواية حفص وقام بتصحيحه ومراجعتها على امهات
كتب الرسم والضبط والقراءات مراجعة دقيقة حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ
الجليل الشيخ محمد بن على بن خلف الحمينى شيخ المقارىء بالدار المصرية الآن .
وهو الذى كتب اسله بخطه هو الأستاذ حنفى بك ناصف المفتى للغة العربية بوزارة

المعارف العمومية والاستاذ الشيخ مصطفى عناني والشيخ احمد الاسكندري.
والاستاذ الشيخ فخر العادلي رئيس المصححين بالمطبعة الاميرية تحت إشراف.
المهينة الازهرية الجالية جزى الله تعالى العاملين في رسمه وكتابته والساعين في
طبعه ونشره أحسن الجزاء . (واعلم) أيضا أنه كما يجب على كاتب القرآن اتساع
ومم المصحف العثماني يجب عليه أن يكتبه على ترتيبه كذلك في السور والآيات
لأنه يحرم تنكيس الآيات مطلقا خطأ أو قراءة وأما في السور فيحرم تنكيسها في
الخط عن حالتها في المصحف أما في قراءتها فقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم
فعله .

كَيْفِيَّةُ جَمْعِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

وَعِدَّةُ الْمَصَاحِفِ الَّتِي فُرِّقَتْ فِي الْقُرَى

نأتي هنا على سبيل الاستطراد وأعاماً للفائدة المتعلقة بكتابنا هذا على نبذة مختصرة في كيفية جمع القرآن الكريم في صدر الاسلام وعدد من قولي كتابته وجمعه وعدد ما فرق منه فهاًن بن عفان رضى الله تعالى عنه في البلدان وعدد كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي بذكرهم يفوح منك الختام فنقول .

لم يكن القرآن كله مجموراً في مجلد واحد كما هو عليه اليوم وإنما كان مكتوباً مفرق السور والآيات وكانت كتابتهم له في الجلود والقطام والخاف^(١) وغير ذلك مما كان صالحاً للكتابة ، وليتصور القارئ الكريم أننا لو أردنا أن نحفظ نسخة واحدة من القرآن الكريم المكتوب باخط الكوفي الغليظ على هذه الأشياء الثقيلة لاحتجنا إلى مكان واسع حتى يمكن حفظها فيه ، كما أن الانتقال به من بلد إلى بلد على هذه الصفة يحتاج إلى مشقة كبيرة ، فن هنا نعلم مقدار العناء الذي فاسته الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في سبيل جمع القرآن ومقدار المشقة التي رأوها في فرز هذه القطع المختلفة الأشكال والأوضاع ، وتمييز بعضها عن بعض وتنظيمها بحسب السور والآيات كما أنزل الله تعالى .

(١) الحجارة الرقيقة البيضاء وإلى هذه الأشياء أشار صاحب كتاب كشف

العمى رحمه الله تعالى بقوله

وكان يكتب على الاكثاف وقطع الادم والخفاف

حقاً أنهم بذلوا أنفسهم وأموالهم لله ورسوله ونصروا هذا الدين الحنيف واقواماً
دعائمه وبينوا معاملته وحافظوا على أصوله وفروعه ، حتى وصل الينا فرضي الله تعالى
عنهم وجزاؤهم عنا خير الجزاء .

فأما كيفية جمع القرآن الكريم في ذلك المهد فانه جمع ثلاث مرات . وإن كان
كل جمع مضافاً لما قبله كما ستعرف « احداها » بإسلاء النبي صلى الله عليه وسلم فريد
ابن ثابت لكنه غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور .

« وثالثها » في زمن سيدنا ابي بكر بعثوه سيدنا عمر بن الخطاب به رضى الله عنهما
« ورابعها » في زمن سيدنا عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فانه ارسل الى
حفصة ام المؤمنين رضى الله عنهما ان ارسل الى الصنف نلسخها وزدها اليك فبعثت
بها اليه وبعد ان أمر بنسخها ردها اليها وإلى هذا اشار العلامة العاقب أخو
شيخنا العلامة المحدث عبد حبيب الله الغنيطلى حفظه الله تعالى بقوله : —

لم يجمع القرآن في مجلد	على الصحيح في حياة احمد
لأن من فيه من خلاف يندأ	وخيفة اللسخ بوحى بطراً
وكان يكتب على الأكتاف	وقطع الأدم والنخاف
وبعد اغماض النبي فالاحق	ان ابا بكر يجمعه سبق
جمعه غير مرتب السور	بعد اشارة اليه من عمر
ثم تولى الجمع ذو النورين	فضمه ما بين دفتين
مرتب السور والآيات	مخرجا بأفصح اللغات

(قال) بن التين وغيره : الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان رضى الله عنهما
أن جمع ابي بكر كان تخفية أن ينهب من القرآن شيء بذهاب حملته لأنه لم يكن
مجموعاً في موضع واحد ، فجمعه ابو بكر رضى الله عنه في صحائف مرتبة لآيات سورة
على ما وقفه النبي صلى الله عليه وسلم ، وجمع عثمان كان لكثرة الاختلاف في
وجوه القراءة حتى قرأوه بلغاتهم على السماع اللغات فأدى ذلك بعضهم الى تخطئة

بعض نفقى من تفاقم الامر بذلك فنسخ تلك الصحف فى مصحف واحد مرتباً لسوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجاً بأنه زل بلنتهم، وان كان قد وسع فى قراءته بلغة غيرهم دفعا للحرص والمشفقة فى ابتداء الامر، فرأى أن الحاجة الى ذلك قد انتهت واقتصر على لغة واحدة **الهـ** وكانت كتابة القرآن بالصفة الاخيرة فى نوع رقيق من الجلد المدبوغ يسمى رقاً، لجمعه بين الرقة والمثانة فلما تمت كتابته قال عثمان رضى الله عنه التمسوا له اسماً، فقال قوم الكتاب وقال آخرون السفر وقال آخرون المصحف ومعناه جامع الصحف كما فى نهاية القول المفيد وقيل ان أول من سمى المصحف مصحفاً هو ابو بكر رضى الله تعالى عنه ومن أراد بسط المقام فليرجع الى مظانه ولقد بحثنا كثيراً عن المكان الذى يوجد فيه مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه فلم نقف على خبر لطمئنا اليه، فقد قيل انه كان بالمدينة المنورة الى وقت قريب ثم نقله الراك الى الأستانة، وقيل هو محفوظ فى مكتبة خانة بطرسبورغ بألمانيا والله تعالى اعلم بالحقيقة لكن رأينا فى المدينة سورة يس بتأليف فى ثلاث وعشرين صحيفة بالخط الكوفى كل صحيفة موضوعة فى الزجاج ومعلقة على جدار مسجد عبد الستار القازانلى بزقاق جعفر وهى مأخوذة بالفتوغراف من نفس مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه ومطبوعة بالأستانة منذ سنين

(واما) عدة المصاحف التى فرقها عثمان رضى الله عنه، فقد جاء فى كتاب نهاية القول المفيد فى علم التجويد ما نصه: اختلف فى عدد المصاحف فقيل إنها أربعة وهو الذى اتفق عليه اكثر العلماء وقيل انها خمسة وقيل انها ستة، وقيل انها سبعة، وقيل انها ثمانية — أما كونها أربعة فقيل إنه أبقي مصحفاً بالمدينة، وأرسل مصحفاً الى الشام ومصحفاً الى الكوفة ومصحفاً الى البصرة، وأما كونها خمسة فالأربعة المتقدم ذكرها والخامس أرسله إلى مكة، وأما كونها ستة فالخمس المتقدم ذكرها والسادس اختلف فيه، فقيل جعله خاصة لنفسه،

وقيل أرسله الى البحرين ، واما كونها سبعة فالسنة المتقدم ذكرها والسابع أرسله
إلى اليمن واما كونها ثمانية فالسبعة المتقدم ذكرها والثامن كان لعثمان يقرأ فيه ،
وهو الذي قتل وهو بين يديه . اهـ منه

(وأما) عدة النفر الذين أمرهم سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه بجمع القرآن
فهي زيد بن ثابت وهو الرئيس عليهم وسعيد بن العاص ، وعبد الله بن الزبير ،
وعبد الرحمن بن الحرث بن همام ، وزاد بعضهم عبد الله بن عباس وإبي بن كعب
وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم اجمعين

وكان على زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم
المتوفى سنة ٩٩ يقول كانت المصاحف لا تباع انما يأتي الرجل بورقة عند
المنبر فيقوم الرجل المحتسب فيكتب له من أول البقرة ثم يجيء غيره حتى يتم
المصحف ، ويختتم هذا الكتاب بقولنا « ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين » « ربنا لا تفرغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك أنت الوهاب » سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كلمة ختامية للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله تعالى على ما وفقني لخدمة هذا الفن الجليل بمحض فضله
وأشكره على ما أولانيه من النعم العظيمة بسمة رحمته وعفوه ، وأصلي
واسلم على النبي الامي المبعوث رحمة للعالمين وآله واصحابه اجمعين (وبعد)
فهذا ما تبسّر لي جمعه في هذا الصدد مما تشئت في طيات الكتب وبطون
الاسفار ، فعسى ان ينال كتابي هذا شرف القبول من الافاضل الابرار ،
وعسى ان يتكرموا فيلتمسوا الى عذراً ان عثروا فيه على خطأ لم انتبه له ،
او غلطة حاد عنها نظري فتركت مكانها مهمة فان الانسان موضع الخطأ
والنسيان ، وكما قال ابراهيم بن العباس الصولي كاتب المعتمد والواثق
والتوكل : (المتصفح للكتاب ابصر بمواقع الغلل فيه من منشئه) ،
على أن لي نوع عذر ان وقع شيء من ذلك ، لعدم اهليتي للتأليف اولا ،
واشتغالي فيه بمفردى ثانيا ، وقلة المراجع وصعوبة البحث في هذا الموضوع
ثالثا وكثرة الاشتغال وتبليل البال رابعا .

واتد اشتغلت بتأليف هذا الكتاب ثلاث سنين ولقيت في سبيله
مشقة عظيمة وبذلت من المال غير قليل — حتى جاء ولله الحمد على غاية
سأيرام ، بل يعتبر في الحقيقة أنه أول كتاب ظهر من نوعه حتى الآن ولم

يكن ذلك عن مقدرة منى وانا العاجز الضعيف وإنما هو بعناية الله تعالى وحسن توفيقه فاشاء كان وما لم يشأ لم يكن ، ولقد كلن تأليفه وطبعه فى عهد صاحب الجلالة مولانا الملك عبد العزيز آل السعود الأول مملك المملكة العربية السعودية اطال الله تعالى حياته وايدته بالعز والنصر وحفظ سمو ولى العهد وسمو النائب العام وجميع الامراء الكرام ورجال حكومته الفخام .

وختاما اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل هذا الكتاب مقبولا لدى الخاص والعام ، وان ياملنا بمحض فضله واحسانه التام وان يحى قلوبنا وينور بصائرنا ويشرح صدورنا ويستر عوراتنا ويحتم بالصالحات امالنا انه سميع مجيب وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

للؤلف

محمد طاهر الكردى المكي

جده في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٥٨

فهرست

كتاب تاريخ الخط العربى وآدابه

الموضوع	الصفحة
خطبة الكتاب	٣
الخط والكتابة وتعريفهما	٧
مكانة الخط والكتابة فى نظر الدين	٨
شرح بعض الأحاديث الواردة فى تحمين الكتابة	١٠
نفاة الخط وتاريخ الكتابة	١٥-
تطور الخط وارتقاؤه (وفيه صور لبعض المخطوط القديمة)	١٩-
الفن والكتابة (وفيه صورة للخط المهيروغليينى)	٢٧
اكتشاف المخطوط القديمة (وفيه صور لبعض المخطوط القديمة)	٢٩
حلقات الخط العربى - وفيه ذكر رأى مؤرخى العرب والافرنج	٣٤
سلسلة الخط العربى - على رأى مؤرخى العرب والافرنج (وفيه صور لبعض المخطوط القديمة)	٤٠
الخط الجبرى	٤٣
اتجاه السطور فى الكتابة	٤٤
اللغات التى تكتب الآن بالخط العربى (وتنقسم إلى خمسة أقسام)	٤٧
القسم الأول - اللغات التركية	٤٨
القسم الثانى - اللغات الهندية	٤٩
القسم الثالث - اللغات الفارسية	٥٠
القسم الرابع - اللغات الافريقية	٥١
القسم الخامس - اللغة العربية والخط العربى	٥٢
الاسلام وأثره فى انتشار الخط العربى	٥٤

الموضوع	الصفحة
دخول الكتابة في الحجاز	٥٧
دخول الكتابة إلى مكة المشرفة	٥٨
دخول الكتابة إلى المدينة المنورة	٦٠
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم	٦٢
أول من عمل في تأسيس الكتاتيب والمدارس، وحدث سامات الدراسة	٦٣
تدرج الخط العربي في التحسين — (وفيه صورة خط أبي النبي	٦٥
صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس وإلى المنذر بن ساوى، وصورة	
صحيفة من القرآن الكريم مكتوبة في القرن الأول)	
ذكر من اشتهر بأجادة الخط من زمن بنى أمية — باختصار	٦٨
صورة ما كتب على محراب المسجد الأقصى في أيام المملطان صلاح	٧٢
الدين الأيوبي	
مبدأ ظهور التشكيل (وفيه صورة لبعض صحائف قرآنية	٧٣
مفكولة على الطريقة القديمة) .	
الفصل بطريقة الحروف الصغيرة	٨٢
مبدأ ظهور الأعمام	٨٣
أصول التشكيل والأعمام عند الخطاطين	٨٦
صحائف العرب وأقلامهم	٨٨
ابتداء ظهور الورق والمطابع	٩٤
تسمية الأقلام	٩٤
مقاسات الأقلام	٩٦
قطّ الأقلام	٩٦
الأقلام التي كانت تستعمل سابقا في الدواوين	٩٨
الأقلام المستعملة حديثا	٩٩

الموضوع	الصفحة
أنواع الخط العربي وواضع قواعد كل نوع منه	١٠٠
الثلاث والنسخ (وفيه لها صورة فتوغرافية)	١٠١
الرقعة والديواني (وفيه لها صورتان فتوغرافيتان)	١٠٢
الفارسي (وفيه له صورتان فتوغرافيتان) الأولى بخط فارسي	١٠٤
سكت وهي (شكل ٢٦) ، والثانية بخط فارسي نستعليق	
وهي (شكل ٢٧)	
التوقيع — أو خط الاجازة (وفيه له صورة فتوغرافية)	١٠٧
سياقت (وفيه له صورتان فتوغرافيتان)	١٠٧
حروف التاج (وفيه له صورتان فتوغرافيتان) الأولى بخط	١٠٩
النسخ والثانية بخط الرقعة	
الخط الكوفي (وفيه له صورة فتوغرافية)	١١٠
الخط المغربي (وفيه له صورة فتوغرافية)	١١٧
الخط الرمحاني (وفيه له صورة فتوغرافية)	١٢١
الطرة (وفيه له صور فتوغرافية)	١٢١
قلم الاختزال	١٢٦
حروف أديب	١٢٨
اسماء انواع الخطوط من العهد القديم إلى الآن (وفيه صورتان	١٢٩
لبعض الخطوط القديمة)	
البسملة وكتابتها الآن وقبل خمسمائة سنة (وفيه صورة	١٣٦
فتوغرافية) لجله انواع لها قديما وحديثا	
الخط في العصر الحديث (وفيه صورة فتوغرافية) نجمع	١٤١
أنواع الخطوط	
صورة فتوغرافية لرئيس ومؤسس مدارس الفلاح الحجازية	١٤٥
الكراريس الخطية وشيوعها	١٤٦

الموضوع	المسيفة
جدول بأسماء الخطاطين الذين كتبوا أنواع الكراريس لتعليم الخط	١٤٨
فلسفة الخط واسراره — وفيه تسم أمور	١٥٠
الأمر الأول — ارتباط الخط بمحس تكوين الإنسان	١٥١
الأمر الثاني — الفرق بين خطوط الرجال والنساء	١٥١
الأمر الثالث — تأثير الكتابة بتأثير الكاتب	١٥٢
الأمر الرابع — دلالة الخط على طول الكتاب أو قصره	١٥٢
الأمر الخامس — وجود الفرق بين جملة مكررة من كاتب واحد	١٥٢
الأمر السادس — ظهور جمال الخط عند بعض الخطاطين دون البعض	١٥٣
الأمر السابع — اختصاص الخط بالرجال دون النساء	١٥٤
الأمر الثامن — ارتباط سرور النفس بجمال الخط	١٥٦
الأمر التاسع — عدم وجود شخصين تتشابه خطوطهما في جميع الحروف	١٥٧
(امتيازات الحروف العربية) عن غيرها من الحروف الأجنبية (وفيه ثمانية أمور)	١٥٩
الأمر الأول — قبول تشكّل الخط العربي بأي شكل هندسي (وفيه صورتان فتوغرافيتان)	١٦٠
الأمر الثاني — وجود التشابه بين الخط العربي وبين سائر الأشياء	١٦٢
الأمر الثالث — خدمة العلماء لغة العربية وحروفها	١٦٤
الأمر الرابع — ما يوجد في الحروف العربية من الأسرار	١٦٥
الأمر الخامس — قيام الحروف العربية مقام الأرقام الحسابية	١٦٦
الأمر السادس — إمكان تأليف آلاف الكلمات من الحروف الهجائية العربية بسهولة تامة	١٦٨

الموضوع	الصفحة
الامر السابع — مواضع من التاكليف المعصية والقصائد الفريدة بالحروف العربية	١٦٨
الامر الثامن — اتساع اللغة العربية ومميزات حروفها	١٦٩
ذكر بعض الخطاطين الذين كتبوا القرآن الكريم عدة مرات	١٧١
ما كتبه بعض الخطاطين من المصاحف التي تعد من التحف والنوادير المعجبة	١٧٥
ذكر من اشتهر بالكتابة على الجيوب ونحوها	١٧٧
الآثار واهميتها	١٨١
ذكر المصاحف الاثرية الموجودة إلى الآن من القرن الاول المجربى إلى القرن الثانى عشر وفيه صحيفة قرآنية من القرن الاول وصحيفة أخرى من القرن الثامن وصحيفة ثالثة من كتاب غريب الحديث المكتوب سنة ٣١١ هـ	١٨٤
ذكر ما يوجد من النقود والأوراق البردية — (وفيه جملة صور فتوغرافية)	١٩٢
ذكر ما يوجد من الاحبار المكتوبة من القرن الاول والثانى (وفيه جملة صور فتوغرافية)	١٩٨
ذكر الكتابات الأثرية في الحرمين الشريفين	٢٠٥
ذكر أول بعثة من الاجانب جاءت لبلاد اليمن وحضر موت الموقوف على ما يوجد بها من الكتابات القديمة (وفيه صورة فتوغرافية) بالخط الجيدى الموجودة على صخور في ديار عاد وثمود وما جاورها	٢٠٨
سلسلة الخطاطين وسندهم	٢١١
السند التركى — وبتتدى به من استاذنا السيد محمد عبد العزيز الرفاعى رحمه الله تعالى	

الموضوع	الصفحة
السند المصري - ونبثدي به من استاذنا محمد أفندي ابراهيم الأفندي حفظه الله تعالى	٢١٣
نظم السند المصري (للمؤلف)	٢١٤
جدول مام لأماء الخطاطين منذ بدء الاسلام إلى الآن	٢١٧
اماء الخطاطين من السلاطين والوزراء والباشوات	٢١٨
اماء الخطاطين من العلماء	٢١٩
اماء النساء الخطاطات	٢٢٠
اماء بقية الخطاطين مرتبة على الحروف الهجائية	٢٢٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
حرف الضاد	٢٣٩	حرف الالف	٢٢٢
حرف الطاء	٢٣٩	حرف الباء	٢٣٠
حرف الظاء	٢٤٠	حرف التاء	٢٣٠
حرف العين	٢٤٠	حرف الثاء	٢٣٠
حرف الغين	٢٤٧	حرف الجيم	٢٣١
حرف الفاء	٢٤٧	حرف الحاء	٢٣١
حرف القاف	٢٤٧	حرف الخاء	٢٣٤
حرف الكاف	٢٤٨	حرف الدال	٢٣٥
حرف الميم	٢٤٨	حرف الزاء	٢٣٥
حرف النون	٢٦٠	حرف الواو	٢٣٦
حرف الواو	٢٦١	حرف السين	٢٣٦
حرف الهاء	٢٦١	حرف القين	٢٣٧
حرف الياء	٢٦١	حرف الصاد	٢٣٨

المصنف	الموضوع
٢٦٣	أسماء خطاطي الحجاز
٢٦٦	طبقات الخطاطين وتراجمهم
٢٦٧	تراجم السلاطين الخطاطين
٢٦٧	الخطيفة المستظهر بالله
٢٦٧	الخطيفة المستشهد بالله
٢٦٧	السلطان أحمد خان الثالث - وفيه صورته الفتوغرافية
٢٦٩	السلطان سليمان خان الثاني القانوني - وفيه صورته
٢٦٩	السلطان محمد خان الثالث - وفيه صورته
٢٧٠	السلطان مصطفى خان الثاني - وفيه صورته
٢٧١	السلطان محمود خان الثاني - وفيه صورتان الأولى
	خطه والثانية لشخصه
٢٧٣	السلطان مراد خان الثاني - وفيه صورته
٢٧٤	السلطان مراد خان الثالث - وفيه صورته
٢٧٥	السلطان مراد خان الرابع - وفيه صورته
٢٧٦	السلطان بايزيد ولي الثاني - وفيه صورته
٢٧٦	السلطان علي بن يوسف بن أيوب
٢٧٧	السلطان مسعود سيكتكين
٢٧٧	السلطان بهادر بن خدا بنده
٢٧٧	السلطان أحمد الجلابري
٢٧٧	السلطان فنا خسرو بن حسن بويه
٢٧٨	السلطان فيروز بن خسرو شاه
٢٧٨	السلطان أبو الحسن الميرني

المصنف	الموضوع
٢٧٨	السلطان أحمد بن عبد الله بن محمد
٢٧٨	السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه
٢٧٨	السلطان بدیع الزمان بن حسين بيقر
٢٧٩	السلطان شاه طماسب - السلطان قرقود
٢٨٠	(تراجم الوزراء والباشوات من الخطاطين)
٢٨٠	احمد عارف باشا - علي عزت باشا
٢٨٠	عمر بن نصروح باشا
٢٨١	محمد فرهاد باشا - علي باشا بن نوح
٢٨١	ابراهيم بن أحمد باشا - ابراهيم باشا بن حسن
٢٨١	ابراهيم باشا الغيور بقبا قولاق
٢٨٢	احمد باشا بن جعفر - احمد باشا بن محمد باشا
٢٨٢	احمد باشا بن الصدر عثمان باشا - احمد باشا بن نعمان باشا
٢٨٣	مير بايزيد بن كنعان باشا - حسن باشا مير آخور
٢٨٣	حمزة حامد باشا - خليل باشا بن يورك حسن باشا
٢٨٣	مير خليل بن علي باشا
٢٨٤	الميد خليل شريف باشا - عبد الرزاق ناصر باشا
٢٨٤	عبد الله باشا بن علي باشا
٢٨٤	مير عبد الله وأفت بن محمد رامي باشا
٢٨٤	عثمان باشا الجرکسی
٢٨٥	محمد باشا بن ابراهيم باشا - محمد راقم باشا
٢٨٥	الوزير محمد بن احمد ضميری - محمد نامی باشا
٢٨٥	مير محمد بن خليل باشا - مير محمد بن علي باشا

الموضوع	الصفحة
محمد راضب باشا - عبد باشا الباغراوى	٢٨٦
محمد بحرى باشا - مصطفى بن سليمان باشا	٢٨٦
مصطفى باشا بن محمد بك - مصطفى باشا بن محمد باشا	٢٨٧
مصطفى مصاحب باشا - مير نعمان بن على باشا	٢٨٧
الوزير هبة الله بن حسن بن محمد	٢٨٧
محمى باشا بن مصطفى - يعقوب باشا بن اسحاق	٢٨٨
مير اسماعيل بن كل احمد باشا	٢٨٨
(تراجم العلماء الخطاطين)	٢٨٩
الكامل بن العديم	٢٨٩
العلامة نجم الدين أحمد بن الرئيس محمد	٢٨٩
الشيخ عبد الرحمن الامامى	٢٩٠
القاضى الاكرل محمد بن ابراهيم الرامى	٢٩٠
العلامة الشيخ محمد عبد المعلى	٢٩١
على بن حسن الرمىلى القافى النحوى	٢٩١
محمى بن محمد الارزق	٢٩٢
رزق بن سعد الله محمد المنعانى	٢٩٢
العلامة على القارىء الحنفى	٢٩٢
العلامة أبو المعالى عز الدين عبد الوهاب الزنجباني	٢٩٣
الامام محمد بن اسماعيل البخارى	٢٩٣
الامام أبو عبد الله محمد البوصيرى	٢٩٣
اسماعيل بن حسن خليفة	٢٩٣
العلامة الشيخ عبد الباقي طارف بن محمد - ابن الخلل	٢٩٤

الموضوع	الصفحة
الشيخ سليمان سعد الدين مستقيم زاده (وستاني ترجمته مفصلا في صحيفة ٣٣٠)	٢٩٤
السيد فيض الله بن السيد محمد	٢٩٤
(تراجم من اشتهر من النساء بالخط)	٢٩٥
أم المؤمنين حفصة رضى الله عنها	٢٩٥
الشفاء بنت عبد الله العدوية رضى الله عنها	٢٩٦
زينب الملقبة بعهدلة الدينورية	٢٩٦
ثناء جارية بن فيوما - فاطمة البغدادي	٢٩٦
خديجة بنت عبد بن احمد - لبنى بنت عبد المولى	٢٩٧
فاطمة بنت الحسن بن علي الاقرع - ياد شاه خاتون	٢٩٧
ست الوزراء بنت محمد - فاطمة بنت احمد	٢٩٨
فاطمة بنت عبد القادر - فاطمة آتى شهرى	٢٩٨
فاطمة بنت ابراهيم - حليلة بنت محمد صادق	٢٩٩
زاهدة هانم كريمة على باشا - اسماء بنت احمد	٢٩٩
كوهر شاد - رشدية هانم	٣٠٠
درة هانم - بزم عالم	٣٠٠
اسماء عبرت - عائدة بنت عبد	٣٠١
زوجة السردار عبد القدوس خال معتمد الدولة الافغانيه رحمه	٣٠١
الله تعالى (وفيه سورة فتوغرافية) لسورة الفاتحة بخط يدها	
بنت خداوردى	٣٠٢
(تراجم الخطاطين المتقدمين) مرتبة على الحروف الهجائية	٣٠٢
— حرف الألف — ابراهيم بن احمد المدنى	٣٠٣

الموضوع	الصفحة
ابراهيم بن احمد الآردوني - ابراهيم بن احمد باشا	٣٠٤
ابراهيم شميمي - ابراهيم بن حمزة زادة	٣٠٤
ابراهيم بن شاهرخ بن تيمور	٣٠٤
ابراهيم بن محمد بن طرخان - ابراهيم فائق	٣٠٥
ابراهيم المصيف - احمد بن عبد العزيز بن همام	٣٠٥
احمد بن علي الكردى - احمد بن فهد بن حسين	٣٠٦
الحاج احمد العارف القلبوي	٣٠٦
احمد الشهدى التركى - اسحاق بن مرار الكوفى	٣٠٧
الشيخ اسحق القرماني - أسد الله الكرمانى	٣٠٨
اسعد بن ابراهيم الكردى	٣٠٨
الشيخ اسماعيل عماد الدين	٣٠٨
اسماعيل بن ابراهيم السنوى الكردى	٣٠٩
الأحول المحرر	٣٠٩
اسحاق التميمي	٣١٠
اسحاق بن حماد الضحاك بن مجلان	٣١٠
اسماعيل بن عبد الرحمن الرومى المصرى	٣١٠
الأحذب المزور - ابن عبد الدايم المقدمى	٣١١
الأديب أحمد بن أحمد النابلسى المسكى المعروف بابن الغنايات	٣١١
ابراهيم الشجرى وأخوه يوسف - ابراهيم النخبرى	٣١٢
احمد بن يوسف الشنوائى	٣١٣
السيد ابراهيم بن قاسم الرويدى	٣١٣
اسماعيل أفندى بن خليل المصرى	٣١٣

الموضوع	الصفحة
أحمد بن يوسف الدهمقي	٣١٤
أحمد بن عبد الله الرومي المصري	٣١٤
مولانا أحمد التبريزي	٣١٤
ابراهيم بن عثمان الكردي - أحمد بن طوره	٣١٥
أحمد قره حصارى - أحمد شكري	٣١٥
اسماعيل زهدى - الياس بن ابراهيم	٣١٦
الشيخ أحمد السهروردى	٣١٦
أبو الفضل أحمد بن محمد الخازن	٣١٦
(حرف الباء)	٣١٧
بابا شاه الاصفهاني - بشير افاندار المعادة	٣١٧
بى دست	٣١٧
(حرف التاء)	٣١٨
تاج الدين البخارى - توفيق أفندى	٣١٨
تابعى - تاجى الامامى	٣١٩
(حرف التاء) - ثابت بن توان	٣١٩
(حرف الجيم) - جلال الدين اليزدى	٣١٩
جمال الدين حسين غفار - (حرف الحاء)	٣٢٠
حسين بن على المغربي - حسين طارف	٣٢٠
حمد الله الامامى - العميد حيدر	٣٢١
الحسين بن على بن الحسين	٣٢١
حسن افندى الضيائى	٣٢٢
الحسن بن على الجوينى - حسين على	٣٢٣

المصنف	الموضوع
٣٢٣	الأمير حسن أفندي بن عبد الله الرومي
٣٢٤	حافظ مصطفى المعروف بقباق زاده
٣٢٤	حسين بن محمد الشهاب الديني
٣٢٥	(حرف الخاء) - الخليل بن أحمد
٣٢٥	خالد بن الهياج - خير الدين المرعشي
٣٢٦	(حرف الدال) - الأستاذ درويش علي
٣٢٦	درويش محمد - درويش علي انباري زاده
٣٢٦	درويش عبيد
٣٢٧	(حرف الواو) - رمضان بن أماعيل
٣٢٧	رجائي محمد شاكر - رمضان بن عبد الحق
٣٢٨	(حرف الزاي) - زكي دده
٣٢٨	زكريا سكوري - (حرف السين)
٣٢٨	سليمان بن عبد الله الرومي المصري
٣٢٩	سليمان عارف - سليمان أمي بن سليم
٣٢٩	العبد حسين وهي - سليمان بن محمد
٣٣٠	سليمان سعد الدين مستقيم زاده (وقد سبق ذكره في صحيفة ٢٩٤)
٣٣١	(حرف الشين)
٣٣١	شعبان بن محمد الأتاري المصري
٣٣٢	شكر الله خليفة الأمامي - شفيها
٣٣٢	(حرف الصاد) - صالح بن عبد الله
٣٣٣	صذن بن بايزيد الفارسي - (حرف الطاء)
٣٣٣	ظاهر بن حسين - الحاج طاهر

الموضوع	الصفحة
(حرف الظاء) - ظالم بن عمرو البصري	٣٣٤
(حرف الميم) - علي بن هلال	٣٣٤
ممر بن حسين الخطاط	٣٣٥
ممر بن نصوص باشا - عبد المطلب مرتضى	٣٣٦
السيد حماد الدين الحنفي الفارسي (وسباني ذكره ايضا صحيفة ٣٦٥)	٣٣٧
عباس خان الايراني - عبد الرزاق بن احمد بن محمد	٣٣٧
علي بن عبد الله الرومي - الحاج عبد الرحمن حلي	٣٣٨
عثمان علي (حافظ عثمان)	٣٣٩
عثمان البرادعي الطرابلسي	٣٤٠
عثمان نوري بن حسن القرقي (وفيه صورة فتوغرافية لخطه بخط سياقت)	٣٤٠
عبد الله بك زهدي	٣٤١
عبد الرحمن بن الصائم	٣٤٢
عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد	٣٤٣
السيد عبد الله الهاشمي - عبد الله الصيرفي	٣٤٣
علي بن عيسى الكردي	٣٤٣
علي بن يحيى الصوفي - عيسى علي شهري	٣٤٤
علي (تلميذ مصطفى صيوحي زاده)	٣٤٤
حماد الدين بن العفيف - عمر العكدي	٣٤٥
السيد علي الرضا القردي (وفيه صورة فتوغرافية لخطه)	٣٤٥
علي افندي قيسوم باشي - عمر الرسام	٣٤٦

الموضوع	الصفحة
علي وسفي - علي افندي لطفي	٣٤٧
(حرف الفين) - غياث الدين الاصفهاني	٣٤٧
غازي بن قلوبغا - غباري البزدي	٣٤٨
غباري الجبلاني - (حرف القاء)	٣٤٨
فضل الله بن صنع الله - (حرف القاف)	٣٤٨
السيد قائم غباري الامدي	٣٤٨
قطبة المحرو - قابوس خمس المال	٣٤٩
قطب الدين البزدي - قائم شادي شاه	٣٤٩
(حرف الكاف) - كبير بن اويس الكردي	٣٥٠
كال الدين هراتي - (حرف اللام)	٣٥٠
لطيف بن شريف	٣٥٠
(حرف الميم) - الوزير محمد بن مقله	٣٥١
محمد بن أسد البزاز	٣٥٢
مالك بن دينار - محمد بن الجيان	٣٥٣
محمد بن محمود الطاراني	٣٥٣
محمد بن ابي الصفا الاسطواني - محمد بن بركات الدمشقي	٣٥٤
مصطفى الباعلي الدمشقي	٣٥٤
مشكين قلم - محمد عزت وأخوه حافظ تحسين	٣٥٥
محمود المعروف بجلال الدين	٣٥٥
محمد مؤنس افندي زاده	٣٥٦
محمد بك جعفر - مصطفى راقم بن احمد	٣٥٧
مصطفى دده الامامي - محمد طاهر شهري	٣٥٧

الموضوع	المصنف
محمد راسم بن يوسف - الشيخ محمد الوسمي	٣٥٨
محمد افوري زاده	٣٥٨
محمد بن مصلح الدين بن محاميل	٣٥٩
محمد طاهر بن محمد صادق - محمد بن السمعاني	٣٥٩
محمد طاهر بن عباس	٣٥٩
المهد محمد بن احمد - محمد نظيف بن احمد	٣٦٠
محمد شفيق السيني	٣٦٠
محمد الكردي المكي - الشيخ محمد بن حسن المنجاري	٣٦١
عرباب بن عبد التبريزي - محمد روح الله اللاهوري	٣٦١
السيد ابو الغنائم محمد الحلبي	٣٦٢
محمد بن احمد البغدادي - منقذ بن علي بن مقلد	٣٦٣
محمد بن مصطفى هزار فن - مصطفى بن محمد	٣٦٣
مير علي سلطان التبريزي	٣٦٣
مصطفى عزت - مجنون المروي	٣٦٤
السيد محمد مجيد التركي	٣٦٥
المهد محمد حماد الدين الحسيني (وقد سبق ذكره أيضا بمصنفه ٣٣٧)	٣٦٥
محمد بن عمر نجيب صبولجي زاده	٣٦٥
مبارك شاه السيوفي - مبارك شاه القطب	٣٦٦
محمد أسعد يساري	٣٦٦
(حرف النون)	٣٦٦
نصر الله بن هبة الله بن محمد	٣٦٦
نصير بن حسن - (حرف الواو)	٣٦٧
الولي العجمي - وحيد الدين - ولي الدين	٣٦٧

الموضوع	الصفحة
(حرف الهاء) - هاتم بن احمد الحنفي	٣٦٨
هبة الله بن عبد الغفار بن جمال - (حرف الياء)	٣٦٨
ياقوت المستعصمي	٣٦٨
ياقوت الرومي - يحيى بن هبيرة	٣٦٩
يحيى القيسراني	٣٦٩
يحيى الصوفي - يعقوب هندي بن يوسف	٣٧٠
يعبك بن يراق بن ابي الخير - يعبك الحافظ الاهرج	٣٧١
طبقات خطاطي الحجاز	٣٧١
الشيخ فرج للغزاوي - الشيخ سليمان الغزاوي	٣٧٢
الشيخ تاج الغزاوي	٣٧٢
الاستاذ محمد اديب افندي (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٣
الاستاذ محمد حلمي (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٤
الشيخ محمد دهان	٣٧٥
الشيخ عبد الرحيم الداخستاني (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٥
السيد طاهر الرواوي (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٦
الشيخ محمد علي ججوم (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٧
محمد رشيد منبل - علي افندي رضا بن الحاج محمد	٣٧٨
نعمان افندي التركي	٣٧٨
ترجمة المؤلف - محمد طاهر الكردى المكي (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٩
بعض صور فتوغرافية من خط المؤلف	٣٨١

الموضوع	الصفحة
(طبقات أشهر الخطاطين في عصرنا)	٣٨٥
أستاذنا المرحوم السيد محمد عبد العزيز الرفاعي (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٨٥
أستاذنا محمد أفندي إبراهيم الأفندي (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٨٧
الشيخ علي بدوي (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٨٨
الأستاذ محمد رضوان أفندي علي (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٩٠
الأستاذ مصطفى غزلان بك (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٩١
الأستاذ محمد غريب العربي - علي بك إبراهيم	٣٩٢
عبد الرزاق أفندي عوض - عبد الرحمن أفندي محمد	٣٩٣
محمد أفندي محفوظ - صبحي أفندي محمد شحاته	٣٩٣
محمد أفندي الفحات	٣٩٤
محمد أفندي علي زاده - حسن أفندي مبري	٣٩٤
عبد الرحمن أفندي حافظ (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٩٥
محمد أفندي حافظ (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٩٦
محمد علي أفندي المكاوي	٣٩٦
محمد القادر أفندي محمد - ومحمود أفندي دره	٣٩٧
نجم الدين أفندي الكردي - أحمد أفندي مختار	٣٩٧
الشيخ مصطفى صالح النمر	٣٩٧
الشيخ محمد خير الدين الدمشقي	٣٩٨
الأستاذ عبد السلام أفندي محمد (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٩٨
الأستاذ محمد أفندي إبراهيم (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٩٩
الأستاذ محمد أفندي عبده (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٠

الموضوع	الصفحة
الاستاذ محمد افندى مرزوق الرشيدى (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠١
الاستاذ محمد حمى افندى (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٢
الاستاذ سعيد افندى ابراهيم	٤٠٣
الاستاذ حسن افندى عبد الجواد الحامى (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٣
محمد أفندى مرآتى (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٤
نجيب بك هواوينى	٤٠٥
محمد رزق موسى	٤٠٥
محمد ممدوح الدمشقى	٤٠٦
السيد محمد داود الافغانى (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٦
الاستاذ نسيب افندى مكارم (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٧
محمد افندى يعنى	٤٠٧
الاستاذ يوسف افندى احمد (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٨
الاستاذ عبد الفتاح خليفة	٤١٣
(فوائد عامة)	٤١٤
مواضع حروف التاج فى النسخ والرقعة	٤١٤
علامات الترقيم	٤١٥
مواضع استعمال علامات الترقيم	٤١٦
(القلم الادبى فى الخط)	٤٢٠
ارشادات للمتعلم	٤٢٥
قصيدة ابن البواب فى فن الخط	٤٢٨
وصف الكتانة وآلاتها	٤٣٠

الموضوع	الصفحة
مما جاء في ادوات الكتابة	٤٣٣
خاتمة الكتاب	٤٣٦
آداب كتابة القرآن الكريم	٤٣٦
حكم كتابة المصحف بالذهب والفضة وحكم الكتابة على الحرير.	٤٣٧
وجوب اتباع رسم المصحف الثماني	٤٣٨
مقالة الامامين احمد ومالك رحمهما الله تعالى في ذلك	٤٣٩
مقال العلامة المرحوم الفبيخ محمد العاقب العنقيطي في ذلك نظماً	٤٤٠
مقالة العلامة الالوسي في تفسيره روح المعاني في ذلك	٤٤١
كيفية جمع القرآن الكريم	٤٤٣
الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان بن عفان رضي الله عنهما:	٤٤٤
عدة المصاحف التي فرقها عثمان رضي الله تعالى عنه في البلدان.	٤٤٥
عدة النفر الذين امرهم عثمان بجمع القرآن رضي الله عنهم	٤٤٦
كلمة ختامية للمؤلف	٤٤٧

بيان الخطأ المطبعي وصوابه الواقع في هذا الكتاب

المصحف	السطر	الخطأ	الصواب	المصحف	السطر	الخطأ	الصواب
٧	٦	خاص	الخاص	١١١	٢	حول جبال	حول جبال
٨	٥	جودة	جودت	١٢٢	١	جبية	جبية
٢٢	٢	الهيرانية	الهيروغليفية	١٢٣	١٧	في وسط	في سطر
٢٢	١٦	والسنكريتي	والمنسكريتي	١٢٥	١٩	انظر شكل	انظر شكل
٢٣	٦	السنكريتي	السنسكريتي	١٢٦	٩	هلمه الحروف	هلمه الحروف
٢٥	١١	الآراي	الآراي تولفت	١٢٨	٩	بخط	ليست بخط
٢٥	١٢	الخطوط	الخطوط	١٤٠	٢	وهذا الزمن	وهو الزمن
٢٥	١٣	التي تولفت	التي يكتب به	١٤٠	١٥	حتى يطول	حتى لا يطول
٢٩	٩	لاستخراجها	لا استخراجها	١٥٥	١٠	مله	أمله
٣٠	١٨	الظير	ظير	١٦٣	١٦	دواع	وداع
٤٤	١٢	عن أولاء	عن ثائي	١٧٤	٦	الارامي	الامامي
٤٦	٤	القراءة	قراءة	١٨٠	١٨	نخل	نخل
٥٠	١٧	نها	منها	٢٠٧	٢٠	دفنتها جدم	دفنتها جرم
٥٥	١	الربع	العربي	٢١١	٧	القلبيوي	القلبيوي
٥٥	٤	الخط ولغة	الخط العربي ولغة	٢١٢	٢٣	يشرب	يشرب
٥٩	١	العين	العين	٢١٤	١	المكي	المكي
٦٨	٢٣	في لغات	في ألفات	٢١٤	١٢	يشرب	يشرب
٦٨	٦٢١	في زمن خشتام	في زمن الرشيد	٢١٥	٥	القلي	العلی
٦٩	١	الرشيد البصري	خشتام البصري	٢١٥	١٠	المفهود	المفهود
٧٠	١١	سجبان	حسان	٢١٥	١٧	المكي	المكي
٧٤	٢	الاحن	الانحر	٢١٥	١٧	المكي	المكي
١٠٩	١	كل منها خط	كل خط منها	٢١٦	٥	يشرب	يشرب
١٠٩	١	خطمنها سيات	خط سياقت	٢١٨	٥	بقنقا قولان	بقنقا قولان
١٠٥	١٣	خط وشكته	خط شكسته	٢١٩	١٤	ابن الخلي	ابن الخلي

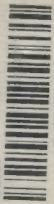
الصواب	الخطأ	الصحيفة	السطر	الصواب	الخطأ	الصحيفة	السطر
وقبة سيدى	وفيه سيدى	٤١١	١٦	اسماء عبرق	اسماء عبرت	٢٢٩	١١
من الخط الكوفي	في الخط الكوفي	٤١٢	٥	احمد افندى سميد	احمد افندى سميد	٢٣٥	٣
لا يشاهد به	لا يشاهد به			ابراهيمى زبان	ابراهيمى زبان	٢٣٦	١٣
على يدى بعد	على بعد	٤١٢	١٨	يمان صالح	يمان صالح	٢٦٢	١٧
ان التكبير	ان التكبير	٤١٦	١١	كثبتها	كنيتها	٢٩٧	١٣
فيمل	فبهما	٤١٧	١٠	ما الامى	الامامى	٣٠٨	٥
التكبير	التكبير	٤١٩	٦	الآثرى	الآثارى	٣٣١	٨
وتغير	وتغير	٤٢٢	٦	ادنال	أمنال	٣٤٠	٢
وضى وخطى	وضى وخطى	٤٢٢	٨	وهدى	واهدى	٣٤٦	١٧
تعلم خطى	تعلم خطى	٤٢٢	٩	سحبان	حسان	٣٥١	١٨
تعلّم خطى	تعلّم خطى			مع	جامع	٣٦١	١٧
نبتانها	نبتانها	٤٢٩	٢١	طالب	طلب	٣١٤	٥
اعتدلت وطالت	اعتدلت وطالت	٤٣٠	٣٠٢	لم يذكر	ولم يذكر	٣٦٥	٣
وطالت	وطالت			وكان يغاب	ويغلب	٣٧٢	١٣
مصدود حدوده	مصدود حدوده	٤٣٠	٣	باب الزيادة	باب الزيادة	٣٧٣	٣
دعم الخيل	دعم الخيل	٤٣٤	١٤	او كان	وكان	٣٧٥	١١
ولنمت اذ	ولنمت اذا	٤٤٠	١٦	الحصبة	الجصبة	٤٠٩	١٧
واقاموا	واقواما	٤٤٤	١	بعضها بالخط	بعضها الخط	٤١١	١٢

تكرر ترجمة السيد محمد الدين الحسينى مرتين بصحيفة ٣٣٧ وصحيفة ٣٦٥.
 جاء في صحيفة ٣٨٣ سطر ٢١ «أن المؤلف كتب مصحفا شريفا طبع بالحجاز
 سنة ١٣٥٨» فذكر هذا كان من سبق القلم والحقيقة أن هذه المسألة قد تمت
 اجراءاتها الرسمية ومما قريب سيشرح في العمل ويتحقق الموضوع إن شاء الله تعالى.

مؤلفات المؤلف

- (١) تحفة العباد في حقوق الزوجين والوالدين والأولاد
- (٢) تاريخ الخط العربي وآدابه
- (٣) حسن الدعاية فيما ورد في الخط وأدوات الكتابة
- (٤) ادبيات الشاي والقهوة والدخان
- (٥) مجموعة الحرمين في تعليم خط النسخ
- (٦) كراسة الحرمين في تعليم خط الرقعة
- (٧) نفحة الحرمين في تعليم خطي النسخ والثلث
- (٨) تحفة الحرمين في بدائع الخطوط العربية
- (٩) بدائع الشعر والطائفة

Bibliotheca Alexandrina



0415742